فهرسة الجزء الثالث من كتاب صحيح الامام البخارى مقتصرا فيها على الكتب وامهات الابواب والتراجم غالبا

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(تمت)

الجزء الثالث من كتاب أبي عبد الله محمد
ابن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن
بردزبه البخاري الجعفي
رضي الله تعالى عنه
ونفعنا به
آمين

وبهامشه حاشية العلامة السندي وتقريرات من
شرحي القسطلاني وشيخ الاسلام رحمهما الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب المغازى)

❁ باب غزوة العشيرة أو العسيرة وقال ابن اسحق أوّل ماغزا النبى صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة حدّثنى عبد الله بن محمد حدّثنا وهب حدّثنا شعبة عن أبى اسحق كنت الى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أوّل قال العسيرة أو العشير فذكرت لقتادة فقال العشير ❁ باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر حدّثنى أحمد بن عثمان حدّثنا شريح بن مسلمة حدّثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن أبى اسحق حدّثنى عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان أمية اذا مرّ بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مرّ بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لامية انظر لى ساعة خلوة لعلى أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبى صفوان ما رجعت الى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتنى هذا لامنعنك ما هو أشدّ عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبى الحكم سيد أهل الوادى فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدرى ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية الى أهله قال يا أم صفوان ألم ترى ما قال لى سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا أخبرهم أنهم قاتلى فقلت له بمكة قال لا أدرى فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر

أبو

(قوله كتاب المغازى) المغازى جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزو لكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبى صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله اه قسطلانى

قوله الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا منصوب على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهى ودان بفتح الواو وتشديد الدال اه قسطلانى

قوله بواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو جبل من جبال جهينة بقرب ينبع اه قسطلانى

قوله العشيرة بالشين المعجمة والتصغير بطن ينبع اه قسطلانى

قوله العسيرة بالتصغير اه قسطلانى

أبو جهل الناس قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادى تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما اذ غلبتنى فوالله لاشترينّ أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان جهزينى فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربى قال لا ما أريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عزوجل ببدر ❁ باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشى قتل حمزة طعيمة بن عدى بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحدّ حدّثنى يحيى بن بكير حدّثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك غير أنى تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوّهم على غير ميعاد ❁ باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحى ربك الى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب حدّثنا أبو نعيم حدّثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب الى مما عدل به أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره يعنى قوله حدّثنى محمد بن عبد الله بن حوشب حدّثنا عبد الوهاب حدّثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر ❁ باب حدّثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدّث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر ❁ باب

(قوله ويثبت به الاقدام) أى بالمطر حتى لا تسوخ فى الرمل وهو شجاعة الظاهر أو بالربط على القلوب حتى تثبت فى المعركة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان فى قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم تزعمون انكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين فامطر الله عزوجل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عزوجل عنهم رجز الشيطان وانشف الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وأمد الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام فى خمسمائة مجنبة وميكائيل فى خمسمائة مجنبة اه قسطلانى

عدة أصحاب بدر حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر * وحدثني محمود حدثنا وهب عن شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا وأربعين ومائتين حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن أبي اسحق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان أصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن ❊ باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا ❊ باب قتل أبي جهل حدثنا ابن نمير حدثنا أبو أسامة حدثنا اسمعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضي الله عنه انه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أأنت أبو جهل قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه قال أحمد بن يونس أنت أبو جهل حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلتموه حدثني ابن المثنى أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة

قوله لا والله جواب كلام محذوف أي هل كان بعضهم غير مؤمن أو لا زائدة وانما حلف تأكيدا للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام اه قسطلاني

قوله أتى أبا جهل الخ زاد ابن اسحق فعرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد أخزاك الله يا عدو الله اه قسطلاني

قوله أعمد بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة أي أشرف اه قسطلاني

قوله من رجل قتلتموه أي ليس بعار وأعمد القوم سيدهم اه قسطلاني

ابن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الصواف حدثنا يوسف ابن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس سمعت أبا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا اسحق ابن منصور السلولي حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد علي بدرا قال وبارز وظاهر حدثنا عبد العزيز قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا أمية حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا * أخبرني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه قال ان كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت (بهن فلول من قراع الكتائب) ثم رده على عروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته حدثنا فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال اني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير * قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلا حدثني عبد الله ابن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك

قوله في ستة من قريش الخ وهؤلاء الستة بعضهم أقارب بعض اذ الكل من عبد مناف فالثلاثة الاول المسلمون من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد شمس ابن عبد مناف اه قسطلاني

قوله نزلت في الذين برزوا الخ وقال سعيد ابن أبي عروبة في هذه الآية اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن أولى بالله تعالى منكم فأنزل الله عز وجل الآية وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذا يشمل الاقوال كلها فينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق اه قسطلاني

عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد
قريش فقذفوا في طوى من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة
ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه أصحابه
وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم
وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم
من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم
بأسمع لما أقول منهم * قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة
وحسرة وندما حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي
الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد
صلى الله عليه وسلم نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر حدثني عبيد بن
اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها ان ابن
عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم أن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله فقالت انما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان أهله ليبكون عليه الآن
قالت وذاك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من
المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما أقول انما قال انهم الآن ليعلمون أن ما كنت
أقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور تقول حين تبوؤا
مقاعدهم من النار حدثني عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن
يسمعون ما أقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن
ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية
❊ باب فضل من شهد بدرا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا
أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام
فجاءت أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني
فان يكن في الجنة أصبر واحتسب وان تك الاخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أوهبلت
أوجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس حدثني اسحق بن ابراهيم
أخبرنا عبد الله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي
عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد
والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب
من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لنجردنك فلما رأت الجد أهوت الى
حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر

(باب فضل من شهد بدرا) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك أوهبلت كأنها انما سألت بناء على الشك في شهادة الولد لانه مات بسهم عند اشتغاله بشرب الماء ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الشك منك مبني على ما غلب على عقلك من فقد الولد والا فهو شهيد من أهل الجنة فلا ينبغي ان يسأل عن شأن دخول الجنة بل عن شأن أنه من أهل أي الجنان والله تعالى أعلم اه سندي

يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله
صلى الله عليه وسلم أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس
أحد من أصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال صدق ولا
تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال
أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم
الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم ❊ باب حدثني
عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن
أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أبي اسيد عن ابي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني محمد بن عبد
الرحيم حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر
ابن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
اذا أكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير
حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه
وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال
أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن بريد
عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله
به من الخير بعد وثواب الصدق الذي أتانا بعد يوم بدر حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا
ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم بدر اذ
التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما اذ قال لي
أحدهما سرا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به قال عاهدت
الله ان رأيته أن أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني
اني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا
عفراء حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمر بن
أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت
الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي
من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى
وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم
وأصحابه لجؤا الى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بأيديكم ولكم العهد
والميثاق ان لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة
كافر اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم

(قوله صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر أنه قد خان الله الخ) لا يخفى أن كلام عمر المذكور بعد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الا خيرا لا يخلو عن اشكال ولعل وجهه انه كان لشدة ما قام عليه من الحال ما التفت الى المقال فاعلم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال عليه كثيرا ما يغفل عما يقول له صاحبه ويحتمل ان عمر أول كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بحمله على التأليف وانه قال بناء على الظاهر للتأليف ورأى أن مثله لا يليق بحاله التأليف فاشار الى أن الاصلح في حقه التأديب لا التأليف والله تعالى أعلم (قوله فقال اعملوا ما شئتم) مثله لا يكون لاباحة المعاصي بل يكون لاظهار صلاح الحال وان الغالب على أعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذاك نادر مغفور لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيآت وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل أنه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى (قوله يعني كثروكم) أي قاربوكم بحيث كأنهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لا يظهر لهذا التفسير أصل اه سندي

ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان لى بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بنى لها وهى غافلة عنه حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب فى يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب دعونى أصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان مابى جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول

فلست أبالى حين أقتل مسلما * على أى جنب كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه أبو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشئ منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيأ * وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمرى وهلال بن أمية الواقفى رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض فى يوم جمعة فركب اليه بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب الى عمر ابن عبد الله بن الارقم الزهرى يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحرث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحرث أخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بنى عامر بن لؤى وكان ممن شهد بدرا فتوفى عنها فى حجة الوداع وهى حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بنى عبد الدار فقال لها مالى اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لى ذلك جمعت على ثيابى حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأفتانى بانى قد حللت حين وضعت حملى وأمرنى بالتزوج ان بدالى * تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب وسألناه

قوله بددا بفتح الباء والدال المهملة أى متفرقين اه قسطلانى
قوله شلو بكسر المعجمة وسكون اللام أى جسد وقوله ممزع بالزاى مقطع اه قسطلانى
قوله الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة اه قسطلانى
قوله من الدبر بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكور النحل أو الزنابير اه قسطلانى
قوله فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيأ لانه كان حلف أن لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه اه قسطلانى
قوله مرارة بضم الميم وتخفيف الرائين المهملتين اه قسطلانى
قوله وترك الجمعة أى بعذر اشراف قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عم عمرو زوج أخته اه قسطلانى
قوله سبيعة بضم السين المهملة وفتح الموحدة اه قسطلانى

فقال أخبرنى محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بنى عامر بن لؤى أن محمد بن اياس بن البكير وكان أبوه شهد بدرا أخبره * باب شهود الملائكة بدرا حدثنى اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى عن أبيه وكان ابوه من أهل بدر قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرنى انى شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبى صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ ابن رفاعة أن ملكا سأل النبى صلى الله عليه وسلم وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه السلام حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب * باب حدثنى خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب ان أبا سعيد بن مالك الخدرى رضى الله عنه قدم من سفر فقدم اليه أهله لحما من لحوم الاضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق الى أخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الاضحى بعد ثلاثة أيام حدثنى عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته فى عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلى عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فاعطاه اياها فلما قبض أبو بكر سألها اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل على فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو ادريس عائذ الله ابن عبد الله أن عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعونى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم

قوله هذا جبريل الخ وعند ابن اسحق أن النبى صلى الله عليه وسلم خفق خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حمراء معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد ان الله عز وجل بعثنى اليك وأمرنى أن لا أفارقك حتى ترضى أفرضيت قال نعم اه قسطلانى

لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني ابو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الارواح حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله من الخمس يومئذ فلما أردت ان ابتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي باذخر فاردت ان أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعته فاذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها (ألا يا حمز للشرف النواء) فوثب حمزة الى السيف فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثني محمد بن عباد أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الاصبهاني سمعه من ابن معقل ان عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم

قوله فذكر الحديث بقيته فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة رضي الله عنها تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة رضي الله عنها والله ما ندري لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس اه قسطلاني

وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الي شيأ فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضت الا أني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في امارته أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه السلام فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا امرت * كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان ابن مالك فصدقه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها أنت قال نعم ان رافعا أكثر على نفسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر ابن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح

قوله ان عمر استعمل قدامة الخ ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه أنه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم حجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا بقدامة أتاني آت فقال صالح قدامة فانك أخوه فاصطلحا ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا اه قسطلاني

أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمى فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت
الانصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرف
تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا
عبيدة قدم بشئ قالوا أجل يارسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر
أخشى عليكم ولكنى أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما
تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن
ابن عمر رضى الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدرى أن النبى صلى
الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا
محمد بن فليح عن موسى بن عقبة * قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجالا من
الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس
فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهرى عن
عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدى عن المقداد بن الاسود ح وحدثنى اسحق حدثنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه قال أخبرنى عطاء بن يزيد
الليثى ثم الجندعى أن عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندى
وكان حليفا لبنى زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال
يارسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدى بالسيف
فقطعها ثم لاذ منى بشجرة فقال أسلمت لله آقتله يارسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يارسول الله انه قطع احدى يدى ثم قال ذلك بعد ما قطعها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك
بمنزلته قبل أن يقول كلمته التى قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا
سليمان التيمى حدثنا أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من
ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال آنت أبا
جهل * قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال آنت أبا جهل قال وهل فوق رجل
قتلتموه * قال سليمان أو قال قتله قومه * قال وقال أبو مجلز قال أبو جهل فلو غير أكار قتلنى
حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله حدثنى
ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم لما توفى النبى صلى الله عليه وسلم قلت لابى بكر انطلق بنا
الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير
فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدى حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل
عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم
على من بعدهم حدثنى اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهرى
عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور
وذلك أول ما وقر الايمان فى قلبى * وعن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن
النبى صلى الله عليه وسلم قال فى أسارى بدر لو كان المطعم بن عدى حيا ثم كلمنى فى هؤلاء

(قوله ان رافعا أكثر على نفسه) أى اطلق فى موضع التقييد والا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البدل مجهولا بل مطلق الكراء اهـ سندى

النتنى لتركتهم له * وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة
الاولى يعنى مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعنى
الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية أحدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ
حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت
الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم كل حدثنى
طائفة من الحديث قالت فأقبلت أنا وأم مسطح فعثرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك حدثنا ابراهيم بن
المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا * قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من
أصحابه يارسول الله تنادى ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم باسمع لما
قلت منهم فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان
عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم حدثنى ابراهيم بن
موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر
للمهاجرين بمائة سهم * **باب** تسمية من سمى من أهل بدر فى الجامع الذى وضعه
أبو عبد الله على حروف المعجم * النبى محمد بن عبد الله الهاشمى صلى الله عليه وسلم * أبو بكر
الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم على * ثم اياس بن البكير * بلال بن رباح مولى أبى بكر الصديق
القرشى * حمزة بن عبد المطلب الهاشمى * حاطب بن أبى بلتعة حليف لقريش * أبو حذيفة
ابن عتبة بن ربيعة القرشى * حارثة بن الربيع الانصارى قتل يوم بدر وهو حارثة بن
سراقة كان فى النظارة * خبيب بن عدى الانصارى * خنيس بن حذافة السهمى
* رفاعة بن رافع الانصارى * رفاعة بن عبد المنذر * أبو لبابة الانصارى * الزبير بن العوام
القرشى * زيد بن سهل * أبو طلحة الانصارى * أبو زيد الانصارى * سعد بن مالك
الزهرى * سعد بن خولة القرشى * سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشى * سهل بن حنيف
الانصارى * ظهير بن رافع الانصارى وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلى * عتبة بن مسعود
الهذلى * عبد الرحمن بن عوف الزهرى * عبيدة بن الحرث القرشى * عبادة بن الصامت
الانصارى * عمرو بن عوف حليف بنى عامر بن لؤى * عقبة بن عمرو الانصارى * عامر بن
ربيعة العنزى * عاصم بن ثابت الانصارى * عويم بن ساعدة الانصارى * عتبان بن مالك
الانصارى * قدامة بن مظعون * قتادة بن النعمان الانصارى * معاذ بن عمرو بن الجموح
* معوذ بن عفراء وأخوه * مالك بن ربيعة أبو أسيد الانصارى * مرارة بن الربيع الانصارى
* معن بن عدى الانصارى * مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف * مقداد بن
عمرو الكندى حليف بنى زهرة * هلال بن أمية الانصارى رضى الله عنهم * **باب**
حديث بنى النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فى دية الرجلين وما أرادوا

قوله طباخ بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف خاء معجمة أى عقل وقيل قوة وقيل بقية خير فى الدين اهـ قسطلانى

قوله رضى الله عنهم وجملة من ذكره هنا من البدريين أربعة وثلاثون غير النبى صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ أبو الفتح اليعمرى ما وقع له من المهاجرين أربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الأوس أربعة وسبعين فذلك ثلاثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد أهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف فى بعضهم اهـ وقال فى الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم على التعيين اهـ قسطلانى

من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهرى عن عروة بن الزبير كانت على رأس
ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد وقول الله تعالى هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل
الكتاب من ديارهم لأوّل الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة وأحد
حدّثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بنى النضير وأقرّ قريظة
ومنّ عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين
الا بعضهم لحقوا بالنبى صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بنى
قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بنى حارثة وكل يهود المدينة حدّثنى الحسن بن
مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبى بشر حدّثنا عبد الله بن أبى
الأسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان الرجل
يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد
عليهم حدّثنا آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حرّق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فنزل ما قطعتم من لينة أو تركتموها
قائمة على أصولها فباذن الله حدثنى اسحق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم حرّق نخل بنى النضير قال
ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بنى لؤى * حريق بالبويرة مستطير

قال فأجابه أبو سفيان بن الحرث

أدام الله ذلك من صنيع * وحرّق فى نواحيها السعير
ستعلم أينا منها بنزه * وتعلم أى أرضينا تضير

حدّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى مالك بن أوس بن الحدثان
النصرى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال له هل لك فى
عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال
هل لك فى عباس وعلى يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بينى
وبين هذا وهما يختصمان فى الذى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بنى
النضير فاستب على وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من
الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك
فاقبل عمر على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قال ذلك قالا نعم قال فانى أحدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى
الله عليه وسلم فى هذا الفىء بشئ لم يعطه أحدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله
منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله

(قوله فاستب على وعباس) فى صحيح مسلم هو المذكور فقال ان عباسا سب عليا فقال أقض بينى وبين هذا الكاذب الآثم وكأنه سكت على وأطال عباس فى الكلام لانه بمنزلة الوالد لعلى ثم لعل معنى هذا الكلام بينى وبين من يعاملنى معاملة من يتصف بهذه الاضافة وهذا بناء على أنه ما رضى بمعاملته وان معاملة على فى نفسه لا تكون كذلك وهذا يجرى بين الاكابر فى المعاملات والله تعالى أعلم اه سندى

صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها
فيكم حتى بقى هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة
سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حياته ثم توفى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فأنا ولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ
فأقبل على على وعباس وقال تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق
بار راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل أبا بكر فقلت أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبى بكر فقبضته سنتين من امارتى أعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر والله يعلم انى فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانى كلاكما وكلمتكما واحدة
وأمركما جميع فجئتنى يعنى عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فلما بدا لى أن أدفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على أن عليكما عهد
الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه
منذ وليت والا فلا تكلمانى فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما أفتلتمسان منى قضاء
غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء والارض لا أقضى فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم
الساعة فان عجزتما عنه فادفعا الى فأنا أكفيكماه قال فحدّثت هذا الحديث عروة بن الزبير
فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم
تقول أرسل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم عثمان الى أبى بكر يسألنه ثمنهنّ مما أفاء الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا أردهنّ فقلت لهنّ ألا تتقين الله ألم تعلمن أن
النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل
آل محمد صلى الله عليه وسلم فى هذا المال فانتهى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم الى
ما أخبرتهنّ قال فكانت هذه الصدقة بيد على منعها على عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد
حسن بن على ثم بيد حسين بن على ثم بيد على بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا
يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهى صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثنا
ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها
ان فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من
خيبر فقال أبو بكر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل
آل محمد فى هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى أن أصل من
قرابتى ❊ باب قتل كعب بن الاشرف حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال
عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله
أتحب أن أقتله قال نعم قال فائذن لى أن أقول شيأ قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا
الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا وانى قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا والله لتملنه قال
انا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر الى أى شئ يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا

قوله وأنتم حينئذ فأقبل على على وعباس وقال تذكران ان أبا بكر فيه كما تقولان أنتم مبتدأ فى معنى أنتما ولذا ثنى الضمير فى الخبر أعنى تذكران وهذا كناية عن قولهما فى أبى بكر أنه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجىء منهما تكذيب أبى بكر سيما فيما روى عنه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الا أن يقال أنتما تعاملان معاملة من يصف أبا بكر بنقيض هذه الاوصاف التى ذكر عمر بقوله انه لصادق الخ فى طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذى جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب أن أبا بكر لما منعهم المال ارثا للنص الذى سمعه كأنه خطر ببالهم انه لو أعطاهم شيأ تكرما لكان أحسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا والله تعالى أعلم اه سندى

وسقا أو وسقين وحدثنا عمرو غير مرّة فلم يذكر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين فقال أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنونى قالوا أى شئ تريد قال ارهنونى نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنونى أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعنى السلاح فواعده ان يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة وأخى أبو نائلة وقال غير عمرو قالت اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو أخى محمد بن مسلمة ورضيعى أبو نائلة ان الكريم لو دعى الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو وأبو عبس بن جبر والحرث بن أوس وعباد بن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فانى قائل بشعره فاشمه فاذا رأيتمونى استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أى أطيب وقال غير عمرو قال عندى اعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال أتأذن لى أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لى قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فاخبروه ❁ **باب** قتل أبى رافع عبد الله بن أبى الحقيق ويقال سلام بن أبى الحقيق كان بخيبر ويقال فى حصن له بارض الحجاز وقال الزهرى هو بعد كعب بن الاشرف حدثنى اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبى زائدة عن أبيه عن أبى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى أبى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى رافع اليهودى رجالا من الانصار فأمّر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان فى حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فانى منطلق ومتلطف للبوّاب لعلى أن أدخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضى حاجة وقد دخل الناس فهتف به البوّاب يا عبد الله ان كنت تريد أن تدخل فادخل فانى اريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان فى علالى له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت على من داخل قلت ان القوم نذروا بى لم يخلصوا الى حتى أقتله فانتهيت اليه فاذا هو فى بيت مظلم وسط عياله لا أدرى أين هو من البيت فقلت أبا رافع فقال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيأ وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لامك الويل ان رجلا فى البيت ضربنى قبل بالسيف قال

قوله يعنى السلاح والذى قاله أهل اللغة أنها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومراده أن يشكر كعب السلاح عليهم اذا أتوه وهو معهم كما فى رواية الواقدى اه قسطلانى

قوله ابن أبى الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغرا اليهودى اه قسطلانى

قوله ويقال سلام بتشديد اللام اه قسطلانى

قوله ابن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصارى اه قسطلانى

فاضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف فى بطنه حتى أخذ فى ظهره فعرفت أنى قتلته فجعلت أفتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلى وأنا ارى أنى قد انتهيت الى الارض فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعى على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت الى أصحابى فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال لى ابسط رجلك فبسطت رجلى فمسحها فكأنها لم أشتكها قط حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة فى ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فانظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف فغطيت رأسى ورجلى كأنى أقضى حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت فى مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبى رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن فى كوّة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذربى القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى أبى رافع فى سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيأ قال ثم جئت كأنى أغيثه فقلت مالك يا أبا رافع وغيرت صوتى فقال ألا أعجبك لامّك الويل دخل على رجل فضربنى بالسيف قال فعمدت له أيضا فاضربه أخرى فلم تغن شيأ فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتى كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف فى بطنه ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فاسقط منه فانخلعت رجلى فعصبتها ثم أتيت أصحابى احجل فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان فى وجه الصبح صعد الناعية فقال أنعى أبا رافع قال فقمت أمشى ما بى قلبة فأدركت أصحابى قبل أن يأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فبشرته ❁ **باب** غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت من أهلك تبوّئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلا باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم فى الامر وعصيتم من بعد

(قوله) قلت ان نذربى القوم انطلقت على مهل أى ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى أعلم

قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ كأنه قال ذلك لبعض اصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعى وأما قوله أمشى ما بى قلبة فكان المراد به قلة الوجع وأما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم اه سندى

ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا زكريا بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لأنظر اليه من مقامي هذا واني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضى الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله بن جبير عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فاصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يحزنك قال أبو سفيان أعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني أخبرني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت ان قتلت فأين أنا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت رضى الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيأ كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد

(قوله) يوم أحد هذا جبريل قد ثبت قتال الملائكة يوم أحد أيضا كما سيجيء فلا وجه لحمل قوله يوم أحد في هذا الحديث على السهو والقول بأنه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا اذا لمصنف ما ذكر هذا الحديث في هذا الباب لامكان قوله يوم أحد فيه كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله) كالمودع للاحياء والاموات كان المراد وكان في ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد أنه صلى كالمودع للاحياء اذ لا يتصور أن تكون الصلاة توديعا بالنسبة الى الاحياء والله تعالى أعلم (قوله) فلم يملك عمر نفسه فقال الخ كان عمر فهم ان نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضي في ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهي والله تعالى أعلم اه سندي

لم

لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطى بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الاذخر أو قال ألقوا على رجله من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها * أخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن أنس رضى الله عنه أن عمه غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أجد فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم اني أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد اني أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم ابن سعد حدثنا ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت رضى الله عنه يقول فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فألحقناها في سورتها في المصحف حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة * باب اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة حدثنا سفيان أخبرنا عمرو هو ابن دينار عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا أبكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت أن أجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال أصبت حدثني أحمد بن أبي سريج أخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا واني أحب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع الى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني أنظر الى

(قوله) وترك ست بنات ولعل الست هي المحتاجة بالغاية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافي التسع والله تعالى أعلم اه سندي

البدر الذى كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدى قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبى وقاص يقول نثل لى النبى صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال ارم فداك أبى وأمى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه لقد جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال فداك أبى وأمى وهو يقاتل حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن على رضى الله عنه قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لاحد الا لسعد بن مالك فانى سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبى وأمى حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الايام التى يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضى الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم الا أنى سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد حدثنى عبد الله بن أبى شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول أنثرها لابى طلحة قال ويشرف النبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة بابى أنت وأمى لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه فى أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه فى أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدى أبى طلحة اما مرتين واما ثلاثا حدثنى عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هى وأخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال أى عباد الله أبى أبى قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم

(قوله) حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفى (قوله) خدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة أى خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجاءة أو كان اذ ذاك صغيرا (قوله) ما احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحة والزاى المضمومة ما انفصلوا عنه اه قسطلانى

قال

قال عروة فوالله ما زالت فى حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل * بصرت علمت من البصيرة فى الامر وأبصرت من بصر العين ويقال بصرت وأبصرت واحد * باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه فقال انى سائلك عن شئ أتحدثنى قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال لاخبرك ولابين لك عما سألتنى عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك * باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم فى أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت حدثنى عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال جعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول فى أخراهم * باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئ قل ان الامر كله لله يخفون فى أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور * وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن ابى طلحة رضى الله عنهما قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط وآخذه ويسقط فآخذه * باب ليس لك من الامر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن أنس شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شئ حدثنا يحيى بن عبد الله السلمى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الاخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون * وعن حنظلة بن أبى سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل

(قوله) وكانت مريضة فأمره النبى صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد (قوله) وأقبلوا منهزمين أى بعضهم اذ فرقة استمروا فى الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت غاية أحدهم الذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته فى القتال حتى يقتل وهم الاكثرون والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا أنه عليه الصلاة والسلام حى اه قسطلانى

ابن عمرو والحرث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون **باب** ذكر أم سليط حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبى مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقى منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك يريدون أم كلثوم بنت على فقال عمر أم سليط أحق به منها وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد ❁ **باب** قتل حمزة حدثنى أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى قال خرجت مع عبيد الله بن عدى بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لى عبيد الله بن عدى هل لك فى وحشى نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشى يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك فى ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشى الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشى أتعرفنى قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا أنى أعلم أن عدى بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبى العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها اياه فلكأنى نظرت الى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدى بن الخيار ببدر فقال لى مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمى فأنت حر قال فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن ام أنمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا منى رميته بحربتى فأضعها فى ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لى أنه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآنى قال آنت وحشى قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عنى قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن الى مسيلمة لعلى أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان فاذا رجل قائم فى ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتى فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل فأخبرنى سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الاسود ❁ **باب** ما أصاب النبى صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد

(قوله) أم سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد أنها أم قيس بنت عبيد بن زياد من بنى مازن وكان يقال لها أم سليط لان اسم ابنها سليط

(قوله) فى ثنته بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية فى عانته

(قوله) مسيلمة الكذاب بكسر اللام صاحب اليمامة على أثر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز له أبو بكر الصديق رضى الله عنه جيشا وأمر عليهم خالد بن الوليد اه قسطلانى

الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله حدثنى مخلد بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الاموى حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبى صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبى الله صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبى حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما والله انى لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووى قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى بن أبى طالب يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير وأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه حدثنى عمرو بن على حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبى واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** الذين استجابوا لله والرسول حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختى كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب فى أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير ❁ **باب** من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير حدثنى عمرو بن على حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى أبى عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الانصار * قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبى بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد فى ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير له الى أحد قدمه فى اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا * وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل أبى جعلت أبكى وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ينهونى والنبى صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبى بردة عن جده أبى بردة عن أبى موسى

(قوله) حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله قتله وحشى ابن حرب وفى طبقات ابن سعد عن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بسيفين ويقول أنا أسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبصر به الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها أيضا أن هندا لما لاكت كبده ولم تستطع أكلها قال صلى الله عليه وسلم أأكلت منها شيأ قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيأ من حمزة النار اه قسطلانى

رضى الله عنه أرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى رؤياى أنى هززت سيفا
فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن
ما كان فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم
المؤمنون يوم أحد حدّثنا أحمد بن يونس حدّثنا زهير حدّثنا الاعمش عن شقيق عن خباب
رضى الله عنه قال هاجرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغى وجه الله فوجب أجرنا
على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيأ كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم
أحد ولم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطى بها رجليه خرج رأسه
فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر أو قال ألقوا على
رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها ✽ باب أحد يحبنا ونحبه
قاله عباس بن سهل عن أبى حميد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدّثنى نصر بن على قال
أخبرنى أبى عن قرّة بن خالد عن قتادة سمعت أنسا رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه
وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدّثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى
المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال
هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم انّ ابراهيم حرّم مكة وانى حرّمت المدينة ما بين لابتيها حدّثنى
عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة أنّ النبى صلى الله
عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرط
لكم وأنا شهيد عليكم وانى لأنظر الى حوضى الآن وانى أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو
مفاتيح الارض وانى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ولكنى أخاف عليكم ان
تنافسوا فيها ✽ باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل
والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه ✽ قال ابن اسحق حدّثنا عاصم بن عمر أنها بعد
أحد حدّثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن عمرو بن
أبى سفيان الثقفى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية
عينا وأمّر عليهم عاصم بن ثابت وهو جدّ عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان
بين عسفان ومكة ذكروا لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام
فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزوّدوه من المدينة فقالوا هذا
تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجؤا الى فدفد وجاء
القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال
عاصم أما أنا فلا أنزل فى ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما فى سبعة
نفر بالنبل وبقى خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد
والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث
الذى معهما هذا أوّل الغدر فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل
فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل
وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى اذا أجمعوا قتله استعار

(قوله) غطى بها رجليه ولابى ذر رجلاه بالالف بدل الياء وهو أوجه
(قوله) باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه فى صفر من سنة أربع اه قسطلانى

موسى من بعض بنات الحرث استحدّ بها فأعارته قالت فغفلت عن صبى لى فدرج اليه حتى
أتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك منى وفى يده الموسى فقال
أتخشين ان أقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله تعالى وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط
خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق فى الحديد
وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعونى أصلى ركعتين ثم
انصرف اليهم فقال لولا أن تروا أن ما بى جزع من الموت لزدت فكان أوّل من سنّ الركعتين
عند القتل هو ثم قال اللهم أحصهم عددا ثم قال

ما أبالى حين أقتل مسلما ✽ على أى شق كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا ✽ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشئ من جسده يعرفونه
وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يقدروا منه على شئ حدّثنا عبد الله بن محمد حدّثنا سفيان عن عمرو سمع
جابرا يقول الذى قتل خبيبا هو أبو سروعة حدّثنا أبو معمر حدّثنا عبد الوارث حدّثنا عبد
العزيز عن أنس رضى الله تعالى عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة
يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بنى سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما اياكم أردنا انما نحن مجتازون فى حاجة للنبى صلى الله عليه وسلم
فقتلوهم فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا فى صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا
نقنت ✽ قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة
قال لا بل عند فراغ من القراءة حدّثنا مسلم حدّثنا هشام حدّثنا قتادة عن انس قال قنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب حدّثنى عبد
الاعلى بن حماد حدّثنا يزيد بن زريع حدّثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله
عنه أن رعلا وذكوان وعصية وبنى لحيان استمدّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدوّ
فأمدّهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القرّاء فى زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون
بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت
شهرا يدعو فى الصبح على أحياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان
قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضى عنا
وأرضانا ✽ وعن قتادة عن أنس بن مالك حدّثه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا
فى صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان
✽ زاد خليفة حدّثنا ابن زريع حدّثنا سعيد عن قتادة حدّثنا أنس ان أولئك السبعين من
الانصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه حدّثنا موسى بن اسمعيل حدّثنا همام عن
اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة قال حدّثنى أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخ
لام سليم فى سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال
يكون لك أهل السهل ولى أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان بألف

(قوله) على أوصال شلو ممزع وصل والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد أى على أعضاء جسد
(قوله) وبنى لحيان بكسر اللام وفتحها حى من هذيل اه قسطلانى

وألف فطعن عامر فى بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر فى بيت امرأة من آل فلان
ائتونى بفرسى فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من
بنى فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنونى كنتم قريبا وان قتلونى أتيتم أصحابكم
فقال أتؤمنونى أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم وأومؤا الى رجل
فأتاه من خلفه فطعنه قال همام أحسبه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة
فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان فى رأس جبل فأنزل الله تعالى علينا ثم كان من
المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عليهم ثلاثين
صباحا على رعل وذكوان وبنى لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم حدثنى حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثنى ثمامة بن عبد الله بن أنس انه
سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة
قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثنا عبيد بن
اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن النبى
صلى الله عليه وسلم أبو بكر فى الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول الله
أتطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لأرجو ذلك قالت
فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال أخرج من
عندك فقال أبو بكر انما هما ابنتاى فقال أشعرت انه قد أذن لى فى الخروج فقال يا رسول
الله الصحبة فقال النبى صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندى ناقتان قد كنت
أعددتهما للخروج فأعطى النبى صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجدعاء فركبا فانطلقا
حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن
سخبرة أخو عائشة لأمها وكانت لأبى بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج
اليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة
فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة * وعن أبى أسامة قال قال لى هشام بن عروة فأخبرنى أبى
قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمرى قال له عامر بن الطفيل من هذا
فأشار الى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى
السماء حتى انى لأنظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فأتى النبى صلى الله عليه
وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان أصحابكم قد أصيبوا وانهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر
عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب فيهم يومئذ عروة بن
أسماء بن الصلت فسمى عروة به ومنذر بن عمرو سمى به منذرا حدثنا محمد أخبرنا عبد الله
أخبرنا سليمان التيمى عن أبى مجلز عن أنس رضى الله عنه قال قنت النبى صلى الله عليه وسلم
بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال دعا
النبى صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعنى أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا حين يدعو
على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس فأنزل الله تعالى

(قوله) فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الخ وانما شرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم فى الدعاء لورود خبر بئر معونة وأصحاب الرجيع فى ليلة واحدة اه قسطلانى

لنبيه صلى الله عليه وسلم فى الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا
قومنا فقد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد
حدثنا عاصم الاحول قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن القنوت فى الصلاة فقال
نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فان فلانا أخبرنى عنك أنك قلت بعده
قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا
يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

❊ باب غزوة الخندق وهى الاحزاب

قال موسى بن عقبة كانت فى شوال سنة
أربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرنى نافع عن ابن
عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة
فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه حدثنى قتيبة حدثنا عبد
العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد سمعت أنسا رضى الله عنه يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون فى غداة
باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان
العيش عيش الآخرة فاغفر الانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا *
على الجهاد ما بقينا أبدا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس
رضى الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون
التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا أبدا قال يقول
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الآخرة فبارك فى الانصار
والمهاجرة قال يؤتون بملء كفى من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدى القوم
والقوم جياع وهى بشعة فى الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد
ابن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا رضى الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية
شديدة فجاؤا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت فى الخندق فقال انا نازل ثم
قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم
المعول فضرب فى الكدية فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لى الى البيت
فقلت لامرأتى رأيت بالنبى صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان فى ذلك صبر فعندك شئ فقالت
عندى شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم فى البرمة ثم جئت
النبى صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافى قد كادت أن تنضج فقلت
طعيم لى فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال

(قوله) باب غزوة الخندق وفيه قوله عرضه يوم أحد أى أظهره وأحضره عنده لينظر فى حاله وأنه هل يليق الحضور فى الحرب لمثله أم لا اه سندى

قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتى فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبى صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا أخذ منه ويقرب الى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقى بقية قال كلى هذا وأهدى فان الناس أصابتهم مجاعة حدثنى عمرو بن على حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبى سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبى صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتى فقلت هل عندك شئ فانى رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت الى جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغى وقطعتها فى برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحنى برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سؤرا فحى هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجئ فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذى قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معى واقدحى من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هى وان عجيننا ليخبز كما هو حدثنى عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الألى قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا

ورفع بها صوته أبينا أبينا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنى الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور حدثنى أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنى ابراهيم ابن يوسف قال حدثنى أبى عن أبى اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عنى التراب جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الألى قد بغوا علينا * وان أرادوا فتنة أبينا

(قوله) أدع لى خابزة فلتخبز معى وفى النسخ معك ولعله بمعنى عندى أو هو أى حكاية قولها بتقدير قالت نعم فلتخبز معى اه سندى

قال

قال ثم يمد صوته بآخرها حدثنى عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضى الله عنهما قال أول يوم شهدته يوم الخندق حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر * قال وأخبرنى ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لى من الامر شئ فقالت الحق فانهم ينتظرونك وأخشى أن يكون فى احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم فى هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته قال عبد الله فحللت حبوتى وهممت ان أقول أحق بهذا الامر منك من قاتلك وأباك على الاسلام فخشيت ان أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عنى غير ذلك فذكرت ما أعد الله فى الجنان * قال حبيب حفظت وعصمت * قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبى اسحق عن سليمان بن صرد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل سمعت أبا اسحق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم حدثنا اسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان أصلى حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبى صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال ان لكل نبى حواريا وان حوارى الزبير حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شئ بعده حدثنا محمد أخبرنا الفزارى وعبدة عن اسمعيل ابن أبى خالد قال سمعت عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

(قوله) ومن أبيه أى عمر ولعل معاوية كان رأيه فى الخلاف تقديم الفاضل فى القوة والمعرفة والرأى على الفاضل فى السبق الى الاسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأى ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشى الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونهى بنيه عن نقض بيعته اه قسطلانى

الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ❊ **باب** مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم حدثنى عبد الله بن أبى شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال فالى أين قال ههنا وأشار الى بنى قريظة فخرج النبى صلى الله عليه وسلم اليهم حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضى الله عنه قال كأنى أنظر الى الغبار ساطعا فى زقاق بنى غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين أحد العصر الا فى بنى قريظة فأدرك بعضهم العصر فى الطريق فقال بعضهم لا نصلى حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلى لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم حدثنا ابن أبى الاسود حدثنا معتمر وحدثنى خليفة حدثنا معتمر قال سمعت أبى عن أنس رضى الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان أهلى أمرونى ان آتى النبى صلى الله عليه وسلم فاسأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب فى عنقى تقول كلا والذى لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبى صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا امامة قال سمعت أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبى صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء قريظة على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه فى الاكحل فضرب النبى صلى الله عليه وسلم خيمة فى المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبى صلى الله عليه وسلم فأين فأشار الى بنى قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فانى أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال هشام فاخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب الى أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فانى أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقى من حرب قريش شئ فابقنى له

(قوله) الى بنى قريظة بضم القاف وفتح الظاء المعجمة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس فى ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا اه قسطلانى

حتى

حتى أجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتى فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفى المسجد خيمة من بنى غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذى يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضى الله عنه حدثنا الحجاج ابن منهال أخبرنا شعبة قال أخبرنى عدى أنه سمع البراء رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسان يوم قريظة اهجهم أو هاجهم وجبريل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيبانى عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك ❊ **باب** غزوة ذات الرقاع وهى غزوة محارب خصفة من بنى ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهى بعد خيبر لان أبا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران العطار عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فى الخوف فى غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبى صلى الله عليه وسلم يعنى صلاة الخوف بذى قرد وقال بكر بن سوادة حدثنى زياد بن نافع عن أبى موسى ان جابرا حدثهم قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة * وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبى صلى الله عليه وسلم ركعتى الخوف * وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة ونحن فى ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماى وسقطت أظفارى فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شئ من عمله أفشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتى معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم * وقال معاذ حدثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك أحسن ما سمعت فى صلاة الخوف * تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى أنمار حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصارى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبى حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلى بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين فى مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام أولئك فيجئ أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون

(قوله) فمات منها أى من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون ألف ملك (قوله) خصفة بالخاء والصاد المهملة والفاء المفتوحات قوله فنقبت بفاء ونون مفتوحتين فقاف مكسورة فموحدة بعدها فوقية أى رقت وتقرحت (قوله) بنى أنمار بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم اه قسطلانى

ويسجدون سجدتين حدّثنا مسدد حدّثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه عن صالح بن خوّات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدّثني
محمد بن عبد الله حدّثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع القاسم أخبرني صالح بن خوّات عن
سهل حدثه قوله حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم أنّ ابن
عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدوّ
فصاففنا لهم حدّثنا مسدد حدّثنا يزيد بن زريع حدّثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد
الله بن عمر عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة
الاخرى مواجهة العدوّ ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء أولئك فصلى بهم ركعة
ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدّثنا أبو اليمان
حدّثنا شعيب عن الزهري قال حدّثني سنان وأبو سلمة أن جابرا اخبره أنه غزا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل نجد حدّثنا اسمعيل حدّثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق
عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره
أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرّق
الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق
بها سيفه قال جابر فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده
اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت
وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت له الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم * وقال أبان حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال له
تخافني فقال له لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدّده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان
للنبي صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتين * وقال مسدّد عن أبي عوانة عن أبي بشر
اسم الرجل غورث بن الحرث وقاتل فيها محارب خصفة * وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء أبو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر

❁ **باب** غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك
سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع * وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث
الافك في غزوة المريسيع حدّثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي
عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا
سعيد الخدري فجلست اليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدّت علينا

(قوله) المصطلق بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء وكسر اللام المهملتين وكسر
اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة اه قسطلاني

العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا
قبل ان نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة
الا وهي كائنة حدّثنا محمود حدّثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن
جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة
وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرّق الناس في الشجر
يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد
بين يديه فقال ان هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط
سيفي صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** غزوة أنمار حدّثنا آدم حدّثنا ابن أبي ذئب حدّثنا
عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوّعا ❁ **باب**
حديث الافك والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وأفكهم وأفكهم فمن قال
أفكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه من
صرف حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله حدّثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال
حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك
ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له
اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم
يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهنّ خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا
حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين
آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شأني أقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي
فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء اذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهنّ اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج
حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد
ما استمرّ الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به
وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون الى فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد
انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني

(قوله) قلت الله فشامه يقال شمت السيف أي غمدته وسللته فهو من الاضداد وهذا الحديث
في هذا الباب غير موجود في كثير من النسخ وعلى تقدير ثبوته فقد قيل في وجهه ان غزوة بني
المصطلق كانت قريبا من غزوة ذات الرقاع فاعطيت حكمها كذا ذكره الكرماني * (باب حديث
الافك) * وفيه وكلهم حدثني أي كل واحد منهم حدثني ولذلك أفرد حدثني وجعل مفعوله
طائفة من حديثها (قوله) فكنت أحمل على بناء المفعول وقولها وانزل فيه من بناء المفعول
أو الفاعل من النزول والله تعالى أعلم اه سندي

فخمرت وجهى بجلبابى ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقودبى الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين فى نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذى تولى كبر الافك عبد الله بن أبى بن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الافك أيضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش فى ناس آخرين لا علم لى بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله بن أبى بن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول انه الذى قال

فان أبى ووالده وعرضى * لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول أصحاب الافك لا أشعر بشئ من ذلك وهو يريبنى فى وجعى أنى لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين أشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبنى ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وأمرنا أمر العرب الاول فى البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وأم مسطح وهى ابنة أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت انا وأم مسطح قبل بيتى حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أى هنتاه ولم تسمعى ما قال قالت وقلت ما قال فأخبرتنى بقول أهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لى ان آتى أبوى قالت وأريد ان أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى يا أمتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقألى دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكى قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله عنه وأسامة بن زيد حين استلبث الوحى يسألهما ويستشيرهما فى فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم الا خيرا وأما على فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أى بريرة هل رأيت من شئ يريبك قالت له بريرة والذى بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) وهو يريبنى ضمير هو للشان أو هو مبهم وقولها انى لا أعرف الخ بيان له اه سندى

(قوله) أغمصه بغين معجمة وصاد مهملة أى أعيبه عليها

(قوله) الداجن بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يألف البيوت شاة أو غيرها اه قسطلانى

من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبى وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه أذاه فى أهلى والله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ أخو بنى عبد الاشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت ان يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومى ذلك كله لا يرقألى دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقألى دمع ولا أكتحل بنوم حتى انى لاظن أن البكاء فالق كبدى فبينا أبواى جالسان عندى وانا أبكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شأنى بشئ قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى فيما قال فقال أبى والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمى والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة لا تصدقونى ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى منه بريئة لتصدقنى فوالله لا أجد لى ولكم مثلا الا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشى والله يعلم أنى حينئذ بريئة وان الله مبرئى ببراءتى ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل فى شأنى وحيا يتلى لشأنى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فى بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى أنزل عليه قالت فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت فقالت لى أمى قومى اليه فقلت لا والله لا أقوم اليه فانى لا أحمد الا الله عز وجل قالت

(قوله) أعذرك بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة

(قوله) رجلا صالحا كاملا فى الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع أنفة الحمية ولم تغمصه فى دينه ولكن كان بين الحيين مشاحنة قبل الاسلام ثم زالت وبقى حكمها بعض الانفة

(قوله) قلص دمعى بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لان الحزن والغضب اذا أخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة

(قوله) ما رام بالراء والالف بعدها ميم ما فارق

(قوله) من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة ممدودا أى من الشدة من ثقل الوحى اه قسطلانى

وأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله تعالى هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال أبو بكر الصديق بلى والله انى لاحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمرى فقال لزينب ماذا علمت ورأيت فقالت يارسول الله أحمى سمعى وبصرى والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهى التى كانت تساميني من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك * قال ابن شهاب فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالله الذى نفسى بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك فى سبيل الله حدثنى عبد الله بن محمد قال أملى على هشام بن يوسف من حفظه قال أخبرنا معمر عن الزهرى قال قال لى الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد أخبرنى رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث أن عائشة رضى الله عنها قالت لهما كان على مسلما فى شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان فى أصل العتيق كذلك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن أبى وائل حدثنى مسروق بن الاجدع قال حدثتنى أم رومان وهى أم عائشة رضى الله عنهما قالت بينا أنا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلان فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابنى فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه فقلت يارسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل فى حديث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونى ولئن قلت لا تعذرونى مثلى ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيأ فأنزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك حدثنى يحى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها كانت تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن أبى مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبى صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين قال كيف بنسبى قال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين * وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها حدثنى بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبى الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة رضى الله عنها وعندها

(قوله) ثم أنزل الله هذا فى براءتى هو بمنزلة التأكيد بكلمة ثم مثل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اه سندى

(قوله) قالت ابنى قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا فى الافك من الانصار ممن عرفت أسماءهم عبد الله ابن أبى وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهما موجودة الا أن يكون لاحدهما أم من رضاع أو غيره اه قسطلانى

حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له وقال

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذنى له أن يدخل عليك وقد قال الله والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت وأى عذاب أشد من العمى قالت له انه كان ينافح أو يهاجى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة الحديبية

وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنى صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا بوجهه فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بى فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بى كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا رضى الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن فى ذى القعدة الا التى كانت مع حجته عمرة من الحديبية فى ذى القعدة وعمرة من العام المقبل فى ذى القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين فى ذى القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا على بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبى قتادة ان أباه حدثه قال انطلقنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثنى فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين ابو على الحرانى حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال أنبأنا البراء بن عازب رضى الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربعمائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتونى بدلو من مائها فأتى به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما فى ركوتك فوضع النبى صلى الله عليه وسلم يده فى الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت

(قوله) فقالت وأى عذاب أشد من العمى كأنه قالت على تقدير فرض شمول الآية لحسان والا فهى فى ابن أبى والله تعالى أعلم

* (باب غزوة الحديبية) * وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين قال الكرمانى من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذى بعثناه اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة وأثر فيهم بل صار كأنا ما بعثناه اليهم والله تعالى أعلم اه سندى

لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد
حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية * قال
أبو داود حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة حدثنا علي
حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض وكنا ألفا وأربعمائة ولو كنت أبصر اليوم
لأريتكم مكان الشجرة * تابعه الأعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربعمائة وقال عبيد الله
ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى رضي الله
عنهما كان أصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين * تابعه محمد بن بشار
حدثنا أبو داود حدثنا شعبة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس
أنه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول
وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيأ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم
منها لا أحصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري الاشعار والتقليد
فلا أدري يعني موضع الاشعار والتقليد أو الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف حدثنا
اسحق بن يوسف عن أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه
فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية
ولم يبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك
صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا
بنت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في
الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال
اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها قال عمر
ثكلتك أمك والله اني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا
نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري حدثنا
شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها
قال محمود ثم أنسيتها بعد حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد
الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال

(قوله) أربع عشرة مائة بسكون الشين المعجمة لم يقل ألفا وأربعمائة اشعارا بأنهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى

(قوله) أنتم خير أهل الارض فيه أفضلية أصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة في تفضيل علي على عثمان

(قوله) في بضع عشرة الخ والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى أربعة

(قوله) ابن سوار بفتح السين المهملة والواو المشددة اهـ قسطلاني

سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما
خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن
المسيب عن أبيه أنه كان فيمن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك
فقال أخبرني أبي وكان شهدها حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال
سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى
حدثنا اسمعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم
الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس
قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد
معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي حدثنا أبي حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع
قال حدثني أبي قال وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن
يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على أي شئ بايعتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني أحمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء
ابن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي
صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي انك لا تدري ما أحدثنا بعده
حدثنا اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن
ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثني أحمد بن
اسحق حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه انا
فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال أصحابه هنيأ مريأ فما لنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار * قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله
عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما انا فتحنا لك فعن أنس وأما هنيأ مريأ فعن عكرمة
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن أبيه
وكان ممن شهد الشجرة قال اني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر * وعن مجزأة عن
رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد
جعل تحت ركبته وسادة حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن
سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه * تابعه معاذ عن شعبة حدثنا محمد
ابن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال سألت عائذ بن عمرو وكان من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا أوترت من

(قوله) يوم الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة التي وقعت خارج المدينة بين عسكر يزيد وأهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية وأباح مسلم ابن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء

(قوله) اذا أوترت من أوله الخ يعني لا تنقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية اهـ قسطلاني

أوله فلا توتر من آخره حدثنى عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أنّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى بعض أسفاره وكان عمر بن الخطاب يسير معه
ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم
سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمّك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرّات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيرى ثم تقدّمت أمام المسلمين وخشيت أن
ينزل فى قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بى قال فقلت لقد خشيت أن يكون
نزل فى قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فقال لقد أنزلت على الليلة سورة
لهى أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدّثنا عبد الله بن محمد
حدّثنا سفيان قال سمعت الزهرى حين حدّث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتنى معمر عن
عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج
النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فى بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة
قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبى صلى الله عليه وسلم
حتى كان بغدير الاشطاط أتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش
وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال أشيروا ايها الناس على أترون أن أميل
الى عيالهم وذرارى هؤلاء الذين يريدون أن يصدّونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز
وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدّنا عنه قاتلناه قال امضوا
على اسم الله حدّثنى اسحق أخبرنا يعقوب حدّثنى ابن أخى ابن شهاب عن عمه أخبرنى عروة
ابن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى عمرة الحديبية فكان فيما أخبرنى عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدّة وكان فيما اشترط سهيل بن
عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وأبى
سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامّعضوا
فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ
الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا ردّه فى تلك
المدّة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط
ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم حتى أنزل الله تعالى فى المؤمنات ما أنزل * قال ابن شهاب
وأخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبى اذا
جاءك المؤمنات يبايعنك * وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن
يرد الى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أنّ أبا بصير فذكره بطوله

(قوله) وقد جمعوا لك الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى

(قوله) عاتق بالمثناة الفوقية أى شابة أو أشرفت على البلوغ اه قسطلانى

حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أنّ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما خرج معتمرا فى الفتنة
فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة
من أجل أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية حدّثنا مسدّد
حدّثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال ان حيل بينى وبينه لفعلت كما
فعل النبى صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم فى رسول الله
اسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أنّ عبيد الله بن
عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا جويرية عن نافع أنّ بعض بنى عبد الله قال له لو أقمت العام فانى أخاف ان لا تصل
الى البيت قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبى
صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم انى أوجبت عمرة فان خلى
بينى وبين البيت طفت وان حيل بينى وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما الا واحدا أشهدكم أنى قد أوجبت حجة مع عمرتى
فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثنى شجاع بن الوليد سمع
النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدّثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس
كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار يأتى به
ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدرى بذلك فبايعه
عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أنّ رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهى التى يتحدّث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر * وقال هشام بن عمار حدّثنا
الوليد بن مسلم حدّثنا عمر بن محمد العمرى أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنّ الناس
كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرّقوا فى ظلال الشجر فاذا الناس
محدقون بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع حدثنا
ابن نمير حدّثنا يعلى حدّثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله بن ابى أوفى رضى الله عنهما قال كنا
مع النبى صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين
الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشئ حدّثنا الحسن بن اسحق حدّثنا
محمد بن سابق حدّثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن
حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأى فلقد رأيتنى يوم أبى جندل ولو
أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما
وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا أسهلن بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الامر ما نسدّ
منها خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له حدّثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
ابن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال أتى على
النبى صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهى فقال أيؤذيك هوامّ

(قوله) يستلئم بسكون اللام وكسر الهمزة أى يلبس لأمته بالهمزة أى درعه

(قوله) يوم أبى جندل لما جاء النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب فى الله فقال أبوه يا محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه أبا جندل وكان رده أشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم

(قوله) أسهلن بنا أى أدتنا الاسياف الى أمر سهل نعرفه فأدخلتنا فيه

(قوله) قبل هذا الامر يعنى الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين اه قسطلانى

رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أواطعم ستة مساكين أوانسك نسيكة قال أيوب لاأدرى بأى هذا بدأ حدثنى محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبى بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لى وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهى فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أوبه أذى من رأسه ففدية من صيام أوصدقة أو نسك ❁ باب قصة عكل وعرينة حدثنى عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا رضى الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبى صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يانبى الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فى آثارهم فامر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وأرجلهم وتركوا فى ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم * قال قتادة بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبى كثير وأيوب عن أبى قلابة عن أنس قدم نفر من عكل حدثنى محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضى حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قالا حدثنى أبو رجاء مولى أبى قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون فى هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس فى العرنيين قال أبو قلابة اياى حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة ❁ باب غزوة ذات قرد وهى الغزوة التى أغاروا على لقاح النبى صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذى قرد قال فلقينى غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات ياصباحاه قال فأسمعت ما بين لابتى المدينة ثم اندفعت على وجهى حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلى وكنت راميا وأقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبى صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يانبى الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال ياابن الاكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا ويردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة ❁ باب غزوة خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى

(قوله) وفرة بفتح الواو وسكون الفاء شعر الى شحمة الاذن
(قوله) تساقط بتشديد السين
(قوله) عكل بضم العين وسكون الكاف بعدها لام
(قوله) وعرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون
(قوله) ريف بكسر الراء أرض زرع وخصب
(قوله) بذود بفتح الذال المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة
(قوله) وراع اسمه يسار النوبى
(قوله) حتى اذا كانوا الخ أى وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم ألوانهم
(قوله) فسمروا أعينهم بتخفيف الميم ولابى ذر بتشديدها أى كحلت بالمسامير المحمية
(قوله) المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت أطرافه وشوهت به
(قوله) ذات قرد بفتح القاف والراء وحكى ضم القاف ونسب للغويين والاول للمحدثين ماء على نحو بريد مما يلى غطفان
(قوله) لقاح الخ بكسر اللام جمع لقحة وهى الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة اهـ قسطلانى

ابن

ابن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهى من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثرى فأكل وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا * وألقين سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا * انا اذا صيح بنا أبينا
* وبالصياح عولوا علينا *

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يانبى الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذى فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أى شئ توقدون قالوا على لحم قال على أى لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبى صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها فقال رجل يارسول الله أونهريقها ونغسلها قال أوذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودى ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى قال مالك قلت له فداك أبى وأمى زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبى صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين أصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربى مشى بها مثله * حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان اذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبى صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين * أخبرنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحى فلما بصروا بالنبى صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى فى الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فأكفئت القدور

(قوله) باب غزوة خيبر وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل أن يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود انا نفدى أنفسنا حينما نفديها لاجلك ولتحصيل رضاك ومحبتك وأما المفعول فمحذوف كالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل أن يكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك أولدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين أقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى أعلم اهـ سندى

وانه التفور باللحم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون فى السكك فقتل النبى صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان فى السبى صفية فصارت الى دحية الكلبى ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد آنت قلت لانس ما أصدقها فحرك ثابت رأسه تصديقا له حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سبى النبى صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فأذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر * تابعه معمر عن الزهرى * وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرنى ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر * وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهرى * وقال الزبيدى أخبرنى الزهرى أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرنى من شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهرى وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن

عاصم

(قوله) فخرجوا أى يهود خيبر يسعون فى السكك أى فى أزقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى ألجأهم الى قصرهم فصالحوه على أن له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم وعلى أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيأ فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيى بن أخطب فيه حليهم فقال عليه الصلاة والسلام أين مسك حيى بن أخطب قالوا أذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبى صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية اه قسطلانى

عاصم عن أبى عثمان عن أبى موسى الاشعرى قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنى وأنا أقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لى يا عبد الله ابن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك أبى وأمى قال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد قال رأيت أثر ضربة فى ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتنى يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبى صلى الله عليه وسلم والمشركون فى بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفى المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان فقال انه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة ان كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم لأتبعنه فاذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فأخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا محمد ابن سعيد الخزاعى حدثنا زياد بن الربيع عن أبى عمران قال نظر أنس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال كان على رضى الله عنه تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التى فتحت قال لأعطين الراية غدا أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا على فأعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم قال أخبرنى سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوان يعطاها فقال أين على بن أبى طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكى عينيه قال فأرسلوا اليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال على يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلاة والسلام انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا

(قوله) اربعوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة أى ارفقوا (قوله) المكى علم لا نسبة لمكة ووهم صاحب الكواكب (قوله) طيالسة بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسى معرب (قوله) كأنهم الساعة يهود خيبر قال فى الفتح الذى يظهر أن يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم أنس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهة لبس الطيالسة وقيل انما أنكر ألوانها لانها كانت صفراء (قوله) حمر النعم تملكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها أو تتصدق بها وحمر بسكون الميم فى اليونينية وعند ابن اسحق من حديث أبى رافع انه قال خرجنا مع على حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول على بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد رأيتنى فى سبعة أنا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه اه قسطلانى

يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثنى أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرنى يعقوب بن
عبد الرحمن الزهرى عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قدمنا
خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيى بن أخطب وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاها النبى صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء
حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا فى نطع صغير ثم قال لى آذن من
حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم
يحوى لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته
حتى تركب حدثنا اسمعيل حدثنا أخى عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس
ابن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيى بطريق خيبر
ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن أبى مريم
أخبرنا محمد بن جعفر بن أبى كثير أخبرنى حميد أنه سمع أنسا رضى الله عنه يقول أقام النبى
صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى
وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى
عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا
ان حجبها فهى احدى أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل
وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة ح وحدثنى عبد الله بن محمد
حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال كنا
محاصرى خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبى صلى الله
عليه وسلم فاستحييت حدثنى عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر
الاهلية * نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم حدثنى
يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابنى محمد بن على عن أبيهما
عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء
يوم خيبر وعن أكل الحمر الانسية حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر
الاهلية حدثنا اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن
ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الاهلية
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية
ورخص فى الخيل حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيبانى قال سمعت ابن أبى
أوفى رضى الله عنهما أصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلى قال وبعضها نضجت فجاء
منادى النبى صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيأ وأهريقوها قال ابن أبى أوفى
فتحدثنا أنه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها ألبتة لانها كانت تأكل

(قوله) وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب أى كانت من أمهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين

(قوله) يوم خيبر ثم رخص فيه عام الفتح أو عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة

(قوله) لانها لم تخمس الخ وفى التعليلين شئ لان التبسط قبل القسمة فى المأكولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة يوجب الكراهة الا التحريم وقد قالوا ان السبب فى الاراقة النجاسة وقيل انما نهى عنها للحاجة اليها اه قسطلانى

العذرة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرنى عدى بن ثابت عن البراء وعبد الله
ابن أبى أوفى أنهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادى
النبى صلى الله عليه وسلم أكفؤا القدور حدثنى اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة
حدثنا عدى بن ثابت قال سمعت البراء وابن أبى أوفى رضى الله عنهم يحدثان عن النبى
صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور أكفؤا القدور حدثنا مسلم حدثنا
شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنى
ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبى زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله
عنهما قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر أن نلقى الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم
لم يأمرنا بأكله بعد حدثنا محمد بن أبى الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى عن عاصم
عن عامر عن ابن عباس قال لا أدرى أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه
كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه فى يوم خيبر لحم الحمر حدثنا الحسن
ابن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما
فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم فان لم يكن له فرس فله سهم
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن
مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بنى
المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب
شئ واحد قال جبير ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيأ
حدثنى محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى
رضى الله عنه قال بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه
أنا وأخوان لى أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم اما قال بضع واما قال فى ثلاثة
وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومى فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشى
بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبى طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبى صلى الله عليه
وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعنى لاهل السفينة سبقناكم
بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهى ممن قدم معنا على حفصة زوج النبى صلى الله
عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشى فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء
عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر آلحبشية
هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم
جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا فى دار أو فى أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك فى الله وفى
رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم
وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم قالت يا نبى

(قوله) فله ثلاثة أسهم ولا يزاد الفارس على ثلاثة وان حضر بأكثر من فرس كما لا ينقص عنها

(قوله) آلحبشية بمد همزة الاستفهام وليس فى اليونينية وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشية لسكناها فيهم اه قسطلانى

الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شئ هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف أصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم ان أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم حدثني اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين فقال هذا شئ كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار حدثنا سعيد ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شئ ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله اسمعيل ابن أمية قال أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضأن * ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم لهم * قال أبو عبد الله الضال السدر حدثنا موسى

(قوله) يقول افتتحنا خيبر أي افتتح المسلمون خيبر والا فابو هريرة لم يحضر فتح خيبر نعم حضرها بعد الفتح
(قوله) وادي القرى بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة
(قوله) عائر بعين مهملة فالف فهمزة فراء بوزن فاعل أي لا يدري من رمى به
(قوله) قوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر
(قوله) لوبر بلام مكسورة فواو مفتوحة فوحدة ساكنة فراء دويبة تشبه السنور تسمى غنم بني اسرائيل
(قوله) تدلى بمعنى انحدر علينا
(قوله) من قدوم الضأن بفتح القاف وضم الدال المخففة والضأن بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بأرض دوس قوم أبي هريرة اهـ قسطلاني

ابن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال أبان لابي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى على امرأ أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا أغير شيأ من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيأ فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر بالمعروف حدثني محمد بن بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر * **باب** استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال

(قوله) فهجرته هجران انقباض عن لقائه لا الهجران المحرم ولعلها تمادت في اشتغالها بشؤنها ثم بمرضها
(قوله) ولم ننفس الخ بفتح الفاء أي لم نحسدك على الخلافة
(قوله) فلم آل بعد الهمزة وضم اللام لم أقصر اهـ قسطلاني

عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد ان أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أنّ النبي صلى الله
عليه وسلم بعث أخابني عدي من الانصار الى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح
السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله ❁ **باب** معاملة النبي صلى الله عليه وسلم
أهل خيبر حدثنا موسى بن اسمعيل حدّثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه
قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج
منها ❁ **باب** الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم
❁ **باب** غزوة زيد بن حارثة حدثنا مسدد حدّثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن
سعيد حدّثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمّر رسول الله صلى الله عليه
وسلم أسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة أبيه
من قبله وأيم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من أحب الناس اليّ وان هذا لمن
أحب الناس اليّ بعده ❁ **باب** عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى
قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول
الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيأ ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال
أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا أمحوك أبدا
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد
ابن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد ان
أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا ان أراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أتوا
عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته
ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك
ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال
جعفر هي ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي
وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال علي ألا تتزوّج بنت حمزة قال انها ابنة أخي من الرضاعة
حدّثني محمد بن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح قال ح وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم
حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه
بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها
الا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه
أن يخرج فخرج حدثني عثمان بن أبي شيبة حدّثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت

(قوله) شاة فيها سم بتثليث السين أهدتها له زينب بنت الحرث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سألت أي عضو من الشاة أحب اليه فقيل الذراع فأكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها وأكل منها معه بشر بن البراء فأساغ لقمته ومات منها وعند البيهقي أنه عليه السلام أكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت أردت ان كنت نبيا فيطلعك الله وان كنت كاذبا فأريح الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجم على الكاهل قال قال الزهري وأسلمت فتركها وعند ابن سعد أنه دفعها الى أولياء بشر فقتلوها

(قوله) فقضى بها الخ فرجح جانب جعفر بقرابته وقرابة امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي سعيد السكري ادفعاها الى جعفر فانه أوسعكم اه قسطلاني

أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس الى حجرة عائشة ثم
قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا احداهنّ في رجب ثم سمعنا استنان عائشة
قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر
أربع عمر احداهنّ في رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهد
وما اعتمر في رجب قط حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد سمع
ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم
أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدّثنا حماد هو ابن زيد
عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنتهم حمى يثرب فأمرهم النبي
صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الاشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم
أن يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم * وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليرى
المشركين قوّتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدّثني محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو
عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت
وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوّته حدّثنا موسى بن اسمعيل حدّثنا وهيب قال
حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزوّج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف * قال أبو عبد الله وزاد ابن اسحق
حدّثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوّج النبي صلى
الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء ❁ **باب** غزوة موتة من أرض الشام حدّثنا
أحمد حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع أنّ ابن عمر أخبره أنه
وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في
دبره يعني في ظهره * أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعد
عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر
فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب
فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا أحمد بن
واقد حدّثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أنّ النبي صلى
الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية
زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ
الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدّثنا قتيبة حدّثنا عبد الوهاب قال سمعت
يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن
حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فأتاه

(قوله) ان يرملوا بضم الميم

(قوله) الا الابقاء بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه أي الا ارادة الرفق

(قوله) من قبل بكسر القاف

(قوله) موتة بضم الميم وسكون الواو من غير همز للأكثر

(قوله) من أرض الشام بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان

(قوله) حتى فتح الله عليهم وذكر موسى بن عقبة في المغازي أن يعلى بن أمية قدم بخبر أهل موتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فأخبرني وان شئت فأخبرتك قال فأخبرني فأخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره اه قسطلاني

رجل فقال أى رسول الله انّ نساء جعفر قال وذكر بكاءهنّ فامره أن ينهاهنّ قال فذهب
الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهنّ وذكر أنه لم يطعنه قال فامر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد
غلبننا فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث فى أفواههنّ من التراب قالت
عائشة فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العناء حدّثنى محمد بن أبى بكر حدثنا عمر بن على عن اسمعيل بن أبى خالد عن عامر قال
كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين حدثنا ابراهيم
حدّثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس بن أبى حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد
انقطعت فى يدى يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقى فى يدى الا صفيحة يمانية حدّثنى محمد بن
المثنى حدّثنا يحيى عن اسمعيل قال حدّثنى قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق فى
يدى يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت فى يدى صفيحة لى يمانية حدّثنى عمران بن ميسرة
حدّثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال أغمى
على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكى واجبلاه واكذا واكذا تعدّد عليه فقال
حين أفاق ما قلت شيأ الا قيل لى آنت كذلك حدثنا قتيبة حدثنا عبثر عن حصين عن
الشعبى عن النعمان بن بشير قال أغمى على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه

❁ باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة حدثنى
عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضى
الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصارى
فطعنته برمحى حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد
ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت قبل
ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت سلمة بن
الاكوع يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من
البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة * وقال عمر بن حفص بن غياث حدّثنا
أبى عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة أسامة حدّثنا
أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال
غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم تسع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا
حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال
غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم
القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم ❁ باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبى بلتعة
الى أهل مكة يخبرهم بغزو النبى صلى الله عليه وسلم ❁ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان
عن عمرو بن دينار قال أخبرنى الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبى رافع يقول سمعت
عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال

(قوله) أرغم الله أنفك أى ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء

(قوله) الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش ابن عامر بن ثعلبة بن مودعة ابن جهينة وسمى الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ فى ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة

(قوله) الفتح أى فتح مكة لنقض أهلها العهد الذى وقع بالحديبية اهـ قسطلانى

انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فانّ بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى
بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجى الكتاب قالت ما معى كتاب
فقلنا لتخرجنّ الكتاب أو لنلقينّ الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبى بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم
ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب
ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علىّ انى كنت امرأ ملصقا فى قريش يقول كنت حليفا ولم
أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم
فأحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتى ولم أفعله
ارتدادا عن دينى ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه
قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعنى أضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما
يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله السورة
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوّى وعدوّكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما
جاءكم من الحق الى قوله فقد ضل سواء السبيل ❁ باب غزوة الفتح فى رمضان
حدّثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح
فى رمضان * قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك * وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره
أن ابن عباس رضى الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد
الماء الذى بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدّثنى محمود أخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر أخبرنى الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبى
صلى الله عليه وسلم خرج فى رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان
سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون
حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا * قال الزهرى وانما يؤخذ
من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر حدّثنى عياش بن الوليد حدّثنا عبد
الاعلى حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى
رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من
لبن أو ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوّام
أفطروا * وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما
خرج النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح * وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن
عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدّثنا على بن عبد الله حدّثنا جرير عن منصور عن
مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فصام
حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فأفطر حتى قدم مكة * قال
وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر وأفطر فمن شاء صام
ومن شاء أفطر ❁ باب أين ركز النبى صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح حدّثنا

(قوله) عنق هذا المنافق أطلق عليه ذلك لانه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبى صلى الله عليه وسلم لانه كان متأولا أن لا ضرر فيما فعله

(قوله) فأنزل الله السورة يا أيها الخ فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان

(قوله) فى رمضان سنة ثمان وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان اهـ قسطلانى

عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بنى عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبى صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبى سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالى ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد ابن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهى أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبى صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة وأخبرنى نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير ابن العوام يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبى صلى الله عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهرى حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس حولى لرجعت كما رجع حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أبى حفصة عن الزهرى عن على بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا رسول الله أين ننزل غدا قال النبى صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا الكافر المؤمن * قيل للزهرى ومن ورث أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب * قال معمر عن الزهرى أين ننزل غدا فى حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن

(قوله) فاخذوهم وقد سمى منهم فى السير عمر بن الخطاب وعند ابن عائذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحدا يمضى فلما دخل ابو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين اخذتهم الخيل تحت الليل

(قوله) حطم الخيل بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية اى ازدحامها وللاصيلى وابى ذر عن المستملى خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم وبالموحدة اى انف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية أحد منهم

(قوله) بخيف بنى كنانة الخ قيل انما اختار النزول فى الخيف لتذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا ومبالغة فى الصفح عن الذين أساؤا ومعاملتهم بالاحسان والمن اه قسطلانى

انس

أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثنى اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنى أبى حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل فى أيديهما من الازلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر فى نواحى البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم ❊ **باب** دخول النبى صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة * وقال الليث حدثنى يونس أخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ فى المسجد فامره أن يأتى بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار له الى المكان الذى صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التى بأعلى مكة * تابعه أبو أسامة ووهيب فى كداء حدثنا عبيد ابن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء ❊ **باب** منزل النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبى ليلى قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى غير أم هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل فى بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود ❊ **باب** حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعانى معهم قال وما رؤيته دعانى يومئذ الا ليريهم منى فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم

(قوله) باب منزل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح وفيه فقال انه ممن قد علمتم أى ممن قد علمتموهم أهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم أى ممن ستعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على أن ظهور فضله محقق ثابت وان تأخر الى حين والله تعالى أعلم اه سندى

أمرنا أن نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندرى ولم يقل بعضهم
شيأ فقال لى يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما أعلم منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل
حدثنا الليث عن المقبرى عن أبى شريح العدوى أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث
الى مكة ائذن لى أيها الامير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم
الفتح سمعته أذناى ووعاه قلبى وأبصرته عيناى حين تكلم به انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال
ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك
بها دما ولا يعضد بها شجرا فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
فقولوا له ان الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ماذا قال لك عمرو
قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة
قال أبو عبد الله الخربة البلية حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عطاء
ابن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر ❊ باب مقام النبى صلى
الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان ح وحدثنا قبيصة قال
حدثنا سفيان عن يحيى بن أبى اسحق عن أنس رضى الله عنه قال أقمنا مع النبى صلى الله
عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عاصم عن عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلى
ركعتين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال أقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن
عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا أتممنا ❊ باب وقال الليث
حدثنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبى صلى الله عليه
وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى
عن سنين أبى جميلة قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبى
صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن
أيوب عن أبى قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لى أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته
فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل
فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى اليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام
وكأنما يغرى فى صدرى وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه
ان ظهر عليهم فهو نبى صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر أبى
قومى باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبى صلى الله عليه وسلم حقا فقال
صلوا صلاة كذا فى حين كذا وصلوا كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم

(قوله) فسبح بحمد ربك الخ أمره تعالى بعد أن بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة أعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذى فهمه منها ابن عباس حتى رد به على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر
(قوله) ساعة من نهار وهى من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة فى حقه عليه الصلاة والسلام فى تلك الساعة بمنزلة الحل
(قوله) سنين بضم السين وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون أخرى
(قوله) أبى جميلة بفتح الجيم وكسر الميم الضمرى ويقال السلمى اه قسطلانى

وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احدا أكثر قرآنا منى لما كنت أتلقى من الركبان
فقدمونى بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت على بردة كنت اذا سجدت تقلصت
عنى فقالت امرأة من الحى ألا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لى قميصا فما فرحت
بشئ فرحى بذلك القميص حدثنى عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن
الزبير عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم * وقال الليث حدثنى يونس عن
ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه
سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فى الفتح أخذ سعد بن أبى وقاص بن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن أخى عهد الى أنه ابنه قال عبد بن زمعة
يا رسول الله هذا أخى هذا ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا أشبه الناس بعتبة بن أبى وقاص فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبى وقاص * قال ابن شهاب
قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر * وقال ابن
شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن
الزهرى أخبرنى عروة بن الزبير أن امرأة سرقت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمنى فى حد من حدود الله قال اسامة
استغفر لى يا رسول الله فلما كان العشى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على
الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذى نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت
محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها
فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتينى بعد ذلك فأرفع حاجتها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا عاصم عن ابى
عثمان حدثنى مجاشع قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم بأخى بعد الفتح فقلت يا رسول الله
جئتك بأخى لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت على اى شئ تبايعه قال
أبايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسألته فقال
صدق مجاشع حدثنا محمد بن ابى بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن ابى
عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود انطلقت بابى معبد الى النبى صلى الله عليه وسلم
ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها أبايعه على الاسلام والجهاد فلقيت ابا معبد
فسألته فقال صدق مجاشع * وقال خالد عن ابى عثمان عن مجاشع انه جاء بأخيه مجالد
حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضى
الله عنهما انى اريد ان اهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك

(قوله) تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة أى انجمعت وتكشفت
(قوله) عتبة بن أبى وقاص مالك قيل انه صحابى وقال أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذى كسر رباعية النبى صلى الله عليه وسلم
(قوله) الى أخيه سعد أحد العشرة المبشرة بالجنة
(قوله) لو أن فاطمة سرقت لقطعت يدها وهذا من الامثلة التى صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث وقد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغى له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها اعز اهله عنده فاراد المبالغة فى اثبات اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة اه قسطلانى

فان وجدت شيأ والا رجعت * وقال النضر أخبرنا شعبة اخبرنا أبو بشر قال سمعت مجاهدا
قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثني اسحق
ابن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن
مجاهد بن جبر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا
اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة
مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه
الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فاما اليوم فقد أظهر الله الاسلام
فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا اسحق حدثنا أبو عاصم عن ابن
جريج أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح
فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة
لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل لي الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا
يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا
الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال * وعن
ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ أعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله
سكينته الى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا
اسمعيل قال رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي اسحق قال
سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال أما أنا فاشهد على النبي
صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن
الحرث آخذ برأس بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثنا أبو
الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب أنا ابن
عبد المطلب حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء
وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا
على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء
وان أبا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب * قال اسرائيل وزهير نزل النبي
صلى الله عليه وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
ح وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن
شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول

(قوله) ويوم حنين وحنين واد بين مكة والطائف الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قابثة بن مهلائيل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر ألفا وهوازن وثقيف أربعة آلاف وقد روى يونس ابن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة اه قسطلاني

الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب الحديث الي أصدقه فاختاروا احدى
الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني
قد رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن
يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا
ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من أذن منكم في ذلك
ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم
رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني
عن سبي هوازن حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع ان عمر قال
يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان
نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه * وقال بعضهم حماد عن
أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن
عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا
رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي
فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت ما بال
الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا
له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى
الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي
فأرضه مني فقال أبو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه
فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لأول مال تأثلته في الاسلام * وقال الليث حدثني يحيى بن
سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال لما كان يوم
حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من
ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني
فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت
معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل

(قوله) استأنيت بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة وقوله بكم اي أخرت قسم السبي بسببكم لتحضروا ولابي ذر عن الكشميهني لكم اي لاجلكم فابطأتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي

(قوله) كانت للمسلمين أي لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه

(قوله) جولة بالجيم اي تقدم وتأخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة

(قوله) على حبل عاتقه اي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق

(قوله) مخرفا بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الراء فاء اي بستانا اه قسطلاني

قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه الي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته في الاسلام ❊ باب غزاة أوطاس حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش الى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فأشار الى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي اقرئ النبي السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير في ظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة احداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى ❊ باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرأيت أن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود حدثنا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله ابن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيأ قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان

(قوله) باب غزوة الطائف وفيه من ادعى الى غير أبيه فالجنة عليه حرام أي دخوله ابتداء حرام بمعنى أن جزاء عمله أن لا يدخل ابتداء وأما فضل الله فواسع فيمكن أنه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به الآية وان استحل ذلك فأمره أصعب والله تعالى أعلم اهـ سندي

النهدي قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل حدثنا ابن جريج أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه اذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعدما تضمخ بالطيب فأشار عمر الى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله ابن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيأ فكأنهم وجدوا اذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل الى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيأ وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا

(قوله) النهدي بفتح النون وسكون الهاء

(قوله) بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد

(قوله) فأدخل رأسه ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الايمان بمشاهدته

(قوله) يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي

(قوله) في المؤلفة قلوبهم بدل بعض من كل والمؤلفة هم أناس أسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في المبهمات له أسماءهم

(قوله) ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الأولى اهـ قسطلاني

يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم أما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يارسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانى على الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادى الانصار أو شعبهم حدثنا على بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين التقى وهوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيأ فقالوا فدعاهم فأدخلهم فى قبة فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادى الانصار أو شعب الانصار حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذى بأكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الاقرع مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذى بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقى وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة

بيضاء

(قوله) فصبر وذلك ان موسى صلوات الله عليه وسلامه كان حيياستيرا لا يرى من جلده شئ استحياء فآذاه من آذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص او ادرة واما آفة فبرأه الله مما قالوا

(قوله) على بغلة بيضاء وفى رواية لمسلم من حديث العباس أنه صلى الله عليه وسلم قال أى عباس ناد أصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت بأعلى صوتى أين أصحاب الشجرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتى عطفة البقر على أولادها فقالوا يالبيك يالبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمى الوطيس اه قسطلانى

بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم فى المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيأ فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فى قبة فقال يامعشر الانصار ما حديث بلغنى عنكم فسكتوا فقال يامعشر الانصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام يا أبا حمزة وانت شاهد ذاك قال وأين أغيب عنه **باب** السرية التى قبل نجد حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثنى عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

* **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثنى نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابى أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين * **باب** سرية عبد الله بن حذافة السهمى وعلقمة بن مجزز المدلجى ويقال انها سرية الانصار حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنى سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعونى قالوا بلى قال فاجمعوا الى حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فمازالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة فى المعروف

(بعث أبى موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع)

حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن ابى بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار فى أرضه وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ فى أرضه قريبا من صاحبه ابى موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ ياعبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جىء به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال ياعبد الله كيف تقرأ

(قوله) بنى جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة

(قوله) صبأنا صبأنا بالهمز الساكن فيهما أى خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام أو فهم انهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم ينقادوا

(قوله) حذافة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها ألف ففاء ابن قيس ابن عدى بن سعد

(قوله) مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاى الاولى المشددة

(قوله) المدلجى بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم اه قسطلانى

القرآن قال أتفوّقه تفوّقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لى فأحتسب نومتى كما أحتسب قومتى حدثنى اسحق حدثنا خالد عن الشيبانى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وماهى قال البتع والمزر فقلت لابى بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيبانى عن أبى بردة حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد ابن أبى بردة عن أبيه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم جدّه أبا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبى الله انّ أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابى موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلته وأتفوّقه تفوّقا قال أما أنا فأنام وأقوم وأنام فأحتسب نومتى كما احتسب قومتى وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى فاذا رجل موثق فقال ماهذا فقال أبو موسى يهودى أسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربنّ عنقه * تابعه العقدى ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جدّه عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيبانى عن أبى بردة حدّثنى عباس بن الوليد هو النرسى حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثنى أبو موسى الاشعرى رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومى فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لى امرأة من نساء بنى قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثنى حبان أخبرنا عبد الله عن زكريا عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتى قوما من أهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأنّ محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم أنّ الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم أنّ الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب * قال أبو عبد الله طوّعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا رضى الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرّت عين أم ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أنّ النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ فى صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرّت عين أم ابراهيم

(قوله) وكيع هو ابن الجراح (قوله) ثم حل بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أى من احرامك (قوله) حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضى بينهم ويأخذ الصدقات من العمال (قوله) من أهل الكتاب أى التوراة والانجيل (قوله) قرّت عين أم ابراهيم أى بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا اه قسطلانى

*(بعث

لا تبغضه فان له فى الخمس أكثر من ذلك قد يؤخذ من هذا الحديث ان من له حق فى بيت مال المسلمين له أن يأخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم أذن له فى ذلك لانا نقول لو كان لذكر على ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفى فى افادة هذا المطلوب حتى لو فرض وجود اذن أيضا لما كان له دخل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لثبوت حل انتفاع على بالجارية فدل ذلك على أن هذا القدر يكفى والله تعالى أعلم (قوله) فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك الى أن قال لعله يصلى الى أن قال انى لم أومر أن أنقب قلوب الناس الخ ظاهر هذا الحديث يفيد أن المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدى الى ايذاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ظاهر هذا الحديث يفيد أنه لاسلامه لم يتعرض له وجعل اسلامه الظاهرى علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بأن هذه الكلمة تقتضى قتله الا أنه تركه لمراعاة التألف حتى لا يشتهر بين الناس أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل أصحابه فانه قد يؤدى الى تنفر قلوبهم عن الاسلام يأبى عنه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندى

(بعث على بن أبى طالب وخالد بن الوليد رضى الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع)

حدثنى أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن أبى اسحق حدّثنى أبى عن أبى اسحق سمعت البراء رضى الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواق ذوات عدد حدثنى محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا على بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له فى الخمس أكثر من ذلك حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة ابن القعقاع حدّثنا عبد الرحمن بن أبى نعم قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول بعث على بن أبى طالب رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة فى أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنونى وأنا أمين من فى السماء يأتينى خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الارض أن يتقى الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلى فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس فى قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود حدّثنا المكى بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبى صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم على بن أبى طالب رضى الله عنه بسعايته قال له النبى صلى الله عليه وسلم بم أهللت يا على قال بما أهل به النبى صلى الله عليه وسلم قال فأهد وامكث حراما كما أنت قال وأهدى له على هديا حدّثنا مسدّد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر البصرى انه ذكر لابن عمر أنّ أنسا حدثهم انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة وحجة فقال أهل النبى صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبى صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا على بن أبى طالب من اليمن حاجا فقال النبى صلى الله عليه وسلم بم أهللت فانّ معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبى صلى الله عليه وسلم قال فامسك فانّ معنا هديا

(غزوة ذى الخلصة)

حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت فى الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة فنفرت فى مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس قال قال لى جرير رضى الله عنه قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة وكان بيتا فى خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب فى صدرى حتى رأيت اثر أصابعه فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذى بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك فى خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس عن جرير قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة فقلت بلى فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رأيت أثر يده فى صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب يعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدا أن لا اله الا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبى صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات

(غزوة ذات السلاسل)

وهى غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن أبى خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هى بلاد بلى وعذرة وبنى القين حدثنا اسحق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبى عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أى الناس أحب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلنى فى آخرهم

(ذهاب جرير الى اليمن)

حدثنى عبد الله بن أبى شيبة العبسى حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذى تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معى حتى اذا كنا فى بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل

المدينة

(قوله) يقال له ذو الخلصة الذى كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما فى الفتح أن موضع ذى الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم (قوله) فى خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم بن أنمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون آخره زاى (قوله) بلى بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة اه قسطلانى

المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لى ذو عمرو يا جرير ان لك على كرامة وانى مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك أمير تأمرتم فى آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك

(غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة ابن الجراح رضى الله عنه)*

حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودى تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغنى عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلته فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد الى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان أبا عبيدة نهاه *وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت فى الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرنى عمرو أنه سمع جابرا رضى الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا ان كان معكم فأتاه بعضهم فأكله

(حج أبى بكر بالناس فى سنة تسع)

حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى أمره عليها النبى صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر فى رهط يؤذن فى الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء رضى الله

(قوله) سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء أى ساحله (قوله) مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الراء الجبل الصغير (قوله) من ودكه بفتح الواو والدال المهملة شحمه (قوله) حتى ثابت بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية أى رجعت (قوله) يقال له العنبر ويقال ان العنبر الذى يشم رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر يأكله دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوى القلب والدماغ نافع من الفالج واللوقة والبلغم الغليظ اه قسطلانى

عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

(وفد بني تميم)

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يابني تميم قالوا يارسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذلم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يارسول الله ❊ باب قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاغاروا واصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة ابن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشدّ أمّتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي حدثني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أنّ عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمّر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر بل أمّر الاقرع ابن حابس قال أبو بكر ما أردت الا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت ❊ باب وفد عبد القيس حدثني اسحق أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا قرة عن أبي جمرة قلت لابن عباس ان لي جرة ينتبذ لي فيها نبيذ فاشربه حلوا في جر ان أكثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يارسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع لايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة ارسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ عليها

(قوله) وأنهاكم عن الدباء الخ وفي مسند أبي داود الطيالسي باسناد حسن عن أبي بكرة قال أما الدباء فان أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت وأما الحنتم فجرار يحمل الينا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي أولى أن يعتمد عليه من غيره لانه أعلم بالمراد اهـ قسطلاني

السلام

السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا أخبرنا انك تصليها وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فاخبرتهم فردوني الى أم سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل عليّ وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول أم سلمة يارسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يابنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر انه أتاني أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوّل جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى يعني قرية من البحرين ❊ باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أنّ محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبغض اليّ من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه اليّ والله ما كان من دين أبغض اليّ من دينك فاصبح دينك أحب الدين اليّ والله ما كان من بلد أبغض اليّ من بلدك فاصبح بلدك أحب البلاد اليّ وانّ خيلك أخذتني وانا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا والله ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن

(قوله) قال عندي ما قلت لك اقتصر في اليوم الثاني على أحد الامرين وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذقه لانه قدم أوّل يوم أشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما رأى انه لم يقتله رجا أن ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا أدعى للاستعطاف والعفو اهـ قسطلاني

عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أرى الذى أريت فيه ما رأيت فأخبرنى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فاهمنى شأنهما فاوحى الى فى المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدى أحدهما العنسى والآخر مسيلمة حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الارض فوضع فى كفى سواران من ذهب فكبرا على فاوحى الى أن انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدى بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردى يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو اخير ألقيناه وأخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبى صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الابل على أهلى فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب

(قصة الاسود العنسى)

حدثنا سعيد بن محمد الجرمى حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن عبيدة ابن نشيط وكان فى موضع آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل فى دار بنت الحرث وكان تحته بنت الحرث بن كريز وهى أم عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذى يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سألتنى هذا القضيب ما أعطيتكه وانى لأراك الذى أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عنى فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكر فقال ابن عباس ذكر لى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع فى يدى سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فاذن لى فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسى الذى قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب * باب قصة أهل نجران حدثنى عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبى اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا الا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة حدثنى

(قوله) بخزائن الارض ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما أو المراد معادن الارض التى فيها الذهب والفضة

(قوله) الاسود هو عبهلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه

(قوله) الذى قتله فيروز باليمن وقد كان خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجر بن أبى أمية وقيل انه مر به فلما حاذاه عثر الحمار فادعى انه سجد له ولم يقم الحمار حتى قال له شيأ اه قسطلانى

محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضى الله عنه قال جاء أهل نجران الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن أبى قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح

(قصة عمان والبحرين)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبى بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتنى قال جابر فجئت أبا بكر فاخبرته أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطانى قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطنى ثم أتيته فلم يعطنى ثم أتيته الثالثة فلم يعطنى فقلت له قد أتيتك فلم تعطنى ثم أتيتك فلم تعطنى ثم أتيتك فلم تعطنى فاما أن تعطينى واما أن تبخل عنى فقال اقلت تبخل عنى وأى داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وأنا أريد أن أعطيك * وعن عمرو عن محمد بن على سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لى أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين * باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن وقال أبو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم هم منى وأنا منهم حدثنى عبد الله بن محمد واسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبى زائدة عن أبيه عن أبى اسحق عن الاسود بن يزيد عن أبى موسى قال قدمت أنا وأخى من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه الا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبى قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحى من جرم وانا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفى القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال انى رأيته يأكل شيأ فقذرته فقال هلم فانى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكله فقال انى حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك انا أتينا النبى صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه فابى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبى صلى الله عليه وسلم أن أتى بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبى صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير منها حدثنى عمرو بن على حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازنى قال حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بنى تميم فقالوا أما اذا بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن فقال النبى صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثنى

(قصة عمان والبحرين) وفيها قال فاعطانى قال جابر فلقيت الخ يحتمل ان المراد بقوله فاعطانى أى بالاجرة ويكون قوله فلقيت بيان لكيفية ذلك الاعطاء ويحتمل أن المراد بقوله فاعطانى فوعدنى بالاعطاء والله تعالى أعلم ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما فكان قصة البحرين قصتهما جميعا والله تعالى أعلم اه سندى

عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا وأشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم * وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن اضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤا كما تقرأ قال أما انك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة ان يقرأ وليس بأقرئنا قال أما انك ان شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيأ الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم ان يلقى قال أما انك لن تراه علي بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

(قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي)

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها * على انها من دارة الكفر نجت

وابق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته * باب قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت اذ كفروا وأقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي اذا * باب حجة الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن

(قوله) والحكمة يمانية قال في الفتح الاظهر ان المراد من ينسب له بالسكن بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جبير ابن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الارض رواه أحمد والبزار وأبو يعلى اه قسطلاني

عروة

عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ان يحلوا في حجة الوداع فقلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست أحل حتى أنحر هديي حدثنا أبو اليمان حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي ان أحج عنه قال نعم حدثني محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب

(قوله) المعرف بتشديد الراء المفتوحة أي الوقوف بعرفة

(قوله) بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة آخره نون

(قوله) القصواء بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلاة والسلام

(قوله) بينه وبين الجدار أي الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع

(قوله) مرمرة حمراء بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح اه قسطلاني

عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن صفية بنت حيى زوج النبى صلى الله عليه وسلم حاضت فى حجة الوداع فقال النبى صلى الله عليه وسلم أحابستنا هى فقلت انها قد أفاضت يارسول الله وطافت بالبيت فقال النبى صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان قال أخبرنى ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد أن اباه حدثه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبى صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندرى ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب فى ذكره وقال ما بعث الله من نبى الا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفى عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس بأعور وانه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال حدثنى زيد بن أرقم ان النبى صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال أبو اسحق وبمكة أخرى حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن على بن مدرك عن أبى زرعة ابن عمرو بن جرير عن جرير ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنى محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال فأى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان أناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر أية آية فقالوا اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر انى لأعلم أى مكان أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبى الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج

وعمرة

(قوله) ولا ندرى ما حجة الوداع أى هل وداع النبى صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى توفى صلى الله عليه وسلم فعلموا أنه ودع الناس بالوصايا بقرب موته (قوله) يضرب بعضكم رقاب بعض قال المظهرى يعنى اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدى على ما أنتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالباطل (قوله) كهيئة يوم خلق الله الخ والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسىء المذكور فى قوله تعالى انما النسىء زيادة فى الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه فى جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة عاد الى زمانه المخصوص به وقيل دارت السنة كهيئتها الاولى اه قسطلانى

وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع حدثنا اسمعيل حدثنا مالك مثله حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يارسول الله بلغ بى من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى واحدة أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قلت أفأتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها فى فى امرأتك قلت يارسول الله أأخلف بعد أصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابى هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفى بمكة حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما أخبرهم أن النبى صلى الله عليه وسلم حلق رأسه فى حجة الوداع حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرنى موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم حلق رأسه فى حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى فى حجة الوداع يصلى بالناس فسار الحمار بين يدى بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى أبى قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبى صلى الله عليه وسلم فى حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمى أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا ❊ **باب** غزوة تبوك وهى غزوة العسرة حدثنى محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال أرسلنى أصحابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم اذ هم معه فى جيش العسرة وهى غزوة تبوك فقلت يانبى الله ان أصحابى أرسلونى اليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شىء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبى صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم وجد فى نفسه على فرجعت الى أصحابى فأخبرتهم الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فلم ألبث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادى أى عبد الله ابن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى أصحابك فقل ان الله أو قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن

(قوله) أشفيت بالشين المعجمة والفاء أشرفت (قوله) أمض بهمزة قطع أى أتمم (قوله) لكن البائس أى الذى عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (قوله) سعد بن خولة العامرى المهاجرى البدرى (قوله) رثى له أى حزن لأجله (قوله) ان توفى بمكة بفتح الهمزة أى لموته بالارض التى هاجر منها (قوله) غزوة تبوك بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت فى شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا اه قسطلانى

فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكنى والله
لا ادعكم حتى ينطلق معى بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا
انى حدثتكم شيأ لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى انك عندنا لمصدق ولنفعلن
ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفنى فى الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن
تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس نبى بعدى وقال أبو داود حدثنا شعبة عن
الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال
سمعت عطاء يخبر قال أخبرنى صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبى صلى الله
عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق اعمالى عندى قال عطاء فقال
صفوان قال يعلى فكان لى أجير فقاتل انسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد
أخبرنى صفوان أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من فى العارض
فانتزع احدى ثنيتيه فأتيا النبى صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أفيدع يده فى فيك تقضمها كأنها فى فى فحل يقضمها

❀ باب حديث كعب بن مالك وقول الله عزوجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا

حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت
كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك غير انى كنت تخلفت فى غزوة بدر ولم يعاتب
أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم
وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين
تواثقنا على الاسلام وما أحب أن لى بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر فى الناس منها
كان من خبرى أنى لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه فى تلك الغزاة والله
ما اجتمعت عندى قبله راحلتان قط حتى جمعتهما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم
ليتأهبوا اهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذى يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب الا
ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين
طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو
لكى أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيأ فأقول فى نفسى أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بى حتى
اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من

(قوله) حديث كعب بن مالك وفيه وليس الذى ذكر الله مما خلفنا تخلفنا من الغزو اذ الظاهر حينئذ أن يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا أخلفوا لانه يوهم أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم من الغزو مع انهم تخلفوا بأنفسهم فوضع تقرير المعصية عليهم يقتضى تخلفوا والله تعالى اعلم ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء فى تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انها تتحقق بأدنى ندامة وانها اذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث فى حال هؤلاء الثلاثة ويمكن أن يقال ذاك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص فى أمثال هذه الاشياء بحال العوام أو يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان فى أمرهم من حيث نزول الوحى بقبول توبتهم وهو أمر زائد على نفس التوبة والله تعالى أعلم اه سندى

جهازى شيأ فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز
فرجعت ولم أقض شيأ ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيأ فلم يزل بى حتى أسرعوا وتفارط
الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتنى فعلت فلم يقدر لى ذلك فكنت اذا خرجت فى
الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزننى أنى لا أرى الا رجلا
مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس فى القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بنى
سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره فى عطفيه فقال معاذ بن جبل بئسما قلت والله يا رسول
الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغنى
أنه توجه قافلا حضرنى همى فطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا
واستعنت على ذلك بكل ذى رأى من أهلى فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أظل قادما زاح عنى الباطل وعرفت أنى لن أخرج منه أبدا بشئ فيه كذب فأجمعت
صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه
ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم
وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب
ثم قال تعال فجئت أمشى حتى جلست بين يديه فقال لى ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك
فقلت بلى انى والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر
ولقد أعطيت جدلا ولكنى والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عنى
ليوشكن الله أن يسخطك على ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه انى لأرجو فيه عفو
الله لا والله ما كان لى من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فقمت وثار
رجال من بنى سلمة فاتبعونى فقالوا لى والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد
عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون
قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوننى
حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسى ثم قلت لهم هل لقى هذا معى أحد قالوا نعم رجلان
قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمرى
وهلال بن أمية الواقفى فذكروا لى رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين
ذكروهما لى ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين
من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت فى نفسى الارض فما هى التى
أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يبكيان وأما
أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف فى
الاسواق ولا يكلمنى أحد وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو فى مجلسه
بعد الصلاة فأقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام على أم لا ثم أصلى قريبا منه فأسارقه

(قوله) من بنى سلمة بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلمى بفتح السين واللام وهو غير الجهنى الصحابى المشهور
(قوله) برداه تثنية برد
(قوله) ونظره فى عطفيه بكسر العين المهملة والتثنية أى جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر أو لباسه أو كنى به عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفى الرجل
(قوله) وكانوا بضعة وثمانين رجلا أى من منافقى الانصار قاله الواقدى وان المعذرين من الاعراب كانوا أيضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن أبى ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا اه قسطلانى

النظر فاذا أقبلت على صلاتى أقبل الى واذا التفت نحوه أعرض عنى حتى اذا طال على ذلك
من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبى قتادة وهو ابن عمى وأحب الناس
الى فسلمت عليه فوالله مارد على السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمنى أحب الله
ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت
عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشى بسوق المدينة اذا نبطى من أنباط
أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس
يشيرون له حتى اذا جاءنى دفع الى كتابا من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغنى أن
صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما
قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت أربعون ليلة
من الخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل
الى صاحبى مثل ذلك فقلت لامرأتى الحقى بأهلك فتكونى عندهم حتى يقضى الله فى هذا
الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك
قالت انه والله مابه حركة الى شئ والله مازال يبكى منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا
فقال لى بعض أهلى لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأتك كما أذن لامرأة
هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يدرينى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت
بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا
جالس على الحال الذى ذكر الله قد ضاقت على نفسى وضاقت على الارض بما رحبت
سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت
ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين
صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبى مبشرون وركض الى رجل
فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءنى الذى
سمعت صوته يبشرنى نزعت له ثوبى فكسوته اياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقانى الناس فوجا
فوجا يهنونى بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى
صافحنى وهنانى والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما
سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه
من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم
من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه

(قوله) فقال الله ورسوله أعلم وليس ذلك تكليما لكعب لانه لم ينو به ذلك لانه منهى عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيدا فسأله عن شئ فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث
(قوله) ولا مضيعة بسكون الضاد المعجمة أى حيث يضيع حقك
(قوله) فسجرته بها وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله على مالا يخفى وعند ابن عائذ أنه شكا حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مازال اعراضك عنى حتى رغب فى أهل الشرك اهـ قسطلانى

حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من
توبتى أن أنخلع من مالى صدقة الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى
بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجانى بالصدق وان من توبتى أن لا أحدث الا صدقا
ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلانى ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وانى لأرجو أن يحفظنى الله فيما بقيت وأنزل الله
تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الى قوله
وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله على من نعمة قط بعد أن هدانى للاسلام أعظم فى
نفسى من صدقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين
كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحى شر ما قال لاحد فقال تبارك
وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال
كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله
فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذى ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما
هو تخليفه ايانا وارجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

(نزول النبى صلى الله عليه وسلم الحجر)

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال لما مر النبى صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين
ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم الا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز
الوادى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا
أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم * **باب** حدثنا يحيى بن بكير عن
الليث عن عبد العزيز بن أبى سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة
عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت أسكب
عليه الماء لا أعلمه الا قال فى غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه
كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد
حدثنا سليمان حدثنى عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبى حميد قال أقبلنا مع
النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا
أحد جبل يحبنا ونحبه حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس
ابن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من
المدينة فقال ان بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول
الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

(قوله) لقد تاب الله على النبى الخ وفيه حث للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار
(قوله) الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهى منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام
(قوله) فقال ان بالمدينة أقواما الخ فالمعية والصحبة الحقيقية انما هى بالسير بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ أولئك العاملين بأبدانهم وهم على فرشهم فى بيوتهم فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالى بالنيات والهمم لا بمجرد الاعمال اهـ قسطلانى

(كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر)

حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت الحرث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه اياه فقال ما أعلم منها الا ما تعلم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني اليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله

(قوله) كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وفيه لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أيام الجمل الخ كأنه رضي الله تعالى عنه نسي في تلك الايام حديث اذا التقى المسلمان بسيفهما والا فهو رضي الله تعالى عنه كان يمنع الناس عن انتصار علي بذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على ما فهمه رضي الله تعالى عنه ليس له أن يلحق بعائشة مع قطع النظر عن كونها امرأة كما لا يخفى والله تعالى أعلم

(قوله) باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد ألحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا في أسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والله تعالى أعلم اه سندي

فاختلف

فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا *قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان ابن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثنا محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقصمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت اليه قبل أن يموت وهو مسند الي ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي

(قوله) فاختلف أهل البيت أي الذين كانوا فيه من الصحابة لا أهل بيته صلى الله عليه وسلم

(قوله) وأخذته بحة بضم الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة يعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت

(قوله) في الرفيق الاعلى أي الجماعة من الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل المعنى ألحقني بالرفيق الاعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رفعته ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وأبو داود من حديث عبد الله ابن مغفل ويحتمل أن يراد به حظيرة القدس

(قوله) حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق

(قوله) وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم اه قسطلاني

أن يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في
بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين
رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس
هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي
طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي
أعهد الى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب
عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى
لهم وخطبهم * وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي
الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا
اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا أنه لم يقع في قلبي أن يحب
الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه الا تشاءم
الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو
موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات
النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لاحد أبدا بعد
النبي صلى الله عليه وسلم حدثني اسحق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن
الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك أحد
الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن
كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس
ابن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت
اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك
وان كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن
مالك رضي الله عنه أن المسلمين بيناهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم
يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في

(قوله) وما حملني على كثرة مراجعته الا أنه لم يقع الى قولها ولا كنت أرى أنه لن يقوم الخ في بعض النسخ والا كنت أرى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت أرى بكلمة لا والظاهر أنها زائدة والله تعالى أعلم اه سندي

صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في
صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن
عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي
وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده
السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت أنه يحب
السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فأشار
برأسه أن نعم فلينته وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح
بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى
حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة
أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه
الذي مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث
شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور
علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت
دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن
زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه
وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت
أعوذه فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن
أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة
فأخذتها فنفضت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها
فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم
من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة
أن عائشة أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل
المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى
بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت وأمي والله
لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها * قال الزهري وحدثني أبو
سلمة عن عبد الله بن عباس ان أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر
فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد
محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال

(قوله) ان يفتتنوا في صلاتهم أي بان يخرجوا منها
(قوله) سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وتضم السين كما في القاموس وغيره الرئة
(قوله) ونحري بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر
(قوله) فقضمته بكسر الضاد المعجمة
(قوله) الى صدري وأما ما روى انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر علي بن أبي طالب فضعيف لا يحتج به
(قوله) بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة وبضمها فحاء مهملة من عوالي المدينة
(قوله) حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وهو من ثياب اليمن
(قوله) وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم اه قسطلاني

الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكأن
الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فما أسمع
بشرا من الناس الا يتلوها فأخبرنى سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا أن سمعت
أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلنى رجلاى وحتى أهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان
النبى صلى الله عليه وسلم قد مات حدثنى عبد الله بن أبى شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن
سفيان عن موسى بن أبى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس
رضى الله عنهم ان أبا بكر رضى الله عنه قبل النبى صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا
على حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه فى مرضه فجعل يشير الينا أن لا تلدونى فقلنا
كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء
فقال لا يبقى أحد فى البيت الا لد وانا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن أبى الزناد عن
هشام عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا
أزهر قال أخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عائشة أن النبى صلى الله
عليه وسلم أوصى الى على فقالت من قاله لقد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وانى لمسندته
الى صدرى فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى الى على حدثنا أبو
نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما أوصى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال
أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو الاحوص عن أبى اسحق عن عمرو بن الحرث قال
ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة الا بغلته البيضاء
التى كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم جعل
يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما
مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه الى جبريل ننعاه
فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم التراب ❊ باب آخر ما تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن
محمد حدثنا عبد الله قال يونس قال الزهرى أخبرنى سعيد بن المسيب فى رجال من أهل
العلم أن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبى حتى
يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذى غشى عليه ثم أفاق فأشخص
بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث
الذى كان يحدثنا به وهو صحيح قالت فكان آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى
❊ باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن
أبى سلمة عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم أن النبى صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر
سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) الا يتلوها وعند أحمد عن عائشة ان أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر أوانها فى كتاب الله وما شعرت انها فى كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبى شيبة فاستبشر المسلمون وأخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت (قوله) لددناه بدالين مهملتين أى جعلنا الدواء فى أحد جانبى فمه بغير اختياره وكان الذى لدوه به العود الهندى والزيت (قوله) لا يبقى أحد الا لد وانا أنظر عقوبة لهم بتركهم امتثال نهيه عن ذلك اه قسطلانى

توفى وهو ابن ثلاث وستين ❊ قال ابن شهاب وأخبرنى سعيد بن المسيب مثله ❊ باب
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله
عنها قالت توفى النبى صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى بثلاثين يعنى صاعا
من شعير ❊ باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضى الله عنهما فى
مرضه الذى توفى فيه حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا
موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبى صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال
النبى صلى الله عليه وسلم قد بلغنى أنكم قلتم فى أسامة وانه أحب الناس الى حدثنا
اسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس فى امارته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه
من قبل وأيم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب
الناس الى بعده ❊ باب حدثنا أصبغ قال أخبرنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو
عن ابن أبى حبيب عن أبى الخير عن الصنابحى أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن
مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبى صلى الله عليه وسلم
منذ خمس قلت هل سمعت فى ليلة القدر شيأ قال نعم أخبرنى بلال مؤذن النبى صلى الله عليه
وسلم أنه فى السبع فى العشر الاواخر ❊ باب كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق قال سألت زيد بن أرقم رضى الله عنه كم
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم
قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق حدثنا البراء رضى
الله عنه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثنى أحمد بن الحسن حدثنا
أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه
قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ كتاب تفسير القرآن

❊ الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم ❊ باب
ما جاء فى فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها فى المصاحف ويبدأ بقراءتها فى
الصلاة والدين الجزاء فى الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين
محاسبين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن أبى سعيد بن المعلى قال كنت أصلى فى المسجد فدعانى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله انى كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم ثم قال لى لأعلمنك سورة هى أعظم السور فى القرآن قبل أن تخرج من
المسجد ثم أخذ بيدى فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هى أعظم سورة
فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته

(كتاب التفسير)

(قوله) انه يبدأ بكتابتها فى المصاحف ويبدأ بقراءتها فى الصلاة أى فلها تقدم فى الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الام على الولد فى الوجود واعتبار التأنيث فى الاسم أعنى الام دون الاب باعتبار تأنيث السورة والله تعالى أعلم (قوله) ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم لا يقال الامر لا يدل على الفور لانا نقول ذاك اذا كان مطلقا وأما المقيد بظرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو فى الصلاة كما لا يخفى اه سندى

﴿ باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

(بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة) وعلم آدم الاسماء كلها

حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم * وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شئ فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحى ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحى فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحى من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فانطلق حتى أستأذن على ربى فيؤذن فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسى فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لى حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود اليه فاذا رأيت ربى مثله ثم أشفع فيحد لى حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة فأقول ما بقى فى النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود * قال أبو عبد الله الا من حبسه القرآن يعنى قول الله تعالى خالدين فيها ﴿ باب قال مجاهد الى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم صبغة دين على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال أبو العالية مرض شك وما خلفها عبرة لمن بقى لا شية لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهى الربوبية واذا كسرت الواو فهى الامارة وقال بعضهم الحبوب التى تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباؤا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا أرادوا أن يحمقوا انسانا قالوا راعنا لا تجزى لا تغنى خطوات من الخطو والمعنى آثاره * قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون حدثنى عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أى قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أى قال أن تزانى حليلة جارك وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم حدثنا

سفيان

(قوله) وعلمك أسماء كل شئ وبه تبين أن المراد بالاسماء كلها أسماء كل شئ لا أسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتأكيد والله تعالى أعلم اه سندى

سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ﴿ باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثنى محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة فى شعرة * قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى أرض يخترف فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرنى بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامى قبل أن تسألهم يبهتونى فجاءت اليهود فقال النبى صلى الله عليه وسلم أى رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذى كنت أخاف يا رسول الله ﴿ باب قوله ما ننسخ من آية أو ننسها حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضى الله عنه أقرؤنا أبى وأقضانا على وانا لندع من قول أبى وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيأ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها ﴿ باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله ابن أبى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى فزعم أنى لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه اياى فقوله لى ولد فسبحانى أن أتخذ صاحبة أو ولدا ﴿ باب واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر رضى الله عنه وافقت الله فى ثلاث أو وافقنى ربى فى ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغنى معاتبة النبى صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت احدى نسائه قالت يا عمر أما

(قوله) ذلك عدو اليهود أى باتخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعداوتهم له كما هو مقتضى الآية فبين بالآية أنهم يعادون جبريل لان جبريل يعاديهم والله تعالى أعلم

(قوله) فاما تكذيبه اياى فزعم انى لا أقدر الخ أى وقد أخبرت فى كتابى بأنى أقدر على ذلك ويمكن أن يراد بالتكذيب انكار قدرة الله تعالى اه سندى

فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهنّ أنت فأنزل الله عسى ربه ان طلقكنّ أن يبدله أزواجا خيرا منكنّ مسلمات الآية * وقال ابن أبى مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنى حميد سمعت أنسا عن عمر * قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أنّ عبد الله بن محمد بن أبى بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألم ترى أنّ قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا أنّ البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم * باب قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علىّ بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدّقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا * سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وانه صلى أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمرّ على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع النبىّ صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذى مات على القبلة قبل أن تحوّل قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم انّ الله بالناس لرؤف رحيم وكذلك جعلناكم أمّة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا حدّثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن أبى صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبى سعيد الخدرىّ رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامّته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمّته فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمّة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل * وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم انّ الله بالناس لرؤف رحيم حدثنا مسدّد حدّثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بينا الناس يصلون الصبح فى مسجد قباء اذ جاء جاء فقال أنزل الله على النبىّ

(قوله) واحدها قاعد بلا هاء كالحائض لان القاعد هاء كالحائض هى التى فى مقابلة الحائض فهى قعدت عن الحيض فهى من الاسماء المخصوصة بالنساء كالطالق ونحوه اه سندى

صلى الله عليه وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة * باب قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضى الله تعالى عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيرى * ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظالمين حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما بينما الناس فى الصبح بقباء جاءهم رجل فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة * الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وانّ فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله فلا تكونن من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء فى صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة * ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انّ الله على كل شئ قدير حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى أبو اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال صلينا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاءه حدثنا موسى بن اسمعيل حدّثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول بينما الناس فى الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس فى صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة * انّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوّع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التى لا تنبت شيأ والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السنّ أرأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما فما أرى على أحد شيأ أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوّف بهما انما أنزلت هذه الآية فى الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة

(قوله) كما يعرفون أبناءهم روى أن عمر سأل عبد الله ابن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى أعلم به منى بابنى قال لانى لم أشك فى محمد أنه نبى فاما ولدى فلعل والدته خانت زاد السمرقندى فى روايته أقرّ الله عينك يا عبد الله وقيل الضمير فى يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياقه ثم يقتضى اختياره

(قوله) فما أرى على أحد شيأ أن لا يطوف بهما لان مفهوم الآية ان السعى ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل ذلك اه قسطلانى

فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن الصفا
والمروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الاسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله تعالى
ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه **باب** قوله ومن
الناس من يتخذ من دون الله أندادا أضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن
الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال
النبى صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات
وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة * يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحرّ
بالحرّ الى قوله عذاب أليم عفى ترك حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت
مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول كان فى بنى اسرائيل القصاص ولم
تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامّة كتب عليكم القصاص فى القتلى الحرّ بالحرّ
والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من أخيه شئ فالعفو أن يقبل الدية فى العمد فاتباع
بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول
الدية حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا حميد أن أنسا حدثهم عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثنى عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمى
حدثنا حميد عن أنس أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فأبوا فعرضوا
الارش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا الا القصاص فأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك
بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضى
القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه
❁ **باب** يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله
عنهما قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن
شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة
رضى الله تعالى عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء
صام ومن شاء أفطر حدثنى محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان
يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثنا محمد بن المثنى
حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان يوم
عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم
المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان

(قوله) من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار اى دخول خلود ودوام فالمراد فى مقابله أعنى قوله دخل الجنة أن لا يدوم فى النار لا أن لا يدخل النار أصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو لله ندا أى لا يأتى بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصى كجحد النبوة والشك فى التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت انا ليس المراد أنه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار أن انتفاء السبب يقتضى انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصر السببية فى ذلك السبب والا فقد يكون للشئ أسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فاخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد أن هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث والله تعالى أعلم اهـ سندى

من شاء صامه ومن شاء لم يصمه ❁ **باب** قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا
أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوّع خيرا فهو
خير له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله
تعالى وقال الحسن وابراهيم فى المرضع والحامل اذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران
ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعدما كبر عاما أو عامين
كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر حدثنى اسحق أخبرنا
روح حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين
يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة
الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر
فليصمه حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هى منسوخة حدثنا قتيبة حدثنا بكر
ابن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة قال
لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدى حتى
نزلت الآية التى بعدها فنسختها * قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد * أحل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم
فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهنّ وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله عن
اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنى
ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه لما نزل صوم
رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله تعالى علم
الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم ❁ **باب** قوله تعالى وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل
ولا تباشروهنّ وأنتم عاكفون فى المساجد الى قوله يتقون العاكف المقيم حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبى عن عدى قال أخذ عدى عقالا أبيض
وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت
وسادتى قال ان وسادك اذا لعريض أن كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرّف عن الشعبى عن عدى بن حاتم رضى الله
تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود أهما الخيطان قال
انك لعريض القفا ان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا
ابن أبى مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرّف حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد قال وأنزلت
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان
رجال اذا أرادوا الصوم ربط أحدهم فى رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال
يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعده من الفجر فعلموا أنما يعنى الليل من النهار
* وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها

(قوله) وقال عطاء يفطر الخ والذى عليه الجمهور أنه يباح الفطر لمرض يضر معه الصوم ضررا يبيح التيمم وان طرأ على الصوم ويقضى (قوله) تفطران ثم تقضيان ويجب مع ذلك الفدية فى الخوف على الولد أخذا من آية وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عباس انها نسخت الا فى حق الحامل والمرضع رواه البيهقى عنه لا فى الخوف على النفس كالمريض فلا فدية عليه (قوله) هنّ لباس لكم الخ قال الزمخشرى لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه فى عناقه شبه باللباس المشتمل عليه قال الجعدى

اذا ما الضجيع ثنى عطفها * تثنت فكانت عليه لباسا

اهـ قسطلانى

واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء قال كانوا اذا أحرموا فى الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها * وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أتاه رجلان فى فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبى صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعنى أن الله حرم دم أخى فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله * وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرنى فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافرى أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد فى سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخى بنى الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله فى كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن فى دينه اما قتلوه واما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك فى على وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما على فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون

باب قوله وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد حدثنا اسحق حدثنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قال نزلت فى النفقة * فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فى هذا المسجد يعنى مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبى صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهى فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت فى خاصة وهى لكم عامة * فمن تمتع بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبى بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال نزلت آية المتعة فى كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قال محمد يقال انه عمر * ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم حدثنى محمد قال أخبرنى ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا فى الجاهلية فتأثموا أن يتجروا فى المواسم فنزلت ليس عليكم جناح

ان

(قوله) وأتوا البيوت من أبوابها ونقل ابن كثير عن محمد بن كعب قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فأنزل الله تعالى الآية

(قوله) قال نزلت فى النفقة قال أبو أيوب الانصارى نزلت يعنى هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو أقبلنا على أموالنا فأصلحناها فأنزل الله هذه الآية وهو مفسر لقول حذيفة هذا

(قوله) يحرمه أى التمتع وقوله عنها أى المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وأنثه باعتبار المتعة

(قوله) عكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المعجمة

(قوله) ومجنة بفتح الميم والجيم

(قوله) وذو المجاز بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاى

اهـ قسطلانى

أن تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج

باب ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتى عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنى محمد بن أبى بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرنى كريب عن ابن عباس قال تطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أى ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام فى الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذى يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة * ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة ترفعه أبغض الرجال الى الله الألد الخصم * وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثنى ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم * أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبى مليكة يقول قال ابن عباس رضى الله عنهما حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شىء قط الا علم انه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة

باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لانفسكم الآية حدثنا اسحق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدرى فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت فى كذا وكذا ثم مضى * وعن عبد الصمد حدثنى أبى حدثنى أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها فى رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضى الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء

(قوله) ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس أى سائر العرب غير قريش ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس ابراهيم وقيل آدم عليهما الصلاة والسلام وقرئ الناس بالكسر أى الناسى يريد آدم عليه السلام من قوله تعالى فنسى والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا تغيروه

(قوله) اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الخ قال ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير فى الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنة فى الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوى من عافية ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح الى غير ذلك وكذا حسنة الآخرة

اهـ قسطلانى

الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ❊ باب — واذا طلقتم النساء
فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو
عامر العقدى حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثنى معقل بن يسار قال كانت لى
أخت تخطب الى * وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثنى معقل بن يسار حدثنا أبو
معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن ان أخت معقل بن يسار طلقها زوجها
فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن
* والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فاذا بلغن
أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير يعفون يهبن
حدثنى أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبى مليكة قال ابن الزبير
قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الاخرى
فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخى لا أغير شيأ منه من مكانه حدثنا اسحق حدثنا روح
حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت
هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
وصية لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى
أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان
شاءت سكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا
جناح عليكم فالعدة كما هى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس
نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير اخراج قال
عطاء ان شاءت اعتدت عند أهله وسكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى
فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا
سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد بهذا * وعن ابن أبى
نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها فى أهلها فتعتد حيث شاءت
لقول الله تعالى غير اخراج نحوه حدثنا حبان حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون
عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن أبى ليلى
فذكرت حديث عبد الله بن عتبة فى شأن سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه
كان لا يقول ذلك فقلت انى لجرىء ان كذبت على رجل فى جانب الكوفة ورفع صوته
قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود فى
المتوفى عنها زوجها وهى حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون
لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية
مالك بن عامر ❊ باب — حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن على رضى الله تعالى عنه قال النبى
صلى الله عليه وسلم حدثنى عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن
عبيدة عن على رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا

(قوله) فأتوا حرثكم أنى شئتم فأباح للرجال أن يتمتعوا بنسائهم كيف شاؤا أى فأتوهن كما تأتون أرضكم التى تريدون أن تحرثوها من أى جهة شئتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من أى شق أردتم بعد أن يكون المأتى واحدا وهو موضع الحرث وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة قاله الزمخشرى قال الطيبى لانه أبيح لهم أن يأتوهن من أى جهة شاؤا كالاراضى المملوكة وقيد بالحرث ليشير أن لا يتجاوز البتة موضع البذر وان يتجاوز عن مجرد الشهوة فالغرض الاصلى طلب النسل لا قضاء الشهوة اه قسطلانى

عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا
❊ باب — وقوموا لله قانتين أى مطيعين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل بن
أبى خالد عن الحرث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم فى الصلاة
يكلم أحدنا أخاه فى حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت فان خفتم فرجالا أو ركبانا فاذا أمنتم فاذكروا الله كما
علمكم ما لم تكونوا تعلمون * وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا * أفرغ انزل
* ولا يؤده لا يثقله آدنى أثقلنى والآد والايد القوة السنة نعاس * يتسنه يتغير فبهت
ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة نعاس ننشرها نخرجها اعصار ريح
عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار * وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شئ
* وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما كان اذا
سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلى بهم الامام ركعة وتكون
طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين
لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى
ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد أن ينصرف الامام
فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا
رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلى القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى
عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا حدثنى عبد الله بن أبى الاسود حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع
قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبى مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية
التى فى البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الآية
الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخى لا أغير شيأ منه من مكانه قال حميد أو نحو هذا واذ
قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى فصرهن قطعهن حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن
وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة وسعيد عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرنى كيف
تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ❊ باب — قوله أيود أحدكم أن
تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات حدثنا
ابراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله ابن أبى مليكة يحدث عن ابن عباس قال
وسمعت أخاه أبا بكر بن أبى مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر رضى الله تعالى عنه
يوما لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون
له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس فى نفسى منها شئ
يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخى قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال
عمر أى عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غنى يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له

(قوله) ابن جبير كرسيه علمه ولعل وجه الاطلاق على العلم هو أن العالم يقعد فى العادة على الكرسى عند نشر العلم فصار كأنه محل العلم فأطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال ويحتمل أن وجهه ان العالم يعتمد على العلم ويتمكن به فى الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسى بالقعود عليه فشبه أحدهما بالآخر وأطلق الاسم والله تعالى أعلم اه سندى

الشيطان فعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله فصرهن قطعهن لا يسألون الناس الحافا يقال
ألحف علىّ وألح علىّ وأحفانى بالمسئلة فيحفكم يجهدكم حدثنا ابن أبى مريم حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنى شريك بن أبى نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبى عمرة الانصارى
قالا سمعنا أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذى
ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذى يتعفف واقرؤا ان شئتم
يعنى قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا وأحل الله البيع وحرم الربا المس الجنون حدثنا
عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضى
الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة فى الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الناس ثم حرم التجارة فى الخمر يمحق الله الربا يذهبه حدثنا بشر بن خالد أخبرنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها
قالت لما أنزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلاهن فى المسجد فحرم التجارة فى الخمر فأذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا حدثنى محمد
ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت
لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد وحرم
التجارة فى الخمر وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون
*وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن
عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأهن علينا ثم حرم التجارة فى الخمر ❁ **باب** واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبى عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال آخر آية نزلت على النبىّ صلى الله عليه وسلم آية الربا ❁ **باب** وان تبدوا
ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير
حدثنا محمد حدثنا النفيلى حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن
رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت وان تبدوا ما فى
أنفسكم أو تخفوه الآية ❁ **باب** آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وقال ابن عباس
اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثنى اسحق بن منصور أخبرنا روح أخبرنا
شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أحسبه ابن عمر وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التى بعدها

(سورة آل عمران)

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوّئ تتخذ معسكرا المسوّم
الذى له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربى تحسونهم
تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله
كقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسوّمة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا
لا يأتى النساء وقال عكرمة من فورهم غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحى النطفة

(قوله) نسختها الآية التى بعدها هى لا يكلف الله نفسا الا وسعها أى لا يكلف الله تعالى أحدا فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورأفة بهم واحسانا اليهم فزالت ما كان أشفق منه الصحابة فى قوله وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله أى هو وان حاسب وسأل لكنه لا يعذب الا على ما يملك الشخص دفعه فاما ما لا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الانسان اه قسطلانى

تخرج ميتة ويخرج منها الحى الابكار أول الفجر والعشى ميل الشمس أراه الى أن تغرب
*باب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه
بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين
لا يعقلون وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات
والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن ابراهيم
التسترى عن ابن أبى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب
وأخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر
الا أولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون
ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم ❁ **باب** وانى أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى
عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال
ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا
مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم **باب** ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لا خير لهم
فى الآخرة ولهم عذاب أليم مؤلم موجع من الالم وهو فى موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال
حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله
وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا
أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم
أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال فىّ أنزلت كانت لى بئر فى أرض ابن عم لى قال النبى صلى
الله عليه وسلم بينتك أو يمينه فقلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان
حدثنا على هو ابن أبى هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما أن رجلا أقام سلعة فى السوق فحلف فيها
لقد أعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية حدثنا نصر بن على بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن
ابن جريج عن ابن أبى مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان فى بيت أو فى الحجرة فخرجت
احداهما وقد أنفذ باشفى فى كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم
وأموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت
فقال ابن عباس قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه ❁ **باب** قل

(سورة آل عمران)
(قوله) وأخر متشابهات الخ حاصل ما ذكره فى تفسيره انها متناسبات يشبه بعضها بعضا فى المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولا يخفى أن هذا المعنى غير مناسب لما بعده وانما المناسب به أن يفسر بالمشتبهات التى يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لا تكاد تفهم والله تعالى أعلم اه سندى

يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله سواء قصد حدثنى ابراهيم
ابن موسى عن هشام عن معمر وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
الزهرى أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثنى ابن عباس حدثنى أبو سفيان من فيه
الى فى قال انطلقت فى المدة التى كانت بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما أنا
بالشام اذ جىء بكتاب من النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبى جاء به
فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا أحد من
قوم هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فقالوا نعم قال فدعيت فى نفر من قريش فدخلنا على
هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فقال أبو
سفيان فقلت أنا فأجلسونى بين يديه وأجلسوا أصحابى خلفى ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم
انى سائل هذا عن هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فان كذبنى فكذبوه قال أبو سفيان وأيم
الله لولا أن يؤثروا على الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت
هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل
ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن
دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان
قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل
يغدر قال قلت لا ونحن منه فى هذه المدة لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما أمكننى من
كلمة أدخل فيها شيأ غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قال قلت لا ثم قال لترجمانه
قل له انى سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث فى أحساب
قومها وسألتك هل كان فى آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل
يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم
أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا
فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد
أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الايمان اذا خالط
بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الايمان
حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال
منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه
لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت
لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قال
قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبى وقد
كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم ولو أنى أعلم أنى أخلص اليه لأحببت لقاءه ولو كنت
عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمى قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم

(قوله) الى فى عن فى أذنى اشارة الى موضع تمكنه من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب (قوله) انطلقت فى المدة الخ أى مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين (قوله) قال فقال هرقل أى قال أبو سفيان فقال هرقل (قوله) فان كذبنى بتخفيف المعجمة أى نقل الى الكذب (قوله) أن يؤثروا أى يرووا ويحكوا عنى الكذب وهو قبيح (قوله) ملك بفتح الميم وكسر اللام (قوله) فى هذه المدة أى مدة صلح الحديبية (قوله) قال والله الخ أى قال أبو سفيان وقوله شيأ أى انتقصه به (قوله) وهم أتباع الرسل أى غالبا بخلاف أهل الاستكبار (قوله) سجالا أى نوبا أى نوبة له ونوبة عليه (قوله) أخلص اليه بضم اللام أى أصل اهـ قسطلانى

سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانى أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله
أجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب
ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لاصحابى حين خرجنا لقد
أمر أمر ابن أبى كبشة انه ليخافه ملك بنى الاصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام قال الزهرى فدعا هرقل عظماء الروم
فجمعهم فى دار له فقال يا معشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد آخر الابد وأن يثبت لكم
ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال على بهم
فدعا بهم فقال انى انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذى أحببت فسجدوا
له ورضوا عنه ❁ باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم حدثنا
اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضى
الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها
طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان
الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله
أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها فى
الاقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه * قال عبد الله
ابن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح حدثنى يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال
رابح حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنى أبى عن ثمامة عن أنس رضى الله عنه
قال فجعلها لحسان وأبى وأنا أقرب اليه ولم يجعل لى منها شيأ * باب قل فأتوا بالتوراة
فاتلوها ان كنتم صادقين حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن
عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن اليهود جاؤا الى النبى صلى الله عليه
وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما
ونضربهما فقال لا تجدون فى التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيأ فقال لهم عبد الله بن سلام
كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذى يدرسها منهم كفه
على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم
فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هى آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز
عند المسجد قال فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة ❁ باب كنتم خير أمة
أخرجت للناس حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبى حازم عن أبى هريرة
رضى الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم فى السلاسل
فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الاسلام ❁ باب اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا
حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما

(قوله) بدعاية الاسلام بكسر الدال المهملة أى بالكلمة الداعية للاسلام وهى شهادة التوحيد (قوله) أجرك مرتين أى لكونه مؤمنا بنبيه المسيح ثم آمن بمحمد أولان اسلامه سبب لاسلام أتباعه (قوله) الاريسيين بهمزة وتشديد التحتية بعد السين أى الزراعين نبه بهم على جميع الرعايا (قوله) لقد أمر بفتح الهمزة مع القصر وكسر الميم أى عظم وقوله أمر ابن أبى كبشة بسكون الميم أى شأن ابن أبى كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كنية أبى النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث ابن عبد العزى (قوله) بنى الاصفر وهم الروم (قوله) بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة (قوله) رابح بالمثناة التحتية أى من شأنه الذهاب والفوات فاذا ذهب فى الخير فهو أولى (قوله) رابح بالموحدة أى يربح صاحبه فى الآخرة اهـ قسطلانى

يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما

❁ باب ليس لك من الامر شئ حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون *رواه اسحق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الامر شئ الآية باب قوله والرسول يدعوكم في أخراكم وهو تأنيث آخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا أو شهادة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا

❁ باب قوله أمنة نعاسا حدثنا اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه

❁ باب قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا يستجيب يجيب ❁ باب ان الناس قد جمعوا لكم الآية حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل ❁ باب ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير سيطوقون كقولك طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية

(قوله) أن تفشلا أي تتخلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتذهبا مع عبد الله ابن أبي وكان ذلك في غزوة أحد (قوله) وقال سفيان مرة وما يسرني الخ أي بدل وما نحب ومفهومه أن نزولها سرهم لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية (قوله) وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء وهمزة مفتوحة أي بأسك (قوله) لاحياء أي قبائل (قوله) تأنيث آخركم بكسر الخاء المعجمة أخرى دالة على التأخر كما في قالت أولاهم لاخراهم أي المتقدمة للمتأخرة واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم فلا يعترض بان أخرى تأنيث آخر بفتح الخاء كفضلى وأفضل لانه عليه لم يكن فيه دلالة على التأخر الوجودي بحسب العرف بل يدل على المغايرة اهـ قسطلاني

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الى آخر الآية ❁ باب ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به في مجلسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأسلموا * باب لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد

(قوله) قطيفة كساء غليظة وقوله فدكية بفاء فدال مهملة مفتوحتين نسبة الى فدك بلد على مرحلتين من المدينة (قوله) البحيرة بالتصغير أي البلدة وهي المدينة النبوية وقوله بالعصابة أي بعمامة الملوك يعني يجعلونه رئيسا لهم (قوله) شرق بفتح الشين المعجمة وبالراء المكسورة والقاف أي غص ابن أبي (قوله) قد توجه أي ظهر وجهه (قوله) فبايعوا بفتح التحتية بلفظ الماضي والرسول نصب على المفعولية وفي رواية بلفظ الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) بمقعدهم مصدر ميمي أي بقعودهم اهـ قسطلاني

بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس ومالكم ولهذه انما دعا النبى صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شئ فكتموه اياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا اليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا *تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرنى ابن أبى مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا ❀ باب قوله ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب حدثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند خالتى ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح ❀ باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بت عند خالتى ميمونة فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلى فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على رأسى ثم أخذ باذنى فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر ❀ باب ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار حدثنا على بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهى خالته قال فاضطجعت فى عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوأه ثم قام يصلى فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى وأخذ باذنى اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح * باب ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان الآية حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة ابن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضى الله عنهما أخبره أنه بات عند

(قوله) نمر بفتح النون وكسر الميم (قوله) كريب بضم الكاف وفتح الراء (قوله) واستن أى استاك (قوله) ركعتين أى سنة الصبح صلاهما فى بيته (قوله) فطرحت مبنى للمفعول (قوله) فى طولها أى وابن عباس فى عرضها (قوله) فجعل يمسح الخ فيه حذف أى فنام حتى انتصف الليل أو قريبا منه فاستيقظ (قوله) يمسح النوم أى أثره (قوله) شنا بفتح الشين المعجمة وتشديد النون قربة عتقت من الاستعمال (قوله) يفتلها بكسر المثناة الفوقية أى يدلكها لينتبه من بقية نومه ويستحضر أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ان الفعل القليل غير مبطل للصلاة اه قسطلانى

ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهى خالته قال فاضطجعت فى عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوأه ثم قام يصلى قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى وأخذ باذنى اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

(سورة النساء)

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعنى الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعنى اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع ❀ باب وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شئ فنزلت فيه وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى أحسبه قال كانت شريكته فى ذلك العذق وفى ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى فقالت يا ابن أختى هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها تشركه فى ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط فى صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن فى الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك فى النساء قالت عائشة وقول الله تعالى فى آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا عمن رغبوا فى ماله وجماله فى يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال ❀ باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا وبدارا مبادرة أعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد حدثنى اسحق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها فى قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت فى مال اليتيم اذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف ❀ باب واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله الاشجعى عن سفيان عن الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال هى محكمة وليست بمنسوخة *تابعه سعيد عن ابن عباس ❀ باب يوصيكم الله فى أولادكم

(قوله) العشر الآيات الخواتم الخ التى أولها ان فى خلق السموات والارض (قوله) قواما الخ بكسر القاف وبعدها واو والتلاوة بالياء التحتية اذ مراده ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما ولم يقصد المؤلف بها التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية وأشار الى تفسيرها (قوله) كانت له أى عنده (قوله) عذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة آخره قاف أى نخلة (قوله) يمسكها أى اليتيمة (قوله) من أجل أى لاجله (قوله) العتاد بفتح العين (قوله) مكان قيامه عليه بمعروف بحيث لا يتجاوز بقدر حاجته أجرة المثل اه قسطلانى

حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى ابن منكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فى بنى سلمة ماشيين فوجدنى النبى صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش على فافقت فقلت ما تأمرنى أن أصنع فى مالى يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله فى أولادكم ❁ باب ولكم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع ❁ باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن * حوبا اثما * تعولوا تميلوا * نحلة النحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيبانى وذكره أبو الحسن السوائى ولا أظنه ذكره الا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية فى ذلك ❁ باب ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون الآية وقال معمر موالى أولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المليك والمولى مولى فى الدين حدثنى الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ولكل جعلنا موالى قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصارى دون ذوى رحمه للأخوة التى آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له سمع أبو أسامة ادريس وسمع ادريس طلحة ❁ باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعنى زنة ذرة حدثنى محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن أناسا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبى صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون فى رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبى صلى الله عليه وسلم ما تضارون فى رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون فى رؤية أحدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ

(سورة النساء)

(قوله) ضوء ليس فيها سحاب قد ضبط ضوء فى النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه أنه خبر محذوف أى هى أى الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية

(قوله) يتبع اما بالرفع على أنه خبر وقع موقع الانشاء أو بالجزم على تقدير لام الامر

(قوله) فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ أى بخلاف من كان يعبد نحو عزير وعيسى ضرورة ان نحو الاصنام فى النار فمن كانوا يعبدونها عند اتباعهم يلحقون بهم فى النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى أعلم اه سندى

الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين فى أدنى صورة من التى رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس فى الدنيا على أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيأ مرتين أو ثلاثا ❁ باب فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال والختال واحد نطمس وجوها نسويها حتى تعود كأقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا حدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال فانى أحب أن أسمعه من غيرى فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فاذا عيناه تذرفان ❁ باب قوله وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التى يتحاكمون اليها فى جهينة واحد وفى أسلم واحد وفى كل حى واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبى صلى الله عليه وسلم فى طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله تعالى يعنى آية التيمم أولى الامر منكم ذوى الامر حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم قال نزلت فى عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى اذ بعثه النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية ❁ باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار فى شريج من الحرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك فقال الانصارى يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك واستوعى النبى صلى الله عليه وسلم للزبير حقه فى صريح الحكم حين أحفظه الانصارى وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآيات الا نزلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ❁ باب فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبى يمرض الا خير بين الدنيا

(قوله) فى أدنى صورة أى أقرب صفة وقوله من التى رأوه أى عرفوه وقوله فيها أى بأنه لا يشبهه شىء من المحدثات (قوله) على أفقر الخ أى أحوج ما كنا اليهم فى معايشنا ومصالح دنيانا

(قوله) المختال والختال واحد هذا لا ينتظم على رواية الاكثر بأن الثانى بالتاء المثناة المشددة لانه من الختل وهو الخديعة والاول بمعنى المتكبر وفى رواية والخال بدل الختال وهو يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو المتكبر والمراد قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا اه قسطلانى

والآخرة وكان فى شكواه الذى قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير* قوله ومالكم
لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآية حدثنى عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمى من المستضعفين
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبى مليكة أن ابن عباس تلا
الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمى ممن عذر الله ويذكر عن
ابن عباس حصرت ضاقت تلووا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت
هاجرت قومى موقوتا موقتا وقته عليهم فمالكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا
قال ابن عباس بددهم فئة جماعة حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا
حدثنا شعبة عن عدى عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه فمالكم
فى المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس
فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فمالكم فى المنافقين فئتين وقال
انها طيبة تنفى الخبث كما تنفى النار خبث الفضة * باب واذا جاءهم أمر من الامن
أو الخوف أذاعوا به أى أفشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا يعنى الموات
حجرا أو مدرا وما أشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم
* باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا
شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة
فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم هى آخر ما نزل وما نسخها شئ * باب ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام
لست مؤمنا السلم والسلم والسلام واحد حدثنى على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا قال
قال ابن عباس كان رجل فى غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا
غنيمته فأنزل الله فى ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس
السلام * باب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال
حدثنى سهل بن سعد الساعدى أنه رأى مروان بن الحكم فى المسجد فأقبلت حتى جلست الى
جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوى
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها على قال
يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم وفخذه على فخذى فثقلت على حتى خفت أن ترض فخذى ثم سرى عنه فأنزل
الله غير أولى الضرر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن البراء رضى الله
تعالى عنه قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله غير أولى الضرر حدثنا

(قوله) ممن عذر الله أى جعلهم الله تعالى من المستضعفين المعذورين (قوله) رجع ناس من أصحاب النبى الخ وهم عبد الله بن أبى المنافق وأتباعه وكانوا ثلاثمائة وبقى النبى صلى الله عليه وسلم فى سبعمائة (قوله) الا اناثا يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وقوله يعنى الموات الخ قال الحسن كل شئ لا روح فيه فهو أنثى وقد كانوا يسمون أصنامهم بأسماء الاناث فيقولون اللات والعزى ومناة (قوله) بتكه أى قطعه وقد كانوا يشقون أذنى الناقة اذا ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر ويحرمون الانتفاع بها اه قسطلانى

محمد بن يوسف عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون
من المؤمنين قال النبى صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح أو
الكتف فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله وخلف
النبى صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوى
القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله حدثنا ابراهيم بن
موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح وحدثنى اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن
جريج أخبرنى عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله بن الحرث أخبره أن ابن عباس رضى الله
عنهما أخبره لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر * باب
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض قالوا
ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى حدثنا
حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الاسود قال قطع على أهل المدينة بعث
فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهانى عن ذلك أشد النهى ثم قال
أخبرنى ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب
فيقتل فأنزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الآية رواه الليث عن أبى الاسود
* الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس رضى الله
عنهما الا المستضعفين قال كانت أمى ممن عذر الله * باب قوله فأولئك عسى الله
أن يعفو عنهم الآية حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة
رضى الله تعالى عنه قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العشاء اذ قال سمع الله لمن
حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن أبى ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج
الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم
اجعلها سنين كسنى يوسف * باب قوله ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو
كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن ابن
جريج قال أخبرنى يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان كان
بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا * باب قوله
ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء
حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
رضى الله عنها ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون أن تنكحوهن
قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته فى ماله حتى فى
العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه فى ماله بما شركته فيعضلها
فنزلت هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا * وقال ابن عباس شقاق
تفاسد وأحضرت الأنفس الشح هواه فى الشئ يحرص عليه كالمعلقة لا هى أيم ولا ذات

(قوله) فلانا أى زيد بن ثابت فدعوه (قوله) قطع على أهل المدينة بعث بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول أى ألزموا باخراج جيش لقتال أهل الشام فى خلافة عبد الله بن الزبير على مكة فى غير سبيل الله وغرض عكرمة أن الله ذم من كثر سواد المشركين مع أنهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك أنت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لأنهم لا يقاتلون فى سبيل الله اه قسطلانى

زوج نشوزا بغضا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأنى فى حل فنزلت هذه الآية فى ذلك * ان المنافقين فى الدرك الاسفل وقال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن الاسود قال كنا فى حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة فى ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرمانى بالحصى فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم * باب قوله انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح الى قوله ويونس وهرون وسليمان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب * باب يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى اسحق سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك

*(بسم الله الرحمن الرحيم * باب تفسير سورة المائدة)*

حرم واحدها حرام فيما نقضهم ميثاقهم بنقضهم التى كتب الله جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة وقال غيره الاغراء التسليط أجورهن مهورهن المهيمن الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله قال سفيان ما فى القرآن آية أشد على من لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم مخمصة مجاعة من أحياها يعنى من حرم قتلها الا بحق حيى الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة فان عثر ظهر الاوليان واحدهما أولى * باب قوله اليوم أكملت لكم دينكم وقال ابن عباس مخمصة مجاعة حدثنى محمد ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر انى لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم دينكم * باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتى دخلتم بهن والافضاء النكاح حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو

(قوله) لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم أى قرن خير منكم لأنه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين أو المراد بالنفاق نفاق العمل أو المراد انهم صاروا خيرا منكم حين تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا أى صاروا خيرا حين تابوا (قوله) من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب أى من قال كذلك افتخارا فان القائل افتخارا لابد يكون كاذبا اذ الذى يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله أو على وجه تبليغ ما أوحى اليه وأمر بتبليغه كالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فخر والله تعالى أعلم اه سندى

بذات الجيش انقطع عقد لى فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى أبى بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذى قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبنى أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى ولا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير ما هى بأول بركتكم يا آل أبى بكر قالت فبعثنا البعير الذى كنت عليه فاذا العقد تحته حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها سقطت قلادة لى بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبى صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه فى حجرى راقدا أقبل أبو بكر فلكزنى لكزة شديدة وقال حبست الناس فى قلادة فبى الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعنى ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبى بكر ما أنتم الا بركة لهم * باب قوله فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون حدثنا أبو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضى الله عنه قال شهدت من المقداد ح وحدثنى حمدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الاشجعى عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم * باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا الى قوله أو ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا ابن عون قال حدثنى سلمان أبو رجاء مولى أبى قلابة عن أبى قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء فالتفت الى أبى قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها فى الاسلام الا رجل زنى بعد احصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت اياى حدث أنس قال قدم قوم على النبى صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعى فقتلوه وأطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت

(قوله) ما هى أى البركة التى حصلت للمسلمين برخصة التيمم بأول بركتكم بل هى مسبوقة بغيرها (قوله) فلكزنى بالزاى أى دفعنى فى صدرى بيده دفعة (قوله) فقاتلا انا ههنا الخ ظاهره انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وأصل هذا أن موسى عليه السلام أمر أن يدخل مدينة الجبارين وهى أريحا فبعث اثنى عشر عينا فلما دخلوها رأوا أمرا هائلا من عظمهم فدخلوا حائطا فجاء صاحبه ليجتنى الثمار فكلما أصاب واحدا منهم جعله فى كمه مع الفاكهة الى آخرهم وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رأيتم شأننا فاذهبوا فأخبروا صاحبكم اه قسطلانى

تتهمنى قال حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما أبقى الله هذا فيكم
ومثل هذا ❊ باب قوله والجروح قصاص حدثنى محمد بن سلام أخبرنا الفزارى
عن حميد عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كسرت الربيع وهى عمة أنس بن مالك ثنية
جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فامر النبى صلى
الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم
وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله
لابره ❊ باب يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن اسمعيل عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك أن
محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيأ مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ
ما أنزل اليك من ربك الآية ❊ باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم حدثنا
على بن سلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنزلت هذه
الآية لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم فى قول الرجل لا والله وبلى والله حدثنا أحمد بن
أبى رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها أن أباها كان
لا يحنث فى يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها الا
قبلت رخصة الله وفعلت الذى هو خير ❊ باب قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد
الله رضى الله تعالى عنه قال كنا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا
نختصى فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين
آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ❊ باب قوله انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها فى الامور
والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام
والاستقسام أن يجيل القداح فان نهته انتهى وان أمرته فعل ما تأمره يجيل يدير وقد أعلموا
القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر حدثنا
اسحق بن ابراهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثنى
نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نزل تحريم الخمر وان فى المدينة يومئذ لخمسة
أشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب قال قال أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا
الذى تسمونه الفضيخ فانى لقائم أسقى أبا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم
الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا
راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال
صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا اسحق
ابن ابراهيم الحنظلى أخبرنا عيسى وابن ادريس عن أبى حيان عن الشعبى عن ابن عمر

(سورة المائدة)
(قوله) وفعلت منه قسمت أى صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود أن الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى أعلم اه سندى

قال سمعت عمر رضى الله عنه على منبر النبى صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس انه
نزل تحريم الخمر وهى من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر
العقل ❊ باب ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله
والله يحب المحسنين حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضى
الله عنه أن الخمر التى أهريقت الفضيخ وزادنى محمد عن أبى النعمان قال كنت ساقى القوم
فى منزل أبى طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا
الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادى ألا ان الخمر قد حرمت فقال لى اذهب
فاهرقها قال فجرت فى سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم
قتل قوم وهى فى بطونهم قال فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا ❊ باب قوله لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حدثنا منذر بن الوليد
ابن عبد الرحمن الجارودى حدثنا أبى حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضى الله
عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم
خنين فقال رجل من أبى قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم
تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا أبو النضر
حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان قوم يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبى ويقول الرجل تضل ناقته أين
ناقتى فانزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم
حتى فرغ من الآية كلها ❊ باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة
بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادنى يميدنى وقال ابن عباس متوفيك مميتك
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب قال البحيرة التى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة
كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شئ قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة
الناقة البكر تبكر فى أول نتاج الابل ثم تثنى بعد بانثى وكانوا يسيبونهم لطواغيتهم ان وصلت
احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى
ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شئ وسموه الحامى وقال أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهرى سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبى هريرة رضى الله
عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن أبى يعقوب أبو عبد الله الكرمانى
حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس عن الزهرى عن عروة أن عائشة رضى الله تعالى
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا

(قوله) واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة أعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان الماضى بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان ان اذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذ ههنا صلة كأنه قال قال فى اذ قال الله بمعنى يقول وأصله قال الله واذ زائدة والله تعالى أعلم اه سندى

بحر قصبه وهو أول من سيب السوائب * باب وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى آخر الآية ثم قال ألا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ألا وانه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب أصيحابي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم * باب قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم

(سورة الانعام)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها وللبسنا لشبهنا وينأون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا أفضحوا باسطوا أيديهم البسط الضرب استكثرتم أضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا أكنة واحدها كنان أما اشتملت يعني هل تشتمل الا على ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا صدف أعرض أبلسوا أويسوا أبسلوا أسلموا سرمدا دائما استهوته أضلته تمترون تشكون وقر صمم وأما الوقر فانه الحمل أساطير واحدها أسطورة وأسطارة وهي الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من أن ترحم جن أظلم تعالى علا وان تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم يقال على الله حسبانه أي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان * باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير * باب قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال

(سورة الانعام)

(قوله) يلبسكم يخلطكم أي يجمعكم في معركة القتال مختلطين وعلى هذا فقوله تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بين كل نوعين بكلمة أو والعطف ههنا بالواو فالظاهر أن مجموعهما نوع واحد وكذا هو ظاهر الحديث مذكور في الكتاب لقوله هذا أهون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين والله تعالى أعلم اه سندي

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر * باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم * باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى * باب قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثني ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الاحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم * باب قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوها وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شئ أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شئ حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للانثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجا وأما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل * باب قوله هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجمع * باب لا ينفع نفسا ايمانها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا

(قوله) الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو أي داود منهم أي فلا بد لنا أن نسجد في ص اقتداء بداود عليه السلام ضرورة أنا نقتدي بمن أمر نبينا عليه الصلاة والسلام بالاقتداء به وكذا لا بد أن نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم نسجد في ص للامر بالاقتداء بداود عليه الصلاة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداود عليه السلام يقتضي ان نسجد عند التوبة كما هو سجد عند التوبة وأما عند قراءة سورة ص فلا اذ داود ما قرأ سورة ص ولا سجد عند ذلك قط الا أن يقال ينبغي السجود عند تذكر توبته عليه السلام والله تعالى أعلم اه سندي

ايمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية

(سورة الاعراف)

قال ابن عباس ورياشا المال انه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غيره عفوا كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا نتقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران آسى أحزن تأس تحزن وقال غيره ما منعك ألا تسجد يقال ما منعك أن تسجد يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه الى بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عددها الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذي هو منهم اداركوا اجتمعوا ومشاق الانسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره واحليله غواش ما غشوا به نشرا متفرقة نكدا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل من ندم فقد سقط في يده الاسباط قبائل بني اسرائيل يعدون في السبت يتعدون له يجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد أخلد الى الارض قعد وتقاعس سنستدرجهم أي نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون أيان مرساها متى خروجها فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ينزغنك يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والآصال واحدها أصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقولك بكرة وأصيلا * انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس أرني أعطني حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من أصحابك من الانصار لطم في وجهي قال أدعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة

من

(سورة الاعراف)
(قوله) قال ابن عباس أرني أعطني أي ارزقني رؤيتك ومكني منها اه سندي

من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور * المن والسلوى حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء العين * باب قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون حدثنا عبد الله حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني أبو ادريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لي صاحبي هل أنتم تاركو لي صاحبي اني قلت يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير * باب قوله حطة حدثنا اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل أدخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة * باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله الا في أخلاق الناس وقال عبد الله ابن براد حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

(سورة الانفال)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله

(قوله) الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وقوله من المن أي نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن ينزل على بني اسرائيل
(قوله) ابن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة
(قوله) شعرة بفتح العين والراء وحاصل الامر انهم أمروا أن يخضعوا لله تعالى عند فتح بيت المقدس ودخولهم الباب بعد اخراجهم من التيه بعد أربعين سنة بالفعل والقول وان يعترفوا بذنوبهم في الغاية المخالفة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا مستهزئين حبة في شعرة بدل حطة اه قسطلاني

وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية
حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد
مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من
ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد فرق وان جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يثخن
يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال أصابعهم في أفواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون استجيبوا أجيبوا لما يحييكم
يصلحكم حدثني اسحق قال أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت
حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلي فمر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل
الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك أعظم سورة في
القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ
حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني ❀ باب قوله
واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا
بعذاب أليم قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطرا في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث
وهو قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا حدثني أحمد حدثنا عبيد الله بن
معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك رضي الله
عنه قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو
ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية ❀ باب
قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حدثنا محمد
ابن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب
الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد
الحرام الآية وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله حدثنا الحسن بن عبد
العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه

(سورة الانفال) (قوله) وتصدية الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كذا في المجمع اه سندي

فقال

فقال يا ابن أخي أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب الي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول
الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا
فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى
أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان
أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون حدثنا أحمد بن يونس
حدثنا زهير حدثنا بيان أن وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو الينا
ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى
الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك
❀ باب يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان
غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب أن
لا يفر مائة من مائتين وزاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم
عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل
هذا الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا
عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق
ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن
خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف
الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

(سورة براءة)

وليجة كل شئ أدخلته في شئ الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتني
لا توبخني كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت
انقلبت بها الارض أهوى ألقاه في هوة عدن خلد عدنت بأرض أي أقمت ومنه معدن
ويقال في معدن صدق في منبت صدق الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه
يخلفه في الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد
على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهي
الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والاودية
هار هائر لاواه شفقا وفرقا وقال الشاعر

اذا ما قمت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين

(سورة براءة) (قوله) الخوالف الخالف أي مفرده الخالف وقوله ويجوز أن يكون النساء أي يجوز أن يكون معنى لفظ الخوالف النساء وقوله من الخالفة أي على أنه مأخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وان كان جمع الذكور أي فهو شاذ وارد على قلة فانه لم يوجد الخ اه سندي

يقال تهورت البئر اذا انهدمت وانهار مثله ❊ باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين أذان اعلام وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون أن لا اله الا الله يضاهون يشبهون حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة ❊ باب قوله فسيحوا في الارض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ❊ باب قوله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم آذنهم أعلمهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضى الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فامره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان * الا الذين عاهدتم من المشركين حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضى الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس أن لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من أجل حديث أبي هريرة ❊ باب فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا أربعة فقال أعرابي انكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم الا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده ❊ باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الاعرج حدثه أنه قال حدثني أبو هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت

(قوله) أذن يصدق أي كل ما سمع وسمي بالجارحة للمبالغة كأنه من فرط سماعه صار جملته آلة السماع كما سمي الجاسوس عينا لذلك وقوله تطهرهم وتزكيهم هما بمعنى واحد لان الزكاة والتزكية في اللغة الطهارة

(قوله) في تلك الحجة أي التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع

(قوله) أعلاقنا بالعين المهملة والقاف أي نفائس أموالنا

(قوله) شجاعا أقرع أي حية تمعط جلد رأسها لكثرة السم وطول العمر اه قسطلاني

ما

ما أنزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا في أهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم ❊ باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون * وقال أحمد ابن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للاموال ❊ باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم * القيم هو القائم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان باب قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان اسناده فقال حدثنا فشغله انسان ولم يقل ابن جريج حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين واني والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الامر عنه أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأما أمه فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني ربوني أكفاء كرام فآثر التويتات والاسامات والحميدات يريد أبطنا من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد ان ابن أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فاذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه

(قوله) جباههم وجنوبهم الخ تخصيص هذه الاعضاء لان جمع المال والبخل به كان لطلب الوجاهة فوقع العذاب بنقيض المطلوب والظهر لان البخيل يولي ظهره عن السائل أو لانها أشرف الاعضاء لاشتمالها على الدماغ والقلب والكبد

(قوله) هذا ما كنزتم الخ أي معمول لقول محذوف أي يقال لهم هذا ما كنزتم لمنفعة أنفسكم فصار مضرة لها وسبب تعذيبها

(قوله) ما كنتم تكنزون أي جزاء الذي كنتم تكنزونه لان المكنوز لا يذاق اه قسطلاني

يريد خيرا وان كان لا بدّ لان يربني بنو عمي أحب اليّ من أن يربني غيرهم باب قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين ❁ باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون وجهدهم وجهدهم طاقتهم حدثني بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء انسان بأكثر منه فقال المنافقون انّ الله لغنيّ عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوّعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية حدثني اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة أحدّثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الانصاريّ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمدّ وانّ لاحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرّض بنفسه ❁ باب قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما توفي عبد الله بن أبيّ جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرّة وسأزيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصلّ على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لما مات عبد الله بن أبيّ ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبيّ وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال أعدّد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو أعلم أني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم ❁ باب قوله ولا تصل على احد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله بن أبيّ جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه

فقال

(قوله) تصلي عليه وقد نهاك ربك بتقدير الاستفهام أي أتصلي عليه فيه انه كيف لعمر أن يقول ذلك أو يعتقد وفيه اتهام النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهي عنه قلت لعله جوّز النسيان والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا أن القيد الأخير في الجملة هو مناط الاثبات والنفي فصار المطلوب هل نهاك الله أم لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذي أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافق بن أبيّ بن لي ان الذي أظنه نهيا أهو نهي أم لا والله تعالى أعلم اهـ سندي

فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال انما خيرني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ❁ باب قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أنّ عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله عليّ من نعمة بعد اذ هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين ❁ باب قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم انّ الله غفور رحيم حدثنا مؤمل حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهيا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم ❁ باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين حدثنا اسحق ابن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا اله الا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن ابي أمية يا أبا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرنّ لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبيّ والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ❁ باب قوله لقد تاب الله على النبيّ والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم حدثنا أحمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس قال أحمد وحدّثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك * وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا انّ الله هو التوّاب

(قوله) لتعرضوا عنهم أي فلا تعاتبوهم وقوله فأعرضوا عنهم أي احتقارا لهم وقوله انهم رجس أي قذر نجس بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة (قوله) أن لا أكون كذبته لا زائدة والمعنى ان أكون كذبته وأكون مضارع بمعنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينه وبين كذبته وقوله فأهلك بكسر اللام وتفتح والنصب أي فان أهلك اهـ قسطلاني

الرحيم حدثني محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا اسحق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شئ أهم الي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل اليه فأبشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين فاعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله سبحانه يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية ❊ باب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين ❊ باب قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم من الرأفة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل الي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا أن تجمعوه واني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي

لرسول

(قوله) ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي هما هلال ومرارة لان الثلاثة تخلفوا من غير عذر واعترفوا بذلك (قوله) ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا أي وهم الذين اعتذروا اليه وقبل منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى وكانوا بضعة وثمانين رجلا اه قسطلاني

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيأ لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر ❊ تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب ❊ وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الانصاري ❊ وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن أبيه ❊ وقال أبو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة

❊(بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس)❊

وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان وقال مجاهد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه ولأماته للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة وقال غيره النظر الى وجهه ❊ الكبرياء الملك ❊ وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة من الارض وهو النشز المكان المرتفع حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا

❊(سورة هود عليه الصلاة والسلام)❊

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عصيب شديد لا جرم بلى وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وافتراء في الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا وقال أبو ميسرة الاواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادئ الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن انك لأنت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي عصيب شديد لا جرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل

(قوله) من الرقاع بكسر الراء جمع رقعة من أديم أو ورق أو نحوهما وقوله والأكتاف بالمثناة الفوقية جمع كتف عظم عريض في أصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه وقوله والعسب بضم العين والسين المهملتين آخره موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون في طرفه العريض وقوله وصدور الرجال أي الذين جمعوا القرآن وحفظوه كاملا في حياته صلى الله عليه وسلم فما في الرقاع والأكتاف والعسب تقرير على تقرير اه قسطلاني

يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا انهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا انهم تثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا انهم يثنون صدورهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد اليه أنيب ارجع * باب قوله وكان عرشه على الماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني آخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر ويقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل

ورجلة يضربون البيض ضاحية * ضربا تواصى به الابطال سجينا

والى مدين أخاهم شعيبا أي الى أهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ههنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به أراذلنا سقاطنا اجرامي هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات ثابتات * باب قوله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف رب يقول أعرف مرتين

فيقول

(قوله) أنفق أنفق عليك بفتح الهمزة في الاولى وضمها في الثانية وجزم الاول بالامر والثاني بالجواب (قوله) يد الله ملأى كناية عن خزائنه التي لا تنفد بالعطاء وقوله لا يغيضها بفتح التحتية وكسر الغين وبالضاد المعجمتين بينهما تحتية ساكنة أي لا ينقصها وقوله نفقة سحاء الليل والنهار بنصبهما وسحاء بمعنى هطلاء اه قسطلاني

فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم * وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان * باب قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان أترفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد * باب قوله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي

(سورة يوسف عليه الصلاة والسلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الأترج قال فضيل الاترج بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء قطع بالسكين * وقال قتادة لذو علم عامل بما علم * وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم * وقال ابن عباس تفندون تجهلون * وقال غيره غيابة كل شيء غيب عنك شيأ فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم أترج فانه بعد المتكأ شغفها يقال بلغ الى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها فمن المشعوف أصب أميل أضغاث أحلام ما لا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى اليه ضم اليه السقاية مكيال استيأسوا يئسوا ولا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعترفوا نجيا والجمع أنجية يتناجون الواحد نجي والاثنان والجمع نجي وأنجية تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة * باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن

(قوله) وزلفا من الليل المراد به ساعات الليل القريبة واختلف في طرفي النهار وزلف الليل فقيل الطرف الاول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل غير ذلك (قوله) ألي هذه بفتح الهمزة للاستفهام أي أهذه الآية مختصة بي أو عامة للناس كلهم (قوله) متكا بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز في المواضع الثلاثة وهي قراءة اه قسطلاني

ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم * باب قوله لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين حدثنى محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم قال فخياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا * تابعه أبو أسامة عن عبيد الله * باب قوله قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب * قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس ابن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثنى طائفة من الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه قلت انى والله لا أجد مثلا الا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبى وائل حدثنى مسروق بن الاجدع قال حدثتنى أم رومان وهى أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعل فى حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلى ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون * باب قوله وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثنى أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قالت هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه وألفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن قريشا لما أبطؤا عن النبى صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شئ حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة * باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهن ان ربى بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد

الرحمن

(قوله) بل سولت الخ قيل هذه الجملة جملة محذوفة تقديرها لم يأكله الذئب بل سولت لكم أنفسكم أمرا فى شأنه وقوله فصبر جميل فهو أى أمرى صبر جميل فهو خبر لمبتدأ محذوف وروى مرفوعا الصبر الجميل هو الذى لا شكوى فيه فمن بث لم يصبر ويدل له انما أشكو بثى وحزنى الى الله والصبر غير الجميل هو الصبر لغرض لا لاجل الرضا بقضاء الله سبحانه اه قسطلانى

الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعى ونحن أحق من ابراهيم اذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى * باب قوله حتى اذا استيأس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمرى لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه

(سورة الرعد)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذى عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذى ينظر الى خياله فى الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات متدانيات المثلات واحدها مثلة وهى الاشباه والامثال وقال الا مثل أيام الذين خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت فى أثره المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو أو متاع زبد مثله المتاع ما تمتعت به جفاء أجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤن يدفعون درأته عنى دفعته سلام عليكم أى يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتى أفلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت من الملى والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملى من الارض أشق أشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان أو أكثر فى أصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بنى آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال الذى فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية * باب قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام غيض نقص حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما فى غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتى المطر أحد الا الله ولا تدرى نفس بأى أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

(سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام)

(سورة الرعد)

(قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل أن المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها أى تعقب واحدة منهما وهى الثانية غيرها وهى الاولى وعلى هذا الاولى هى الفاعل والاخرى هى المفعول ويحتمل أن المراد بالاولى هى السابقة وبالاخرى هى اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل فى مثله يقتضى الحمل على المعنى الاول والله تعالى أعلم اه سندى

(بسم الله الرحمن الرحيم) ❊ باب قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح
ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم أيادى الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل
ما سألتموه رغبتم اليه فيه يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا واذ تأذن ربكم أعلمكم آذنكم
ردوا أيديهم فى أفواههم هذا مثل كفوا عما أمروا به مقامى حيث يقيمه الله بين يديه من
ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخنى استغاثنى
يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال
اجتثت استؤصلت ❊ باب قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء
تؤتى أكلها كل حين حدثنى عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرونى
بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتى أكلها كل حين قال ابن عمر
فوقع فى نفسى أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم
يقولوا شيأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد
كان وقع فى نفسى أنها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن
أتكلم أو أقول شيأ قال عمر لأن تكون قلتها أحب الى من كذا وكذا ❊ باب يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرنى علقمة بن مرثد
قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المسلم اذا سئل فى القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ❊ باب ألم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم تر كيف ألم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار
يبور بورا قوما بورا هالكين حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع
ابن عباس ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة

(سورة الحجر)

وقال مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لبامام مبين على الطريق
وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم أجل
لوما تأتينا هلا تأتينا شيع أمم وللأولياء أيضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين
للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حماة
حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبامام مبين الامام كل
ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين حدثنا
على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة يبلغ به النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله
كالسلسلة على صفوان قال على وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقو
السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها

بعضها

(سورة الحجر)
(قوله والمسنون المصبوب) أى
من سن الماء صبه أى
المفرغ على هيئة الانسان
كما يفرغ الصور من
الجواهر المذابة فى القوالب
(قوله لقوله كالسلسلة)
أى حال قوله كالسلسلة
أى كصوتها اه سندى

بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمى بها الى صاحبه فيحرقه وربما
لم يدركه حتى يرمى بها الى الذى يليه الى الذى هو أسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما
قال سفيان حتى تنتهى الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق
فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التى سمعت من
السماء حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة
اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا
أبو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفيان أأنت سمعت عمرا قال
سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو عن
عكرمة عن أبى هريرة ويرفعه أنه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدرى سمعه
هكذا أم لا قال سفيان وهى قراءتنا ❊ باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا
على هؤلاء القوم الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم
مثل ما أصابهم ❊ باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم حدثنى
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن
أبى سعيد بن المعلى قال مر بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أصلى فدعانى فلم آته حتى صليت
ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتى فقلت كنت أصلى فقال ألم يقل الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن أخرج من
المسجد فذهب النبى صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هى
السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا
سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم
القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم قوله الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين
حلفوا ومنه لا أقسم أى أقسم وتقرأ لأقسم قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد
تقاسموا تحالفوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب
جزؤه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثنى عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن
أبى ظبيان عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض
وكفروا ببعض اليهود والنصارى ❊ باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال
سالم اليقين الموت

(بسم الله الرحمن الرحيم سورة النحل)

روح القدس جبريل نزل به الروح الامين فى ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين
ولين ولين وميت وميت قال ابن عباس تتفيأ ظلاله تتهيأ سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها
مكان سلكته وقال ابن عباس فى تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون

(قوله) أصحاب الحجر هو
وادى ثمود بين المدينة
والشام وقوله المرسلين أى
صالحا ومن كذب واحدا
من المرسلين فكأنما
كذب الجميع (قوله)
قال لأصحاب الحجر أى قال
لأصحابه عليه الصلاة
والسلام الذين قدموا الحجر
لما مر وا به معه فى حال
توجههم الى تبوك وقوله
لا تدخلوا على هؤلاء القوم
أى المعذبين فى ديارهم اه
قسطلانى

منسون وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة
قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله وقال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته ناحيته قصد
السبيل البيان الدفء ما استدفأت تريحون بالعشى وتسرحون بالغداة بشق يعنى المشقة
على تخوف تنقص الانعام لعبرة وهى تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم أكنانا
واحدها كن مثل حمل وأحمال سرابيل قمص تقيكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فانها
الدروع دخلا بينكم كل شئ لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر
ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هى خرقاء
كانت اذا أبرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع
❁ باب قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
هرون بن موسى أبو عبد الله الاعور عن شعيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب
القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

(سورة بنى اسرائيل)

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن
مسعود رضى الله عنه قال فى بنى اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن
من تلادى فسينغضون اليك رؤسهم قال ابن عباس يهزون وقال غيره نغضت سنك أى
تحركت وقضينا الى بنى اسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى
ربك أمر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضى بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات نفيرا من
ينفر معه ميسورا لينا وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا لينا
خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى أخطأت
تخرق تقطع واذهم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما
واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب
وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمى به الريح ومنه حصب جهنم
يرمى به فى جهنم وهو حصبها ويقال حصب فى الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء
الحجارة تارة مرة وجماعته تيرة وتارات لاحتنكن لاستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند
فلان من علم استقصاه طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان فى القرآن فهو حجة ولى من
الذل لم يحالف أحدا ❁ باب قوله أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام حدثنا
عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا
يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
أسرى به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فأخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذى
هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال
أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبنى قريش قمت فى الحجر فجلى الله لى بيت

(قوله) شاكلته هذا فى سورة الاسراء فذكره هنا لعله من الناسخ وقوله ناحيته أى على ناحيته ولابى ذر عن الحموى نيته أى التى يدل ناحيته تشاكل حاله فى الهدى والضلال وقوله ما استدفأت أى به مما يقى البرد (قوله) تخوف أى تنقص تفسير لتخوف أى تنقص شيأ بعد شئ فى أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته اه قسطلانى

المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخى
ابن شهاب عن عمه لما كذبنى قريش حين أسرى بى الى بيت المقدس نحوه قاصفا ريح
تقصف كل شئ كرمنا وأكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات خلافك
وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهى من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة
ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها خشية الانفاق أنفق الرجل أملق ونفق
الشئ ذهب قتورا مقترا للاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا
تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق فى الباطل
ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا يزجى الفلك يجرى الفلك
يخرون للاذقان للوجوه ❁ باب قوله واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية
حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبى وائل عن عبد الله قال كنا نقول
للحى اذا كثروا فى الجاهلية أمر بنو فلان حدثنا الحميدى حدثنا سفيان وقال أمر
❁ باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا
عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمى عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة رضى الله عنه
قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة
ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الاولين والآخرين فى
صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم
والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من
يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون
له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا
الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربى قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهانى عن الشجرة فعصيته نفسى
نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول
الرسل الى أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن
فيه فيقول ان ربى عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وانه قد كانت لى دعوة دعوتها على قومى نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا
الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبى الله وخليله من أهل الارض اشفع
لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان فى
الحديث نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون
يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى
الى ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وانى قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى
عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه

(سورة بنى اسرائيل) (قوله تقصف كل شئ) أى تكسره وتجعله كالرميم اذا مرت به اه سندى

وكلمت الناس فى المهد صبيا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى انّ ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتى تحت العرش فاقع ساجدا لربى عز وجل ثم يفتح الله علىّ من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول أمتى يا رب أمتى يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذى نفسى بيده انّ ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى ❊ باب قوله وآتينا داود زبورا حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعنى القرآن ❊ باب قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثنى عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنى سليمان عن ابراهيم عن أبى معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعى عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم ❊ باب أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن ابى معمر عن عبد الله رضى الله عنه فى هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فاسلموا ❊ باب وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس قال هى رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم ❊ باب قوله انّ قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة وابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الصبح يقول أبو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر انّ قرآن الفجر كان مشهودا ❊ باب قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا حدثنا اسمعيل بن أبان حدثنا أبو الاحوص عن آدم بن على قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول أن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهى الشفاعة الى النبى صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا على بن عياش حدثنا شعيب بن أبى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه

(قوله) يعنى القرآن وقرآن كل نبى يطلق على كتابه الذى أوحى اليه ويدل هذا على أن البركة قد تقع فى الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير فمن ذلك ان بعضهم كان يقرأ اربع ختمات بالليل واربعا بالنهار وقد انبئت عن الشيخ أبى طاهر المقدسى أنه يقرأ فى اليوم والليلة خمس عشرة ختمة وهذا الرجل قد رأيته بحانوته بسوق القماش فى الارض المقدسة سنة سبع وستين وثمانمائة اه قسطلانى

الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ❊ باب وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق يهلك حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل انّ الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ❊ باب ويسألونك عن الروح حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال بينا أنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرث وهو متكئ على عسيب اذ مرّ اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشئ تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فامسك النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيأ فعلمت أنه يوحى اليه فقمت مقامى فلما نزل الوحى قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا ❊ باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أنزل ذلك فى الدعاء

(سورة الكهف)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك أسفا ندما الكهف الفتح فى الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا لولا أن ربطنا على قلبها شططا افراطا الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا قال ابن عباس أكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه فى خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون باب قوله وكان الانسان أكثر شئ جدلا حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى على بن حسين أنّ حسين بن على أخبره عن على رضى الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة قال ألا تصليان رجما بالغيب لم يستبن يقال فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة التى تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله

(قوله) سلوه عن الروح أى الذى يحيا به بدن الانسان ويدبره أو جبريل أو القرآن أو الوحى أو ملك يقوم وحده صفا يوم القيامة أو ملك له أحد عشر ألف جناح ووجه أو ملك له سبعون ألف لسان أو خلق كخلق بنى آدم يقال لهم الروح يأكلون ويشربون أو سلوه عن كيفية مسلك الروح فى البدن وامتزاجها به او عن ماهيتها وهل هى متحيزة أم لا وهل هى حالة فى متحيز أم لا وهل هى قديمة أو حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفنى وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها اه قسطلانى

ربى أى لكن أنا هو الله ربى ثم حذف الالف وأدغم احدى النونين فى الاخرى وفجرنا
خلالهما نهرا يقول بينهما نهرا زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولى عقبا عاقبة
وعقبى وعقبة واحد وهى الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استئنافا ليدحضوا ليزيلوا الدحض
الزلق * باب واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا زمانا
وجمعه أحقاب حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرنى سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى
صاحب بنى اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثنى أبى بن كعب انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس أعلم
فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو
أعلم منك قال موسى يارب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما
فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون
حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط فى
البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق
فلما استيقظ نسى صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من
الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب
حتى جاوز المكان الذى أمر الله به فقال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت
الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا قال فكان للحوت
سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا
يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر
وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمنى مما علمت
رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت
وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا
أعصى لك أمرا فقال له الخضر فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا
فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه
بغير نول فلما ركبا فى السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال
له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيأ امرا
قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى
عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء
عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر ما علمى وعلمك من علم الله
الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على
الساحل اذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله
فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال ألم أقل لك انك لن
تستطيع معى صبرا قال وهذا أشد من الاولى قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى

(قوله) كذب عدو الله أى نوف وخرج هذا مخرج الزجر والتحذير لا القدح فى نوف لان ابن عباس قال ذلك حال غضبه وألفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمده (قوله) فقال أنا أى قال ذلك بحسب اعتقاده لانه نبى ذلك الزمان ولا أحد فى زمانه أعلم منه فهو خبر صادق (قوله) فعتب الله عليه الخ أى لئلا تقتدى به من لم يبلغ كماله فى تزكية نفسه وعلو درجته من أمته فيهلك اه قسطلانى

قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فاقامه بيده فقال موسى قوم
أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بينى وبينك الى
قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن
موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ
وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان
أبواه مؤمنين * باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر
سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن
يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير
يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس فى
بيته اذ قال سلونى قلت أى أبا عباس جعلنى الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف
يزعم أنه ليس بموسى بنى اسرائيل أما عمرو فقال لى قال قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لى
قال ابن عباس حدثنى أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى
فأدركه رجل فقال أى رسول الله هل فى الارض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد
العلم الى الله قيل بلى قال أى رب فأين قال بمجمع البحرين قال أى رب اجعل لى علما أعلم ذلك
منه فقال لى عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لى يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه
الروح فأخذ حوتا فجعله فى مكتل فقال لفتاه لا أكلفك الا أن تخبرنى بحيث يفارقك
الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست
عن سعيد قال فبينما هو فى ظل صخرة فى مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال
فتاه لا أوقظه حتى اذا استيقظ نسى أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله
عنه جرية البحر حتى كأن أثره فى حجر قال لى عمرو هكذا كأن أثره فى حجر وحلق بين ابهاميه
واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه
عن سعيد أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لى عثمان بن أبى سليمان على طنفسة خضراء
على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت
رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضى من سلام من أنت قال أنا موسى
قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمنى مما علمت رشدا قال أما
يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحى يأتيك يا موسى ان لى علما لا ينبغى لك أن تعلمه
وان لك علما لا ينبغى لى أن أعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمى وما علمك فى
جنب علم الله الا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا فى السفينة وجدا معابر
صغارا تحمل أهل هذا الساحل الى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح
قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق
أهلها لقد جئت شيأ امرا قال مجاهد منكرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا كانت

(قوله) قال بمجمع البحرين وهو المكان الذى وعد فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحرى فارس والروم مما يلى المشرق أو بحرى المشرق والمغرب المحيطين بالارض أو العذب والملح (قوله) فى مكان ثريان بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة فتحتية مفتوحة وبعد الالف نون صفة لمكان مجرور بالفتحة لا ينصرف لانه من باب فعلان فعلى (قوله) اذ تضرب الحوت بضاد معجمة وراء مشددة تفعل أى اضطرب وتحرك اذ حى فى المكتل اه قسطلانى

الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من
أمري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا
ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن
عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن
ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال
فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان
أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد الغلام
المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت اذا هي مرت به أن
يدعها لعيبها فاذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم
من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن
يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب
رحما لقوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم
غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية
❊ باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت صنعا عجبا لا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ
فارتدا على آثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما ينقاض السن لتخذت
واتخذت واحد رحما من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى
مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها حدثني قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم أن موسى نبي الله ليس
بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقيل له أي الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه
اذ لم يرد العلم اليه وأوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب
كيف السبيل اليه قال تأخذ حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى
ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع
موسى رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة
لا يصيب من مائها شئ الا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من
المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب
حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه
عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى
قال وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل أتبعك
على أن تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله
لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل أتبعك قال فان اتبعتني فلا تسألني

(قوله) انهما أبدلا جارية
أي مكان المقتول فولدت
نبيا من الانبياء رواه النسائي
ولابن أبي حاتم من طريق
السدي قال ولدت جارية
فولدت نبيا وهو الذي
كان بعد موسى فقالوا له
ابعث لنا ملكا نقاتل في
سبيل الله واسم هذا النبي
شمعون واسم أمه حنة
وفي تفسير ابن الكلبي
ولدت جارية ولدت عدة
أنبياء فهدى الله بهم أمما
وقيل عدة من جاء من
ولدها من الانبياء سبعون
نبيا اه قسطلاني

عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف
الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف
السفينة فغمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا
مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق
السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد
جئت الآية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له
موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي
صبرا الى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا
فأقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه
أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ
وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا ❊ باب
قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا هم الحرورية
قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصارى
كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين ❊ باب أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه
فحبطت أعمالهم الآية حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة بن
عبد الرحمن حدثني أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة
وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ❊ وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي
الزناد مثله

(كهيعص)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون
ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شئ وأبصره
لأرجمنك لأشتمنك ورئيا منظرا وقال أبو وائل علمت مريم أن التقي ذو نهية حتى قالت اني
أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم الى المعاصي ازعاجا
وقال مجاهد ادا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا أثاثا مالا ادا قولا عظيما ركزا صوتا وقال
غيره غيا خسرانا بكيا جماعة باك صليا صلي يصلى نديا والنادي واحد مجلسا ❊ وأنذرهم يوم
الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة
كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا
فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول

(قوله) سأنبئك بتأويل
ما لم تستطع عليه صبرا أي
لكونه منكرا من حيث
الظاهر وقد كانت احكام
موسى كغيره من الانبياء
مبنية على الظواهر ولذا
أنكر خرق السفينة وقتل
الغلام اذ التصرف في
أموال الناس وأرواحهم
بغير حق حرام في الشرع
الذي شرعه لانبيائه عليهم
السلام اذ لم يكلفنا الى
الكشف عن البواطن
لما في ذلك من الحرج اه
قسطلاني

هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون * باب قوله وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا * باب قوله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الاعمش * قوله أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الاشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا * باب كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرني حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا * قوله عز وجل ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

(طه)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن جبير والضحاك بالنبطية طه يا رجل وقال مجاهد ألقى صنع يقال كل ما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى تأنيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال

[(قوله) حتى تموت ثم تبعث مفهومه غير مراد اذ الكفر لا يتصور بعد البعث فكأنه قال لا أكفر أبدا (قوله) اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال في الكشاف اى أوقد بلغ من عظمة شأنه ان ارتقى الى علم الغيب الذي توحد به الواحد القهار والمعنى ان ما ادعى أنه يؤتاه وتألى عليه لا يتوصل اليه الا بأحد هذين الطريقين اما علم الغيب واما عهد من عالم الغيب فبأيهما توصل الى ذلك انتهى اه قسطلاني]

هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع أي على جذوع النخل خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض وقال مجاهد أوزارا أثقالا من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها فألقيتها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه أخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا العجل همسا حس الاقدام حشرتني أعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال ان لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار توقدون وقال ابن عيينة أمثلهم طريقة أعدلهم وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا ولا أمتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي بالوادي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بأمرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا يفرط عقوبة * باب قوله واصطنعتك لنفسي حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر * وأوحينا الى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه * باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك فأشقيتهم قال قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى

(سورة الانبياء)

(بسم الله الرحمن الرحيم) * حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره أحسوا توقعوه من أحسست خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين

[(قوله) وقد كنت بصيرا في الدنيا أي بحجتي يريد أنه كانت له حجة بزعمه في الدنيا فلما كوشف بأمر الآخرة بطلت ولم يهتد الى حجة حق (قوله) واصطنعتك لنفسي افتعال من الصنع فابدلت التاء طاء لاجل حرف الاستعلاء اى اصطفيتك لمحبتي وهذا مجاز عن قرب منزلته ودنوه من ربه لان احدا لا يصطنع الا من يختاره اه قسطلاني]

والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيرى عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفى آذناك أعلمناك آذنتكم اذا أعلمته فأنت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسألون تفهمون ارتضى رضى التماثيل الاصنام السجل الصحيفة ❊ باب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم انّ أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم الا أنه يجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابى فيقال لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

(قوله) غرلا بغين معجمة مضمومة فراء ساكنة جمع اغرل وهو الاقلف الذى لم يختن قال أبو الوفاء بن عقيل لما أزالوا تلك القطعة فى الدنيا أعادها الله لتذيقها من حلاوة فضله (قوله) ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم ابراهيم بدنه وخصوصية ابراهيم لكونه ألقى فى النار عريانا اه قسطلانى

(سورة الحج)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس فى اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته اذا حدث ألقى الشيطان فى حديثه فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم آياته ويقال أمنيته قراءته الا أمانى يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول ألهموا وهدوا الى صراط الحميد الاسلام وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت تذهل تشغل ❊ باب وترى الناس سكارى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله عزوجل يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت انّ الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يارب وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم فى الناس كالشعرة السوداء فى جنب الثور الابيض أو كالشعرة البيضاء فى جنب الثور الاسود وانى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال أبو أسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى ❊ باب ومن الناس من يعبد الله على حرف شك فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد أترفناهم وسعناهم حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا يحيى بن أبى بكير حدثنا اسرائيل عن أبى حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما

ونتجت

ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء ❊ باب قوله هذان خصمان اختصموا فى ربهم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبى مجلز عن قيس بن عباد عن أبى ذر رضى الله عنه أنه كان يقسم فيها انّ هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم نزلت فى حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا فى يوم بدر رواه سفيان عن أبى هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبى هاشم عن أبى مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبى قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علىّ وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

(قوله) وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم وقد روى ان الآية نزلت فى اهل الكتاب والمسلمين قال اهل الكتاب نحن احق بالله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وما انزل الله من كتاب (قوله) على وحمزة وعبيدة والثلاثة مسلمون اه قسطلانى

(سورة المؤمنين)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فاسأل العادين الملائكة لنا كبون لعادلون كالحون عابسون وقال غيره من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به يجأرون يرفعون أصواتهم كما تجأر البقرة على أعقابكم رجع على عقبيه سامرا من السمر والجميع السمار والسامر ههنا فى موضع الجمع تسحرون تعمون من السحر

(سورة النور)

(بسم الله الرحمن الرحيم) من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء مذعنين يقال للمستخذى مذعن أشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال غيره سمى القرآن لجماعة السور وسميت السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمى قرآنا وقال سعد بن عياض الثمالى المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى انّ علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أى ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن أى تأليف وسمى الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط أى لم تجمع فى بطنها ولدا وقال فرّضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد أو الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر وقال الشعبى أولى الاربة من ليس له أرب وقال مجاهد لا يهمه الا بطنه ولا يخاف على النساء وقال طاوس هو الاحمق الذى لا حاجة له فى النساء ❊ باب قوله عزوجل والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين حدثنا اسحق حدثنا محمد بن يوسف الفريابى حدثنا الاوزاعى قال حدثنى الزهرى عن سهل بن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدى وكان سيد بنى عجلان فقال كيف تقولون فى رجل وجد مع امرأته

رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمراً الا قد صدق عليها وان جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمراً الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى أمه ✻ باب والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين حدثني سليمان ابن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلاً رأى مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملاً فأنكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها ✻ باب ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاءت به أكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن ✻ باب قوله والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي القاسم ابن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً رمى

امرأته

(قوله) فطلقها وفي رواية ثلاثاً وتمسك به من قال لا تقع الفرقة بين المتلاعنين الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان البتي وقال الشافعي وسحنون من المالكية تقع بعد فراغ الزوج من اللعان لان لعان المرأة شرع لدفع الحد عنها بخلاف الرجل فانه يزيد في حقه نفي النسب ولحاق الولد وزوال الفراش وقال مالك بعد فراغ المرأة اهـ قسطلاني

امرأته فانتفى من ولدها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين ✻ باب قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم أفاك كذاب حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي تولى كبره قالت عبد الله بن أبي ابن سلول ✻ باب لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً الى قوله الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضاً وان كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافاً لم يثقلهن اللحم انما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الافك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا

(قوله) عصبة منكم أي جماعة من العشرة الى الاربعين منكم أيها المؤمنون والمراد بهم عبد الله بن أبي ابن سلول وكان من جملة من حكم له بالايمان ظاهراً وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح ابن أثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم (قوله) له عذاب عظيم أي في الآخرة أو في الدنيا بأن جلدوا وصار ابن أبي مطروداً مشهوراً بالنفاق وحسان أعمى أشل اليدين ومسطح مكفوف البصر اهـ قسطلاني

وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول فى التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وام مسطح وهى ابنة أبى رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فأقبلت انا وأم مسطح قبل بيتى قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أى هنتاه أولم تسمعى ما قال قالت قلت وما قال قالت فاخبرتنى بقول أهل الافك فازددت مرضا على مرضى قالت فلما رجعت الى بيتى ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى سلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لى أن آتى أبوى قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوى فقلت لامى يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وأسامة بن زيد رضى الله عنهما حين استلبث الوحى يستأمرهما فى فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك وما نعلم الا خيرا وأما على بن أبى طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أى بريرة هل رأيت من شئ يريبك قالت بريرة لا والذى بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبى ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى أذاه فى أهل بيتى فوالله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومى ذلك لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم قالت فاصبح أبواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لى دمع يظنان أن البكاء فالق كبدى قالت فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله

(قوله) الا كثرن عليها بتشديد المثلثة وروى الا أكثرن أى نساء الزمان وقوله عليها اى القول فى نقصها فالاستثناء منقطع او اشارة لما وقع من حمنة بنت جحش اخت ام المؤمنين زينب فان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة اختها فالاستثناء متصل ولم تقصد ام رومان بقولها ولها ضرائر الا كثرن عليها قصة عائشة بنفسها وانما ذكرت شأن الضرائر واما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شئ فلم يعدم ذلك ممن هو من اتباعهن كحمنة اه قسطلانى

عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شأنى قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم أنى منه بريئة لتصدقنى والله ما أجد لكم مثلا الا قول أبى يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت وأنا حينئذ أعلم أنى بريئة وأن الله يبرئنى ببراءتى ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل فى شأنى وحيا يتلى ولشأنى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فى بامر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى ينزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أمى قومى اليه قالت فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله عز وجل وأنزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله انى أحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمرى فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى ما علمت الا خيرا قالت وهى التى كانت تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك ❊ باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبى وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها ❊ باب اذ تلقونه

(قوله) العشر الآيات كلها آخر العشر قال ابن حجر والله يعلم وأنتم لا تعلمون اه واقول بل هى تسعة ولعله عد قوله لهم عذاب أليم رأس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فآخر العشر رؤف رحيم اه قسطلانى

بالسنتكم وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حدثنا
ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابى مليكة سمعت عائشة تقرأ
اذ تلقونه بألسنتكم * باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابى حسين قال
حدثنى ابن ابى مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهى مغلوبة قالت
اخشى ان يثنى على فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت
ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت الله قال فانت بخير ان شاء الله زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير
خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى على ووددت أنى كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن
المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضى
الله عنه استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا * قوله يعظكم الله أن تعودوا لمثله
ابدا الآية حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق
عن عائشة رضى الله عنها قالت جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت اتأذنين لهذا قالت
أوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفيان تعنى ذهاب بصره فقال

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكن انت * باب ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثنى محمد
ابن بشار حدثنا ابن ابى عدى انبأنا شعبة عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال دخل
حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذى تولى كبره
منهم فقالت وأى عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم * باب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى
الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤف رحيم
تشيع تظهر ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين
فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم * وقال ابو
أسامة عن هشام بن عروة قال اخبرنى ابى عن عائشة قالت لما ذكر من شأنى الذى ذكر وما
علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو
اهله ثم قال اما بعد اشيروا على فى اناس ابنوا اهلى وايم الله ما علمت على اهلى من سوء
وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتى قط الا وانا حاضر ولا غبت فى سفر
الا غاب معى فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لى يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل
من بنى الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان
لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج
شر فى المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى ام مسطح

(قوله) ان يثنى على أى لان الثناء يورث العجب (قوله) ابن عم رسول الله أى هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائله عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم وانما قاله لانه فهم منها ان تمنعه والمستأذن لابن عباس ذكوان مولى عائشة (قوله) خلافه أى بعد خروجه (قوله) حصان أى عفيفة ورزان أى كاملة العقل وقوله ماتزن أى ماتتهم بريبة أى بتهمة وقوله وتصبح غرثى أى جائعة وقوله من لحوم الغوافل أى العفيفات (قوله) قالت لكن انت أى لم تصبح غرثان أشارت به الى أنه خاض فى الافك اه شيخ الاسلام

فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أى أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت
تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت
والله ما أسبه الا فيك فقلت فى أى شأنى قالت فبقرت لى الحديث فقلت وقد كان هذا
قالت نعم والله فرجعت الى بيتى كان الذى خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت
فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلنى الى بيت أبى فارسل معى الغلام فدخلت الدار
فوجدت أم رومان فى السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمى ما جاء بك يا بنية
فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ منى فقالت يا بنية خفضى
عليك الشأن فانه والله لقلما كانت امرأة قط حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها
وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ منى قلت وقد علم به أبى قالت نعم قلت ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر
صوتى وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لامى ما شأنها قالت بلغها الذى ذكر من شأنها
ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أى بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيتى فسأل عنى خادمتى فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا أنها
كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال
أصدقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت
عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذى قيل له فقال
سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا فى سبيل الله قالت
واصبح أبواى عندى فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر
ثم دخل وقد اكتنفنى أبواى عن يمينى وعن شمالى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
يا عائشة ان كنت قارفت سوأ أو ظلمت فتوبى الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت
وقد جاءت امرأة من الانصار فهى جالسة بالباب فقلت ألا تستحى من هذه المرأة ان تذكر
شيأ فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى أبى فقلت أجبه قال فماذا أقول
فالتفت الى أمى فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله تعالى
وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم انى لم أفعل والله عز وجل
يشهد انى لصادقة ما ذاك بنافعى عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وان قلت انى فعلت
والله يعلم أنى لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها وانى والله ما أجد لى ولكم مثلا والتمست
اسم يعقوب فلم أقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وانى لأتبين السرور
فى وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشرى يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد
ما كنت غضبا فقال لى أبواى قومى اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمده ولا أحمدكما
ولكن أحمد الله الذى انزل براءتى لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة
تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت
فيمن هلك وكان الذى يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبى وهو

(قوله) فبقرت لى الحديث أى فتحته لى (قوله) فى السفل أى سفل البيت (قوله) واستعبرت أى من العبرة أى تحلبت الدمع (قوله) خادمتى هى بريرة (قوله) حتى أسقطوا لها به أى صرحوا لبريرة بالامر (قوله) الى ذلك الرجل هو صفوان وقوله قيل له أى عنه (قوله) أقول ماذا منصوب بعقد ربعده يفسره ما قبله لان للاستفهام صدر الكلام (قوله) قد باءت أى أقرت اه شيخ الاسلام

الذى كان يستوشيه ويجمعه وهو الذى تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعنى أبا بكر والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين يعنى مسطحا الى قوله ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع * باب وليضربن بخمرهن على جيوبهن * وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبى عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا أبو نعيم حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشى فاختمرن بها

(سورة الفرقان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفى به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا فى طاعة الله وما شئ أقر لعين المؤمن أن يرى حبيبه فى طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من أمليت وأمللت الرس المعدن جمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت عن الخزان * باب قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادى حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا قال يا نبى الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا * باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما العقوبة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى منصور وسليمان عن أبى وائل عن أبى ميسرة عن عبد الله قال وحدثنى واصل عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب عند الله أكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أى قال ان تزانى بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى القاسم بن أبى بزة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها على فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التى فى سورة النساء

(قوله) مروطهن أى أزرهن جمع ازار وهى الملاءة بضم الميم وتخفيف اللام وبالمد وهى الملحفة (قوله) ما تسفى به الريح وهو بمعنى ما قاله غيره معناه ما يرى فى الكوى التى عليها الشمس (قوله) مد الظل هو عدم الضوء عما من شأنه أن يضئ والمراد به هنا ما ذكره بقوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (قوله) مذكر أى لفظا والا فهو يؤنث فى المعنى موافقة للنار (قوله) الرس أى فى قوله تعالى وأصحاب الرس معناه المعدن (قوله) عتت أى عصت على الخزان اهـ شيخ الاسلام

حدثنى

حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة فى قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت فى آخر ما نزل ولم ينسخها شئ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن جبير سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها آخر قال كانت هذه فى الجاهلية * قوله يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن ابزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب وآمن فسألته فقال لما نزلت قال أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التى حرم الله الا بالحق وأتينا الفواحش فأنزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيما * باب الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما حدثنا عبدان أخبرنا أبى عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرنى عبد الرحمن بن ابزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شئ وعن والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت فى أهل الشرك * باب فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما

(سورة الشعراء)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين المسحورين ليكة والايكة جمع أيكة وهى جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود الجبل وقال غيره لشرذمة الشرذمة طائفة قليلة فى الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم الريع الايفاع من الارض وجمعه ريعة وأرياع واحد الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا هو أشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعنى الخلق قاله ابن عباس * باب ولا تخزنى يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام رأى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة الغبرة هى القترة حدثنا اسمعيل حدثنا أخى عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه فيقول يا رب انك وعدتنى أن لا تخزنى يوم يبعثون فيقول الله انى حرمت الجنة على الكافرين * قوله وأنذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك ألن جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنى عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلى الله عليه

(قوله) كانت هذه أى آية لا يدعون مع الله الها آخر وما ذكره ابن عباس فى تفسير الآيتين هو مذهبه وحملهما الجمهور وما فى معناهما على التغليظ والتهديد وصححوا توبة القاتل كغيره الا أن يكون مستحلا لذلك وعليه يحمل ما ذكره ويؤيد كلامهم الاستثناء فى آية والذين لا يدعون مع الله الها آخر بقوله الا من تاب وعمل عملا صالحا (قوله) هلكة بفتح اللام اهـ شيخ الاسلام

وسلم على الصفا فجعل ينادى يابنى فهر يابنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل
الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ماهو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم
لو أخبرتكم أن خيلا بالوادى تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقى قالوا نعم ماجربنا عليك الا
صدقا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبو لهب تبالك سائر اليوم ألهذا جمعتنا
فنزلت تبت يدا أبى لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله وأنذر عشيرتك الاقربين قال يامعشر قريش
أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيأ يابنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله
شيأ ياعباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيأ وياصفية عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا أغنى عنك من الله شيأ ويافاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سلينى ماشئت من
مالى لا اغنى عنك من الله شيأ * تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

(النمل)

الخبء ماخبأت لاقبل لاطاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر
وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين
طائعين ردف اقترب جامدة قائمة أوزعنى اجعلنى وقال مجاهد نكروا غيروا وأوتينا العلم
يقوله سليمان الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها اياه

(القصص)

كل شئ هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما أريد به وجه الله وقال مجاهد الانباء الحجج
* قوله انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة
جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبى أمية بن المغيرة
فقال أى عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية
أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه
بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله الا الله
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأستغفرن لك مالم أنه عنك فانزل الله ما كان
للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله فى أبى طالب فقال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء * قال ابن عباس أولى
القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا الا من ذكر موسى الفرحين المرحين
قصيه اتبعى أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد عن
جنابة واحد وعن اجتناب أيضا يبطش ونبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء
والتعدى واحد آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه
لهب والحيات أجناس الجان والافاعى والأساود ردأ معينا قال ابن عباس يصدقنى وقال
غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيأ فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه

واتممناه

(قوله) تبالك مصدر أى الزمك الله هلاكا وخسرانا (قوله) كل ملاط بميم مكسورة وهو طين يوضع بين البنيان وفى نسخة بموحدة مفتوحة وهو ماتكسى به الارض من حجارة أو رخام وسيأتى (قوله) للصرح تفسير آخر (قوله) ضرب عليها سليمان أى بنى عليها أى على مائها (قوله) الا ملكه وقال بعضهم الا اياه وبعضهم الا ذاته والكل صحيح اه شيخ الاسلام

وأتممناه يحى يجاب بطرت أشرت فى أمها رسولا أم القرى مكة وما حولها تكن تخفى
أكننت الشئ أخفيته وكننته أخفيته وأظهرته ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه * باب ان الذى فرض عليك
القرآن حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفرى عن عكرمة عن ابن
عباس لرادك الى معاد الى مكة

(العنكبوت)

قال مجاهد مستبصرين ضلالة وقال غيره الحيوان والحى واحد فليعلمن الله علم الله ذلك انما
هى بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث أثقالا مع أثقالهم أوزارا مع أوزارهم

(الم غلبت الروم)

فلا يربو من أعطى يبتغى أفضل فلا أجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يمهدون يسوون
المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيمانكم فى الآلهة وفيه تخافونهم
ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف
لغتان وقال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان
حدثنا منصور والاعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث فى كندة فقال
يجىء دخان يوم القيامة فيأخذ باسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام
ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل
الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل
ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وان قريشا أبطؤا عن الاسلام فدعا عليهم
النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى
هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان
فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ
فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين الى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا
جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم
بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى * باب لا تبديل لخلق الله لدين
الله خلق الاولين دين الاولين والفطرة الاسلام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا
يونس عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه
أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التى
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

(لقمان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) * لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت
هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله

(قوله) مثل ألم تر أن الله أى فى كونه للاستفهام التقريرى (قوله) ضلالة وقال غيره أى غفلا ذوى بصائر (قوله) فاصدع أى فى قوله تعالى فى سورة الحجر فاصدع بما تؤمر أى فاجهر به وامضه وذكره هنا لمناسبة يصدعون لفظا (قوله) ضعف وضعف بضم الضاد فى الاول وفتحها فى الثانى وسكون العين فيهما (قوله) السوأى أى فى قوله تعالى اساؤا السوأى (قوله) والروم قد مضى ساقط من نسخة بل لا فائدة لذكره هنا اه شيخ الاسلام

عليه وسلم فقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمع الى قول لقمان لابنه انّ الشرك لظلم عظيم ❊ باب قوله انّ الله عنده علم الساعة حدّثني اسحق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل ولكن سأحدّثك عن أشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهنّ الا الله انّ الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا عليّ فاخذوا ليردوا فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حدّثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أنّ أباه حدّثه أنّ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ انّ الله عنده علم الساعة

(تنزيل السجدة)

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيأ نهدنبين ❊ باب قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم حدّثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأي شئ قال أبو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح قرأ أبو هريرة قرّات حدّثني اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون

(الاحزاب)

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم حدّثني ابراهيم بن المنذر حدّثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن عليّ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه ❊ باب ادعوهم

(قوله) ذخرا منصوب باعددت أي أعددت ذلك لهم مذخورا (قوله) بله ما اطلعتم عليه بضم الهمزة وكسر اللام وفي نسخة اطلعتم بفتحهما وزيادة هاء بعد التاء وبله بفتح الموحدة والهاء وسكون اللام وفي نسخة من بله بزيادة من وكسر الهاء فكسرتها على هذه كسرة اعراب وفتحها في الاولى فتح بناء وهي عليها اسم فعل بمعنى دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم وعلى الثانية مصدر بمعنى الترك أو بمعنى سوى أي ترك أو سوى ما اطلعتم عليه ومحل ما اطلعتم عليه على الاولى نصب وعلى الثانية جر اه شيخ الاسلام

لآبائهم هو أقسط عند الله حدّثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ❊ باب فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا نحبه عهده أقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لاعطوها حدّثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حدّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم أجدها مع أحد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ❊ باب قوله يا أيها النبيّ قل لازواجك ان كنتنّ تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكنّ وأسرحكنّ سراحا جميلا وقال معمر التبرج أن تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها حدّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنّ عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أنّ أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال انّ الله قال يا أيها النبيّ قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ❊ باب قوله وان كنتنّ تردن الله ورسوله والدار الآخرة فانّ الله أعدّ للمحسنات منكنّ أجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكنّ من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنّ عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أنّ أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتنّ تردن الحياة الدنيا وزينتها الى أجرا عظيما قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبويّ فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ❊ باب قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه حدّثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة ❊ باب قوله ترجي من تشاء منهنّ وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن

(قوله) حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم أي أمر فيه برد نسبهم الى آبائهم الحقيقيين ونسخ ما كان في ابتداء الاسلام من جواز دعاء الابناء الاجانب لمن تبناهم (قوله) نرى هذه الآية أي نظن (قوله) وأسرحكن سراحا جميلا زاد في نسخة الآية واقتصر في أخرى على قوله يا أيها النبيّ قل لازواجك ان كنتنّ تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكنّ الآية (قوله) حتى تستأمري أبويك أي تطلبي منهما المشورة اه شيخ الاسلام

عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجى تؤخر أرجه أخره حدثنا زكريا بن يحيى
حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أغار على
اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل
الله تعالى ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك قلت ما أرى ربك الا يسارع فى هواك حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله
أخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يستأذن فى يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجى من تشاء منهن
وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين
قالت كنت أقول له ان كان ذاك الىّ فانى لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا تابعه
عباد بن عباد سمع عاصما ❊ باب قوله لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم الى
طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين
لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحيى منكم والله لا يستحيى من الحق واذا سألتموهن
متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا
رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه
ادراكه أنى يأنى أناة لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا
جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها فى الواحد والاثنين
والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضى الله عنه
قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية
الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشى حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبى يقول
حدثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم
يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبى صلى الله عليه
وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبى صلى الله عليه
وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بينى وبينه فأنزل الله
يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الآية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن
زيد عن أيوب عن أبى قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما
أهديت زينب بنت جحش رضى الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه فى
البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يخرج ثم
يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا أن
يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم
حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضى الله عنه
قال بنى على النبى صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام
داعيا فيجىء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجىء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى

(قوله كنت أغار على اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الطيبى أى أعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها أتهب المرأة الخ وهو ههنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء أنفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبى وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت أن الله سبحانه أباح له هذا خاصة وأن النساء معذورات ومشكورات فى ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم وأى منزلة أشرف من القرب منه لا سيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت ما أرى ربك الخ كناية عن ترك ذلك التنفير والتقبيح لما رأت من مسارعة الله تعالى فى مرضاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أى كنت أنفر النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره يسارع فى مرضاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم وقيل قولها المذكور

ما أجد أحدا أدعو فقلت يا نبى الله ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقى ثلاثة
رهط يتحدثون فى البيت فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال
السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك
بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة
ثم رجع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط فى البيت يتحدثون وكان النبى صلى الله
عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدرى آخبرته أو أخبر أن القوم
خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله فى أسكفة الباب داخله وأخرى خارجه أرخى الستر بينى
وبينه وأنزلت آية الحجاب حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمى حدثنا
حميد عن أنس رضى الله عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة
جحش فأشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه
فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما
الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبى الله صلى الله عليه وسلم رجع عن
بيته وثبا مسرعين فما أدرى أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى
الستر بينى وبينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابن أبى مريم أخبرنا يحيى حدثنى حميد سمع أنسا عن
النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضى الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة
لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظرى
كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وانه ليتعشى
وفى يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله انى خرجت لبعض حاجتى فقال لى عمر كذا
وكذا قالت فأوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق فى يده ما وضعه فقال انه قد أذن لكن
أن تخرجن لحاجتكن قوله ان تبدوا شيئا أو تخفوه فان الله كان بكل شىء عليما لا جناح
عليهن فى آبائهن ولا أبنائهن ولا اخوانهن ولا أبناء اخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا
نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شىء شهيدا حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت
استأذن علىّ أفلح أخو أبى القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه
النبى صلى الله عليه وسلم فان أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعنى ولكن أرضعتنى امرأة أبى
القعيس فدخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان أفلح أخا أبى القعيس
استأذن فأبيت ان آذن حتى أستأذنك فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما منعك ان تأذنين
عمك قلت يا رسول الله الرجل ليس هو أرضعنى ولكن أرضعتنى امرأة أبى القعيس فقال
ائذنى له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة
ما تحرمون من النسب ❊ باب قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة
وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثنى سعيد

أبرزته الغيرة والدلال والا فاضافة الهوى الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ممن نهى النفس عن الهوى ولو قالت فى مرضاتك كان أولى انتهى والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله كما صليت) قد اعترض بان الصلاة المطلوبة له صلى الله عليه وسلم ينبغي ان تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه أعلى فكيف له الصلاة المشبهة بصلاة ابراهيم مع ان صلاة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله تعالى وسلامه عليهما أجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلاة كل أفضل من صلاة من تقدم أى صل عليه صلاة هى أفضل من صلاة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلاة هى أفضل من صلاة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلاته أفضل من صلاة ابراهيم كما لا يخفى وقد يجاب بان التشبيه فى اشتراك الآل معه فى الصلاة أى صل صلاة مشتركة بينه وبين أهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى أن صلاة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى بصيغة المضارع وقد تقرر أنها تفيد الدوام والاستمرار فلا يفيد أن المؤمنين يطلبون اشتراك أهل بيته معه فى الصلاة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والا فيصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل والله تعالى أعلم اه سندى

ابن يحيى حدثنا ابى حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابى حازم والدراوردى عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم * قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

(سبأ)

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزين مغالبين معاجزى مسابقى سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه معشار عشر الا كل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء أحمر أرسله فى السد فشقه وهدمه وحفر الوادى فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال غيره العرم الوادى السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب أعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال أو ولد أو زهرة بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخمط الأراك والأثل الطرفاء العرم الشديد * باب حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التى سمعت من السماء * باب ان هو الا نذير لكم

بين يدى عذاب شديد حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا الاعمش عن عمرو ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم ان العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقونى قالوا بلى قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبت يدا أبى لهب

(الملائكة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود أشد سواد الغربيب

(سورة يس)

وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرتا على العباد وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغى لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ويجرى كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد * باب قوله والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنى أبو نعيم حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدرى أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدى حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

(والصافات)

وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعنى الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان فى المشى وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضرون للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه فى الآخرين يذكر بخير ويقال يستسخرون يسخرون بعلا ربا الاسباب السماء * باب قوله وان يونس لمن المرسلين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله رضى

(قوله) يا صباحاه هو شعار الغارة اذ كان الغالب فيه أنه يقال فى الصباح (قوله) مثقلة بسكون المثلثة ومثقلة الثانى بفتحها وتشديد القاف أى تثقل بذنوبها (قوله) الحرور بالنهار اى هو الحر بالنهار وقوله مع الشمس اى عند شدة حرها فالظل مقابله وغيره فسر الظل بالجنة والحرور بالنار (قوله) فعززنا شددنا وقال غيره أى قوينا وهما متقاربان (قوله) ولا ينبغى لهما ذلك أى ستر أحدهما الآخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصر دونه فاذا اجتمعا وأدرك كل واحد صاحبه قامت القيامة اه شيخ الاسلام

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغى لاحد أن يكون خيرا من ابن متى
حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنى أبى عن هلال بن على من بنى عامر بن
لؤى عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من
قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

(ص)

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال
سألت مجاهدا عن السجدة فى ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثنى محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد
الطنافسى عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين
سجدت فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به فسجدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة هو ههنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد فى عزة معازين
الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء فى أبوابها جند ما هنالك
مهزوم يعنى قريشا أولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم
سخريا أحطنا بهم أتراب أمثال وقال ابن عباس الايد القوة فى العبادة الابصار البصر
فى أمر الله حب الخير عن ذكر ربى من ذكر طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعراقيبها
الاصفاد الوثاق ❁ باب قوله هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انك أنت
الوهاب حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد
عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة أو
كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فأمكننى الله منه وأردت أن أربطه الى سارية من سوارى
المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول أخى سليمان رب هب لى ملكا
لا ينبغى لاحد من بعدى قال روح فرده خاسئا ❁ باب قوله وما أنا من المتكلفين
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال دخلنا على
عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس من علم شيأ فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من
العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم
عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا قريشا الى الاسلام فأبطؤا عليه فقال اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم
سنة فحصت كل شئ حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا
من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم
رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون أفيكشف
العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا فى كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى
يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون

(الزمر)

(قوله) اقتده بهاء السكت (قوله) القط الصحيفة أى لانها قطعة من القرطاس من قطه اذا قطعه (قوله) وقال غيره أى فى معازين وتكبر عن الايمان حمية ومعنى معازين مغالبون (قوله) طرق السماء فى أبوابها الجار والمجرور فى محل الحال من طرق (قوله) سخريا بضم السين وكسرها قراءتان أى أحطنا بهم وقال غيره أى كنا نسخر بهم فى الدنيا وهو الاوجه ومن ثم قال الحافظ الدمياطى لعله أخطأناهم (قوله) أمثال أى أسنانهم واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة (قوله) الايد أى فى قوله أولى الايدى والابصار هى القوة فى العبادة على ثبوت الياء بعد الدال وحذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة اه شيخ الاسلام

(الزمر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد يتقى بوجهه يجر على وجهه فى النار وهو قوله تعالى
أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة ذى عوج لبس ورجلا سلما لرجل صالحا
مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك بالذين من دونه بالاوثان خولنا أعطينا
والذى جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجئ يوم القيامة يقول هذا الذى
أعطيتنى عملت بما فيه متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا
سلما ويقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا به مطيفين
بحفافيه بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا فى التصديق
❁ باب قوله يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف
ان ابن جريج أخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضى الله عنهما أن
ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان الذى تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادى
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ❁ باب قوله وما قدروا الله حق
قدره حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى
الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد أن
الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على أصبع والماء والثرى
على أصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول أنا الملك فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق
قدره ❁ باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد
الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبى سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين
ملوك الارض ❁ باب قوله ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثنى الحسن حدثنا اسمعيل بن
خليل أخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن أبى زائدة عن عامر عن أبى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال انى أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فاذا أنا بموسى
متعلق بالعرش فلا أدرى أكذلك كان ام بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى
حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت
قال أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شئ من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق

(المؤمن)

(قوله) والذى جاء بالصدق القرآن بالجر وفى نسخة بالرفع بتقدير هو والذى جاء بالصدق جبريل والمصدق به محمد وقيل الذى جاء به وصدق به محمد وقيل الذى جاء به محمد والمصدق به أبو بكر وقيل الذى جاء به محمد والمصدق به المؤمنون وقيل الذى جاء به الانبياء والمصدق به الاتباع وعليه يكون الذى بمعنى الذين كما فى قوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا (قوله) متشاكسون أى متنازعون لسوء أخلاقهم واليه أشار بقوله الرجل الشكس بكسر الكاف اه شيخ الاسلام

قال مجاهد مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن أبى أوفى العبسى

يذكرنى حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعنى الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وأنا أقدر أن أقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وأن المسرفين هم أصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوى أعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا على بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير حدثنى محمد بن ابراهيم التيمى حدثنى عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرنى بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بفناء الكعبة اذ أقبل عقبة بن أبى معيط فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

(حم السجدة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا أعطيا قالتا أتينا طائعين أعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس انى أجد فى القرآن أشياء تختلف على قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال أم السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين الى طائعين فذكر فى هذه خلق الارض قبل السماء وقال تعالى وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم فى النفخة الاولى ثم ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم فى النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لأهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض فى يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن فى يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما فى يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض فى يومين فجعلت الارض وما فيها من شئ فى أربعة أيام وخلقت السموات فى يومين وكان الله غفورا سمى نفسه ذلك وذلك قوله أى لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيأ الا أصاب به الذى أراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله حدثنى يوسف بن عدى حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن المنهال بهذا وقال

(قوله) أعطينا استشكل تفسير ائتيا وأتينا بالقصر بالاعطاء مع أن معناهما المجىء وانما يفسر ابه اذا كانا بالمد وأجيب بان ابن عباس قرأ ذلك بالمد والمعنى أعطيا الطاعة قالتا أعطيناها كما يقال فلان يعطى الطاعة لفلان (قوله) تختلف على أى لتدافع ظواهرها أو لافادة بعضها ما لا يصح عقلا وقد ذكرها البخارى مع جواب ابن عباس عنها بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها والكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وخلق الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده اه شيخ الاسلام

مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها فى كل سماء أمرها مما أمر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء قرناهم بهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لى بعملى أى أنا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذى هو الارشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من أكمامها قشر الكفرى هى الكم وقال غيره ويقال للعنب اذا خرج أيضا كافور وكفرى ولى حميم القريب من محيص حاص عنه حاد مرية ومرية واحد أى امتراء وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس بالتى هى أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولى حميم * قوله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبى معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش فى بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية * باب وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفى أو ثقفيان وقرشى كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن أبى نجيح او حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة * قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان الثورى قال حدثنى منصور عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله بنحوه

(حم عسق)

ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا من أمرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة طرف خفى ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين فى البحر شرعوا ابتدعوا * باب قوله الا المودة فى القربى حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه سئل عن قوله الا المودة فى القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا أن تصلوا ما بينى وبينكم من القرابة

(قوله) باب قوله الا المودة فى القربى أى فى قوله قل لا اسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى وضمير عليه لما آتاهم به من البينات والهدى أو لتبليغ الرسالة فالاستثناء على الاول متصل وعلى الثانى منقطع وظاهر الآية أنه يجوز طلب الاجر على تبليغ الوحى مع أنه غير جائز * وأجيب بانه من باب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب أى أنا لا اطلب اجرا أصلا كما ان معنى البيت لا عيب فيهم أصلا اه شيخ الاسلام

(حم الزخرف)

وقال مجاهد على أمة على امام وقيله يارب تفسيره أيحسبون أنالا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس امة واحدة لولا أن جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهى درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا أسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر أى تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعنى الابل والخيل والبغال والحمير ينشأ فى الحلية الجوارى جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ماعبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى مالهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون فى عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون أول العابدين أول المؤمنين اننى براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء الواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال برىء لقيل فى الاثنين بريآن وفى الجميع بريئون وقرأ عبد الله اننى برىء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا

* قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الاباريق التى لا خراطيم لها وقال قتادة فى أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أول العابدين أى ما كان فأنا أول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يارب ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الامة لهلكوا فاهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين جزءا عدلا

(الدخان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العالمين على من بين ظهريه فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس كالمهل أسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس

* باب فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام

* باب يغشى الناس هذا عذاب أليم حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبى صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسنى يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه و بينها

(قوله) ينشأ فى الحلية الخ أى ينشأ فى الحلية أى فسر ينشأ فى الحلية الزينة بقوله الجوارى الخ يعنى جعلتم الاناث ولدا لله حيث قلتم الملائكة بنات الله فكيف تحكمون بذلك ولا ترضون به لانفسكم ولا يخفى أن تفسير ما ذكر بما قاله بالازم والا فمعنى الآية أو يجعلون من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين أى غير مظهر لحجته لضعفه عنها بالانوثة فالهمزة للانكار والواو للعطف على مقدر اه شيخ الاسلام

كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجرىء فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما أصابهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعنى يوم بدر

* باب قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبى صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتى السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون

* باب أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شىء حتى كانوا يأكلون الميتة وكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين حتى بلغ انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر

* باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبى الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم السنة حتى حصت كل شىء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال أى محمد ان قومك هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا فى حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين الى عائدون أيكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم

* يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان

(سورة الجاثية)

(بسم الله الرحمن الرحيم) جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب

(قوله) مجرىء أى ذو جراءة حيث تشرك بالله وتطلب رحمته (قوله) الرفاهية أى التوسيع والراحة (قوله) اكشف عنا العذاب أى عذاب القحط والجهد (قوله) رسول مبين أى ظاهر الصدق (قوله) حصت كل شىء أى أذهبته (قوله) فقال أحدهم القياس أحدهما أى سليمان ومنصور وكأنه مشى على ان أقل الجمع اثنين أو أرادهما ومن معهما (قوله) يوم نبطش البطشة الكبرى فى بعض النسخ باب يوم نبطش (قوله) خمس قد مضين أى من علامات الساعة (قوله) اللزام أى المذكور فى قوله تعالى فسوف يكون لزاما أى هلكة وقيل أسرا اه شيخ الاسلام

نسا كم نتركـكم ❊ **بـاب** وما يهلكنا الا الدهر الآية حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدى الامر أقلب الليل والنهار

(الاحقاف)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم أثرة وأثرة وأثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الالف انما هى توعد ان صح ماتدعون لا يستحق أن يعبد وليس قوله أرأيتم برؤية العين انما هو أتعلمون أبلغكم أن ماتدعون من دون الله خلقوا شيأ ❊ **بـاب** والذى قال لوالديه أف لكما أتعداننى أن أخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ماهذا الا أساطير الاولين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكى يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبى بكر شيأ فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذى انزل الله فيه والذى قال لوالديه أف لكما أتعداننى فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيأ من القرآن الا أن الله أنزل عذرى ❊ **بـاب** قوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما أو ريحا عرف فى وجهه قالت يارسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك اذا رأيته عرف فى وجهك الكراهة فقال ياعائشة ما يؤمنى أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا

(الذين كفروا)

أوزارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس أضغانهم حسدهم آسن متغير ❊ **بـاب** وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنى معاوية بن أبى مزرد عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك قال أبو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثنى عمى أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبى هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان

شئتم

(سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم)

(قوله خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الآحاد ويحتمل ان المراد خلق السموات والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى فى قوله قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض الخ وذلك لان ماذكر هناك مبدأ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الآحاد اذ هى ماتمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على آحاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله أعلم اه سندى

شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبى المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم آسن متغير

(سورة الفتح)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد بورا هالكين وقال مجاهد سيماهم فى وجوههم السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب يعزروه ينصروه شطأه شطء السنبل تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبى صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها ❊ **بـاب** انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر ابن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيرى ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل فى القرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بى فقلت لقد خشيت أن يكون نزل فى قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهى أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضى الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن أحكى لكم قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لفعلت ❊ **بـاب** قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبى صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبى الأسود سمع عروة عن عائشة رضى الله عنها أن نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يارسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع ❊ **بـاب** انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن هلال بن أبى هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن هذه الآية التى فى القرآن يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال فى التوراة يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق

(قوله) السحنة بفتح المهملة وكسرها وفتح الثانية وسكونها وهى لين البشرة والنعومة فى المنظر وهو المراد بقول بعضهم هى الهيئة وقال منصور عن مجاهد فيما نقله بعد هى التواضع وهذا الضبط فى الصحاح والقاموس وبعضه فى نهاية ابن الاثير وبه سقط قول من قال ان الصواب فتح المهملتين عند أهل اللغة وفى نسخة بدل السحنة السجدة أى اثر السجدة فى الوجه (قوله) حاملة الشجر بالاضافة البيانية كشجر أراك (قوله) اذ خرج وحده أى على كفار مكة يدعوهم الى الله (قوله) انا فتحنا لك فتحا مبينا أى فتح مكة وغيرها المستقبل بجهادك وعبر عنه بالماضى لتحقق وقوعه كما فى أتى أمر الله اه شيخ الاسلام

ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ❊ باب هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال بينما رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط فى الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيأ وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن ❊ باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة حدثنا على بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزنى ممن شهد الشجرة نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الخذف ❊ وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن المغفل المزنى فى البول فى المغتسل حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبى قلابة عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه وكان من أصحاب الشجرة حدثنا أحمد بن اسحق السلمى حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبى ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله تعالى فقال على نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعنى الصلح الذى كان بين النبى صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال ففيم أعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعنى الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح

(الحجرات)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضى الله على لسانه امتحن أخلص تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم التنا نقصنا ❊ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر ❊ حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبا بكر وعمر رضى الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنى تميم فاشار أحدهما بالاقرع بن حابس أخى بنى مجاشع وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت الا خلافى قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما فى ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعنى أبا بكر حدثنا على بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأنى موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه

(قوله) تلك أى التى نفرت منها الفرس وقوله السكينة قيل هى ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وقيل ملك يسكن قلب المؤمن والمختار كما قاله النووى انها شئ من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة (قوله) تحت الشجرة هى سمرة وقيل سدرة والسمرة واحدة السمر بضم الميم فيهما ضرب من شجر الطلح وهو شجر عظام من شجر عظام العضاه والعضاه كل شجر يعظم وله شوك قاله الجوهرى قال والطلح لغة فى الطلع (قوله) الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين الرمى بالحصا بين الابهام والسبابة أو غيرها اه شيخ الاسلام

فاتاه فوجده جالسا فى بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فاتى الرجل النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة ❊ باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال أخبرنى ابن أبى مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر أمر الاقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت الى أو الا خلافى فقال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل فى ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله حتى انقضت الآية ❊ باب قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

(سورة ق)

رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج من حبل الوريد وريداه فى حلقه وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال أفعيينا أفأعيا علينا وقال قرينه الشيطان الذى قيض له فنقبوا ضربوا أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين أنشأكم وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام فى أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من أكمامه فليس بنضيد فى ادبار النجوم وأدبار السجود كان عاصم يفتح التى فى ق ويكسر التى فى الطور ويكسران جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور ❊ باب قوله وتقول هل من مزيد حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا حرمى بن عمارة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميرى سعيد بن يحيى بن مهدى حدثنا عوف عن محمد عن أبى هريرة رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتى أرحم بك من أشاء من عبادى وقال للنار انما أنت عذاب أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا ❊ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر

(قوله) رد أى هو فى غاية البعد وقوله فتوق أى شقوق وقوله حبل الوريد الاضافة فيه للبيان وقوله فى حلقه أى عنقه (قوله) الحنطة وقال غيره أى حب الزرع الذى من شانه أن يحصد كالبر والشعير وهو أعم من الاول (قوله) أفأعيى علينا بالبناء للمفعول اى أفعجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة (قوله) رصد وهو الذى يرصد أى يرقب وينظر وظاهر كلامه انه تفسير لرقيب وعتيد وقال غيره رقيب أى حافظ عتيد أى حاضر وهو أولى وكل من رقيب وعتيد بمعنى المثنى اه شيخ الاسلام

ليلة أربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال ابن عباس أمره أن يسبح فى أدبار الصلوات كلها يعنى قوله وادبار السجود

(والذاريات)

قال على عليه السلام الذاريات الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفى أنفسكم أفلا تبصرون تأكل وتشرب فى مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت أصابعها فضربت به جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس ودبس لموسعون أى لذو وسعة وكذلك على الموسع قدره يعنى القوى زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت أهل السعادة من أهل الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد ذنوبا سبيلا صرة صيحة العقيم التى لا تلد وقال ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها فى غمرة فى ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا تواطؤا وقال غيره مسومة معلمة من السيما قتل الانسان لعن

(سورة والطور)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبى سلمة عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى أشتكى فقال طوفى من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال حدثونى عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شئ أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبى أن يطير قال سفيان فاما أنا فانما سمعت الزهرى يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور لم أسمعه زاد الذى قالوا لى

(سورة والنجم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذى وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابراهيم أفتمارونه افتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعنى أفتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد

(قوله) على عليه السلام هذا وان كان صحيحا لكن الاولى تركه لانه لا يستعمل فى الغائب ولا يفرد به غير الانبياء (قوله) وفى أنفسكم أفلا تبصرون اى أفلا تبصرون بعين الاعتبار (قوله) ودبس بكسر الدال من الدوس وهو وطء الشئ بالاقدام حتى يتفتت (قوله) واختلاف الالوان أى فى قوله فى سورة الروم ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم أى فان فيها زوجين أيضا كاحمر وأسود كما يقال فى الانسان ذكر وانثى وقاس اختلاف الالوان اختلاف ما باختلاف الاطعمة فقال حلو وحامض اه شيخ الاسلام

صلى

صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن اذا هوى غاب وقال ابن عباس أغنى واقنى أعطى فأرضى حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعرى مما قلت اين انت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما فى غد فقد كذب ثم قرأت وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام فى صورته مرتين * باب فكان قاب قوسين أو ادنى حيث الوتر من القوس حدثنا ابو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبريل له ستمائة جناح * باب قوله فأوحى الى عبده ما أوحى حدثنا طلق ابن غنام حدثنا زائدة عن الشيبانى قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او أدنى فاوحى الى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح * باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر قد سد الافق * باب أفرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا أبو الاشهب حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال فى حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق باب ومناة الثالثة الاخرى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى سمعت عروة قلت لعائشة رضى الله عنها فقالت انما كان من أهل بمناة الطاغية التى بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد * وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت فى الانصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله * وقال معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبى الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه * باب فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سجد النبى صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس * تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن على اخبرنى ابو احمد يعنى الزبيرى حدثنا

(قوله) ثم قرأت لا تدركه الابصار الى آخر الآيتين وفى مسلم انها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى فقال انما هو جبريل وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس ففى الترمذى عنه انه قال رأى محمد ربه مرتين وروى ابن خزيمة باسناد قوى عن أنس قال رأى محمد ربه وأجيب عن الآيتين بانهما لا يستلزمان عدم رؤيته مطلقا وما رواه ابن مردويه من أنها قالت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال لا انما رأيت جبريل محمول على نفى رؤية الاحاطة أما الاولى فلأن المراد بالادراك فيها الاحاطة ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية وأما الثانية فلأن نفى الرؤية فيها مقيد بحالة التكلم ولا يلزم منه نفى الرؤية فى غير هذه اه شيخ الاسلام

اسرائيل عن أبى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضى الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف

(سورة اقتربت الساعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهى وازدجر فاستطير جنونا دسر أضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر * باب وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن أبى معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انشق القمر فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سأل أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين * باب تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الامة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر * باب ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال مجاهد يسرنا هونا قراءته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مدكر * باب أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابى ونذر حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن ابى اسحق أنه سمع رجلا سأل الاسود فهل من مدكر أو مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرؤها فهل من مدكر دالا * باب فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان أخبرنا أبى عن شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الآية * باب ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابى ونذر حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قرأ فهل من مدكر * باب ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى

(قوله) فاستطير جنونا فى نسخة باسقاط الفاء من قولهم ازدجرته الجن وذهبت به أى عقله وفسر غيره ازدجر بانتهر بالسب وغيره (قوله) جزاء من الله المعنى اغراق قوم نوح جزاء وانتصارا لله لانه نعمة كفروها اذ كل نبى نعمة من الله ورحمة فمن كان كفر هو نوح وقرئ كفر بالبناء للفاعل فمن كفرهم الكافرون والمعنى أغرقوا جزاء لهم أى لكفرهم وفى كلام البخارى تقديم وتأخير مع حذف أى اغرقوا جزاء من الله لمن كان كفر على القراءتين اه شيخ الاسلام

حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبى صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر * باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثنى محمد حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم انى أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك وهو يثب فى الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر * باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعنى من المرارة حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال اخبرنى يوسف بن ماهك قال انى عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وانى لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر حدثنى اسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فاخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو فى الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

(سورة الرحمن)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بحسبان كحسبان الرحى وقال غيره وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان فى كلام العرب الرزق والريحان رزقه والحب الذى يؤكل منه وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذى لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار اذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس فى الشتاء مشرق ومشرق فى الصيف ورب المغربين مغربها فى الشتاء والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواظ لهب من نار وقال مجاهد ونحاس النحاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها مدهامتان سوداوان من الرى صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعنى كببته فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه

(قوله) النبط هم الفلاحون من الاعاجم ينزلون بالبطائح بين العراقين (قوله) صل أى صل اللحم اذا انتن ومثله أصل (قوله) يقال صلصال الخ أشار به الى ان صلصل مضاعف صل كما يقال صرصر الباب وصر ذا صوت وكما يقال كبكبته وكببته ومنه قوله فكبكبوا فيها أى كبوا (قوله) قال بعضهم ليس الرمان الخ قيل يريد أبا حنيفة اذ مذهبه أن من حلف لا يأكل فاكهة فأكل رمانا أو رطبا لا يحنث فاحتج عليه بان العرب تعدهما فاكهة وان عطفها على الفاكهة فى الآية من عطف الخاص على العام كما فى والصلوة الوسطى اه شيخ الاسلام

العذاب وقد ذكرهم فى أول قوله من فى السموات ومن فى الارض وقال غيره أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأى آلاء نعمه وقال قتادة ربكما تكذبان يعنى الجن والانس وقال أبو الدرداء كل يوم هو فى شان يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مرج أمر الناس مريج ملتبس مرج اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شئ عن شئ وهو معروف فى كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك * باب قوله ومن دونهما جنتان حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدثنا أبو عمران الجونى عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن * باب حور مقصورات فى الخيام وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات لا يبغين غير أزواجهن حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجونى عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن

(الواقعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت السويق المخضود الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له منضود الموز والعرب المحببات الى أزواجهن ثلة أمة يحموم دخان أسود يصرون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنة ورخاء وريحان الرزق وننشئكم فى أى خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال فى خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمتعين مدينين محاسبين ما تمنون هى النطفة فى أرحام النساء للمقوين للمسافرين والقى القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام لك أى مسلم لك انك من أصحاب اليمين وألغيت ان وهو معناها كما تقول أنت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال انى مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقوله فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون أوريت أوقدت

(سورة الواقعة)
(قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبنى على تشبيه معانى القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة ومحل تلك المعانى هى محكم القرآن فصار مواقع النجوم اه سندى

لغوا

لغوا باطلا تأثيما كذبا * باب قوله وظل ممدود حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود

(الحديد)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما أنظرونا انتظرونا

(المجادلة)

وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا أخزيوا من الخزى استحوذ غلب.

(الحشر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الجلاء الاخراج من أرض الى أرض حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هى الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت فى بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت فى بنى النضير حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير * باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله وليخزى الفاسقين * باب ما أفاء الله على رسوله حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضى الله عنه قال كانت أموال بنى النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقى فى السلاح والكراع عدة فى سبيل الله * باب وما آتاكم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت انه بلغنى انك لعنت كيت وكيت فقال ومالى لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو فى كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول فقال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فانى أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبى فانظرى فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيأ فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا حدثنا

(سورة الحديد)
(قوله يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما) يريد انه تعالى ظاهر على كل شئ من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل ما يدرك بأى حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والاثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شئ فما من شئ الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا أحد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتى قيل ماعرفناك حق معرفتك فصدق الامران كونه ظاهرا علما على كل أحد وباطنا علما على كل أحد والله أعلم اه سندى

على حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور ❊ باب والذين تبوؤا الدار والايمان حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله عنه أوصى الخليفة بالمهاجرين الاولين أن يعرف لهم حقهم وأوصى الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل أن يهاجر النبى صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ❊ باب قوله ويؤثرون على أنفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حى على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا حدثنى يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حازم الاشجعى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابنى الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فذهب الى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيأ قالت والله ما عندى الا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فاطفئى السراج ونطوى بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة فانزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

❊(الممتحنة)❊

وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بعصم الكوافر أمر أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة ❊ باب لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنى الحسن بن محمد بن على أنه سمع عبيد الله بن ابى رافع كاتب على يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجى الكتاب فقالت ما معى من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فأتينا به النبى صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل على يا رسول الله انى كنت امرأ من قريش ولم أكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فاحببت اذ فاتنى من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتى وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن دينى فقال النبى صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعنى يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال

(قوله) الواصلة هى التى تصل شعرها بآخر (قوله) والذين تبوؤا الدار والايمان أى لزموهما والمراد بالدار المدينة النبوية (قوله) ويعفو عن مسيئهم أى ما عدا الحدود وحقوق العباد (قوله) حى على الفلاح أى عجل ذكره لمناسبة المفلحون (قوله) لا تدخريه شيأ أى لا تمسكى عنه شيأ من الطعام (قوله) تعادى أى تتباعد وتتجارى (قوله) من عقاصها بكسر العين أى شعرها المضفور اه شيخ الاسلام

عمرو ونزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم قال لا أدرى الآية فى الحديث أو قول عمرو حدثنا على قيل لسفيان فى هذا فنزلت لا تتخذوا عدوى قال سفيان هذا فى حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيرى ❊ باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه أخبرنى عروة أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله تعالى يا أيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط فى المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك ❊ تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحق عن الزهرى وقال اسحق بن راشد عن الزهرى عن عروة وعمرة ❊ باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضى الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتنى فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأ فانطلقت ورجعت فبايعها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبى قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله ولا يعصينك فى معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا على ابن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى حدثناه قال حدثنى أبو ادريس سمع عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال أتبايعونى على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها شيأ من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ❊ تابعه عبد الرزاق عن معمر حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرنى ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبى الله صلى الله عليه وسلم فكأنى أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيأ ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدرى الحسن من هى قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم فى ثوب بلال

❊(سورة الصف)❊

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد من أنصارى الى الله من يتبعنى الى الله وقال ابن

(قوله) عن النياحة هى رفع الصوت بالندب على الميت (قوله) فقبضت امرأة هى أم عطية وقوله يدها أى عن المبايعة (قوله) أسعدتنى فلانة أى بالنياحة على الميت (قوله) فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأ استشكل بأن النياحة حرام فكيف لم ينكر عليها وأجاب النووى بأنه كان ترخيصا لام عطية خاصة وغيره بان النهى اذ ذاك كان للتنزيه والتحريم انما كان بعد المبايعة (قوله) الفتخ بفتحات وآخره خاء معجمة الخواتيم العظام أو حلق من فضة لا فص فيها اه شيخ الاسلام

عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص * قوله تعالى من بعدى اسمه أحمد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لى أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وأنا العاقب

(سورة الجمعة)

قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان بن بلال عن ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز أخبرنى ثور عن أبى الغيث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء * باب واذا رأوا تجارة حدثنى حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبى الجعد وعن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فأنزل الله واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها

(سورة المنافقين)

قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت فى غزاة فسمعت عبد الله ابن أبى يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى أو لعمر فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فدعانى فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبى وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابنى هم لم يصبنى مثله قط فجلست فى البيت فقال لى عمى ما أردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الى النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد * باب اتخذوا أيمانهم جنة يجتنون بها حدثنا آدم ابن أبى اياس حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنت مع عمى فسمعت عبد الله بن أبى ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكر عمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله ابن أبى وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبنى فأصابنى هم لم يصبنى مثله فجلست فى بيتى فأنزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فأرسل

(سورة المنافقين) (قوله فكذبنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق فى مثل هذا مع ان المنافقين دأبهم الكذب فى مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان دأبهم الكذب بل دأبهم الصدق سيما فى حضرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما أطلعه الله تعالى على حالهم أولا بهذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى أعلم ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى انه رد خبره لوحدته وترك عقوبتهم فصار كانه صدقهم وكذبه والله تعالى أعلم وقوله ما أردت الى ان كذبك فمعناه اى شئ أردت بما خضت فيه الى ان كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له والله تعالى أعلم اه سندى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها على ثم قال ان الله قد صدقك * باب قوله ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم سمعت محمد بن كعب القرظى قال سمعت زيد بن ارقم رضى الله عنه قال لما قال عبد الله بن ابى لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا الى المدينة أخبرت به النبى صلى الله عليه وسلم فلامنى الانصار وحلف عبد الله بن ابى ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن ابى زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابى ليلى عن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحق قال سمعت زيد بن ارقم قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابى لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل الى عبد الله بن ابى فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع فى نفسى مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقى فى اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبى صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا أجمل شئ * قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبى صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمى فسمعت عبد الله بن أبى ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكره عمى للنبى صلى الله عليه وسلم وصدقهم فدعانى فحدثته فأرسل الى عبد الله بن أبى وأصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبنى النبى صلى الله عليه وسلم فأصابنى هم لم يصبنى مثله قط فجلست فى بيتى وقال عمى ما أردت الى أن كذبك النبى صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وأرسل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك * باب قوله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا فى غزاة قال سفيان مرة فى جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبى فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعنى أضرب عنق هذا

(قوله فكسع) بكاف وسين فعين مهملتين بفتح أى ضرب (قوله) رجلا من الانصار هو سنان بن وبرة الجهنى حليف لابن ابى ابن سلول رأس المنافقين (قوله) دعوها اى اتركوا دعوى الجاهلية (قوله) منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية أى كلمة خبيثة قبيحة (قوله) فعلوها بحذف همزة الاستفهام أى افعلوا الاثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وعند ابن اسحق فقال عبد الله بن أبى اوقد فعلوها نافرونا وكاثرونا فى بلادنا ما مثلنا وجلابيب قريش هذه الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك اه قسطلانى

المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم * قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب الى زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولأبناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له باذنه * باب يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه

(سورة التغابن)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي بها وعرف أنها من الله وقال مجاهد التغابن غبن أهل الجنة أهل النار ان ارتبتم ان لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض فاللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر

(سورة الطلاق)

وبال أمرها جزاء أمرها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمره الله * باب وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا وأولات الاحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وأبو هريرة جالس

(قوله) التغابن غبن أهل الجنة أهل النار أي فهو تفاعل بمعنى الفعل (قوله) سورة الطلاق جمع في نسخة بين ترجمة هذا الباب وترجمة ما قبله فقال سورة التغابن والطلاق والاولى أولى (قوله) ولدت بعد زوجها أي بعد وفاته اه شيخ الاسلام

عنده فقال أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت أنا وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها * وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحرث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض أصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجرىء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيأ فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن

(سورة التحريم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) * باب يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير اني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا * باب تبتغي مرضاة أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد ابن حنين انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث انه قال مكثت سنة أريد ان أسأل عمر ابن الخطاب عن آية فما أستطيع ان اسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لاريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فاسألني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا في أمر أتأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا فيما تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ

(قوله) آخر الاجلين أي هو آخرهما نزولا عن آية والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فهي ناسخة لتلك والا وجه انها مخصصة لها وعليه فتخصصها لا يختص بتأخرها بل لو كانت سابقة كانت مخصصة لها ايضا (قوله) لنزلت سورة النساء القصرى يعني سورة الطلاق وفيها آية وأولات الاحمال ولام لنزلت لام قسم محذوف (قوله) بعد الطولى يعني سورة البقرة وفيها آية والذين يتوفون منكم (قوله) في الحرام اى في قوله هذا على حرام أو أنت على حرام وقوله يكفر بكسر الفاء المشددة أى كفارة يمين (قوله) فتواطأت أى توافقت أنا وحفصة ووقع ذلك منهما مع انه حرام لغلبة الغيرة على النساء وهو صغيرة (قوله) أكلت فيه استفهام مقدر أى أأكلت وقوله مغافير بفتح الميم وبمعجمة جمع مغفور بضم الميم وقيل مغفر وقيل مغفار بكسرها فيهما وهو صمغ حلو له رائحة كريهة ينضحه شجر يسمى العرفط اه شيخ الاسلام

رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين أنى احذرك عقوبة الله وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التى اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتى منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت فى كل شئ حتى تبتغى أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتنى والله أخذا كسرتنى عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لى صاحب من الانصار اذا غبت اتانى بالخبر واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبى الانصارى يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغسانى فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبى فأخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لى قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شئ وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه اهب معلقة فرأيت اثر الحصير فى جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة (بسم الله الرحمن الرحيم)

✽ باب واذ أسر النبى الى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير فيه عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول اردت ان اسأل عمر رضى الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت كلامى حتى قال عائشة وحفصة ✽ قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت وأصغيت ملت لتصغى لتميل وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم اوصوا انفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبوهم حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول أردت ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركنى بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت أسكب عليه ورأيت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامى حتى قال عائشة وحفصة ✽ قوله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات

(قوله) يرقى أى يصعد (قوله) قرظا بفتحات وهو ورق السلم الذى يدبغ به (قوله) اهب بفتح الهمزة والهاء وضمهما جمع اهاب وهو الجلد الذى لم يدبغ (قوله) صغوت واصغيت فالاول ثلاثى مجرد والثانى ثلاثى مزيد فيه لتصغى أى لتميل ذكره هنا مع انه فى سورة الانعام لمناسبة صغت (قوله) وادبوهم عطف على الفعل والضمير للاهل أو للانفس والاهل وعليه كان الاولى وأدبوهما (قوله) عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن الآية ذكر فى نسخة الآية بتمامها ومعنى سائحات فيها صائمات أو مهاجرات اه شيخ الاسلام

سائحات ثيبات وأبكارا حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن انس رضى الله عنه قال قال عمر رضى الله عنه اجتمع نساء النبى صلى الله عليه وسلم فى الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية

✽(سورة تبارك الذى بيده الملك)✽

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن ونفور الكفور

✽(سورة ن والقلم)✽

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس يتخافتون ينتجون السرار والكلام الخفى وقال قتادة حرد جد فى انفسهم وقال ابن عباس لضالون أضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول ✽ باب عتل بعد ذلك زنيم حدثنا محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لأبره ألا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر ✽ باب يوم يكشف عن ساق حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

✽(سورة الحاقة)✽

(بسم الله الرحمن الرحيم) عيشة راضية يريد فيها الرضا القاضية الموتة الاولى التى متها لم احيا بعدها من احد عنه حاجزين احد يكون للجمع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

✽(سورة سأل سائل)✽

الفصيلة أصغر آبائه القربى اليه ينتمى من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الجماعات وواحدها عزة

✽(سورة انا ارسلنا)✽

اطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره اى قدره والكبار أشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها أشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما

✽(سورة الحاقة)✽ (قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد ان الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية أو صفة للريح والباء للآلة والمعنى على الاول أهلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثانى اهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى أعلم اه سندى

قرأ عمر الحى القيام وهى من قمت وقال غيره ديارا أحدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة ❁ باب ودا ولا سواعا ولا يغوث و يعوق حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما صارت الاوثان التى كانت فى قوم نوح فى العرب بعد اما ود كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبنى غطيف بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذى الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن انصبوا الى مجالسهم التى كانوا يجلسون انصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت

(سورة قل أوحى الى)

قال ابن عباس لبدا أعوانا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذى حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذى حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن وانما أوحى اليه قول الجن

(سورة المزمل)

وقال مجاهد وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا

(سورة المدثر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس واصواتهم وقال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذى قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يمينى فلم ار شيأ ونظرت عن شمالى فلم ار شيأ ونظرت امامى فلم أر شيأ ونظرت خلفى فلم أر

(سورة قل اوحى)

(قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلانى قال اى ابليس الخ ولا يخفى ان هذا الحديث يقتضى ان الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنين وقد اسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل أحد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم ومعى شيطان أيضا الا ان الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فاسلم أو نحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع أهل مكة كيف خفى عليهم خبره الا ان يقال الشياطين المسترقون السمع غير أولئك المصاحبين مع الناس وبعضهم لا يلقى بعضا فى سنين فخفى على مسترقى السمع الامر لكن فى بعض الاحاديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه كل يوم أو نحو ذلك للاضلال فسألهم فانظر والله تعالى أعلم

(سورة المدثر)

(قوله قال يا أيها المدثر) أى فانه أول ما نزل حين تتابع الوحى وحمى والذين كانوا يقولون هو اقرأ

شيأ فرفعت رأسى فرأيت شيأ فأتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا قال فدثرونى وصبوا على ماء باردا فنزلت يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر * قوله قم فانذر حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدى وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى ابن أبى كثير عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن على بن المبارك * وربك فكبر حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت ابا سلمة اى القرآن انزل اول فقال يا أيها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله اى القرآن انزل اول فقال يا أيها المدثر فقلت نبئت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت فى حراء فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادى فنوديت فنظرت امامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا وأنزل على يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر ❁ باب وثيابك فطهر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى فاخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه فبينا انا امشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثرونى فانزل الله تعالى يا أيها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة وهى الاوثان ❁ باب والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحى فبينا أنا امشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت أهلى فقلت زملونى زملونى فزملونى فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمى الوحى وتتابع

(سورة القيامة)

وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر أمامه سوف أتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن ابى عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ❁ باب ان علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابى عائشة أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك شفتيه اذا أنزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى أن

ذكروا ذلك بناء على انها الاول مطلقا ويحتمل ان بعض الناس ظن اقرأ أول سورة حين تتابع الوحى بناء على ظن نزولها مرتين مثلا فهذا رد عليهم والله تعالى أعلم اه سندى

يتفلت منه ان علينا جمعه وقرآنه أن نجمعه فى صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول
أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه أن نبينه على لسانك ❁ باب فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
جرير عن موسى بن أبى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك
لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه بالوحى وكان مما يحرك
به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التى فى لا أقسم بيوم
القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه فى صدرك
وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك
قال فكان اذا أتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فأولى توعد

(سورة هل أتى على الانسان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معناه أتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا
وهذا من الخبر يقول كان شيأ فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى أن ينفخ
فيه الروح أمشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك
له خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتد البلاء
والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب
أشد ما يكون من الايام فى البلاء وقال معمر أسرهم شدة الخلق وكل شئ شددته من قتب
فهو مأسور

(والمرسلات)

وقال مجاهد جمالات حبال اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون
والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على أفواههم فقال انه ذو ألوان مرة ينطقون ومرة
يختم عليهم حدثنى محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت عليه والمرسلات
وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة بن عبد الله اخبرنا يحيى بن
آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله مثله * وتابعه أسود بن عامر عن اسرائيل * وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن
قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود * قال يحيى بن حماد اخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله * وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن
عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال قال عبد الله
بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه
وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال
فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها * قوله انها ترمى بشرر كالقصر
حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يقول

(قوله) أولى لك فأولى
توعد أشار به الى جملة أولى
لك فأولى ثم أولى لك فأولى
وفسرها بقوله توعد أى
هذا وعيد من الله تعالى
على وعيد لابى جهل وهى
كلمة موضوعة للتهديد
والوعيد وقيل أولى مقلوب
ويل من الويل كما يقال
ما أطيبه وأيطبه وعليه
فالمعنى كأنه يقول لابى
جهل الويل لك يوم تحيى
والويل لك يوم تموت والويل
لك يوم تبعث والويل لك
يوم تدخل النار (قوله)
فقال انه أى يوم القيامة
وقوله ذو ألوان أى أزمنة
مختلفة اهـ شيخ الاسلام

انها ترمى بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه
القصر * قوله كأنه جمالات صفر حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى اخبرنا سفيان حدثنى
عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما ترمى بشرر كالقصر قال كنا
نعمد الى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر كأنه جمالات صفر
حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال ❁ باب هذا يوم لا ينطقون
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنى ابراهيم عن الاسود عن عبد
الله قال بينما نحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه
ليتلوها وانى لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبى صلى الله
عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبى صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم
شرها قال عمر حفظته من ابى فى غار بمنى

(سورة عم يتساءلون)

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا أن يأذن لهم
صوابا حقا فى الدنيا وعمل به وقال ابن عباس وهاجا مضيئا وقال غيره غساقا غسقت عينه
ويغسق الجرح يسيل كأن الغساق والغسيق واحد عطاء حسابا جزاء كافيا اعطانى ما
أحسبنى اى كفانى ❁ باب يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا زمرا حدثنى محمد
اخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت قال أربعون
شهرا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت
البقل ليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق
يوم القيامة

(سورة والنازعات)

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع
والباخل والبخل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذى تمر فيه الريح
فينخر وقال ابن عباس الحافرة التى أمرنا الاول الى الحياة وقال غيره ايان مرساها متى
منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهى حدثنا احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان
حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتى تلى الابهام بعثت والساعة كهاتين الطامة تطم على كل
شئ

(سورة عبس)

(بسم الله الرحمن الرحيم) عبس كلح وأعرض وقال غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم
الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لان الصحف يقع
عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت اصلحت
بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله وتأديته كالسفير الذى يصلح بين القوم وقال
غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضى أحد ما أمر به وقال ابن عباس

(قوله) سفرت أى بين
القوم ومعناه اصلحت بينهم
كما قاله (قوله) تصدى
اى تغافل عنه وأصلهما
تتصدى وتتغافل بحذف
احدى التائين وقال
الزمخشرى اى تتعرض له
بالاقبال عليه وهذا هو
المناسب المشهور وقال
الحافظ أبو ذر ان تفسيره
تغافل عنه ليس بصحيح
لانه انما يقال تصدى
للامر اذا رفع رأسه اليه
اهـ شيخ الاسلام

ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بأيدى سفرة وقال ابن عباس كتبة أسفارا كتبا تلهى تشاغل يقال واحد الاسفار سفر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة ابن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذى يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران

(سورة اذا الشمس كوّرت)

(بسم الله الرحمن الرحيم) انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت أفضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس فى مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضنّ به وقال عمر النفوس زوّجت يزوّج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ رضى الله عنه احشروا الذين ظلموا وأزواجهم عسعس أدبر

(سورة اذا السماء انفطرت)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه اهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعنى فى اى سورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل وقصير

(سورة ويل للمطففين)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا ثوّب جوزى الرحيق الخمر ختامه مسك طينه التسنيم يعلو شراب اهل الجنة وقال غيره المطفف لا يوفى غيره يوم يقوم الناس لرب العالمين حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم فى رشحه الى انصاف أذنيه

(سورة اذا السماء انشقت)

قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن أن لن يحور لا يرجع الينا ❊ باب فسوف يحاسب حسابا يسيرا حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن أبى مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدّد عن يحيى عن ابى يونس حاتم بن ابى صغيرة عن ابن أبى مليكة عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلنى الله فداءك أليس يقول الله عز وجل فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك ❊ باب لتركبن طبقا عن طبق حدثنا سعيد بن النضر اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم

صلى

(قوله) مثل الذى يقرأ القرآن لفظ مثل زائد للتأكيد (قوله) وهو حافظ له أى ماهر فيه لا يشق عليه (قوله) فله أجران اى أجر القراءة وأجر التعب وليس المراد ان أجره أكثر من أجر الماهر بل الماهر أكثر ولذا كان مع السفرة (قوله) المسجور المملوء ذكره هنا مع انه فى سورة الطور لمناسبة سجرت لفظا ليبين أن فعله من الأضداد (قوله) والخنس هى النجوم الخمسة المريخ وزحل وعطارد والزهرة والمشترى (قوله) والضنين اى البخيل من ضن بالشئ يضن به أى يبخل به (قوله) زوّجت اى قرنت بمثلها (قوله) يزوج نظيره من أهل الجنة والنار أى فمن هو من أهل الجنة يقرن بمثله من الرجال والنساء ومن هو من أهل النار كذلك اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم

(سورة البروج)

قال مجاهد الاخدود شق فى الارض فتنوا عذبوا وقال ابن عباس الودود الحبيب المجيد الكريم

(سورة الطارق)

هو النجم وما أتاك ليلا فهو طارق النجم الثاقب المضىء وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع الارض تتصدع بالنبات وقال ابن عباس لقول فصل لحق لما عليها حافظ الا عليها حافظ

(سورة سبح اسم ربك الاعلى)

وقال مجاهد قدّر فهدى قدّر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق عن البراء قال أوّل من قدم علينا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب فى عشرين ثم جاء النبى صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى فى سور مثلها

(هل أتاك حديث الغاشية)

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ اناها وحان شربها حميم آن بلغ اناه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق تسميه أهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم

(سورة والفجر)

وقال مجاهد الوتر الله ارم ذات العماد القديمة والعماد أهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذى عذبوا به أكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شئ خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس المطمئنة اذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته أجمع أتيت على آخره

(لا أقسم)

وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط فى التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة فى الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام فى

(قوله) عاملة ناصبة النصارى اى هما النصارى زاد فى رواية واليهود وعاملة ناصبة صفتان لوجوه ولا يخفى ما فى تفسيرهما بما ذكر ومن ثم فسرهما غيره بقوله ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال ولعله أراد بالنصارى تفسير الوجوه لكن عبارته قاصرة عن ذلك ومعنى خاشعة فى الآية ذليلة (قوله) عين آنية أى فى قوله تسقى من عين آنية وقوله بلغ اناها بكسر الهمزة وبالف غير مهموز اى وقتها (قوله) القديمة ظاهره انه تفسير لارم وهو صحيح وان كان فى الحقيقة تفسيرا لعاد لان ارم بدل من عاد أو عطف بيان له وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث وكانت عاد قبيلتين عاد الاولى وهى القديمة وعاد الاخيرة وقيل لعقب عاد ابن عوص بن ارم بن سام ابن نوح عاد كما يقال لبنى هاشم هاشم وارم تسمية لهم باسم جدهم واختلف فى ارم ذات العماد فقيل دمشق وقيل الاسكندرية وقيل أمة قديمة اه شيخ الاسلام

يوم ذى مسغبة فى كبد شدة

(سورة والشمس وضحاها)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ضحاها ضوؤها اذا تلاها تبعها وطحاها دحاها دساها أغواها فألهمها عرفها الشقاء والسعادة وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذى عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع فى رهطه مثل أبى زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم فى ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل أبى زمعة عم الزبير بن العوام

(سورة والليل اذا يغشى)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى ❁ **باب** والنهار اذا تجلى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت فى نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا الى فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال آنت سمعتها من فى صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من فى النبى صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا ❁ **باب** وما خلق الذكر والانثى حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبى الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فأيكم يحفظ وأشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال أشهد انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدونى على أن أقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا أتابعهم قوله فأما من أعطى واتقى حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بقيع الغرقد فى جنازة فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى ❁ **باب** قوله وصدق بالحسنى حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال كنا قعودا عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ❁ **باب** فسنيسره للعسرى حدثنا بشر ابن خالد أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان فى جنازة فأخذ عودا ينكت فى الارض فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا

يارسول

(قوله) عقبى أحد فسر عقباها وهو مؤنث بأحد وهو مذكر نظرا الى معنى أحد لانه بمعنى الجماعة كما سلكه الزمخشرى فى قوله تعالى لانفرق بين أحد وفسره جمع بالدمدمة أخذا من قوله تعالى ودمدم وفى نسخة عقبى أخذ بمعجمتين وهو معنى الدمدمة وبالجملة فعنى عقباها عاقبة الجماعة أو الدمدمة أى الهلاك العام (قوله) عارم اى جبار مفسد خبيث وقوله منيع بفتح الميم أى ذو منعة (قوله) لم يضحك أحدكم مما يفعل كانوا فى الجاهلية اذا وقع ذلك من أحدهم فى مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك اه شيخ الاسلام

يا رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثنى به منصور فلم أنكره من حديث سليمان ❁ **باب** قوله وأما من بخل واستغنى حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله فسنيسره للعسرى * قوله وكذب بالحسنى حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية أو سعيدة قال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير الى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير الى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ❁ **باب** فسنيسره للعسرى حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة فأخذ شيأ فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية

(سورة والضحى)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد اذا سجى استوى وقال غيره أظلم وسكن عائلا ذو عيال ❁ **باب** ما ودعك ربك وما قلى حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد انى لارجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا فأنزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى * قوله ما ودعك ربك وما قلى تقرأ بالتشديد وبالتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما أبغضك حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلى قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك الا أبطأك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى

(سورة ألم نشرح لك)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد وزرك فى الجاهلية أنقض أثقل مع العسر يسرا قال

(قوله) مخصرة بكسر الميم اى عصى وقوله منفوسة أى مولودة (قوله) فسنيسره للعسرى اى للنار (قوله) استوى اى استوى نصفا وذلك وقت نصفه (قوله) وسكن اى سكن الناس فيه (قوله) اشتكى اى مرض (قوله) فلم يقم اى للتهجد (قوله) قالت امرأة هى خديجة ام المؤمنين (قوله) صاحبك هو جبريل (قوله) الا ابطأك اى جعلك بطيئا فى القراءة (قوله) وزرك فى الجاهلية اى الكائن فيها من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل وقيل الوزر الخطأ والسهو وقيل ذنوب امته واضيفت اليه لاشتغال قلبه بها واهتمامه لها اه شيخ الاسلام

ابن عيينة اى مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب فى حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام

(سورة والتين)

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذى يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى قال سمعت البراء رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فقرأ فى العشاء فى احدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق

(سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق)

وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب فى المصحف فى أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعن لنأخذن ولنسفعن بالنون وهى الخفيفة سفعت بيده أخذت * باب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه حدثنى عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرنى ابن شهاب ان عروة بن الزبير أخبره ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالى ذوات العدد قبل ان يرجع الى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الآيات فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اى خديجة مالى لقد خشيت على نفسى فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخى أبيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخى ماذا ترى فأخبره النبى صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذى أنزل على موسى ليتنى فيها

(سورة والتين) (قوله كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) أى ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بأن لا يقع ما أخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى اعلم اه سندى

جذعا

جذعا ليتنى أكون حيا اذ كر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجى هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به الا أوذى وان يدركنى يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفى وفتر الوحى فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فأخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحى قال فى حديثه بينا انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض ففرقت منه فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثروه فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهى الاوثان التى كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحى * قوله خلق الانسان من علق حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضى الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم * قوله اقرأ وربك الاكرم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى ح وقال الليث حدثنى عقيل قال محمد أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله عنها أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم * باب الذى علم بالقلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضى الله عنها فرجع النبى صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملونى زملونى فذكر الحديث * باب قوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزرى عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلى عند الكعبة لاطأن على عنقه فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة * تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

(سورة انا أنزلناه)

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذى يطلع منه أنزلناه الهاء كناية عن القرآن انا أنزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله تعالى والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون أثبت وأوكد

(سورة لم يكن)

(بسم الله الرحمن الرحيم) منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين الى المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى ان الله أمرنى أن اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمانى قال نعم فبكى حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى ان الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن قال ابى آلله سمانى لك قال الله سماك فجعل أبى يبكى قال قتادة فانبئت أنه قرأ

(سورة انا انزلناه) (قوله مخرج الجميع) اى خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما له ليتوسل به الى تحقيق الامر وانه نازل من عظيم لا يكتنه كنهه جل ذكره وثناؤه والله تعالى اعلم اه سندى

عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب حدثنا أحمد بن ابى داود ابو جعفر المنادى حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بن كعب ان الله أمرنى ان اقرئك القرآن قال آلله سمانى لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه

(اذا زلزلت الارض زلزالها)

قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال أوحى لها أوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد حدثنا اسمعيل ابن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال لها فى مرج أو روضة فما أصابت فى طيلها ذلك فى المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى به كان ذلك حسنات له فهى لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها فهى له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهى على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله على فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره * باب ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب أخبرنى مالك عن زيد بن أسلم عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل على فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

(والعاديات)

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من أجل حب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز

(سورة القارعة)

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم فى بعض كالعهن كألوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف

(سورة ألهاكم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد

(سورة والعصر)

وقال يحيى الدهر أقسم به

(سورة ويل لكل همزة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى

(ألم تر)

قال مجاهد ألم تر ألم تعلم قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هى

(قوله) كالفراش هو الطير الذى يتساقط فى النار وقيل هو الهمج من البعوض والجراد وغيرهما وقوله المبثوث اى المتفرق (قوله) كغوغاء الجراد الخ تفسير للفراش المبثوث وانما شبه الناس بذلك عند البعث لان الفراش اذا ثار لم يتجه لجهة واحدة بل كل واحدة تذهب الى غير جهة الاخرى وغوغاء الجراد جولانه وظاهر كلام القاموس وغيره ان الغوغاء نفس الجراد حيث قالوا الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه وبه سمى الغوغاء من الناس وعليه فالاضافة فيه للبيان اه شيخ الاسلام

سنك وكل

(لايلاف قريش)

وقال مجاهد لايلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم فى الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم فى حرمهم

(أرأيت)

وقال ابن عيينة لايلاف لنعمتى على قريش وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع

(سورة انا أعطيناك الكوثر)

وقال ابن عباس شانئك عدوك حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلى حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن أبى عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى انا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وأبو الاحوص ومطرف عن أبى اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال فى الكوثر هو الخير الذى أعطاه الله اياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون أنه نهر فى الجنة فقال سعيد النهر الذى فى الجنة من الخير الذى أعطاه الله اياه

(سورة قل يا أيها الكافرون)

يقال لكم دينكم الكفر ولى دين الاسلام ولم يقل دينى لان الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشفين وقال غيره لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقى من عمرى ولا أنتم عابدون ما أعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا

(سورة اذا جاء نصر الله)

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت ما صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى يتأول القرآن * باب ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا حدثنا عبد الله بن أبى شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر رضى الله عنه سألهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن

(قوله) وقال ابن عيينة الوجه ذكره فى سورة قريش وقوله لايلاف لنعمتى على قريش اى معناه لنعمتى على قريش وهو مبنى على القول بأن هذه السورة متصلة بما قبلها اى اهلكنا اصحاب الفيل الذين أرادوا تخريب الكعبة لايلاف قريش اى لنعمتى على قريش الذين لم يتعرضوا لها وما قبله مبنى على القول بانها منفصلة عن السورة التى قبلها اى ألفوا ذلك فلا يشق عليهم وعليه فالعامل فى اللام يعبدوا ولا يمنع منه فصل الفاء كما فى قوله فاما اليتيم فلا تقهر اه شيخ الاسلام

عباس قال أجل أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه * قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعا ذات يوم فأدخله معهم فما رؤيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيأ فقال لي أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها الا ما تقول

(سورة تبت يدا أبي لهب وتب)

(بسم الله الرحمن الرحيم) تباب خسران تتبيب تدمير حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال أرأيتم ان أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ * قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال أرأيتم ان حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فأنزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب الى آخرها * قوله سيصلى نارا ذات لهب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب * وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار

(سورة قل هو الله أحد)

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال لا ينون احد أي واحد حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من اعادته وأما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد * قوله الله الصمد

(قوله) ورهطك منهم المخلصين بنصب رهط بالعطف على عشيرتك ويجوز رفعه بالعطف على وأنذر عشيرتك الاقربين وبالجملة فهو قراءة شاذة أو منسوخة (قوله) وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب فاعل تب ضمير أبي لهب وهو اخبار عن وقوع ما دعي به عليه في قوله تبت يدا فالجملة الأولى دعائية والثانية خبرية وقيل هما دعائيتان فتكونان من باب ذكر العام بعد الخاص ظاهرا وقيل خبريتان وأراد بالاولى هلاك عمله وبالثانية هلاك نفسه وخصت اليدان بالذكر لان الاعمال غالبا تزاول بهما اه شيخ الاسلام

والعرب تسمى أشرافها الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سودده حدثنا اسحق ابن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما تكذيبه اياي أن يقول اني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه اياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد * لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كفوا وكفيئا وكفاء واحد

(سورة قل أعوذ برب الفلق)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال أبين من فرق وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شئ وأظلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(سورة قل أعوذ برب الناس)

ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت أبا المنذر ان أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب فضائل القرآن

* **باب** كيف نزول الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة وابن عباس قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر سمعت أبي عن أبي عثمان قال أنبئت ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل أو كما قال قال أبي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله الي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه ان الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته

(قوله ما مثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول ثان لاعطي ومثله مبتدأ خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق للفرق بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما توابها على وجه يؤديه لفظ الحديث ويخرج منه والاقرب عندي في بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره أي ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان الانسان أكثر شئ جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين آمن بها أي يمكن ايمانه بها بسبب الظهور أي انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر وأما معجزتي فوحي متلو لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا تظهر لكل احد فاعطاؤه لامتي دليل على انهم خلقوا على كمال العقل وحدة النظر فرجاء الايمان منهم أكثر وأغلب والمعنى أما معجزتي فكلام مبارك يجلب القلوب الى الايمان

حتى توفاه أكثر ما كان الوحى ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حدثنا أبو نعيم
حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم
فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك الا قد تركك فأنزل الله عز
وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **باب** نزل القرآن بلسان قريش
والعرب قرآنا عربيا بلسان عربى مبين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى
وأخبرنى أنس بن مالك قال فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير
وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام أن ينسخوها فى المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم أنتم وزيد
ابن ثابت فى عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن أنزل بلسانهم
ففعلوا حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن
جريج قال أخبرنى عطاء قال اخبرنى صفوان بن يعلى بن امية أن يعلى كان يقول ليتنى أرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحى فلما كان النبى صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال
يا رسول الله كيف ترى فى رجل احرم فى جبة بعدما تضمخ بطيب فنظر النبى صلى الله
عليه وسلم ساعة فجاءه الوحى فاشار عمر الى يعلى أن تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر
الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال اين الذى يسألنى عن العمرة آنفا فالتمس
الرجل فجئ به الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات
واما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك ❁ **باب** جمع القرآن
حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان
زيد بن ثابت رضى الله عنه قال أرسل الى أبو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب
عنده قال ابو بكر رضى الله عنه ان عمر أتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء
القرآن وانى اخشى ان يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى أرى
ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت فى ذلك الذى
رأى عمر قال زيد قال أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان
أثقل على مما امرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له
صدر أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبى خزيمة الانصارى لم أجدها مع أحد غيره لقد
جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبى بكر حتى
توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله عنه حدثنا موسى حدثنا
ابراهيم حدثنا ابن شهاب أن انس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان
وكان يغازى أهل الشام فى فتح أرمينية واذربيجان مع أهل العراق فافزع حذيفة

بركاته أو هى معجزة خفية الاعجاز فالايمان به تكرمة من الله تعالى فرجاء الايمان من امتى بسبب بركة القرآن أو بتكرمة الله تعالى اكثر والى الوجه الثانى يشير كلام الابى رحمه الله تعالى فى شرح مسلم والوجه الاول اقرب أو يقال ان قوله آمن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية اى ان معجزاتهم كانت مما يكفى لايمان البشر ومعجزتى اظهر وأوفر وأزيد على قدر الحاجة لانه ليس من جنس ما يقال انه سحر وانه دائم فهو ازيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير الى الوجه الاخير وقيل معنى ما آمن عليه البشر اى عند معاينته ومعاينة تلك المعجزات ما كانت الا وقت ظهورها وأما معجزتى فمستمرة دائمة لا تختص معاينتها بوقت دون وقت والله أعلم (قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحى) أى حتى يوم توفاه كما فى مسلم والظاهر ان المراد باليوم الوقت وكنى به عن آخر العمر مطلقا والله تعالى أعلم اه سندى

اختلافهم فى القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن
يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان الى حفصة أن أرسلى الينا
بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن
ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها فى
المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شئ من
القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف فى
المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة فارسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما
سواه من القرآن فى كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال ابن شهاب واخبرنى خارجة بن زيد
ابن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها فى سورتها فى المصحف
❁ **باب** كاتب النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب أن ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال أرسل الى أبو بكر رضى الله
عنه قال انك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت
حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبى خزيمة الانصارى لم أجدهما مع أحد غيره لقد
جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخرها حدثنا عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون فى سبيل الله قال النبى صلى الله عليه وسلم ادع لى زيدا وليجئ باللوح
والدواة والكتف او الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوى القاعدون وخلف ظهر
النبى صلى الله عليه وسلم عمرو ابن أم مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فما تأمرنى فانى رجل
ضرير البصر فنزلت مكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين فى سبيل الله غير أولى
الضرر ❁ **باب** أنزل القرآن على سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير حدثنى
الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضى
الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأنى جبريل على حرف
فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف حدثنا سعيد بن عفير
حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن عبد القارى حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن
حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا
هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره فى
الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ
قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله

(قوله) ان يحرق بمهملة او بمعجمة ساكنة وراء مفتوحة والمراد به ما هو مختلط بغيره من التفاسير او القراآت الشاذة اوما كان بلغة غير العرب (قوله) باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم والمراد ذكر اشهر كتابه وهو زيد بن ثابت لانه كان اكثر كتابة للوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم والا فله كتاب كثيرون كالخلفاء الاربعة وأبى بن كعب والزبير بن العوام وخالد وابان ابنى سعيد بن العاص بن أمية وحنظلة بن الربيع الاسدى ومعيقيب ابن ابى فاطمة اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التى اقرأنى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر
منه ❊ باب تأليف القرآن حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان
ابن جريج اخبرهم قال واخبرنى يوسف بن ماهك قال انى عند عائشة ام المؤمنين رضى الله
عنها اذ جاءها عراقى فقال اى الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين ارينى
مصحفك قالت لم قال لعلى اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه
قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب
الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شئ لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر
أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وانى
لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا
وأنا عنده قال فاخرجت له المصحف فأملت عليه آى السورة حدثنا آدم حدثنا شعبة
عن ابى اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول فى بنى اسرائيل
والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادى حدثنا ابو
الوليد حدثنا شعبة أنبأنا ابو اسحق سمع البراء رضى الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك قبل
أن يقدم النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن شقيق قال
قال عبد الله قد علمت النظائر التى كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنين اثنين فى كل
ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من أول
المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم ❊ باب كان جبريل يعرض
القرآن على النبى صلى الله عليه وسلم * وقال مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن
فاطمة عليها السلام أسر الى النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل يعارضنى بالقرآن كل سنة
وانه عارضنى العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلى حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن
سعد عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى
صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون فى شهر رمضان لان جبريل كان
يلقاه فى كل ليلة فى شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن فاذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا خالد بن يزيد حدثنا
ابو بكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال كان يعرض على النبى صلى الله عليه
وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين فى العام الذى قبض وكان يعتكف كل عام
عشرا فاعتكف عشرين فى العام الذى قبض ❊ باب القراء من اصحاب النبى صلى
الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر
عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا ازال احبه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابى بن كعب حدثنا
عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن

مسعود

(قوله) ويحك وما يضرك قال شيخنا العلامة العراقى كان سمع ما رواه الترمذى وصححه البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فانها اطهر وأطيب فاراد أن يستفتى عائشة فى ذلك فقالت له وما يضرك يعنى اى كفن كفنت به اجزأ (قوله) فيها ذكر الجنة والنار وهى سورة اقرأ باسم ربك أو المدثر اما ذكرهما فى اقرأ فلزوم من قوله فيها ان كان على الهدى وقوله ان كذب وتولى وسندع الزبانية لكن الذى نزل أولا منها خمس آيات فقط وأما فى المدثر فصريح بقوله فيها جنات يتساءلون وقوله وما ادراك ما سقر اه شيخ الاسلام

مسعود فقال والله لقد أخذت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة
والله لقد علم أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انى من أعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال
شقيق فجلست فى الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك حدثنا محمد بن كثير
اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة
يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال اتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد
حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله
رضى الله عنه والله الذى لا اله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله الا انا أعلم اين أنزلت ولا
أنزلت آية من كتاب الله الا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم احدا أعلم منى بكتاب الله تبلغه الابل
لركبت اليه حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك رضى
الله عنه من جمع القرآن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار
أبى ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد * تابعه الفضل عن حسين بن واقد
عن ثمامة عن انس حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنى ثابت البنانى وثمامة
عن انس قال مات النبى صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن
جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن ورثناه حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن
سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر ابى أقرؤنا
وانا لندع من لحن ابى وابى يقول أخذته من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أتركه
لشئ قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ❊ باب فاتحة
الكتاب حدثنا على بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثنى خبيب بن
عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى سعيد بن المعلى قال كنت أصلى فدعانى النبى صلى
الله عليه وسلم فلم اجبه قلت يا رسول الله انى كنت اصلى قال ألم يقل الله استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد
فاخذ بيدى فلما اردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت الا اعلمك اعظم سورة من
القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته حدثنى
محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن ابى سعيد الخدرى قال كنا
فى مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحى سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق
فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له
اكنت تحسن رقية او كنت ترقى قال لا ما رقيت الا بأم الكتاب قلنا لا تحدثوا شيأ حتى نأتى
أو نسأل النبى صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبى صلى الله عليه وسلم فقال
وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لى بسهم * وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثنى معبد بن سيرين عن ابى سعيد الخدرى بهذا

(فضل البقرة)

حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن ابى مسعود

(قوله) فضربه الحد اى رفعه الى من له ولاية فضربه (قوله) تبلغه الابل بسكون الموحدة وضم اللام وفى ذلك اشارة لاخراج نحو جبريل فانه فى السماء (قوله) ولم يجمع القرآن غير اربعة اى لم يجمعه غيرهم فى علمى أو من الاوس والا فقد كان ممن يجمعه اذ ذاك كثير من الصحابة كما هو معلوم (قوله) ونحن ورثناه اى ابا زيد لانه مات ولم يترك وارثا غيرنا فورثناه بالعمومة (قوله) لندع من لحن ابى اى من قراءته ما نسخت تلاوته (قوله) قال الله تعالى ما ننسخ الخ استدل به عمر على ابى اه شيخ الاسلام

رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابى مسعود رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه * وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتانى آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبى صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان

* باب فضل الكهف حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن

* باب فضل سورة الفتح حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيرى حتى كنت أمام الناس وخشيت ان ينزل فى قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فى قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزل على الليلة سورة لهى أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا

* باب فضل قل هو الله احد فيه عمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن * وزاد ابو معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى اخبرنى أخى قتادة بن النعمان ان رجلا قام فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه أيعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن فى ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربرى سمعت ابا جعفر محمد بن ابى حاتم وراق ابى عبد الله قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك

(قوله) من قرأ بالآيتين ضمن قرأ معنى تبرك فعداه بالباء وقيل انها زائدة مع انها ساقطة من نسخة (قوله) كفتاه اى من الآفات فى ليلته أو عن القيام فيها (قوله) صدقك اى فى نفع قراءة آية الكرسى (قوله) وهو كذوب اى شأنه الكذب والكذوب قد يصدق (قوله) حصان بكسر الحاء المهملة الذكر من الخيل (قوله) بشطنين بفتح الشين والطاء اى حبلين (قوله) يتقالها اى يعدها قليلة فى العمل (قوله) انها لتعدل ثلث القرآن اى باعتبار معانيه لانه أحكام واخبار وتوحيد وقد اشتملت على الثالث فكانت ثلثا لذلك اه شيخ الاسلام

المشرقى مسند * باب فضل المعوذات حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات

* باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن * وقال الليث حدثنى يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبى صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسى فانصرفت اليه فرفعت رأسى الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدرى ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم * قال ابن الهاد وحدثنى هذا الحديث عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى عن اسيد بن حضير

* باب من قال لم يترك النبى صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس رضى الله عنهما فقال له شداد بن معقل اترك النبى صلى الله عليه وسلم من شئ قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين

* باب فضل القرآن على سائر الكلام حدثنا هدبة بن خالد ابو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذى لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثنى عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لى من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلى اوتيه من شئت

* باب الوصاة بكتاب الله عز وجل حدثنا محمد بن يوسف حدثنا

(قوله باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء فى فقرأ لبيان كيفية النفث اى يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار أن القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر فى النفث التراخى عن الجمع وفى القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله تعالى اعلم (قوله باب نزول السكينة وفيه لاصبحت ينظر الناس اليها) كانه علم صلى الله تعالى عليه وسلم فى خصوص تلك القراءة تقديرا معلقا انه لو مضى عليها لظهرت الملائكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملائكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى اعلم اه سندى

مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن ابى اوفى آوصى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية امروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله
❀ **باب** من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى اولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشئ ما اذن للنبى صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهر به حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشئ ما اذن للنبى صلى الله عليه وسلم ان يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغنى به
❀ **باب** اغتباط صاحب القرآن حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار حدثنا على بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ليتنى أوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل
* **باب** خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأ ابو عبد الرحمن فى امرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذى اقعدنى مقعدى هذا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال أتت النبى صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال مالى فى النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال أعطها ثوبا قال لا أجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن
❀ **باب** القراءة عن ظهر القلب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسى فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال له هل عندك من شئ فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيأ قال انظر ولو خاتما من

(قوله) باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم اى يدوم تلاوته عليهم فلا يزال معهم آية ثابتة والمراد بالتغنى تحسين الصوت أو الاستغناء به عن السؤال أو عن اخبار الامم الماضية لكن فى ذكر الآية بعده اشارة الى ان معنى التغنى الاستغنا عن اخبار الامم (قوله) خيركم من تعلم القرآن وعلمه وجهه مع ان الجهاد وكثير من الاعمال افضل ان الخيرية بحسب المقامات فاللائق باهل ذلك المجلس التعلم والتعليم أو ان المراد خير المتعلمين من كان تعلمه وتعليمه فى القرآن لا فى غيره لان خير الكلام كلام الله تعالى فكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به أو المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا اه شيخ الاسلام

حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن
❀ **باب** استذكار القرآن وتعاهده حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان اطلقها ذهبت حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسى واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله * تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيا من الابل فى عقلها
❀ **باب** القراءة على الدابة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح
❀ **باب** تعليم الصبيان القرآن حدثنى موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير قال ان الذى تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما جمعت المحكم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل
❀ **باب** نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فى المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية من سورة كذا حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال أسقطتهن من سورة كذا * تابعه على بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا احمد بن ابى رجاء حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فى سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرنى آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى
❀ **باب** من لم ير بأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنى ابراهيم عن علقمة وعبد

(قوله) باب استذكار القرآن اى طلب قارئ القرآن من نفسه ذكره بالمحافظة على قراءته (قوله) المعلقة بفتح العين وتشديد القاف اى المشدودة بالعقال وهو الحبل الذى يشد فى ركبة البعير (قوله) كيت وكيت بفتح التاء وكسرها كلمتان يعبر بهما عن الجمل الكثيرة وسبب الذم ما فى ذلك من الاشعار بعدم الاعتناء بالقرآن والتعهد له (قوله) بل نسى بضم النون وتشديد السين المكسورة وفى الحديث كراهة ان يقول نسيت كذا لتضمنه التساهل والتغافل فى تلاوة القرآن (قوله) تقصيا اى تفلتا اه شيخ الاسلام

الرحمن بن يزيد عن ابى مسعود الانصارى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأبهما فى ليلة كفتاه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى انهما سمعا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره فى الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من اقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اقرأنى هذه السورة التى سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتنى سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التى سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التى اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن أنزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم اخبرنا على بن مسهر اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل فى المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرنى كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا ❀ **باب** الترتيل فى القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ الشعر فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا ابو النعمان حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا واصل عن ابى وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة وانى لاحفظ القرناء التى كان يقرأ بهن النبى صلى الله عليه وسلم ثمانى عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حاميم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التى فى لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فان علينا أن نجمعه فى صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا أن نبينه بلسانك قال وكان اذا أتاه جبريل أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله ❀ **باب** مد القراءة حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا جرير بن حازم الازدى حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس كيف كانت قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ❀ **باب** الترجيع حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة حدثنا ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت

(قوله) فلببته بتشديد الموحدة الاولى وسكون الثانية اى جمعت عليه ثيابه لئلا ينفلت منى (قوله) ورتل القرآن ترتيلا اى اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها (قوله) وقرآنا فرقناه اى نزلناه مفرقا (قوله) لتقرأه على الناس على مكث اى على تؤدة (قوله) ان يهذ كهذ الشعر بذال معجمة اى فى الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف (قوله) لاحفظ القرناء اى النظائر فى الطول والقصر اه شيخ الاسلام

النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهى تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع ❀ **باب** حسن الصوت بالقراءة حدثنا محمد بن خلف ابو بكر حدثنا ابو يحيى الحمانى حدثنا بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود ❀ **باب** من احب ان يستمع القرآن من غيره حدثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثنا ابى عن الاعمش حدثنى ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال انى احب أن أسمعه من غيرى ❀ **باب** قول المقرئ للقارئ حسبك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت يا رسول الله آقرأ عليك وعليك انزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان ❀ **باب** فى كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا على حدثنا سفيان قال لى ابن شبرمة نظرت كم يكفى الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغى لاحد ان يقرأ أقل من ثلاث آيات قال على حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد اخبره علقمة عن ابى مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبى صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال أنكحنى ابى امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال القنى به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم فى كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن فى كل شهر قال قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم ثلاثة ايام فى الجمعة قال قلت اطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ فى كل سبع ليال مرة فليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك أنى كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذى يقرؤه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا أراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيأ فارق النبى صلى الله عليه وسلم عليه قال ابو عبد الله وقال بعضهم فى ثلاث وفى خمس واكثرهم على سبع حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابى سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم فى كم تقرأ القرآن حدثنى اسحق اخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بنى زهرة عن ابى سلمة قال وأحسبنى قال سمعت انا من ابى سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن فى شهر قلت انى اجد قوة حتى قال فاقرأه فى سبع ولا تزد على ذلك

(قوله) يرجع بين معاوية الترجيع فى كتاب التوحيد بان يقول آآآ بهمزة مفتوحة بعدها ألف ساكنة فى الثلاثة (قوله) كم يكفى الرجل من القرآن اى فى صلاته وقوله فلم أجد سورة اقل من ثلاث آيات صادق بجميع سور القرآن حتى سورة الكوثر وليس مرادا بل مراده انه لم يجد سورة قدر ثلاث الا سورة الكوثر وكم فى كلام ابن شبرمة ان حملت على كمية الايام وهو بعيد طابق الحديث الترجمة أو على كمية آيات كل سورة كما يدل له آخر كلامه لم يطابقها الا ان يقال انه أراد بقوله لم اجد سورة اقل من ثلاث آيات قياس الايام على الآيات أى فكما ان السور ثلاث آيات فليكن اقل قراءة القرآن ثلاثة ايام فتحصل المطابقة اه شيخ الاسلام

❀ باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثنى عمرو بن مرة عن ابراهيم عن ابيه عن ابى الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علىّ قال قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال انى أشتهى ان اسمعه من غيرى قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لى كف أو امسك فرأيت عينيه تذرفان حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله رضى الله عنه قال قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم اقرأ علىّ قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال انى احب ان اسمعه من غيرى ❀ باب من رايا بقراءة القرآن او تأكل به او فخر به حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علىّ سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يرى شيأ وينظر فى القدح فلا يرى شيأ وينظر فى الريش فلا يرى شيأ ويتمارى فى الفوق حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذى يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذى لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مرّ وخبيث وريحها مرّ ❀ باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد عن ابى عمران الجونى عن جندب بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه حدثنا عمرو بن على حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى حدثنا سلام بن ابى مطيع عن ابى عمران الجونى عن جندب قال النبى صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحرث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابى عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن ابى عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابى عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب اصح وأكثر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبى صلى الله عليه وسلم خلافها

فاخذت

(قوله) انى اشتهى ان اسمعه من غيرى اى لان المستمع أقوى على التدبر من القارى لاشتغاله بالقراءة وأحكامها (قوله) كف أو امسك هذا شك من الراوى (قوله) أو تأكل به اى طلب الاكل بالقرآن (قوله) أو فخر به بخاء معجمة من الفخرة أو بجيم من الفجور (قوله) كما يمرق السهم من الرمية بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة اى من المرمى اليه من صيد وغيره أراد ان دخول من ذكر فى الاسلام ثم خروجهم منه كالسهم الذى دخل فى الرمية ثم خرج منها فى انه لم يحصل به غرض (قوله) لا يجاوز ايمانهم حناجرهم جمع حنجرة وهى رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والمعنى لا تفقهه قلوبهم اه شيخ الاسلام

فاخذت بيده فانطلقت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كلا كما محسن فاقرأ أكبر علمى قال فانّ من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم

كتاب النكاح ❀ بسم الله الرحمن الرحيم

الترغيب فى النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا حميد بن ابى حميد الطويل انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبى صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما انا فانى اصلى الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر انا أعتزل النساء فلا أتزوّج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله انى لاخشاكم لله واتقاكم له لكنى أصوم وافطر واصلى وارقد واتزوّج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى حدثنا على سمع حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهرى قال اخبرنى عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا قالت يا ابن أختى اليتيمة تكون فى حجر وليها فيرغب فى مالها وجمالها يريد أن يتزوّجها بادنى من سنة صداقها فنهوا أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء ❀ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوّج لانه اغض للبصر واحصن للفرج وهل يتزوّج من لا ارب له فى النكاح حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا ابا عبد الرحمن انّ لى اليك حاجة فخلوا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن فى ان نزوّجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا اشار الىّ فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول أما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ❀ باب من لم يستطع الباءة فليصم حدثنا عمر ابن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنى عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيأ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوّج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ❀ باب كثرة النساء حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف انّ ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبى صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبىّ صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة حدثنا

(كتاب النكاح) (قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد فى بعض المراسيل انهم على بن ابى طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من وجهين أحدهما ان هجرة عبد الله ابن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبد الله بن عمرو من مسلمى الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثانى ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كيف وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم موت عثمان ما أدرى ما يفعل بى أو كما قال وقد يجاب عن الثانى بانهم قالوا يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى أعلم اه سندى

مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يتطوف على نسائه فى ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على بن الحكم الانصارى حدثنا أبو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامى عن سعيد بن جبير قال قال لى ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة اكثرها نساء ❁ **باب** من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله مانوى حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه ❁ **باب** تزويج المعسر الذى معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنى قيس عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يارسول الله ألا نستخصى فنهانا عن ذلك ❁ **باب** قول الرجل لاخيه انظر اى زوجتى شئت حتى أنزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى وعند الانصارى امرأتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال بارك الله لك فى اهلك ومالك دلونى على السوق فاتى السوق فربح شيأ من اقط وشيأ من سمن فرآه النبى صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم ياعبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة ❁ **باب** مايكره من التبتل والخصاء حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابى وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابى وقاص يقول لقد رد ذلك يعنى النبى صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو اجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شئ فقلنا ألا نستخصى فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان تنكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا أيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقال اصبغ اخبرنى ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يارسول الله انى رجل شاب وانا اخاف على نفسى العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا اباهريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك أو ذر ❁ **باب** نكاح الابكار وقال ابن ابى مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح

النبى

(قوله) فان خير هذه الامة الخ هو النبى صلى الله عليه وسلم وقيل من هو اكثر نساء من غيره اذا تساووا فى الفضائل وقيد بهذه الامة احترازا عن داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام فانهما اكثر زوجات من النبى صلى الله عليه وسلم فقد قيل كان لداود تسع وتسعون امرأة ولسليمان الف امرأة ثلثمائة حرائر والبقية اماء (قوله) ولو اذن له أى فى ترك النكاح وقوله لاختصينا الانسب لاختصى والمراد لفعلنا ما يزيل الشهوة لا الخصاء حقيقة وهو انتزاع الانثيين لانه حرام أو كان ذلك قبل النهى عنه ولو قال بدل لاختصينا لتبتلنا لما احتيج الى ذلك لكنه عدل عنه الى الاختصاء للمبالغة لانه ابلغ من التبتل وهو الانقطاع عن النساء لان وجود الآلة لا ينافى استمرار وجود الشهوة بخلاف الاختصاء اه شيخ الاسلام

النبى صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى أخى عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها فى أيها كنت ترتع بعيرك قال فى التى لم يرتع منها تعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك فى المنام مرتين اذا رجل يحملك فى سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هى أنت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه ❁ **باب** الثيبات وقالت أم حبيبة قال النبى صلى الله عليه وسلم لاتعرضن على بناتكن ولا أخواتكن حدثنا ابو النعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبى عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لى قطوف فلحقنى راكب من خلفى فنخس بعيرى بعنزة كانت معه فانطلق بعيرى كاجود ما انت راء من الابل فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول تزوجت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذارى ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك ❁ **باب** تزويج الصغار من الكبار حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبى صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابى بكر فقال له ابو بكر انما انا أخوك فقال انت أخى فى دين الله وكتابه وهى لى حلال **باب** الى من ينكح وأى النساء خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وارعاه على زوج فى ذات يده ❁ **باب** اتخاذ السرارى ومن اعتق جاريته ثم تزوجها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمدانى حدثنا الشعبى حدثنى ابو بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وأدبها فاحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بى فله أجران وأيما مملوك ادى حق مواليه وحق ربه فله اجران قال الشعبى خذها بغير شئ قد كان الرجل يرحل فيما دونه الى المدينة وقال ابو بكر عن ابى حصين عن ابى بردة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم اعتقها ثم اصدقها حدثنا سعيد بن تليد قال اخبرنى ابن وهب قال اخبرنى جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابى هريرة لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بينما ابراهيم مر بجبار

(قوله) فى سرقة حرير بفتح السين والراء اى قطعة منه (قوله) ان يكن هذا الخ اى ما رأيته وأتى بان الدالة على الشك مع ان رؤيا الانبياء وحى لاحتمال انها كانت قبل النبوة (قوله) لاتعرضن على بناتكن ولا أخواتكن اى لا أتزوجهن لحرمتهن على لان بناتهن ربائب وأخواتهن اخوات زوجات (قوله) امهلوا حتى تدخلوا ليلا لا يعارضه خبر لا يطرق أحدكم أهله ليلا لان ذاك فى من لم يعلم خبر مجيئه وهذا فى من علم (قوله) قدم فيه بغتة (قوله) المغيبة بضم الميم وكسر المعجمة من غاب عنها زوجها من اغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها اه شيخ الاسلام

ومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها هاجر قالت كف الله يد الكافر وأخدمنى آجر قال
أبو هريرة فتلك امكم يابنى ماء السماء حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن
انس رضى الله عنه قال أقام النبى صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه
بصفية بنت حيى فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقى
فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امّهات المؤمنين أو مما
ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهى من امّهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى مما ملكت
يمينه فلما ارتحل وطألها خلفه ومدّ الحجاب بينها وبين الناس ❊ باب من جعل عتق
الامة صداقها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن انس
ابن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها ❊ باب
تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله حدثنا قتيبة حدثنا عبد
العزيز بن أبى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدى قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يارسول الله جئت أهب لك نفسى قال فنظر اليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوّبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما
رأت المرأة انه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال يارسول الله ان لم يكن
لك بها حاجة فزوّجنيها فقال وهل عندك من شئ قال لا والله يارسول الله فقال اذهب
الى اهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيأ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يارسول الله
ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك
شئ فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به
فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا عددها فقال
تقرؤهنّ عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن باب
الاكفاء فى الدين وقوله وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله
عنها انّ اباحذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبى صلى الله
عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى
لامرأة من الانصار كما تبنى النبى صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية
دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم
فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا فى الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو
القرشى ثم العامرى وهى امرأة أبى حذيفة بن عتبة النبى صلى الله عليه وسلم فقالت
يارسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث حدثنا
عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدنى

(قوله) وجعل عتقها
صداقها هذا من خصائصه
صلى الله عليه وسلم وحمله
بعضهم على انه اعتقها
تبرعا ثم تزوّجها بلا صداق
لا فى الحال ولا فيما بعده وهو
من خصائصه أيضا (قوله)
فذكر الحديث هو انها اى
سهلة قالت يارسول الله
ان سالما بلغ مبلغ الرجال
وانه يدخل علىّ وانى اظن
ان فى نفس ابى حذيفة
من ذلك شيأ فقال ارضعيه
تحرمى عليه ويذهب ما فى
نفسه فارضعته وذهب
الذى فى نفسه وهذا من
خصائصها قال عياض لعلها
حلبته ثم شربه من غير ان
يمس ثديها قال النووى
وهو حسن ويحتمل انه عفى
عن مسه للحاجة كما خص
بالرضاعة مع الكبر اه
شيخ الاسلام

الا وجعة فقال لها حجى واشترطى قولى اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد بن
الاسود حدثنا مسدّد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى سعيد بن أبى سعيد عن أبيه
عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها
ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا
ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل قال مرّ رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما تقولون فى هذا قالوا حرىّ ان خطب أن ينكح وان شفع أن يشفع وان قال أن يستمع
قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون فى هذا قالوا حرىّ ان خطب أن
لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال أن لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
خير من ملء الارض مثل هذا ❊ باب الاكفاء فى المال وتزويج المقل المثرية
حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة أنه سأل عائشة
رضى الله عنها وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى قالت يا ابن أختى هذه اليتيمة تكون فى
حجر وليها فيرغب فى جمالها ومالها ويريد أن ينقص صداقها فنهوا عن نكاحهنّ الا أن
يقسطوا فى اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهنّ قالت واستفتى الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله تعالى ويستفتونك فى النساء الى وترغبون أن
تنكحوهنّ فأنزل الله لهم انّ اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا فى نكاحها ونسبها
فى اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها فى قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها
من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها
الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى فى الصداق ❊ باب ما يتقى من شؤم المرأة
وقوله تعالى انّ من أزواجكم وأولادكم عدوّا لكم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن
ابن شهاب عن حمزة وسالم ابنى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم فى المرأة والدار والفرس حدثنا محمد بن منهال
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلانى عن أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم
عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم فى شئ ففى الدار
والمرأة والفرس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد أنّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان فى شئ ففى الفرس والمرأة والمسكن حدثنا
آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمى قال سمعت أبا عثمان النهدى عن أسامة بن زيد رضى
الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدى فتنة أضرّ على الرجال من
النساء ❊ باب الحرّة تحت العبد حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت كان فى بريرة
ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال لم أر البرمة
فقيل لحم تصدّق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية
❊ باب لا يتزوّج اكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال على بن

(باب الاكفاء فى المال)
(قوله رغبوا فى نكاحها
ونسبها فى اكمال الصداق)
كأنّ المعنى وفى قربها مخلين
باكمال الصداق وفى بعض
النسخ وسنتها فى اكمال
الصداق وكان معناه
واخلال سنتها فى اكمال
الصداق اذ الظاهر انهم
كانوا يخلون اكمال المهر او
يرغبون فى اخلاله حتى
قيل ليس لهم نكاحها الا
ان يقسطوا والله تعالى
اعلم اه سندى

الحسين عليهما السلام يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ماطاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع ❀ باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرضاعة مايحرم من النسب حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يارسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ماتحرم الولادة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة أخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته أن ام حبيبة بنت ابي سفيان اخبرتها أنها قالت يارسول الله انكح أختي بنت ابي سفيان فقال أوتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت فانا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت ابي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ماحلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لابي لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب أريه بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم خيرا غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة ❀ باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة ومايحرم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة ❀ باب لبن الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن افلح اخا ابي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فابيت ان آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فأمرني ان آذن له ❀ باب شهادة المرضعة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني عبيد بن ابي مريم عن عقبة بن الحرث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد احفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء

(باب من قال لا رضاع بعد حولين) (قوله فانما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع ان مذهبها ثبوت الرضاعة في الكبر فكأنها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها علمت بتأخر تاريخ واقعة سالم مولى ابي حذيفة فرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى اعلم

(باب لبن الفحل)

(قوله فابيت أن آذن له) ان كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل انكارها دخول العم في واقعة حفصة وان كانت بعد يشكل عدم اذنها ههنا فلعل الواقعتين كانتا في عمين من الرضاعة بجهتين أو يكون احدهما النسيان الواقعة السابقة والله تعالى اعلم اه سندي

فقالت لي اني قد ارضعتكما وهي كاذبة فأعرض عنه فاتيته من قبل وجهه فقلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد أرضعتكما دعها عنك وأشار اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى يحكي ايوب ❀ باب مايحل من النساء ومايحرم وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى آخر الآية وقال انس والمحصنات من النساء ذوات الازواج الحرائر حرام الا ماملكت ايمانكم لا يرى بأسا ان ينزع الرجل جاريته من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس مازاد على أربع فهو حرام كامه وابنته واخته وقال لنا احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الآية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى وأحل لكم ماوراء ذلكم وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وأبي جعفر فيمن يلعب بالصبي ان أدخله فيه فلا يتزوجن أمه ويحيى هذا غير معروف ولم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه وأبو نصر هذا لم يعرف سماعه من ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق قال يحرم عليه وقال أبو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعني يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا يحرم وهذا مرسل ❀ باب وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها من بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن ابيه عن زينب عن أم حبيبة قالت قلت يارسول الله هل لك في بنت أبي سفيان قال فافعل ماذا قلت تنكح قال أتحبين قلت لست لك بمخلية واحب من شركني فيك أختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب قال ابنة أم سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ماحلت لي ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال الليث حدثنا هشام درة بنت أبي سلمة ❀ باب وان تجمعوا بين الاختين الا ماقد سلف حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت قلت يارسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان قال وتحبين قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت يارسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة فقلت نعم قال

(قوله) من بناته في نسخة من بناتها اي هن كبناته أو بناتها في التحريم على الزوج (قوله) لقول النبي الخ وجه دلالته على ان بنت ولد المرأة حرام كبنتها ان لفظ البنات يشمل بنات الولد (قوله) وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره الجمهور على انها تسمى به وان لم تكن في حجره والتقييد به في الآية جرى على الغالب فلا يعتبر مفهومه بدليل عدم التقييد بعدمه في قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن الخ (قوله) بمخلية بضم الميم وسكون المعجمة من اخليت بمعنى خلوت من الضرة والمعنى لست بمنفردة عنك ولا خالية من ضرة وفي نسخة بفتح الميم من خلوت اه شيخ الاسلام

فوالله لو لم تكن فى حجرى ما حلت لى انها لابنة أخى من الرضاعة أرضعتنى وأبا سلمة ثويبة
فلا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن * باب لا تنكح المرأة على عمتها حدثنا
عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن الشعبى سمع جابرا رضى الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال داود وابن عون عن الشعبى
عن أبى هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن أبى
هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين
المرأة وخالتها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنى يونس عن الزهرى قال حدثنى
قبيصة بن ذؤيب انه سمع أبا هريرة يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة
على عمتها والمرأة وخالتها فنرى خالة أبيها بتلك المنزلة لان عروة حدثنى عن عائشة قالت
حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب * باب الشغار حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق
* باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل
حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللائى وهبن أنفسهن للنبى صلى الله
عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحى المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجى من تشاء
منهن قلت يا رسول الله ما أرى ربك الا يسارع فى هواك رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن
بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض * باب نكاح
المحرم حدثنا مالك بن اسمعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو حدثنا جابر بن زيد قال أنبأنا
ابن عباس رضى الله عنهما تزوج النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم * باب نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن
عيينة انه سمع الزهرى يقول اخبرنى الحسن بن محمد بن على وأخوه عبد الله عن ابيهما ان
عليا رضى الله عنه قال لابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم
الحمر الاهلية زمن خيبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى جمرة قال
سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك فى الحال
الشديد وفى النساء قلة أو نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو
عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا كنا فى جيش فأتانا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن ابى
ذئب حدثنى اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما
رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فان أحبا ان يتزايدا أو يتتاركا تتاركا فما
أدرى أشئ كان لنا خاصة أم للناس عامة قال أبو عبد الله وبينه على عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه منسوخ * باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح حدثنا على
ابن عبد الله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البنانى قال كنت عند أنس وعنده ابنة له قال
أنس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله

(قوله) والشغار ان يزوج الرجل ابنته الخ تفسير الشغار بهذا قيل انه من الحديث وقيل من الراوى ويبطل به النكاح ومعنى البطلان به التشريك فى البضع حيث جعل مورد النكاح امرأة وصداقا للاخرى فاشبه تزويج واحدة من اثنين وقيل التعليق والتوقيف (قوله) تزوج النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم هذا من خصائصه على ان أكثر الروايات انه تزوج وهو حلال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح والفعل اذا عارض القول قدم القول (قوله) باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا وهو الموقت بمدة معلومة او مجهولة وسمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر اغراض النكاح وقد كان جائزا فى صدر الاسلام ثم نسخ كما ذكره آخرا اه شيخ الاسلام

ألك بى حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هى خير منك
رغبت فى النبى صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا
أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد أن امرأة عرضت نفسها على النبى صلى الله
عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندى شئ قال اذهب
فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيأ ولا خاتما من حديد
ولكن هذا ازارى ولها نصفه قال سهل وماله رداء فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما
تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك منه شئ فجلس
الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فدعاه أو دعى له فقال له ماذا
معك من القرآن فقال له معى سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبى صلى الله
عليه وسلم أملكناكها بما معك من القرآن * باب عرض الانسان ابنته أو أخته
على اهل الخير حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب قال أخبرنى سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى
وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفى بالمدينة فقال عمر بن الخطاب أتيت
عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر فى أمرى فلبثت ليالى ثم لقينى فقال قد
بدا لى ان لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك
حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الى شيأ وكنت أوجد عليه منى على عثمان فلبثت
ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها اياه فلقينى أبو بكر فقال لعلك وجدت
على حين عرضت على حفصة فلم أرجع اليك شيأ قال عمر قلت نعم قال أبو بكر فانه لم يمنعنى
ان أرجع اليك فيما عرضت على الا انى كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
ذكرها فلم أكن لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبلتها حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عراك بن مالك ان
زينب ابنة ابى سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا
انك ناكح درة بنت أبى سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى أم سلمة لو لم أنكح أم
سلمة ما حلت لى ان اباها اخى من الرضاعة * باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم
فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم فى أنفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم
* اكننتم أضمرتم وكل شئ صنته أو اضمرته فهو مكنون وقال لى طلق بن غنام حدثنا زائدة
عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول انى أريد
التزويج ولوددت انه تيسر لى امرأة صالحة وقال القاسم يقول انك على كريمة وانى فيك
لراغب وان الله لسائق اليك خيرا أو نحو هذا وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لى
حاجة وأبشرى وأنت بحمد الله نافقة وتقول هى قد أسمع ما تقول ولا تعد شيأ ولا يواعد
وليها بغير علمها وان واعدت رجلا فى عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن
لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله تنقضى العدة * باب

(قوله) أملكناكها فى نسخة املكتها لك وكل منهما مؤول بانه قال ذلك بعد قوله زوجناكها اى زوجناكها اذهب فقد ملكتها أو ملكتها لك بالتزويج السابق على انه روى بلفظ ما زوجتكها وهى رواية الاكثر (قوله) أو نحو هذا اى من الفاظ التعريض كاذا حلت فآذنينى ومن يجد مثلك (قوله) ولا يبوح اى لا يصرح والتصريح ما يقطع بالرغبة فى النكاح كاذا انقضت عدتك نكحتك وحكمة النهى عنه انها قد تكذب فى انقضاء العدة اه شيخ الاسلام

النظر الى المرأة قبل التزويج حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك فى المنام يجىء بك الملك فى سرقة من حرير فقال لى هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا أنت هى فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل ابن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسى فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوّبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال أى رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوّجنيها فقال وهل عندك من شئ قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيأ قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ✽ باب من قال لا نكاح الا بولى لقول الله تعالى فلا تعضلوهنّ فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وأنكحوا الايامى منكم حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته ان النكاح فى الجاهلية كان على أربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها أرسلى الى فلان فاستبضعى منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذى تستبضع منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها اذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة فى نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر ليالى بعد ان تضع حملها أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذى كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمى من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهنّ البغايا كنّ ينصبن على أبوابهنّ رايات تكون علما فمن أرادهنّ دخل عليهنّ فاذا حملت احداهنّ ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذى يرون فالتاط به ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن ابن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم فى الكتاب

في

(قوله) فاذا أنت هى اى فاذا أنت الآن تلك الصورة اى كهى وهو تشبيه بليغ واستدل بالحديث على جواز النظر لان رؤيا الانبياء وحى بل هو مندوب لقول النبى صلى الله عليه وسلم للمغيرة وقد خطب امرأة انظر اليها فانه أحرى ان يدوم بينكما اى ان تدوم بينكما المودة والالفة وقيس بما فيه عكسه والمنظور اليه ما عدا العورة (قوله) لقول الله تعالى فلا تعضلوهن فى نسخة لقول الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن قال الشافعى هذه الآية اصرح دليل فى القرآن على اعتبار الولى والا لما كان لعضله معنى اه شيخ الاسلام

فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهنّ ما كتب لهنّ وترغبون ان تنكحوهنّ قالت هذا فى اليتيمة التى تكون عند الرجل لعلها ان تكون شريكته فى ماله وهو أولى بها فيرغب ان ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه أحد فى مالها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر حدثنا الزهرى قال أخبرنى سالم انّ ابن عمر أخبره ان عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمى وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من أهل بدر توفى بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سأنظر فى أمرى فلبثت ليالى ثم لقينى فقال بدا لى أن لا اتزوّج يومى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة حدثنا احمد بن ابى عمر قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم عن يونس عن الحسن قال فلا تعضلوهنّ قال حدثنى معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوّجت أختا لى من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوّجتك وفرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الآية فلا تعضلوهنّ فقلت الآن افعل يا رسول الله قال فزوّجها اياه ✽ باب اذا كان الولى هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوّجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين أمرك الى قالت نعم فقال قد تزوّجتك وقال عطاء ليشهد أنى قد نكحتك اوليأمر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم أهب لك نفسى فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوّجنيها حدثنا ابن سلام أخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها فى قوله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الآية قالت هى اليتيمة تكون فى حجر الرجل قد شركته فى ماله فيرغب عنها ان يتزوّجها ويكره ان يزوّجها غيره فيدخل عليه فى ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوّجنيها يا رسول الله قال اعندك من شئ قال ما عندى من شئ قال ولا خاتما من حديد قال ولا خاتما ولكن أشق بردتى هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شئ قال نعم قال اذهب فقد زوّجتكها بما معك من القرآن ✽ باب انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللائى لم يحضن فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها انّ النبى صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهى بنت ست سنين وادخلت عليه وهى بنت تسع ومكثت عنده تسعا ✽ باب تزويج الاب ابنته من الامام وقال عمر خطب النبى صلى الله عليه وسلم الى حفصة فانكحته حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انّ النبى صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهى بنت ست سنين وبنى بها وهى بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت انها كانت عنده تسع سنين ✽ باب السلطان

(قوله) فيعضلها اى يمنعها ان تتزوّج (قوله) فزوّجها اياه اى بعقد جديد (قوله) باب اذا كان الولى هو الخاطب اى كابن العم هل يزوّج نفسه أو يزوّجه ولى غيره والشافعى على الثانى (قوله) امرأة هى ابنة عمه (قوله) باب انكاح الرجل ولده الصغار بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما (قوله) واللائى لم يحضن اى فعدتهن ثلاثة اشهر (قوله) فجعل عدتها ثلاثة اشهر الخ فدل على ان نكاحها قبل البلوغ جائز (قوله) باب تزويج الاب ابنته من الامام اى الاعظم اه شيخ الاسلام

ولى" لقول النبى" صلى الله عليه وسلم زوّجناكها بما معك من القرآن حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى وهبت من نفسى فقامت طويلا فقال رجل زوّجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شئ تصدقها قال ماعندى الا ازارى فقال ان أعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيأ فقال ما أجد شيأ فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوّجناكها بما معك من القرآن ❁ باب لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة أنّ أبا هريرة حدثهم أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يارسول الله وكيف اذنها قال أن تسكت حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت يارسول الله انّ البكر تستحى قال رضاها صمتها ❁ باب اذا زوّج ابنته وهى كارهة فنكاحه مردود حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابنى يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الانصارية أنّ أباها زوّجها وهى ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه حدثنا اسحق أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى انّ القاسم بن محمد حدّثه أنّ عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه أنّ رجلا يدعى خذاما أنكح ابنة له نحوه ❁ باب تزويج اليتيمة لقوله وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا واذا قال للولى" زوّجنى فلانة فمكث ساعة أو قال مامعك فقال معى كذا وكذا أو لبثا ثم قال زوّجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى" وقال الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضى الله عنها قال لها يا أمّتاه وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى الى ماملكت أيمانكم قالت عائشة يا ابن أختى هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها فيرغب فى جمالها ومالها ويريد أن ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن فى اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك فى النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فانزل الله لهم فى هذه الآية انّ اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا فى نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها فى قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق ❁ باب اذا قال الخاطب للولى" زوّجنى فلانة فقال قد زوّجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج أرضيت أو قبلت حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ابى حازم عن سهل رضى الله عنه انّ امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال مالى اليوم فى النساء من حاجة فقال رجل يارسول الله زوّجنيها قال ماعندك قال ماعندى شئ قال

(باب السلطان ولى) (قوله لقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت امرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسى فيمكن ان يكون تزويجه بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتأمل والله تعالى اعلم اه سندى

اعطها ولو خاتما من حديد قال ماعندى شئ قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن ❁ باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع حدثنا مكى بن ابراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدّث انّ ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول نهى النبى" صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال أبو هريرة يأثر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فانّ الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك ❁ باب تفسير ترك الخطبة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى" قال أخبرنى سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث أنّ عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينى أبو بكر فقال انه لم يمنعنى أن أرجع اليك فيما عرضت الا انى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشى سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن أبى عتيق عن الزهرى" ❁ باب الخطبة حدّثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا ❁ باب ضرب الدف فى النكاح والوليمة حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدّثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوّذ بن عفراء جاء النبى صلى الله عليه وسلم فدخل حين بنى على" فجلس على فراشى كمجلسك منى فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائى يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبى" يعلم مافى غد فقال دعى هذه وقولى بالذى كنت تقولين ❁ باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وأدنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيأ وقوله جل ذكره أو تفرضوا لهن وقال سهل قال النبى صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس أنّ عبد الرحمن بن عوف تزوّج امرأة على وزن نواة فرأى النبى" صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال انى تزوّجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن انس أنّ عبد الرحمن بن عوف تزوّج امرأة على وزن نواة من ذهب ❁ باب التزويج على القرآن وبغير صداق حدّثنا على" بن عبد الله حدّثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول انى لفى القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيأ ثم قامت فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيأ ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فقام رجل فقال يارسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شئ قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب وطلب ثم جاء

(قوله باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح اويدع) لا يخفى ما فى الغاية الاولى فى الترجمة وثانى حديثى الباب والجواب انه غاية لمحذوف اى بل ينتظر حتى ينكح أويدع ولا شك فى انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى اعلم اه سندى

فقال ما وجدت شيأ ولا خاتما من حديد فقال هل معك من القرآن شئ قال معى سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن * باب المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى حازم عن سهل ابن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد * باب الشروط فى النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه فى مصاهرته فاحسن قال حدثنى فصدقنى ووعدنى فوفى لى حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أحق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج * باب الشروط التى لا تحل فى النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق أختها حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا هو ابن أبى زائدة عن سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها * باب الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه ان عبد الرحمن ابن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره أنه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة * باب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال أولم النبى صلى الله عليه وسلم بزينب فاوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع اذا تزوج فاتى حجر أمهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا ادرى اخبرته أو اخبر بخروجهما * باب كيف يدعى للمتزوج حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال انى تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة * باب الدعاء للنساء اللاتى يهدين العروس وللعروس حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم فاتتنى أمى فادخلتنى الدار فاذا نسوة من الانصار فى البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر باب من أحب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال غزا نبى من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنى رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبنى بها ولم يبن بها * باب من بنى بامرأة وهى بنت تسع سنين حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة وهى ابنة ست وبنى بها وهى ابنة تسع ومكثت عنده تسعا * باب البناء فى السفر حدثنا محمد بن سلام أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبى صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيى فدعوت المسلمين

الى

(باب الشروط فى النكاح)

(قوله احق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق باحق والمعنى الشروط التى كنتم توفون بها فى الجاهلية احقها بالايفاء بها فيما بعد هى الشروط التى استحللتم بها الفروج وأما قول القسطلانى قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العينى ان قوله ان توفوا خبر احق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتأمل والله تعالى اعلم (قوله باب الدعاء للنساء اللاتى يهدين العروس) قلت ليس فى الحديث ما يدل على الدعاء لهن وانما فيه الدعاء للعروس وقد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وامها فامها مهدية لها وهى العروس والله تعالى اعلم اه سندى

الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانطاع فالقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهى من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس * باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران حدثنى فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم فأتتنى أمى فادخلتنى الدار فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى * باب الانماط ونحوها للنساء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت يا رسول الله وأنى لنا انماط قال انها ستكون باب النسوة اللاتى يهدين المرأة الى زوجها حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا محمد ابن سابق حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو * باب الهدية للعروس وقال ابراهيم عن أبى عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا فى مسجد بنى رفاعة فسمعته يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبى صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لى ام سليم لو أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلى فعمدت الى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة فى برمة فارسلت بها معى اليه فانطلقت بها اليه فقال لى ضعها ثم أمرنى فقال ادع لى رجالا سماهم وادع لى من لقيت قال ففعلت الذى أمرنى فرجعت فاذا البيت غاص باهله فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقى نفر يتحدثون قال وجعلت أغتم ثم خرج النبى صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت فى اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وانى فى الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحيى منكم والله لا يستحيى من الحق قال أبو عثمان قال أنس انه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين * باب استعارة الثياب للعروس وغيرها حدثنى عبيد ابن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه فى طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبى صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة * باب ما يقول الرجل اذا أتى أهله حدثنا سعد ابن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال

(قوله) ولا نيران أى توقد كالشموع ونحوها بين يدى العروس (قوله) فلم يرعنى اى لم يفجأنى ولم يخوفنى وقوله ضحى اى وقت الضحى (قوله) باب الانماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتحتين ضرب من البسط له خمل رقيق يستر به المخدع ونحوه (قوله) ما كان معكم لهو ما استفهامية بدليل (قوله) فى رواية فهل بعثتم جارية تضرب بالدف وتغنى قوله باب الهدية للعروس أى صبيحة البناء (قوله) بجنبات بفتحات أى بنواحيها (قوله) حيسة بفتح الحاء هو طعام يتخذ من الثلاثة (قوله) باب استعارة الثياب للعروس وغيرها أى وغير الثياب مما يتجمل به العروس من الحلى اه شيخ الاسلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم أما لو أن احدهم يقول حين يأتي اهله بسم الله اللهم جنبني
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد لم يضره شيطان
أبدا ❁ باب الوليمة حق وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
أولم ولو بشاة حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني انس
ابن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أمهاتي
يواظبنني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه
وسلم وأنا ابن عشرين سنة فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في
مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها
عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه
وسلم فأطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى
النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع
ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه
وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه
فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب
❁ باب الوليمة ولو بشاة حدثنا علي حدثنا سفيان قال حدثني حميد أنه سمع أنسا
رضي الله عنه قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من
الانصار كم أصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة
نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك
مالي وأنزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج الى السوق فباع
واشترى فاصاب شيئا من أقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم
على شيء من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب
عن انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها
وأولم عليها بحيس حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان قال سمعت أنسا يقول
بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلني فدعوت رجالا الى الطعام ❁ باب من
اولم على بعض نسائه اكثر من بعض حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر
تزويج زينب ابنة جحش عند انس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على احد من
نسائه ما أولم عليها أولم بشاة ❁ باب من أولم بأقل من شاة حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن منصور ابن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله
عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير ❁ باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن
أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا دعي أحدكم الى الوليمة فليأتها حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان

قال

(قوله باب من أولم على بعض نسائه اكثر من بعض) أي التفاوت في الوليمة بالقلة والكثرة لا يخل في العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التي يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة في العدل الواجب والله تعالى أعلم اه سندي

قال حدثني منصور عن أبي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا
العاني وأجيبوا الداعي وعودوا المريض حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص
عن الاشعث عن معاوية بن سويد قال قال البراء بن عازب رضي الله عنهما أمرنا النبي صلى
الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت
العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ونهانا عن خواتيم
الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق والديباج تابعه أبو عوانة
والشيباني عن أشعث في افشاء السلام حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن ابي
حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته اياه ❁ باب
من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة
يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم ❁ باب من أجاب الى كراع حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي
حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي
الي ذراع لقبلت ❁ باب اجابة الداعي في العرس وغيرها حدثنا علي بن عبد الله
ابن ابراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال
سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوا
هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو
صائم ❁ باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس حدثنا عبد الرحمن بن المبارك
حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال أبصر
النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم أنتم من
أحب الناس الي ❁ باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة ورأى ابن مسعود
صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر أبا أيوب فرأى في البيت سترا على الجدار فقال ابن
عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت أخشى عليه فلم أكن اخشى عليك والله لا أطعم لكم
طعاما فرجع حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول
الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه
النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت
الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة ❁ باب قيام المرأة على الرجال في العرس
وخدمتهم بالنفس حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن

(باب هل يرجع اذا رأى منكرا) (قوله فقال من كنت أخشى عليه الخ) أي ان كنت أخشى على أحد غلبة النساء أو كسر خاطره بالرجوع من بيته بلا أكل فلا أخشى عليك ذلك والله تعالى أعلم اه سندي

سهل قال لما عرّس أبو أسيد الساعدى دعا النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته أم اسيد بلت تمرات فى تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثته له فسقته تتحفه بذلك * باب النقيع والشراب الذى لا يسكر فى العرس حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد انّ ابا اسيد الساعدى دعا النبى صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهى العروس فقالت أوقال اتدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فى تور * باب المداراة مع النساء وقول النبى صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان أقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج * باب الوصاة بالنساء حدثنا اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفى عن زائدة عن ميسرة عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهنّ خلقن من ضلع وان أعوج شئ فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نتقى الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل فينا شئ فلما توفى النبى صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا * باب قوا أنفسكم واهليكم نارا حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل فالامام راع وهو مسؤل والرجل راع على اهله وهو مسؤل والمرأة راعية على بيت زوجها وهى مسؤلة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل * باب حسن المعاشرة مع الاهل حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلى بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار أزواجهنّ شيأ قالت الاولى زوجى لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجى لا أبث خبره انى اخاف ان لا أذره ان أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجى العشنق ان انطق اطلق وان اسكت أعلق قالت الرابعة زوجى كليل تهامة لا حرّ ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجى ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجى ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجى غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجى المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجى رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجى مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة

(قوله باب قوا انفسكم الخ) يفيد الوقاية للنفس والاهل وان اهمالها يفضى الى النار

(باب حسن المعاشرة)

(قوله لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشئ واحد اما الجبل أو اللحم لكن المعنى لا يساعد الا على جعل لا سهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يحمل قولها لا سهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية أولا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله أن لا أذره) أى لا اترك الخبر بل اذكره بتمامه فيفضى ذلك الى التطويل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكأن التعاقد كان على مايعم الاجمال والتفصيل فلا يرد أن هذا مخالف لمقتضى التعاقد (قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) اى المرأة المبثوثة اى المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدرى عن أهله لا فى الاكل ولا فى الشرب ولا حالة النوم والله تعالى أعلم (قوله مالك خير من ذلك) اى خير مما يمدح به اﻫ سندى

زوجى ابو زرع فما أبو زرع اناس من حلى اذنىّ وملأ من شحم عضدىّ وبجحنى فبجحت الىّ نفسى وجدنى فى أهل غنيمة بشق فجعلنى فى أهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فاتصبح واشرب فاتقنح أم ابى زرع فما أم ابى زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبى زرع فما ابن ابى زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابى زرع فما بنت أبى زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبى زرع فما جارية أبى زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والاوطاب تمخض فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقنى ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علىّ نعما ثريا وأعطانى من كل رائحة زوجا وقال كلى أم زرع وميرى أهلك قالت فلو جمعت كل شئ أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبى زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابى زرع لام زرع قال أبو عبد الله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا قال أبو عبد الله وقال بعضهم فأتقمح بالميم وهذا أصح حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحرابهم فيسترنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انظر فما زلت انظر حتى كنت انا انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو * باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن ابى ثور عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لى من الانصار فى بنى امية بن زيد وهم من عوالى المدينة وكنا نتناوب النزول على النبى صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحى او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار فصخبت على امرأتى فراجعتنى فانكرت ان تراجعنى قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله انّ ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وانّ احداهنّ لتهجره اليوم حتى الليل فافزعنى ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهنّ ثم جمعت علىّ ثيابى فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اى حفصة اتغاضب احداكن النبى صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتأمنين ان يغضب الله لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلكى لا تستكثرى النبى صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه فى شئ ولا تهجريه وسلينى ما بدا لك ولا يغرّنك أن كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبى صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا

(قوله فلو جمعت كل شئ) على صيغة التكلم أو الخطاب بالفتح أى أيها المخاطب للعموم أو بالكسر أى أيتها المخاطبة لأن الكلام كان مع النساء ويحتمل ان صيغة جمعت للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتأنيث لما فى كل شئ من الكثرة وقولها ما بلغ الخ من قبيل ما الحب الا للحبيب الأول والفصل للتقدم والله تعالى أعلم اﻫ سندى

ان غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب
بابي ضربا شديدا وقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت
ما هو أجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت على ثيابي
فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة
له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم اكن حذرتك هذا
أطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت
فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت
المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل
الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم
وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد
فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت
فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر
فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني
فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة
من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي
بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر
قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت
جارتك اوضأ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت في
بيته شيأ يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان
فارسا والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه
وسلم وكان متكئا فقال أوفي هذا انت يا ابن الخطاب ان أولئك قوم قد عجلوا طيباتهم في
الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل
ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أنا بداخل
عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة
دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد اقسمت ان لا تدخل
علينا شهرا وانما أصبحت من تسع وعشرين ليلة اعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون
فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله تعالى آية التخيير فبدأ بي
أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة ❊ **باب**
صوم المرأة باذن زوجها تطوعا حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله اخبرنا معمر عن

(قوله) باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا اى بيان جواز ذلك (قوله) عبد الله اى ابن المبارك (قوله) اخبرنا معمر اى ابن راشد (قوله) وبعلها شاهد اى حاضر والحديث خبر بمعنى النهى اه شيخ الاسلام

همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوم المرأة وبعلها شاهد
الا باذنه ❊ **باب** اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها حدثنا محمد بن بشار حدثنا
ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت أن تجيء لعنتها الملائكة
حتى تصبح حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى
ترجع ❊ **باب** لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذنه حدثنا أبو اليمان
حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه
وما أنفقت من نفقة عن غير امره فانه يؤدى اليه شطره ورواه أبو الزناد ايضا عن موسى عن
ابيه عن ابي هريرة في الصوم ❊ **باب** حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا التيمي
عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة
من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير أن اصحاب النار قد امر بهم الى النار
وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ❊ **باب** كفران العشير وهو الزوج
وهو الخليط من المعاشرة فيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم الفقيه العمري عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس
أنه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع
فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم
رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون
الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو
دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر
آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا
يا رسول الله رأيناك تناولت شيأ في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت
الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت
النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن
قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم
رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي
رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر اهلها
الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء ❊ تابعه ايوب وسلم بن زرير ❊ **باب**
لزوجك عليك حق قاله أبو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل
اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد
الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد

(باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الاباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قمت على باب الجنة) يحتمل ان المضي في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة انه كالذي تحقق ومضى ويحتمل ان المضي في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى انه ظهر له ببعض علامات أو علم بما أراد الله تعالى اعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخلها والله تعالى اعلم وأما حديث ورأيت اكثر اهلها فلعل المراد به انه ظهر لي بعلامات ونحو ذلك فلا ينافي ان الدخول يكون في يوم القيامة لا في البرزخ والله تعالى أعلم اه سندي

الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يارسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا باب المرأة راعية في بيت زوجها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ❊ باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله ان الله كان عليا كبيرا حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى حميد عن أنس رضى الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد فى مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يارسول الله انك آليت شهرا قال ان الشهر تسع وعشرون ❊ باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم نساءه فى غير بيوتهن ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه غير ان لا تهجر الا فى البيت والاول أصح حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج وحدثنى محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى يحيى بن عبد الله بن صيفى ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث اخبره ان أم سلمة اخبرته ان النبى صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن أو راح فقيل له يا نبى الله حلفت أن لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما حدثنا على بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا ابو يعفور قال تذاكرنا عند ابى الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء النبى صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى غرفة له فسلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه ❊ باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها فى آخر اليوم باب لا تطيع المرأة زوجها فى معصية حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة أن امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها أمرنى ان اصل فى شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات ❊ باب وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا حدثنا ابن سلام اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هى المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكنى ولا تطلقنى ثم تزوج غيرى فأنت فى حل من النفقة على والقسمة لى فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير ❊ باب العزل حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن

(قوله باب هجرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه فى غير بيوتهن) اى الاعتزال عنهن والكينونة فى أيام الاعتزال فى غير بيوتهن والله أعلم اه سندى

عطاء

عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرنى عطاء سمع جابرا رضى الله عنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك بن أنس عن الزهرى عن ابن محيريز عن أبى سعيد الخدرى قال أصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوانكم لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا هى كائنة ❊ باب القرعة بين النساء اذا أراد سفرا حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثنى ابن أبى مليكة عن القاسم عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيرى وأركب بعيرك تنظرين وانظر فقالت بلى فركبت فجاء النبى صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجلها بين الاذخر وتقول يارب سلط على عقربا أو حية تلدغنى ولا أستطيع ان اقول له شيأ ❊ باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة ❊ باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما ❊ باب اذا تزوج البكر على الثيب حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن أبى قلابة عن أنس ولو شئت ان أقول قال النبى صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ❊ باب اذا تزوج الثيب على البكر حدثنا يوسف بن راشد حدثنا ابو اسامة عن سفيان حدثنا ايوب وخالد عن ابى قلابة عن أنس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم ❊ باب من طاف على نسائه فى غسل واحد حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه فى الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة ❊ باب دخول الرجل على نسائه فى اليوم حدثنا فروة حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس ❊ باب اذا استأذن الرجل نساءه فى ان يمرض فى بيت بعضهن فأذن له حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل فى مرضه الذى مات

(باب اذا تزوج الثيب على البكر) (قوله) اذا تزوج الرجل البكر على الثيب أى القديمة ولعل اطلاق الثيب بناء على أن القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر أى على من تزوجها بكرا وعلى من هى باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى والله تعالى أعلم اه سندى

فيه ابن انا غدا أين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذى كان يدور علىّ فيه في بيتى فقبضه الله وان رأسه لبين نحرى وسحرى وخالط ريقه ريقى ❁ باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك هذه التى أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ❁ باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثتنى فاطمة عن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لى ضرة فهل علىّ جناح ان تشبعت من زوجى غير الذى يعطينى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور ❁ باب الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتعجبون من غيرة سعد لانا أغير منه والله أغير منى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من احد أغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امة محمد ما احد أغير من الله ان يرى عبده او أمته يزنى يا امة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى عن ابى سلمة ان عروة بن الزبير حدثه عن أمه أسماء انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شئ اغير من الله وعن يحيى ان ابا سلمة حدثه ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يغار وغيرة الله أن يأتى المؤمن ما حرم الله حدثنا محمود حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام قال اخبرنى ابى عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت تزوجنى الزبير وماله فى الارض من مال ولا مملوك ولا شئ غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقى الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن احسن اخبز وكان يخبز جارات لى من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التى أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسى وهى منى على ثلثى فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسى فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعانى ثم قال اخ اخ ليحملنى خلفه فاستحييت ان أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقينى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسى النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان أشد علىّ من ركوبك معه قالت حتى ارسل

(قوله) باب المتشبع بما لم ينل أى المتكثر بما ليس عنده (قوله) وما ينهى من افتخار الضرة أى بادعائها الحظوة عند زوجها (قوله) كلابس ثوبى زور بان يلبس ثوبى وديعة أو عارية فيظن الناس انهما له ولباسهما لا يدوم أو بان يلبس ثياب أهل الزهد وقصده ان يظهر للناس انه متصف به وليس كذلك (قوله) باب الغيرة بفتح الغين المعجمة مأخوذ من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص (قوله) غير مصفح بضم الميم وفتح الفاء وكسرها أى غير ضارب بعرضه بل بحده للقتل والاهلاك فمن فتح جعل غير مصفح حالا من السيف ومن كسر جعله حالا من الضارب اه شيخ الاسلام

الى أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفينى سياسة الفرس فكانما أعتقنى حدثنا علىّ حدثنا ابن علية عن حميد عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت احدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبى صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذى كان فى الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التى هو فى بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التى كسرت صحفتها وأمسك المكسورة فى بيت التى كسرت فيه حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا معتمر عن عبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة أو أتيت الجنة فأبصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فلم يمنعنى الا علمى بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بأبى أنت وأمى يا نبى الله أو عليك أغار حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى أخبرنى ابن المسيب عن أبى هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو فى المجلس ثم قال أو عليك يا رسول الله أغار ❁ باب غيرة النساء ووجدهن حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اذا كنت عنى راضية واذا كنت علىّ غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما اذا كنت عنى راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر الا اسمك حدثنى احمد بن ابى رجاء حدثنا النضر عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة انها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وقد أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت لها فى الجنة من قصب ❁ باب ذب الرجل عن ابنته فى الغيرة والانصاف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استأذنوا فى أن ينكحوا ابنتهم علىّ بن أبى طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم فانما هى بضعة منى يريبنى ما أرابها ويؤذينى ما آذاها ❁ باب يقل الرجال ويكثر النساء وقال ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم وترى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضى حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال لاحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به احد غيرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد ❁ باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة

(قوله باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور أمره أو المراد بذى محرم هو وما يجرى مجراه فدخل فيه الزوج وأما لفظ الحديث لا يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الاجنبى والله تعالى أعلم (قوله باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم أو بعض فعلهم لكان أقرب وهو المراد بقولها وأنا أنظر الى الحبشة والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين أن تقصد الى بعض أفعالهم والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك ✿ باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الي ✿ باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لاخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية ان فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم ✿ باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن عيسى عن الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وأنا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو ✿ باب خروج النساء لحوائجهن حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن ✿ باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة أحدكم الى المسجد فلا يمنعها ✿ باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله انما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا

(قوله) الحمو الموت أي مثل لقائه اذا الخلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية أو النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه لانهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه أن الخوف منه أكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير أن ينكر عليه وهو يتجوز بما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة أخيه (قوله) فخلا بها أي بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن أبصار من حضر (قوله) انكن في نسخة انكم وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد انهن احب اليه من نساء اهله بل نساء هذه القبيلة أحب من نساء سائر القبائل في الجملة اه شيخ الاسلام

ابى

ابي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها ✿ باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائه حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته ✿ باب لا يطرق أهله ليلا اذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا ✿ باب طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت اني حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقة أنه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس ✿ باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كأحسن ما أنت راء من الابل فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة ✿ باب ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن أبي حازم قال اختلف الناس بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل ابن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس احد أعلم به مني كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه وعلي

(قوله) على نسائه في نسخة على نسائي (قوله) لاطوفن أي لاجامعن (قوله) ونسي أي أن يقولها بلسانه (قوله) لم يحنث أي في يمينه (قوله) عثراتهم أي زلاتهم (قوله) طروقا بضم الطاء أي اتيانا من سفر أو غيره على غفلة (قوله) اذا أطال أحدكم الغيبة الخ ذكر الطول ليس بقيد (قوله) باب طلب الولد أي بالنكاح بان يكون غرضه به طلب الولد لا مجرد التلذذ بالوطء (قوله) فلما قفلنا بفتح القاف أي رجعنا وقوله تعجلت أي أسرعت بالسير وقوله قطوف أي بطيء (قوله) الكيس الكيس بفتح الكاف وبالنصب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد اه شيخ الاسلام

يأتي بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرّق فحشي به جرحه * باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد أضحى أو فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ماشهدته يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا اقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهنّ بالصدقة فرأيتهنّ يهوين الى آذانهنّ وحلوقهنّ يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته * باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبني ابو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الطلاق

وقول الله تعالى يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهنّ وأحصوا العدة أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدّة التي أمر الله ان يطلق لها النساء باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت أتحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال أرأيت ان عجز واستحمق وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت عليّ بتطليقة * باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري أيّ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قال ابو عبد الله رواه حجاج بن ابي منيع عن جده عن الزهري ان عروة اخبره أنّ عائشة قالت حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن ابن غسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابي اسيد رضي الله عنه قال خرجنا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتي بالجونية فأنزلت في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها داية حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى

الله

(قوله) كتاب الطلاق هو لغة حل القيد وشرعا حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه (قوله) وقول الله تعالى بالجر عطف على الطلاق (قوله) يا أيها النبي اذا طلقتم النساء خص النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء لانه المخاطب اصالة وعم بالخطاب لان الحكم يعمه وامته وقوله اذا طلقتم أي اردتم الطلاق (قوله) فطلقوهن لعدتهن أي لوقت شروعهن في العدة (قوله) فليراجعها الامر فيه للندب عند الشافعية وبعض الائمة (قوله) أتحتسب أي التطليقة (قوله) فمه أصله ما استفهامية أدخل عليها هاء السكت في الوقف مع أنها غير مجرورة وهو قليل أي فما يكون ان لم تحتسب أو هي كلمة كف وزجر أي انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق اه شيخ الاسلام

الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقيين وألحقها باهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابي اسيد قالا تزوّج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فامر أبا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بهذا حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي غلاب يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يراجعها فاذا طهرت فاراد ان يطلقها فليطلقها قلت فهل عدّ ذلك طلاقا قال أرأيت ان عجز واستحمق * باب من اجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرّتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لا أرى ان ترث مبتوتة وقال الشعبي ترثه وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال نعم قال أرأيت ان مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فاقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي واني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي صلى الله عليه وسلم أتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها

(كتاب الطلاق)

(قوله) باب من أجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) كانه استدل به بناء على أن المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيعم ما اذا وقعتا دفعة او متفرقتين فيدل على اعتبار ماوقع دفعة والا فلوحمل مرتان على معنى تطليقة بعد تطليقة على التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعي والعجب أنه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع أنه لا يشمل الثلاث أصلا نعم يشمل الاثنتين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل على المعنى الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة والله تعالى أعلم (قوله طلقني فبت طلاقي وفي الرواية الثانية أن رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ) فيه أنه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل أنه طلق متفرقا بل قد جاء أنه طلق آخر ثلاث تطليقات فلا يستقيم به الاستدلال والله تعالى أعلم اه سندي

كما ذاق الاول * باب من خير نساءه وقول الله تعالى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن وأسرحكن سراحا جميلا حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيأ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبى صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا قال مسروق لا أبالى اخيرتها واحدة أو مائة بعد أن تختارنى * باب اذا قال فارقتك أو سرحتك أو الخلية أو البرية او ما عنى به الطلاق فهو على نيته قول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال واسرحكن سراحا جميلا وقال تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال او فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبى صلى الله عليه وسلم ان ابوى لم يكونا يأمرانى بفراقه * باب من قال لامرأته انت على حرام وقال الحسن نيته وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذى يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال فى الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين فان النبى صلى الله عليه وسلم أمرنى بهذا فان طلقتها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك حدثنا محمد حدثنا ابو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شئ تريده فلم يلبث ان طلقها فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجى طلقنى وانى تزوجت زوجا غيره فدخل بى ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربنى الا هنة واحدة لم يصل منى الى شئ فاحل لزوجى الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقى عسيلته * باب لم تحرم ما أحل الله لك حدثنى الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن أبى كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد ابن جبير انه أخبره أنه سمع بن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشئ وقال لكم فى رسول الله اسوة حسنة حدثنى الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم فلتقل انى لاجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت يا أيها النبى لم تحرم ما احل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ أسر النبى الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس

(قوله شيأ) اى طلاقا (قوله) عن الخيرة بكسر الخاء وفتح الياء التحتية واختلف فيما اذا اختارت نفسها هل يقع واحدة رجعيا أو بائنا أو ثلاثا ومذهبنا أن التخيير كناية فاذا خير الزوج امرأته وأراد بذلك تخييرها بين أن تطلق منه وبين أن تستمر فى عصمته فاختارت نفسها وأرادت بذلك الطلاق طلقت وأما كونه رجعيا أو بائنا فهو بحسب نيتهما فانه ان نويا واحدة أو ثنتين كان رجعيا أو ثلاثا فبائن وان اختلفت نيتهما وقع ما اتفقا عليه اه شيخ الاسلام

فغرت فسألت عن ذلك فقيل لى اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبى صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولى اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولى له ما هذه الريح التى اجد منك فانه سيقول لك سقتنى حفصة شربة عسل فقولى له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولى أنت يا صفية ذاك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتنى به فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التى اجد منك قال سقتنى حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الى قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لى فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتى * باب لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى فى ذلك عن على وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابى بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابان بن عثمان وعلى بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبى انها لا تطلق * باب اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختى فلا شئ عليه قال النبى صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه اختى وذلك فى ذات الله عز وجل * باب الطلاق فى الاغلاق والمكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان فى الطلاق والشرك وغيره لقول النبى صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبى لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا وما لا يجوز من اقرار الموسوس وقال النبى صلى الله عليه وسلم للذى أقر على نفسه أبك جنون وقال على بقر حمزة خواصر شارفى فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة هل أنتم الا عبيد لابى فعرف النبى صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدأ بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته ألبتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشئ وقال الزهرى فيمن قال ان لم أفعل كذا وكذا فامرأتى طالق ثلاثا يسئل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين فان سمى اجلا أراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك فى دينه وأمانته وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لى فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال اذا حملت فأنت طالق ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت منه وقال الحسن اذا قال الحقى باهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما أريد به وجه الله وقال الزهرى ان قال ما أنت بامرأتى نيته وان نوى طلاقا فهو

(قوله باب الطلاق فى الاغلاق والمكره والسكران) وفيه قول حمزة وهل أنتم الا عبيد لابى أى انه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم ان كلام السكران لا عبرة به وفيه انه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاس به بعد ان صار حراما والله تعالى أعلم اه سندى

مانوى وقال علىّ ألم تعلم ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى
يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال علىّ وكل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه حدثنا مسلم
ابن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امّتى ماحدثت به انفسها مالم تعمل أو تتكلم
وقال قتادة اذا طلق فى نفسه فليس بشئ حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب عن يونس عن
ابن شهاب قال اخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ان رجلا من اسلم أتى النبى صلى الله
عليه وسلم وهو فى المسجد فقال انه قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشقه الذى اعرض فشهد على
نفسه أربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل احصنت قال نعم فامر به ان يرجم
بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى ادرك بالحرة فقتل حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهرى قال اخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال أتى
رجل من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يارسول الله ان
الاخر قد زنى يعنى نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى اعرض قبله فقال يارسول
الله ان الاخر قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى اعرض قبله فقال له ذلك
فاعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون
قال لا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن وعن الزهرى
قال اخبرنى من سمع جابر بن عبد الله الانصارى قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى
بالمدينة فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرّة فرجمناه حتى مات ❁ باب الخلع
وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيأ الا أن
يخافا أن لا يقيما حدود الله وأجاز عمر الخلع دون السلطان واجاز عثمان الخلع دون
عقاص رأسها وقال طاوس الا أن يخافا ان لا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد
منهما على صاحبه فى العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك
من جنابة حدثنا ازهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ثابت
ابن قيس ما اعتب عليه فى خلق ولا دين ولكنى اكره الكفر فى الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل الحديقة وطلقها تطليقة قال ابو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس حدثنا اسحق
الواسطى حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة ان اخت عبد الله بن ابىّ بهذا وقال
تردين حديقته قالت نعم فردتها وامره يطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة
عن النبى صلى الله عليه وسلم وطلقها وعن ابن ابى تميمة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال
جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى
لا اعتب على ثابت فى دين ولا خلق ولكنى لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتردين عليه حديقته قالت نعم حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرّمى حدثنا قراد ابو
نوح حدثنا جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاءت

امراة

(قوله) أنفسها بالنصب على المفعولية وبالرفع على الفاعلية (قوله) رجلا من أسلم هو ماعز بن مالك الاسلمى (قوله) فلما اذلقته الحجارة بذال معجمة أى أصابته بحدها فعقرته وقوله جمز بجيم وزاى أى اسرع هاربا من القتل وقوله حتى أدرك بالبناء للمفعول (قوله) باب الخلع بضم الخاء من الخلع بفتحها وهو لغة النزع سمى به لان كلا من الزوجين لباس الآخر قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فكأنه بمفارقة الآخر نزع لباسه وشرعا فرقة بعوض مقصود يحصل للزوج أو لسيده (قوله) وأجاز عثمان الخلع أى أجازه ببذل جميع ماتملكه المرأة دون عقاص رأسها وهو الخيط الذى يعقص به أطراف الراس اه شيخ الاسلام

امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ما انقم
على ثابت فى دين ولا خلق الا انى اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين
عليه حديقته قالت نعم فردت عليه وامره ففارقها حدثنا سليمان حدثنا حماد عن ايوب
عن عكرمة ان جميلة فذكر الحديث ❁ باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة
وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الآية حدثنا
ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة الزهرى قال سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول ان بنى المغيرة استأذنوا فى ان ينكح علىّ ابنتهم فلا آذن ❁ باب
لا يكون بيع الامة طلاقا حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنى مالك عن ربيعة بن ابى عبد
الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت
كان فى بريرة ثلاث سنن احدى السنن انها اعتقت فخيرت فى زوجها وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب
اليه خبز وادم من ادم البيت فقال ألم ار البرمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذاك لحم تصدق به
على بريرة وانت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية ❁ باب خيار الامة
تحت العبد حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
قال رأيته عبدا يعنى زوج بريرة حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن
عكرمة عن ابن عباس قال ذاك مغيث عبد بنى فلان يعنى زوج بريرة كانى انظر اليه يتبعها
فى سكك المدينة يبكى عليها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث عبدا
لبنى فلان كانى انظر اليه يطوف وراءها فى سكك المدينة ❁ باب شفاعة النبى صلى
الله عليه وسلم فى زوج بريرة حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس انّ زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأنى انظر اليه يطوف خلفها يبكى
ودموعه تسيل على لحيته فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من
حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت
يارسول الله تأمرنى قال انما انا اشفع قالت لا حاجة لى فيه ❁ باب حدثنا عبد
الله بن رجاء اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة ارادت ان تشترى
بريرة فابى مواليها الا ان يشترطوا الولاء فذكرت للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها
واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق وأتى النبى صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل ان هذا ما تصدق
على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا آدم حدثنا شعبة وزاد فخيرت من
زوجها ❁ باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير
من مشركة ولو أعجبتكم حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن
نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الاشراك
شيأ اكبر من ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله ❁ باب نكاح من
اسلم من المشركات وعدتهن حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء

(قوله) حدثنا أبو الوليد الخ قال الكرمانى ومطابقة الحديث للترجمة ان فاطمة رضى الله عنها لم تكن راضية بما ذكر فيه وكان الشقاق بينها وبين علىّ رضى الله عنه متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه (قوله) باب لا يكون بيع الامة طلاقا أى عند الاكثر (قوله) باب خيار الامة تحت العبد أى بيان جوازه اذا عتقت لانها تتعير به (قوله) رأيته عبدا فائدته الرد على من زعم انه كان حرا حين عتقت بريرة (قوله) ان الله حرّم المشركات على المؤمنين هذا محمول على عبدة الاوثان والمجوس وأخذ ابن عمر بعموم آية البقرة وجعل آية المائدة وهى والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب منسوخة وبه جزم بعضهم والجمهور على ان ما فى البقرة مخصوص بآية المائدة اه شيخ الاسلام

عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركى أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركى اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم او أمة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد أو أمة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت ابى أمية عند عمر ابن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن ابى سفيان وكانت أم الحكم ابنة ابى سفيان تحت عياض بن غنم الفهرى فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفى ❊ باب اذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمى أو الحربى وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد اسلمت ثم أسلم زوجها فى العدة أهى امرأته قال لا الا ان تشاء هى بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد اذا أسلم فى العدة يتزوجها وقال الله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة فى مجوسيين أسلما هما على نكاحهما واذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا قال لا انما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل العهد وقال مجاهد هذا كله فى صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثنى ابن وهب حدثنى يونس قال ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما أمره الله يقول لهن اذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما ❊ باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم حدثنا اسمعيل بن ابى أويس عن أخيه عن سليمان عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام فى مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول فى الايلاء الذى سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله عزوجل ❊ وقال لى اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف

(قوله) فتزوجها عبد الله ابن عثمان الثقفى استشكل عدم ردها الى أهل مكة مع وقوع الصلح بيننا وبينهم فى الحديبية على ان من جاء الينا رددناه ومن ذهب منا لم يردوه وأجيب بان النساء لم يدخلن فى أصل الصلح بدليل ما فى رواية على أن لا يأتيك منا رجل الا رددته وبان حكم النساء منسوخ بمفهوم آية يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اذفيه فلا ترجعوهن الى الكفار (قوله) آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه اى شهرا والايلاء لغة الحلف وهو الذى صدر منه صلى الله عليه وسلم وشرعا حلف زوج يصح طلاقه على امتناع من وطء الزوجة مطلقا أو أكثر من أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقا فى الجاهلية فخصه الشرع بذلك اه شيخ الاسلام

حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلى وابى الدرداء وعائشة واثنى عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ❊ باب حكم المفقود فى اهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد فى الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فاخذ يعطى الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان ابى فلان فلى وعلى وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهرى فى الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هى لك أو لاخيك او للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه وقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة بن ابى عبد الرحمن ولم احفظ عنه شيأ غير هذا فقلت ارأيت حديث يزيد مولى المنبعث فى أمر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له ❊ باب الظهار وقول الله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ❊ وقال لى اسمعيل حدثنى مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من امته فليس بشئ انما الظهار من النساء وفى العربية لما قالوا اى فيما قالوا وفى بعض ما قالوا وهذا أولى لان الله تعالى لم يدل على المنكر وقول الزور ❊ باب الاشارة فى الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فاشار الى لسانه وقال كعب بن مالك أشار النبي صلى الله عليه وسلم الى اى خذ النصف وقالت اسماء صلى النبي صلى الله عليه وسلم فى الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس فاومأت برأسها الى الشمس فقلت آية فاومأت برأسها وهى تصلى ان نعم وقال انس اومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى ابى بكر ان يتقدم وقال ابن عباس اومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الصيد للمحرم احد منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما اتى على الركن اشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وهذه وعقد تسعين حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فى الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلى يسأل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده ووضع انملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها ❊ قال وقال الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن

(قوله) والسقاء هو قربة الماء والمراد بطن ضالة الابل (قوله) باب الظهار مأخوذ من الظهر لان صورته الاصلية ان يقول لزوجته انت على كظهر امى وكان طلاقا فى الجاهلية كالايلاء فغير الشرع حكمه الى تحريمها ولزوم الكفارة بالعود وحقيقته الشرعية تشبيه الزوج زوجته فى الحرمة بمحرمة (قوله) وفى العربية اى وفى اللغة العربية يستعمل اللام بمعنى فى (قوله) وفى بعض ما قالوا بموحدة ومهملة وفى نسخة بنون وقاف وهى أصح وقوله وهذا اى معنى يعودون لما قالوا ينقضون ما قالوا أولى من قول داود الظاهرى معنى العود تكرير كلمة الظهار (قوله) لان الله لم يدل الخ اى ولو كان المعنى ما قاله داود لكان الله دالا عليهما وهو محال والواو فى قوله وفى بمعنى أو وعلى نسخة ببعض اه شيخ الاسلام

هشام بن زيد عن انس بن مالك قال عدا يهودى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
جارية فاخذ أوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فأتى بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهى فى آخر رمق وقد أصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير
الذى قتلها فاشارت برأسها أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذى قتلها فاشارت أن لا فقال
ففلان لقاتلها فاشارت أن نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من هنا وأشار الى المشرق حدثنا على بن عبد الله
حدثنا جرير بن عبد الحميد عن أبى اسحق الشيبانى عن عبد الله بن أبى أوفى قال كنا فى سفر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لى قال يا رسول
الله لو أمسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو أمسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل
فاجدح فنزل فجدح له فى الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أومأ بيده الى
المشرق فقال اذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة
حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان عن أبى عثمان عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدا منكم نداء بلال أو قال أذانه من سحوره
فانما ينادى أو قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن يقول كأنه يعنى الصبح أو الفجر وأظهر
يزيد يديه ثم مد احداهما من الاخرى * وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد
الرحمن بن هرمز سمعت أبا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق
كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق
شيأ الا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمت كل
حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير باصبعه الى حلقه ❊ باب اللعان وقول
الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم الى قوله ان كان من
الصادقين فاذا قذف الاخرس امرأته بكتابة أو اشارة أو ايماء معروف فهو كالمتكلم لان
النبى صلى الله عليه وسلم قد أجاز الاشارة فى الفرائض وهو قول بعض اهل الحجاز وأهل
العلم وقال الله تعالى فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا وقال الضحاك الا
رمزا الا اشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم ان الطلاق بكتاب او اشارة او ايماء
جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك
الطلاق لا يجوز الا بكلام والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن
وقال الشعبى وقتادة اذا قال أنت طالق فاشار باصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم
الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز
حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد الانصارى أنه سمع أنس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو
النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحرث بن الخزرج ثم الذين يلونهم
بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض اصابعه ثم بسطهن كالرامى بيده ثم قال وفى كل دور الانصار
خير حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال ابو حازم سمعت من سهل بن سعد الساعدى

(قوله) فاخذ أوضاحا اى حليا وقوله رمق اى نفس وقوله اصمتت بالبناء للمفعول اى اعتقل لسانها فلم تستطع النطق (قوله) فامر به رسول الله الخ اى بعد قيام الحجة عليه بانه قتلها بدليل رواية فاعترف فامر به فرضخ رأسه (قوله) ان لا لفظة ان فى المواضع الثلاثة تفسيرية (قوله) فاجدح لى اى بل السويق بالماء او اللبن وقوله لو امسيت جواب لو محذوف اى لكنت متمما للصوم اوهى للتمنى فلا جواب لها (قوله) ليرجع قائمكم بالنصب على ان يرجع من الرجع وبالرفع على انه من الرجوع والمعنى ليعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح اه شيخ الاسلام

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا
والساعة كهذه من هذه أو قال كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا
وهكذا وهكذا يعنى ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعنى تسعا وعشرين يقول مرة
ثلاثين ومرة تسعا وعشرين حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن
قيس عن ابى مسعود قال وأشار النبى صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمان ههنا
مرتين الا وان القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر
حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن ابيه عن سهل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيأ
❊ باب اذا عرض بنفى الولد حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب عن ابى هريرة أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ولد لى غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق
قال نعم قال فانى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه ❊ باب احلاف
الملاعن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه ان
رجلا من الانصار قذف امرأته فاحلفهما النبى صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما
❊ باب يبدأ الرجل بالتلاعن حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن هشام
ابن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هلال بن امية قذف امرأته
فجاء فشهد والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب
ثم قامت فشهدت ❊ باب اللعان ومن طلق بعد اللعان حدثنا اسمعيل قال حدثنى
مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدى اخبره ان عويمرا العجلانى جاء الى عاصم بن
عدى الانصارى فقال له يا عاصم ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه أم
كيف يفعل سل لى يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتنى بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسئلة التى سألته عنها فقال عويمر والله لا انتهى حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته
رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفى
صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا
قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين
❊ باب التلاعن فى المسجد حدثنا يحيى بن جعفر اخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن
جريج قال أخبرنى ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخى بنى

(قوله) فى الفدادين جمع فداد وهو المصوت عند اوثاب الابل (قوله) باب اذا عرض بنفى الولد اى بيان حكم ما اذا عرض الرجل فى سؤاله بنفى الولد والتعريض ذكر شئ يفهم منه شئ آخر لم يذكر (قوله) من اورق هو ما فى لونه بياض الى سواد (قوله) باب احلاف الملاعن اى تحليفه والمراد به هنا نطقه بكلمات اللعان المعروفة (قوله) باب يبدأ الرجل بالتلاعن اى وجوبا (قوله) باب اللعان ومن طلق بعد اللعان ذكر اللعان الاول هنا ليس مقصودا اه شيخ الاسلام

ساعدة أن رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله
ارأيت رجلا وجدمع امرأته رجلا يقتله أم كيف يفعل فانزل الله فى شأنه ماذكر فى
القرآن من أمر المتلاعنين فقال النبى صلى الله عليه وسلم قدقضى الله فيك وفى امرأتك
قال فتلاعنا فى المسجد وأناشاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يارسول الله ان أمسكتها
فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها
عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن
شهاب فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى
لامه قال ثم جرت السنة فى ميراثها انها ترثه ويرث منها مافرض الله له قال ابن جريج عن ابن
شهاب عن سهل بن سعد الساعدى فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان
جاءت به أحمر قصيرا كأنه وحرة فلاأراها الاقدصدقت وكذب عليها وان جاءت به
اسود اعين ذا أليتين فلاأراه الاوقدصدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك باب
قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغيربينة حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث
عن يحيى بن سعد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر
التلاعن عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى فى ذلك قولا ثم انصرف فأتاه
رجل من قومه يشكو اليه انه قدوجدمع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولى
فذهب به الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل
مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذى ادّعى عليه أنه وجده عند أهله خدلا آدم كثير
اللحم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذى ذكر زوجها أنه
وجده فلاعن النبى صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس فى المجلس هى التى قال
النبى صلى الله عليه وسلم لورجمت أحدا بغيربينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت
تظهر فى الاسلام السوء قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا ❁ باب صداق
الملاعنة حدثنى عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن
عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبى صلى الله عليه وسلم بين أخوى بنى العجلان وقال الله
يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن احدكما كاذب فهل منكما
تائب فأبيا فقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب
فقال لى عمرو بن دينار ان فى الحديث شيأ لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالى قال قيل
لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك ❁ باب
قول الامام للمتلاعنين ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب حدثنا على بن عبد الله حدثنا
سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبى
صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالى قال
لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها
فذاك أبعد لك قال سفيان حفظته من عمرو وقال أيوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن
عمر رجل لاعن امرأته فقال باصبعيه وفرق سفيان بين اصبعيه السبابة والوسطى فرق

(قوله) باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما احدا بغير بينة (قوله) اعين اى واسع العين جواب لو محذوف اى لرجمت هذه (قوله) مصفرا اى كثير الصفرة وقوله خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة وكسرها اى ضخما وقوله آدم بالمد اى اسمر (قوله) لا مال لك لام لك للبيان كما فى هيت لك اه شيخ الاسلام

النبى صلى الله عليه وسلم بين اخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل
منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو وأيوب كما اخبرتك ❁ باب
التفريق بين المتلاعنين حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله
عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل
وامرأة قذفها واحلفهما حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله اخبرنى نافع عن ابن عمر
قال لاعن النبى صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما * باب
يلحق الولد بالملاعنة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثنى نافع عن ابن عمر انّ
النبى صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد
بالمرأة ❁ باب قول الامام اللهم بين حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد قال اخبرنى عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه
قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى فى ذلك قولا
ثم انصرف فاتاه رجل من قومه فذكر له انه وجدمع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت
بهذا الامر الا لقولى فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذى وجد عليه
امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذى وجده عند اهله آدم
خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها
بالرجل الذى ذكر زوجها انه وجده عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما
فقال رجل لابن عباس فى المجلس هى التى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لورجمت احدا
بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء فى الاسلام
❁ باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها حدثنا عمرو بن
على حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثنى ابى عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان
رفاعة القرظى تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت له
انه لا يأتيها وانه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك
باب واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم قال مجاهد ان لم تعلموا يحضن
أولا يحضن واللائى قعدن عن الحيض واللائى لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر * باب
وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن
ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة
ابى سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اسلم يقال لها
سبيعة كانت تحت زوجها توفى عنها وهى حبلى فخطبها أبو السنابل بن بعكك فابت ان
تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدى آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر
ليال ثم جاءت النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكحى حدثنا يحيى بن بكير عن الليث
عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن
الارقم ان يسأل سبيعة الاسلمية كيف افتاها النبى صلى الله عليه وسلم فقالت افتانى اذا

(باب التفريق بين المتلاعنين وفيه لاعن النبى صلى الله عليه وسلم) اى امر بالملاعنة بينهما والله اعلم اه سندى

وضعت ان انكح حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن تنكح فاذن لها فنكحت * باب قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقال ابراهيم فيمن تزوج فى العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهرى تحتسب وهذا أحب الى سفيان يعنى قول الزهرى وقال معمر يقال أقرأت المرأة اذا دنا حيضها وأقرأت اذا دنا طهرها ويقال ماقرأت بسلى قط اذا لم تجمع ولدا فى بطنها * باب قصة فاطمة بنت قيس وقوله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن أولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن الى قوله بعد عسر يسرا حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى مروان وهو أمير المدينة اتق الله واردده الى بيتها قال مروان فى حديث سليمان ان عبد الرحمن بن الحكم غلبنى وقال القاسم بن محمد أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت ما لفاطمة ألا تتقى الله يعنى فى قولها لا سكنى ولا نفقة حدثنا عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدى حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قال عروة بن الزبير لعائشة ألم ترين الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها ألبتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال ألم تسمعى فى قول فاطمة قالت أما انه ليس لها خير فى ذكر هذا الحديث وزاد ابن أبى الزناد عن هشام عن أبيه عابت عائشة أشد العيب وقالت ان فاطمة كانت فى مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبى صلى الله عليه وسلم * باب المطلقة اذا خشى عليها فى مسكن زوجها ان يقتحم عليها أو تبذو على أهلها بفاحشة وحدثنى حبان اخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة * باب قول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن من الحيض والحبل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى أو حلقى انك لحابستنا أكنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفرى اذا * باب وبعولتهن أحق بردهن فى العدة وكيف يراجع المرأة اذا طلقها واحدة أو ثنتين حدثنى محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل أخته فطلقها تطليقة وحدثنى محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن أن معقل

(قوله) فيمن تزوج فى العدة اى امرأة طلقها زوجها طلاقا رجعيا وقوله فحاضت عنده اى عند الثانى وقوله ولا تحتسب به اى بحيضها لمن بعده اى للثانى بل تعتد عدة اخرى له اى تعدد العدة (قوله) وقال الزهرى تحتسب اى وتكفى لهما عدة واحدة المتفق (قوله) يقال اقرأت المرأة الخ غرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر فهو من الاضداد لكن المراد بالقرء عند الشافعية الطهر وهو ما احتوشه دمان اى دما حيضتين او حيض ونفاس وقوله بسلى بفتح المهملة والتنوين اى بغشا الولد اه شيخ الاسلام

ابن

ابن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمى معقل من ذلك أنفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن الى آخر الآية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما طلق امرأة له وهى حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدة التى أمر الله أن يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيره وزاد فيه غيره عن الليث حدثنى نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فان النبى صلى الله عليه وسلم أمرنى بهذا * باب مراجعة الحائض حدثنا حجاج حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد ابن سيرين حدثنى يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فسأل عمر النبى صلى الله عليه وسلم فامره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت أفتعتد بتلك التطليقة قال أرأيت ان عجز واستحمق * باب تحد المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا وقال الزهرى لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أبى سلمة أنها أخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب ابنة جحش حين توفى أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هى أربعة أشهر وعشرا وقد كانت احداكن فى الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمى بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به فقلما تفتض بشئ الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره سئل مالك رحمه الله ما تفتض به قال تمسح به جلدها * باب الكحل للحادة حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا

(قوله) ثم خلى عنها بمعجمة ولام مشددة اى تركها وقوله فحمى بكسر الميم وقوله انفا بفتح النون والفاء منونة يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخلك عار (قوله) وهو يقدر عليها اى على رجعتها قبل انقضاء عدتها (قوله) التى امر الله اى امر ندب عند الشافعية (قوله) باب تحد المتوفى عنها زوجها الخ تحد بضم التاء وكسر الحاء وبالفتح والضم يقال احدت المرأة على زوجها فهى محدة وحدت فهى حادة اذا تركت الزينة (قوله) اشتكت عينها بالرفع على الفاعلية وبالنصب على المفعولية والفاعل مستتر اى المرأة اه شيخ الاسلام

جميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أمها ان امرأة توفى زوجها فخشوا عينيها فأتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فى الكحل فقال لا تكحل قد كانت احداكن تمكث
فى شر احلاسها أو شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضى اربعة اشهر
وعشر وسمعت زينب ابنة ام سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة
أشهر وعشرا حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت ام عطية
نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا بزوج ❁ **باب** القسط للحادة عند الطهر حدثنى عبد
الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا نهى
ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نطيب ولا
نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من
محيضها فى نبذة من كست اظفار وكنا نهى عن اتباع الجنائز قال ابو عبد الله القسط
والكست مثل الكافور والقافور نبذة قطعة ❁ **باب** تلبس الحادة ثياب العصب
حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن ام عطية
قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق
ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب * وقال الانصارى
حدثنا هشام حدثتنا حفصة حدثتنى ام عطية نهى النبى صلى الله عليه وسلم ولا تمس
طيبا الا ادنى طهرها اذا طهرت نبذة من قسط واظفار قال ابو عبد الله القسط والكست
مثل الكافور والقافور * **باب** والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله بما
تعملون خبير حدثنى اسحق بن منصور اخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن ابى نجيح
عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل
زوجها واجبا فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا
الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن من معروف قال
جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت فى وصيتها وان
شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هى
واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء عن ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها
عند أهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله تعالى غير اخراج وقال عطاء ان شاءت اعتدت
عند أهلها وسكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن فى
انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها حدثنا محمد
ابن كثير عن سفيان عن عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن حزم حدثنى حميد بن نافع عن زينب
ابنة ام سلمة عن أم حبيبة ابنة ابى سفيان لما جاءها نعى ابيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها
وقالت مالى بالطيب من حاجة لولا أنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
❁ **باب** مهر البغى والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر

(قوله) احلاسها جمع حلس وهو الثوب او الكساء الرقيق تحت البردعة وقوله او شر بيتها شك من الراوى وقوله رمت ببعرة اى لترى من حضرها ان مقامها حولا اهون عليها من بعرة ترمى بها كلبا (قوله) باب القسط بضم القاف عود يتبخر به (قوله) الا ثوب عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين من برود اليمن وقوله فى نبذة اى شئ قليل وقوله من كست بكاف وتاء بدل القاف والطاء فى قسط فهما لغتان وقوله اظفار صوابه ظفار كما فى نسخة وهو موضع بساحل عدن اه شيخ الاسلام

فرق بينهما ولها ما أخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها حدثنا على بن عبد الله
حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى مسعود رضى الله عنه قال
نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغى حدثنا
آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن أبى جحيفة عن ابيه قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم
الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغى ولعن
المصورين حدثنا على بن الجعد اخبرنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبى حازم عن ابى هريرة
نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ❁ **باب** المهر للمدخول عليها وكيف
الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسيس حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبى الله صلى الله عليه
وسلم بين أخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال
الله يعلم أن احدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لى عمرو بن
دينار فى الحديث شئ لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالى قال لا مال لك ان كنت صادقا
فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك ❁ **باب** المتعة للتى لم يفرض لها
لقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة الى قوله
ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله
لكم آياته لعلكم تعقلون ولم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم فى الملاعنة متعة حين طلقها
زوجها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال
يا رسول الله مالى قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان
كنت كذبت عليها فذاك أبعد وابعد لك منها

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب النفقات

وفضل النفقة على الاهل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات
لعلكم تتفكرون فى الدنيا والآخرة وقال الحسن العفو الفضل حدثنا آدم بن ابى اياس
حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصارى عن أبى مسعود
الانصارى فقلت عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا
أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك
عن أبى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله انفق يا ابن آدم أنفق عليك حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد
عن أبى الغيث عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الساعى على الارملة
والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله
عليه وسلم يعودنى وانا مريض بمكة فقلت لى مال أوصى بمالى كله قال لا قلت فالشطر قال

(قوله) وكسب البغى أى كسب الزانية بزناها (قوله) عن كسب الاماء أى من وجه محرم كالزنا (قوله) وكيف الدخول عطف على المهر وما بعده على الدخول (قوله) مالى أى أطلب مالى (قوله) لم يفرض لها أى مهر (قوله) كتاب النفقات جمع نفقة من الانفاق وهو الاخراج وجمعت باعتبار تعدد أنواعها نفقة زوجة وقريب وغيرهما (قوله) وفضل النفقة على الاهل عطف على النفقات (قوله) العفو الفضل أى الفاضل عن الحاجة (قوله) على أهله أى من زوجة وولد وقوله كانت له صدقة أى كالصدقة فى الثواب (قوله) الارملة بفتح الهمزة والميم من لا زوج لها اه شيخ الاسلام

لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة
يتكففون الناس في أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في امرأتك
ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس ويضربك آخرون ❊ **باب** وجوب النفقة على
الاهل والعيال حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح قال
حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك
غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما أن تطعمني واما أن
تطلقني ويقول العبد أطعمني واستعملني ويقول الابن أطعمني الى من تدعني فقالوا يا أبا هريرة
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس أبي هريرة حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن
ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن
ظهر غنى وابدأ بمن تعول ❊ **باب** حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف
نفقات العيال حدثني محمد بن سلام أخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي
الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لأهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر فلم
يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن أوس عن عمر رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك
ابن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى
دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك انطلقت حتى أدخل على عمر اذ أتاه حاجبه
يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأذن لهم قال
فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن
لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط
عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا
أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والارض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال
ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني أحدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص
رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشئ لم يعطه أحدا غيره قال الله ما أفاء الله على
رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها
فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة
سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل
تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى

الله

(كتاب النفقات)
(قوله أفضل الصدقة ما ترك غنى) أي ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد أو غنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى أي ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد أو غنى القلب والله أعلم اه سندي

الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما
حينئذ وأقبل على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار
راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما
واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتى هذا يسألني نصيب امرأته
من ابيها فقلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها ابو بكر وبما عملت به فيها منذ وليتها والا فلا
تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها اليهما
بذلك فقال الرهط نعم قال فاقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما
بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض
لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها فأنا أكفيكماها
❊ **باب** وقال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد أن
يتم الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وان تعاسرتم
فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه الى قوله بعد عسر يسرا
وقال يونس عن الزهري نهى الله تعالى ان تضار والدة بولدها وذلك أن تقول الوالدة
لست مرضعته وهي أمثل له غذاء واشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد
ان يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له ان يضار بولده والدته فيمنعها ان
ترضعه ضرارا لها الى غيرها فلا جناح عليهما ان يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة
فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما بعد ان يكون ذلك عن تراض
منهما وتشاور فصاله فطامه ❊ **باب** نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد
حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة
رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك
فهل علي حرج ان أطعم من الذي له عيالنا قال لا الا بالمعروف حدثنا يحيى حدثنا عبد
الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن غير امره فله نصف اجره * **باب** عمل
المرأة في بيت زوجها حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن ابن أبي
ليلى حدثنا علي ان فاطمة عليها السلام اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى
في يدها من الرحا وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته
عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني
وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما
مضاجعكما أو أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا
وثلاثين فهو خير لكما من خادم ❊ **باب** خادم المرأة حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد سمع مجاهدا سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن

(قوله) ان ابا بكر كذا وكذا أي منعكما ميراثكما منه صلى الله عليه وسلم (قوله) وأمركما جميع أي مجتمع (قوله) باب وقال الله تعالى والوالدات الخ في نسخة باب والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين الى قوله بصير (قوله) ضرارا لها الى غيرها أي منتهيا الى رضاع غيرها (قوله) مسيك بكسر الميم وتشديد المهملة وبالفتح والتخفيف أي بخيل وقوله الا بالمعروف أي بين الناس أنه قدر الكفاية (قوله) عن غير أمره أي الصريح في القدر المنفق بل فهمت ذلك من القرائن ووقع في نسخة تقديم هذا الباب على الباب قبله (قوله) فهو خير لكما من خادم قيل كيف يكون خيرا من الخادم بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام وأجيب بانه تعالى لعله يعطي للشيخ قوة يقدر بها على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليه أو يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه أسهل عليه من أمر الخادم بذلك أو أن نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في الدنيا والآخرة خير وأبقى اه شيخ الاسلام

على بن أبى طالب ان فاطمة عليها السلام أتت النبى صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أخبرك بما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين ثم قال سفيان احداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين ❁ **بــاب** خدمة الرجل فى أهله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة رضى الله عنها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى البيت قالت كان فى مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج ❁ **بــاب** اذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى ابى عن عائشة أن هند بنت عتبة قالت يارسول الله ان أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطينى ما يكفينى وولدى الا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف ❁ **بــاب** حفظ المرأة زوجها فى ذات يده والنفقة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن ابيه وأبو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم **بــاب** كسوة المرأة بالمعروف حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن على رضى الله عنه قال آتى الى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى ❁ **بــاب** عون المرأة زوجها فى ولده حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال هلك ابى وترك سبع بنات أو تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك وترك بنات وانى كرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك أو خيرا ❁ **بــاب** نفقة المعسر على أهله حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على أهلى فى رمضان قال فأعتق رقبة قال ليس عندى قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا أجد فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال أين السائل قال ها أنا ذا قال تصدق بهذا قال على أحوج منا يا رسول الله فوالذى بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال فانتم اذا ❁ **بــاب** وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شئ وضرب الله مثلا رجلين أحدهما ابكم الى قوله صراط مستقيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب اخبرنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابى سلمة عن ام سلمة قالت يارسول الله هل لى من أجر فى بنى أبى سلمة ان أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بنى قال

(قوله) كان فى مهنة أهله بكسر الميم أكثر من فتحها وسكون الهاء أى خدمتهم ففيه ان خدمة الدار وأهلها سنة عباد الله الصالحين (قوله) فى ذات يده أى فى ماله وقوله والنفقة من عطف الخاص على العام (قوله) باب كسوة المرأة بالمعروف أى بين الناس من كسوة امثالها (قوله) فانتم اذا أى فانتم أحق حينئذ (قوله) باب وعلى الوارث مثل ذلك أى مثل ما كان على أبيه فى حياته (قوله) وضرب الله مثلا رجلين الخ قال الكرمانى شبه منزلة المرأة من الوارث بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها (قوله) هكذا وهكذا أى محتاجين اه شيخ الاسلام

نعم

(قوله) من ترك كلا بفتح الكاف أى ثقلا من دين ونحوه وقوله أوضياعا بفتح المعجمة أى من لا يستقل بنفسه وقوله فالى أى فينتهى ذلك الى فأتداركه (قوله) فضلا أى قدرا زائدا على مؤنة تجهيزه بفى بدينه (قوله) باب المراضع من المواليات بفتح الميم جمع مولاة وهى الامة (قوله) وفكوا أى خلصوا وقوله العانى أى الاسير (قوله) فاستقرأته بالهمز وبدونه أى سألته أن يقرأ على (قوله) وفتحها أى الآية اى قرأها على وفهمنى اياها (قوله) بعس بضم العين وتشديد السين أى بقدح ضخم (قوله) كالقدح بكسر القاف وسكون الدال أى كالسهم الذى لا ريش له فى الاستواء والاعتدال (قوله) تولى الله ذلك أى اشباعى أى ولاه من كان أحق منك يا عمرو وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فالجملة فى محل نصب مفعول ثانى لتولى الله بالمعنى المذكور وهذا أولى وفى نسخة تولى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسول الله فاعل تولى وذلك مفعوله وتولى باق على معناه (قوله) لان أكون ادخلتك أراد به لان أكون ضفتك وقوله من حمر النعم اى الابل وخصها بالذكر لانها اشرف اموال العرب اه شيخ الاسلام

نعم لك أجر ما انفقت عليهم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هند يا رسول الله ان أبا سفيان رجل شحيح فهل على جناح أن آخذ من ماله ما يكفينى وبنى قال خذى بالمعروف ✱ قول النبى صلى الله عليه وسلم من ترك كلا أو ضياعا فالى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث أنه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته **بــاب** المراضع من المواليات وغيرهن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى عروة أن زينب ابنة ابى سلمة أخبرته أن ام حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح اختى ابنة ابى سفيان قال وتحبين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركنى فى الخير أختى فقال ان ذلك لا يحل لى فقلت يا رسول الله فوالله انا نتحدث انك تريد أن تنكح درة ابنة ابى سلمة فقال ابنة ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى انها ابنة اخى من الرضاعة أرضعتنى وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهرى قال عروة ثويبة أعتقها أبو لهب

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الاطعمة

وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبى وائل عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانى قال سفيان والعانى الاسير حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبى حازم عن أبى هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض وعن أبى حازم عن أبى هريرة أصابنى جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها على فمشيت غير بعيد فخررت لوجهى من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسى فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فأخذ بيدى فأقامنى وعرف الذى بى فانطلق بى الى رحله فامر لى بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد فاشرب يا أبا هريرة فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطنى فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذى كان من أمرى وقلت له تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا اقرأ لها منك قال عمر والله لأن اكون أدخلتك أحب الى من أن يكون لى مثل حمر النعم ❁ **بــاب** التسمية على الطعام والاكل باليمين حدثنا على بن عبد الله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرنى

انه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد ❊ باب الأكل مما يليه وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن وهب بن كيسان أبي نعيم عن عمر بن أبي سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان أبي نعيم قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة فقال سم الله وكل مما يليك ❊ باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة أنه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم أزل احب الدباء من يومئذ وقال عمر بن ابي سلمة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك ❊ باب التيمن في الاكل وغيره حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله وكان قال بواسط قبل هذا في شأنه كله ❊ باب من أكل حتى شبع حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فاخرجت اقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم آرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا حدثنا موسى حدثنا معتمر عن أبيه قال وحدث

(قوله) في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تحت نظره (قوله) تطيش أي تتحرك وتمتد في الصحفة أي في نواحيها (قوله) سم الله أي ندبا طردا للشيطان عن الاكل معك وذلك سنة كفاية (قوله) وكل بيمنك أي لان الشيطان يأكل بالشمال (قوله) وكل مما يليك أي لان في أكله من غيره سوء عشرة وتقذر نفس واظهارا للحرص على كثرة الاكل (قوله) فما زالت تلك أي المذكورات وقوله طعمتي بكسر الطاء أي صفة اكلي اه شيخ الاسلام

أبو عثمان أيضا عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبيع أم عطية أو قال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يشوى وأيم الله ما من الثلاثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاها اياه وان كان غائبا خبأها له ثم جعل فيها قصعتين فاكلنا أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير أو كما قال حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن عائشة رضي الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء ❊ باب ليس على الأعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الآية الى قوله لعلكم تعقلون حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما أتي الا بسويق فلكناه فاكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدأ ❊ باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند أنس وعنده خباز له فقال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقي الله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يونس قال علي هو الاسكاف عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني حميد انه سمع انسا يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم يبني بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته امر بالانطاع فبسطت فألقي عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو عن انس بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع حدثنا محمد اخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له أسماء يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان انما كان نطاقي شققته نصفين فاوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان أم حفيد بنت الحرث بن حزن خالة ابن عباس أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن فاكلن على مائدته وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما كان على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولا امر بأكلهن ❊ باب السويق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه اخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله

(قوله) مشعان بنون مشددة اي طويل (قوله) فصنعت اي ذبحت وقوله بسواد البطن اي بالكبد (قوله) حين شبعنا ظرف لتوفي أي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقت كوننا شابعين وقوله من الاسودين فيه تغليب التمر على الماء (قوله) على روحة هي ضد الغدوة (قوله) فلكناه بضم اللام اي علكناه (قوله) عودا وبدأ أي مبتدأ وعائدا أي أولا وآخرا (قوله) الخوان هو بكسر الخاء وضمها ما يؤكل عليه الطعام وقوله والسفرة بضم السين ما يوضع عليه الطعام وتفارق الخوان بانه مرتفع عن الارض بقوائم والاكل عليه من شأن المترفهين (قوله) ولا شاة مسموطة هي التي ازيل شعرها بعد الذبح بالماء السخن ثم شويت (قوله) الاسكاف بكسر الهمزة (قوله) فعلى ما بالف وفي نسخة فعلى م بحذفها وهو الاكثر (قوله) واقطا الاقط هو اللبن الجامد (قوله) واضبا بفتح الهمزة وضم المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب (قوله) كالمتقذر لهن بذال معجمة أي كان كارها لهن من القذارة وهي خلاف النظافة اه شيخ الاسلام

عليه وسلم بالصهباء وهى على روحة من خيبر فحضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجده الا
سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ ❊ باب
ما كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو حدثنا محمد بن مقاتل
ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى ابو امامة بن سهل بن
حنيف الانصارى ان ابن عباس اخبره ان خالد بن الوليد الذى يقال له سيف الله اخبره
انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهى خالته وخالة ابن عباس فوجد
عندها ضبا محنوذا قدمت به أختها حفيدة بنت الحرث من نجد فقدمت الضب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فاهوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم
يكن بارض قومى فاجدنى اعافه قال خالد فاجترزته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ينظر الى ❊ باب طعام الواحد يكفى الاثنين حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافى الثلاثة وطعام
الثلاثة كافى الاربعة ❊ باب المؤمن يأكل فى معا واحد فيه أبو هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد
عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت رجلا يأكل معه
فأكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا على سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن
يأكل فى معا واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء ❊ باب المؤمن يأكل فى معا واحد
فيه ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبدة عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل فى
معا واحد وان الكافر أو المنافق فلا أدرى أيهما قال عبيد الله يأكل فى سبعة امعاء وقال
ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا على بن
عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال كان ابو نهيك رجلا أكولا فقال له ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يأكل فى سبعة امعاء فقال فانا أومن بالله ورسوله
حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم فى معا واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن ابى حازم عن ابى هريرة ان
رجلا كان يأكل اكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه
وسلم فقال ان المؤمن يأكل فى معا واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء ❊ باب
الاكل متكئا حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن على بن الاقمر سمعت ابا جحيفة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا آكل متكئا حدثنى عثمان بن ابى شيبة اخبرنا جرير

(قوله) طعام الاثنين اى
المشبع لهما كافى الثلاثة
اى كافى لقوتهم وكذا
الكلام فيما بعده والمراد
ان البركة تنشأ عن كثرة
الجماعة (قوله) فى معا واحد
بكسر الميم والتنوين وهو
المصران (قوله) والكافر
يأكل فى سبعة امعاء قيل
هو على ظاهره وقيل للمبالغة
فى التكثير كما فى قوله تعالى
والبحر يمده من بعده سبعة
أبحر وقال النووى الصفات
السبع فى الكافر وهى
الحرص والشره وطول
الامل والطمع وسوء
الطبع والحسد وحب
السمن وقال القرطبى
شهوات الطعام سبع
شهوة الطبع وشهوة
النفس وشهوة العين
وشهوة الفم وشهوة الاذن
وشهوة الانف وشهوة
الجوع وهى الضرورية
التى يأكل بها المؤمن واما
الكافر فيأكل بالجميع
اه شيخ الاسلام

عن منصور عن على بن الاقمر عن ابى جحيفة قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال
لرجل عنده لا آكل وانا متكئ ❊ باب الشواء وقول الله تعالى فجاء بعجل حنيذ اى
مشوى حدثنا على بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى
امامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم بضب
مشوى فاهوى اليه ليأكل فقيل له انه ضب فامسك يده فقال خالد أحرام هو قال لا
ولكنه لا يكون بارض قومى فاجدنى اعافه فاكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ ❊ باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من
النخالة والحريرة من اللبن حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
اخبرنى محمود بن الربيع الانصارى ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انى انكرت بصرى وانا اصلى لقومى فاذا كانت الامطار سال الوادى الذى بينى
وبينهم لم أستطع أن آتى مسجدهم فاصلى لهم فوددت يا رسول الله انك تاتى فتصلى فى بيتى
فاتخذه مصلى فقال سأفعل ان شاء الله قال عتبان فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبى صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل
البيت ثم قال لى اين تحب أن أصلى من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت فقام النبى صلى
الله عليه وسلم فكبر فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم وحبسناه على خزير صنعناه فثاب فى البيت
رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن الدخشن فقال بعضهم
ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقل الا تراه قال لا اله الا
الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال قلنا فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين
فقال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم
سألت الحصين بن محمد الانصارى أحد بنى سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه
❊ باب الاقط وقال حميد سمعت انسا بنى النبى صلى الله عليه وسلم بصفية فالقى التمر
والاقط والسمن وقال عمرو بن أبى عمرو عن انس صنع النبى صلى الله عليه وسلم حيسا
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال أهدت خالتى الى النبى صلى الله عليه وسلم ضبابا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته
فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن وأكل الاقط ❊ باب السلق والشعير حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح
بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق فتجعله فى قدر لها فتجعل فيه حبات من
شعير اذا صلينا زرناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا
نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك ❊ باب النهس وانتشال اللحم حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن محمد عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال تعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن أيوب وعاصم عن
عكرمة عن ابن عباس قال انتشل النبى صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فاكل ثم صلى ولم

(قوله باب الخزيرة وفيه
فاذا كانت الامطار سال
الوادى) جملة سال الوادى
بدل من الجملة السابقة
وجملة لم أستطع جزاء الشرط
والله تعالى أعلم اه سندى

يتوضأ * باب تعرق العضد حدثني محمد بن المثنى قال حدثني عثمان بن عمر حدثنا
فليح حدثنا أبو حازم المدني حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم نحو مكة وحدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم
عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه انه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا
والقوم محرمون وأنا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذنوني
له وأحبوا لو أني أبصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت
السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشئ فغضبت
فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه
يأكلونه ثم انهم شكوا في أكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شئ فناولته العضد فأكلها حتى
تعرقها وهو محرم قال محمد بن جعفر وحدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة
مثله * باب قطع اللحم بالسكين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية ان أباه عمرو بن أمية أخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم
يتوضأ * باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سفيان عن الاعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما
قط ان اشتهاه أكله وان كرهه تركه * باب النفخ في الشعير حدثنا سعيد بن أبي
مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم أنه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم النقي قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه * باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن
زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال قسم النبي صلى الله
عليه وسلم يوما بين أصحابه تمرا فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احداهن
حشفة فلم يكن فيهن تمرة أعجب الي منها شدت في مضاغي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال رأيتني سابع سبعة مع النبي
صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة أو الحبلة حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة ثم
أصبحت بنو أسد تعزرني على الاسلام خسرت اذا وضل سعيي حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم النقي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه
الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل
قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت
كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه
فأكلناه حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد

(قوله) فلم يؤذنوني له وروي به اي لم يعلموني به (قوله) فوقعوا فيه أي في الصيد بعد طبخه واصلاحه (قوله) شكوا اي في انه حلال أو حرام (قوله) يحتز اي يقطع اللحم بالسكين فيه جواز قطعه بها وكذا يجوز قطع الخبز بها اذ لم يأت نهي صحيح بذلك واما خبر لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الاعاجم واذا أراد احدكم ان يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينهسه بفيه فضعيف (قوله) باب النفخ في الشعير اي بعد طحنه ليطير منه قشره (قوله) النقي بفتح النون وكسر القاف الخبز الحواري الابيض (قوله) احداهن حشفة هي من ارداء التمر (قوله) في مضاغي بفتح الميم وكسرها وبمعجمتين المضغ أو موضعه وهو الاسنان اه شيخ الاسلام

المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فابى أن
يأكل قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير حدثنا
عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معاذ حدثني ابي عن يونس عن قتادة عن انس بن مالك قال
ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة
على ما يأكلون قال على السفر حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن
الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم
المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض * باب التلبينة حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أنها كانت اذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا أهلها وخاصتها
أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض
الحزن * باب الثريد حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن
مرة الجملي عن مرة الهمداني عن أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل
من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن
عبد الله عن أبي طوالة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا حاتم الاشهل بن حاتم
حدثنا ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال دخلت مع النبي صلى الله
عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال واقبل على عمله قال فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فجعلت أتتبعه فأضعه بين يديه قال فما زلت بعد
أحب الدباء * باب شاة مسموطة والكتف والجنب حدثنا هدبة بن خالد
حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك رضي الله عنه وخبازه قائم قال
كلوا فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة
سميطا بعينه قط حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر
ابن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من
كتف شاة فأكل منها فدعي الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ * باب
ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة
وأسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا
سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال قلت لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه
وسلم أن تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فأراد
أن يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه
فضحكت قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق
بالله وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا حدثني عبد الله بن

(قوله باب الثريد وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ) اي فيمن سبق والا ففي وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن والله تعالى اعلم ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بام موسى عليه السلام ونحوها كحواء وهاجر وسارة والله تعالى أعلم اه سندي

محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدى على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا ❊ باب الحيس حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمنى فخرج بى أبو طلحة يردفنى وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حيى قد حازها فكنت أراه يحوى لها وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا فى نطع ثم أرسلنى فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم انى أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم ❊ باب الأكل فى اناء مفضض حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثنى عبد الرحمن بن أبي ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسى فلما وضع القدح فى يده رماه به وقال لولا أنى نهيته غير مرة ولا مرتين كأنه يقول لم أفعل هذا ولكنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها فانها لهم فى الدنيا ولنا فى الآخرة ❊ باب ذكر الطعام حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى أهله ❊ باب الادم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة أنه سمع القاسم بن محمد يقول كان فى بريرة ثلاث سنن أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها فقال أهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت شرطتيه لهم فانما الولاء لمن أعتق قال وأعتقت فخيرت فى ان تقر تحت زوجها أو تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فأتى بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فاهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا ❊ باب الحلواء والعسل حدثنى

(قوله باب الاكل فى اناء مفضض) وفيه كأنه يقول لم أفعل هذا فالتقدير لولا انى نهيته لم أفعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) أى لا يكره ذكر الطعام فى المجلس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه أو على حاجته اليه والله تعالى أعلم اه سندى

اسحق بن ابراهيم الحنظلى عن أبى أسامة عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل حدثنا عبد الرحمن ابن شيبة قال أخبرنى ابن أبى الفديك عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنت ألزم النبى صلى الله عليه وسلم لشبع بطنى حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير ولا يخدمنى فلان ولا فلانة وألصق بطنى بالحصباء وأستقرئ الرجل الآية وهى معى كى ينقلب بى فيطعمنى وخير الناس للمساكين جعفر بن أبى طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شئ فنشتقها فنلعق ما فيها ❊ باب الدباء حدثنا عمرو بن على حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مولى له خياطا فأتى بدباء فجعل يأكله فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله ❊ باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن أبى مسعود الانصارى قال كان من الانصار رجل يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لى طعاما أدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال بل أذنت له قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول اذا كان القوم على المائدة ليس لهم أن يناولوا من مائدة الى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضا فى تلك المائدة أو يدعوا ❊ باب من أضاف رجلا الى طعام وأقبل هو على عمله حدثنى عبد الله بن منير سمع النضر أخبرنا ابن عون قال أخبرنى ثمامة بن عبد الله ابن أنس عن أنس رضى الله عنه قال كنت غلاما أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فأتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فأقبل الغلام على عمله قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع ❊ باب المرق حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة أنه سمع أنس بن مالك أن خياطا دعا النبى صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبى صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالى القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ ❊ باب القديد حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله عن أنس رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم أتى بمرقة فيها دباء وقديد فرأيته يتتبع الدباء يأكلها حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما فعله الا فى عام جاع الناس أراد أن يطعم الغنى الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد من خبز بر مأدوم ثلاثا ❊ باب من ناول أو قدم الى صاحبه على المائدة شيئا قال وقال ابن

(باب الحلواء والعسل) قوله يحب الحلواء والعسل كان * ليس المراد انه كان يتكلف بصنعه أو باحضاره بل المراد انه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى أعلم اه سندى

المبارك لا بأس أن يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة أخرى حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حول القصعة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ * وقال ثمامة عن أنس فجعلت أجمع الدباء بين يديه ❀ **باب** الرطب بالقثاء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ❀ **باب** حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان قال تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه تمرا فأصابني سبع تمرات احداهن حشفة حدثنا محمد ابن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فأصابني منه خمس أربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي ❀ **باب** الرطب والتمر وقول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا * وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور ابن صفية حدثتني أمي عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجذاذ وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم أجد منها شيأ فجعلت أستنظره الى قابل فيأبى فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر فأخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جابر جذ واقض فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل منه فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد أني رسول الله * عروش وعريش بناء وقال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك يقال عروشها أبنيتها * قال محمد بن يوسف قال أبو جعفر قال محمد بن اسمعيل فخلا ليس عندي مقيدا ثم قال فجلى ليس فيه شك ❀ **باب** أكل الجمار حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بينا

(قوله) تضيفت أبا هريرة أي نزلت به ضيفا (قوله) يعتقبون الليل أي يتناوبونه (قوله) سبع تمرات لا ينافي قوله بعد فأصابني منه خمس لان القليل لا ينافي الكثير أو لتعدد القصة (قوله) الى الجذاذ بكسر الجيم وفتحها واعجام الذالين واهمالهما أي قطع ثمر النخل (قوله) رومة بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسبلها (قوله) فجلست بلفظ الغيبة أي تأخرت أرض رومة عن الاثمار وفي نسخة بلفظ المتكلم أي فتأخرت أنا عن قضائه (قوله) فخلا بتشديد اللام من التخلية وتخفيفها من الخلو أي فتأخر أو مضى الى عام ثان (قوله) نستنظر أي نطلب الانظار (قوله) عريشك أي المكان المتخذ للاستظلال به اه شيخ الاسلام

نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ أتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت أنه يعني النخلة فأردت أن أقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة ❀ **باب** العجوة حدثنا جمعة بن عبد الله حدثنا مروان أخبرنا هاشم بن هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ❀ **باب** القران في التمر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران ثم يقول الا أن يستأذن الرجل أخاه * قال شعبة الاذن من قول ابن عمر ❀ **باب** القثاء حدثني اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ❀ **باب** بركة النخل حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة ❀ **باب** جمع اللونين أو الطعامين بمرة حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ❀ **باب** من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان عن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن سنان أبي ربيعة عن أنس أن أم سليم أمه عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه أبو طلحة قال يا رسول الله انما هو شيء صنعته أم سليم فدخل فجيء به وقال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة حتى عد أربعين ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت أنظر هل نقص منها شيء ❀ **باب** ما يكره من الثوم والبقول فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال من أكل فلا يقربن مسجدنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما زعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا ❀ **باب** الكباث وهو ثمر الاراك حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه أطيب فقال أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها ❀ **باب** المضمضة بعد الطعام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا

(باب العجوة) (قوله من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطي ان التناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم التناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار التعميم بعد تمام الحكم على معنى من تناول يوما لا يضره في ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم والله تعالى أعلم اه سندي

سفيان سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما أتى الا بسويق فأكلنا فقام الى الصلاة فتمضمض ومضمضنا * قال يحيى سمعت بشيرا يقول أخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى من خيبر على روحة دعا بطعام فما أتى الا بسويق فلكناه فأكلنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ * وقال سفيان كأنك تسمعه من يحيى ❁ **باب** لعق الاصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها ❁ **باب** المنديل حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنى محمد بن فليح قال حدثنى أبى عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان النبى صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلى ولا نتوضأ ❁ **باب** ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبى أمامة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى أمامة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذى كفانا وأروانا غير مكفى ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى ربنا ❁ **باب** الاكل مع الخادم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين أو لقمة أو لقمتين فانه ولى حره وعلاجه ❁ **باب** الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معى وقال أنس اذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا شقيق حدثنا أبو مسعود الانصارى قال كان رجل من الانصار يكنى أبا شعيب وكان له غلام لحام فأتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أصحابه فعرف الجوع فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام فقال اصنع لى طعاما يكفى خمسة لعلى أدعو النبى صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال لا بل أذنت له ❁ **باب** اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه عمرو بن أمية أخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فى يده فدعى الى الصلاة فألقاها والسكين التى كان يحتز بها ثم قام

(باب ما يقول اذا فرغ) (قوله غير مكفى) منصوب على انه حال من ضمير الله الراجع الى الحمد اى حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع اى لا متروك وملتفت اليه ولا مستغنى عنه ولا ممن يستغنى عنه الحامد بل هو محتاج الى أدائه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا والله تعالى أعلم (قوله باب اذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعى الى الصلاة فألقاها الخ وكأنه أفاد به ان تأخير الصلاة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فيقدم الصلاة والله تعالى أعلم اه سندى

فصلى ولم يتوضأ حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء * وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه * وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر انه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء قال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وضع العشاء ❁ **باب** قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنى أبى عن صالح عن ابن شهاب أن أنسا قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبى بن كعب يسألنى عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بينى وبينه سترا وأنزل الحجاب

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب العقيقة

❁ **باب** تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه حدثنى اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثنى بريد عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال ولد لى غلام فأتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الى وكان اكبر ولد أبى موسى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أتى النبى صلى الله عليه وسلم بصبى يحنكه فبال عليه فأتبعه الماء حدثنا اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته فى حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه فكان أول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له فبرك عليه وكان اول مولود ولد فى الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد الله بن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان ابن لابى طلحة يشتكى فخرج ابو طلحة فقبض الصبى فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابنى قالت ام سليم هو اسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبى فلما اصبح ابو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فى ليلتهما فولدت غلاما قال لى ابو طلحة احفظه حتى تأتى به النبى صلى الله عليه وسلم فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم وأرسلت

(قوله) انا أعلم الناس بالحجاب اى بسبب نزول آيته (قوله) وأنزل الحجاب اى آيته (قوله) كتاب العقيقة هو لغة الشعر الذى على رأس المولود حين يولد وشرعا ما يذبح عند حلق شعره سمى بذلك لان مذبحه يعق اى يشق ويقطع ولان الشعر يحلق اذ ذاك وهى سنة مؤكدة عند الشافعى كالاضحية بجامع ان كلا اراقة دم بغير جناية (قوله) لمن لم يعق عنه فى نسخة وان لم يعق عنه (قوله) وتحنيكه بالجر عطف على تسمية المولود وأراد بغداة الولادة عقبها لانه الذى دل عليه الحديث (قوله) فاتبعه بالماء اى فاتبع البول بالماء (قوله) وانا متم اى مشارف لتمام حملى (قوله) يشتكى أى مشتكيا اى مريضا (قوله) فقبض اى مات (قوله) ثم اصاب منها اى جامعها (قوله) وار الصبى أى ادفنه (قوله) اعرستم بسكون العين من الاعراس وهو الوطء والاستفهام مقدر اه شيخ الاسلام

معه بتمرات فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال امعه شئ قالوا نعم تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذ من فيه فجعلها فى فى الصبى وحنكه به وسماه عبد الله حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن ابى عدى عن ابن عون عن محمد عن انس وساق الحديث ❁ باب اماطة الاذى عن الصبى فى العقيقة حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة * وقال حجاج حدثنا حماد اخبرنا ايوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان ابن عامر الضبى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله * وقال اصبغ اخبرنى ابن وهب عن جرير بن حازم عن ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى حدثنى عبد الله بن ابى الاسود حدثنا قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قال امرنى ابن سيرين ان أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب ❁ باب الفرع حدثنا عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا معمر اخبرنا الزهرى عن ابن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة * والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب ❁ باب العتيرة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة * قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد

وقول الله حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم الآية وقوله جل ذكره أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقال ابن عباس العقود العهود ما أحل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب يوقذها فتموت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة فما أدركته يتحرك بذنبه أو بعينه فاذبح وكل حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض قال ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فان أخذ الكلب ذكاة وان وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره ❁ باب صيد المعراض وقال ابن عمر فى المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن

(قوله) باب اماطة الاذى عن الصبى فى العقيقة اى ازالة الشعر او قلفة الختان عنه فى وقت العقيقة (قوله) مع الغلام عقيقة اى عقيقته مصاحبة له وقت ولادته فيعق عنه (قوله) والعتيرة بمهملة وفوقية النسكة التى كانوا يذبحونها فى العشر الاول من شهر رجب (قوله) وقال ابن عباس العقود الخ اى مرة فسر العقود بالعهود ومرة فسرها بما أحل وحرم ببنائهما للمفعول يوقذها أى يثخنها فتموت ويوقذ من أوقذ والموقوذة من وقذ يقال وقذه وأوقذه والوقذ بالمعجمة الضرب المثخن (قوله) تنطح الشاة بالبناء للمفعول وأقام الظاهر مقام المضمر المستتر (قوله) المعراض بكسر الميم خشبة ثقيلة أو عصا فى طرفها حديدة غالبا وقيل سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقيل غير ذلك اه شيخ الاسلام

رمى البندقة فى القرى والامصار ولا يرى به بأسا فيما سواه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبى السفر عن الشعبى قال سمعت عدى بن حاتم رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا أصبت بحده فكل فاذا أصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل فقلت أرسل كلبى قال اذا أرسلت كلبك وسميت فكل قلت فان أكل قال فلا تأكل فانه لم يمسك عليك انما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبى فأجد معه كلبا آخر قال لا تأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر ❁ باب ما أصاب المعراض بعرضه حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وانا نرمى بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل ❁ باب صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل لا يأكل الذى بان ويأكل سائره وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه أو وسطه فكله وقال الاعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبد الله حمار فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال أخبرنى ربيعة بن يزيد الدمشقى عن أبى ادريس عن أبى ثعلبة الخشنى قال قلت يا نبى الله انا بأرض قوم أهل كتاب افنأكل فى آنيتهم وبأرض صيد اصيد بقوسى وبكلبى الذى ليس بمعلم وبكلبى المعلم فما يصلح لى قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل ❁ باب الخذف والبندقة حدثنا يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد بن هرون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف أو كره الخذف وانت تخذف لا اكلمك كذا وكذا ❁ باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان حدثنا المكى بن ابراهيم اخبرنا حنظلة بن ابى سفيان قال سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب ضار لصيد أو كلب ماشية فانه ينقص من أجره كل يوم قيراطان حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان ❁ باب اذا أكل الكلب وقوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من

(قوله) خزق بمعجمة فزاى فقاف أى جرح ونفذ (قوله) باب صيد القوس اى بيان حكم مصيد سهمه والقوس يذكر فتصغيره قويس ويؤنث فتصغيره قويسة ويجمع على قسى وأقواس (قوله) ويأكل سائره أى باقيه ومحله عند الشافعية اذا انتهى الموت عن الابانة والا فيؤكل كله (قوله) حمار أى وحشى (قوله) باب الخذف بمعجمتين الرمى بحصى أو نوى بين سبابتيه أو السبابة والابهام وقوله والبندقة هى المتخذة من الطين وتيبس فيرمى بها (قوله) وضارية من ضرى الكلب بالصيد ضراوة أى تعود وكان حقه أن يقول أو ضار لكنه أنث لتناسب لفظ ماشية نحو لا دريت ولا تليت وحقه تلوت اه شيخ الاسلام

الجوارح مكلبين الصوائد والكواسب اجترحوا اكتسبوا تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم الى قوله سريع الحساب وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسده انما امسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى تترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليكم وان قتلن الا ان يأكل الكلب فانى اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل ❁ باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أرسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تأكل فانك لا تدرى ايها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل وان وقع فى الماء فلا تأكل * وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عدى انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم يرمى الصيد فيقتفر أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال يأكل ان شاء ❁ باب اذا وجد مع الصيد كلبا آخر حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابى السفر عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال قلت يا رسول الله انى أرسل كلبى وأسمى فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه قلت انى أرسل كلبى أجد معه كلبا آخر لا ادرى ايهما اخذه فقال لا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل ❁ باب ما جاء فى التصيد حدثنى محمد اخبرنى ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك الا أن يأكل الكلب فلا تأكل فانى أخاف أن يكون انما أمسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل حدثنا أبو عاصم عن حيوة ابن شريح وحدثنى أحمد بن أبى رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقى قال اخبرنى ابو ادريس عائذ الله قال سمعت ابا ثعلبة الخشنى رضى الله عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب نأكل فى آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسى واصيد بكلبى المعلم والذى ليس معلما فاخبرنى ما الذى يحل لنا من ذلك فقال اما ما ذكرت أنك بارض قوم اهل الكتاب تأكل فى آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت انك بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذى ليس معلما فادركت

(قوله) حدثنا عاصم عن الشعبى الخ قال الرافعى يؤخذ منه انه لو جرح صيدا ثم غاب ثم وجده ميتا لا يحل وهو ظاهر نص الشافعى وقال النووى الحل أصح دليلا (قوله) فيقتفر أثره بقاف ساكنة ففوقية مفتوحة ففاء مكسورة فراء وفى نسخة فيقتفى بتحتية بدل الراء وهما بمعنى أى يتبع أثره (قوله) باب ما جاء فى التصيد أى فى التكلف بالصيد والاشتغال به للتكسب (قوله) وارض صيد أى ذات صيد (قوله) فلا تأكلوا فيها النهى للتنزيه وقوله فاغسلوها الامر فيه للندب اه شيخ الاسلام

ذكاته فكل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى هشام بن زيد عن انس بن مالك رضى الله عنه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى أخذتها فجئت بها الى ابى طلحة فبعث الى النبى صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبى قتادة عن ابى قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل أصحابه ان يناولوه سوطا فابوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال انما هى طعمة أطعمكموها الله حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى قتادة مثله الا أنه قال هل معكم من لحمه شئ ❁ باب التصيد على الجبال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى قال حدثنى ابن وهب أخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن نافع مولى أبى قتادة وابى صالح مولى التوأمة سمعت ابا قتادة قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وانا رجل حل على فرس وكنت رقاء على الجبال فبينا انا على ذلك اذ رأيت الناس متشوفين لشئ فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندرى قلت هو حمار وحشى فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطى فقلت لهم ناولونى سوطى فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت فى أثره فلم يكن الا ذاك حتى عقرته فاتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت أنا استوقف لكم النبى صلى الله عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لى ابقى معكم شئ منه قلت نعم فقال كلوا فهو طعم أطعمكموها الله ❁ باب قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال أبو بكر الطافى حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجرى لا تأكله اليهود ونحن نأكله وقال شريح صاحب النبى صلى الله عليه وسلم كل شئ فى البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فارى ان يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل اصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبى لو ان اهلى اكلوا الضفادع لاطعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصرانى أو يهودى أو مجوسى وقال أبو الدرداء فى المرى ذبح الخمر النينان والشمس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرنى عمرو انه سمع جابرا رضى الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول بعثنا النبى صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة نرصد عيرا لقريش فاصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمى جيش

(قوله) انفجنا أرنبا اى هيجناه والارنب حيوان قصير اليدين طويل الرجلين (قوله) حتى لغبوا بفتح الغين أفصح من كسرها اى تعبوا كما فى نسخة (قوله) فسألهم رمحه اى ان يناولوه له (قوله) طعمة بضم الطاء اى أكلة (قوله) مولى التوأمة بفتح الفوقية وحكى ضمها وحكى أيضا ضمها مع حذف الواو ولفظا بوزن حطمة (قوله) رقاء اى كثير الترقى (قوله) الا ذاك فى نسخة الا ذلك اى الا انى ادركته (قوله) استوقف لكم النبى صلى الله عليه وسلم اى اسأله ان يقف لاسأله عن ذلك (قوله) الطافى بلا همز وهو ما علا الماء ميتا وقوله حلال اى أكله (قوله) مذبوح اى حلال كالمذكى (قوله) وقلات السيل بكسر القاف وتخفيف اللام آخره فوقية جمع قلة وهى نقرة فى صخرة يستنقع فيها الماء اه شيخ الاسلام

الخبط وألقى البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا نصف شهر وادّهنا بودكه حتى صلحت اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتدّ الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه ابو عبيدة ❁ **باب** اكل الجراد حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي يعفور قال سمعت ابن ابي أوفى رضى الله عنهما قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اوستا كنا نأكل معه الجراد قال سفيان وابو عوانة واسرائيل عن ابي يعفور عن ابن ابي اوفى سبع غزوات * **باب** آنية المجوس والميتة حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثنى ربيعة بن يزيد الدمشقى حدثنى ابو ادريس الخولانى حدثنى ابو ثعلبة الخشنى قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض اهل الكتاب فنأكل فى آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسى واصيد بكلبى المعلم وبكلبى الذى ليس بمعلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت انك بارض اهل كتاب فلا تأكلوا فى آنيتهم الا ان لا تجدوا بدّا فان لم تجدوا بدّا فاغسلوها وكلوا فيها واما ما ذكرت انكم بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذى ليس بمعلم فادركت ذكاته فكله حدثنى المكى بن ابراهيم حدثنى يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما امسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران قال النبى صلى الله عليه وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أو ذاك ❁ **باب** التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا قال ابن عباس من نسى فلا بأس وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسى لا يسمى فاسقا وقوله وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم انكم لمشركون حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى اخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع اليهم النبى صلى الله عليه وسلم فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فندّ منها بعير وكان فى القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد كاوابد الوحش فما ندّ عليكم فاصنعوا به هكذا قال وقال جدى انا لنرجو أو نخاف ان نلقى العدوّ غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السنّ والظفر وسأخبركم عنه أما السنّ فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة ❁ **باب** ما ذبح على النصب والاصنام حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز يعنى ابن المختار أخبرنا موسى بن عقبة قال اخبرنى سالم انه سمع عبد الله يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقى زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى فقدّم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان يأكل منها ثم قال انى لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا مما ذكر اسم

(قوله) كنا نأكل معه الجراد زاد فى رواية ويأكل معنا وأما خبر ابى داود انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال لا آكله ولا احرمه فمرسل (قوله) أو ذاك فيه اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل (قوله) ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات او ذبح على اسم غيره والا فما ذبح ولم يسم فيه عمدا أو نسيانا فهو حلال عند الشافعية (قوله) لفسق اى خروج عما يحل (قوله) فدفع اليهم النبى أى وصل اليهم (قوله) ما ذبح على النصب اى حجارة كانت منصوبة حول الكعبة يعظمونها بالذبح عليها وقيل ما يعبد من دون الله (قوله) بلدح بالصرف وعدمه موضع بالحجاز قريب من مكة اه شيخ الاسلام

الله

الله عليه ❁ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلى قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحية ذات يوم فاذا أناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبى صلى الله عليه وسلم أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله **باب** ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد حدثنا محمد بن أبى بكر المقدّمى حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر انّ أباه اخبره أنّ جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تأكلوا حتى آتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فاسأله أو حتى أرسل اليه من يسأله فاتى النبى صلى الله عليه وسلم أو بعث اليه فامر النبىّ صلى الله عليه وسلم باكلها حدثنا موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بنى سلمة أخبر عبد الله أنّ جارية لكعب بن مالك ترعى غنما بالجبيل الذى بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاة فكسرت حجرا فذبحتها به فذكروا للنبى صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها حدثنا عبدان قال اخبرنى أبى عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع عن جدّه أنه قال يا رسول الله ليس لنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس الظفر والسنّ أما الظفر فمدى الحبشة وأما السنّ فعظم وندّ بعير فحبسه فقال ان لهذه الابل أوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا هكذا ❁ **باب** ذبيحة المرأة والامة حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه انّ امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر باكلها * وقال الليث حدثنا نافع انه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم انّ جارية لكعب بهذا حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أنّ جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبى صلى الله عليه وسلم فقال كلوها ❁ **باب** لا يذكى بالسنّ والعظم والظفر حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كل يعنى ما انهر الدم الا السن والظفر ❁ **باب** ذبيحة الاعراب ونحوهم حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا اسامة بن حفص المدنىّ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنّ قوما قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتونا باللحم لا ندرى أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أنتم وكلوه قالت وكانوا حديثى عهد بالكفر تابعه على عن الدراوردى وتابعه أبو خالد والطفاوى ❁ **باب** ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم وقوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهرى لا بأس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمى لغير الله فلا تأكل وان لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم ويذكر عن على نحوه وقال الحسن وابراهيم لا بأس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم حدثنا ابو الوليد

(قوله فقال سموا عليه انتم وكلوه) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفى فى دفعها تسمية الآكل والله تعالى اعلم فلا يرد ان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهم الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الآكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر ان الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الآكل عن تسمية الذابح ولم يقل به احد وعند التأويل لا يبقى دليلا فتأمل والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال كنا محاصرين قصر
خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم
فاستحييت منه * باب ماند من البهائم فهو بمنزلة الوحش وأجازه ابن مسعود وقال
ابن عباس ما أعجزك من البهائم مما فى يديك فهو كالصيد وفى بعير تردّى فى بئر من حيث
قدرت عليه فذكه ورأى ذلك على وابن عمر وعائشة حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى
حدثنا سفيان حدثنا أبى عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال
قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى فقال اعجل أو أرن ما أنهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى
الحبشة وأصبنا نهب ابل وغنم فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا
* باب النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر الا فى المذبح والمنحر
قلت أيجزى ما يذبح أن أنحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيأ ينحر جاز والنحر
أحب الىّ والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قال لا اخال
وأخبرنى نافع أن ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى يموت وقول
الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا
يفعلون وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس الذكاة فى الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن
عباس وانس اذا قطع الرأس فلا بأس حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن
عروة قال أخبرتنى فاطمة بنت المنذر امرأتى عن أسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت
نحرنا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه حدثنا اسحق سمع عبدة عن هشام
عن فاطمة عن أسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن
بالمدينة فأكلناه حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء
بنت أبى بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه * تابعه وكيع
وابن عيينة عن هشام فى النحر * باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة حدثنا
أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا
أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم
حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن ابيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر
رضى الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بنى يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى
اليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير
للقتل فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل حدثنا أبو
النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا بفتية
أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان
النبى صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا * تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن
سعيد عن ابن عمر لعن النبى صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدى عن سعيد عن

ابن

(قوله) فنزوت أى وثبت (قوله) فاستحييت منه اى لكونه اطلع على حرصى (قوله) باب ماند اى شرد من البهائم الانسية المأكولة (قوله) كالصيد اى فى حله بعقره (قوله) اعجل بكسر الهمزة وفتح الجيم أمر من العجلة (قوله) أو ارن شك من الراوى وهو بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون أى أهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقيل بسكون الراء بوزن اعط اى ادم القطع ولا تفتر والمراد على كل عجل ذبحها لئلا تموت (قوله) الا فى المذبح بفتح الميم مكان الذبح بغير الابل وقوله والمنحر بفتحهما مكان النحر للابل ويجوز العكس عند الجمهور لكن مع الكراهة واليه اشار ابن جريج بقوله قلت ايجزى الخ اه شيخ الاسلام

ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى
عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن
النهبة والمثلة * باب الدجاج حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن
أبى قلابة عن زهدم الجرمى عن أبى موسى يعنى الاشعرى رضى الله عنه قال رأيت النبى
صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب بن أبى
تميمة عن القاسم عن زهدم قال كنا عند أبى موسى الاشعرى وكان بيننا وبين هذا الحى
من جرم اخاء فأتى بطعام فيه لحم دجاج وفى القوم رجل جالس أحمر فلم يدن من طعامه
فقال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال انى رأيته يأكل شيأ
فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ادن أخبرك أو أحدثك انى أتيت النبى صلى الله عليه
وسلم فى نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه
فحلف ان لا يحملنا قال ما عندى ما أحملكم عليه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب
من ابل فقال أين الاشعريون أين الاشعريون قال فأعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير
بعيد فقلت لاصحابى نسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا فرجعنا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم انى
والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير وتحللتها
* باب لحوم الخيل حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام عن فاطمة عن
أسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه حدثنا مسدد
حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال نهى النبى
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص فى لحوم الخيل * باب لحوم
الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن
عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر رضى الله عنهما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن
لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثنى نافع عن عبد
الله قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية * تابعه ابن المبارك عن عبيد
الله عن نافع * وقال أبو اسامة عن عبيد الله عن سالم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابنى محمد بن على عن أبيهما عن على رضى الله
عنهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر ولحوم حمر الانسية
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال نهى
النبى صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص فى لحوم الخيل حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى عدى عن البراء وابن أبى أوفى رضى الله عنهم قالا نهى
النبى صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا
أبى عن صالح عن ابن شهاب أن أبا ادريس أخبره أن أبا ثعلبة قال حرّم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية * تابعه الزبيدى وعقيل عن ابن شهاب * وقال مالك ومعمر

(قوله) النهبة بضم النون اخذ مال الغير (قوله) خمس ذود بالاضافة اى خمسة عشر بعيرا كما يدل له بعض طرق الحديث لصدق الذود بثلاثة فسقط قول من انكر صحة الاضافة لفهمه ان الابل لم تكن خمسة عشر بل خمسة أبعرة حتى قال والصواب تنوين خمس ورفع ذود بدلا من خمس وقوله غر بالنصب صفة لخمس وبالجر صفة لذود وهو جمع اغر وهو الابيض وقوله الذرى بضم الذال مقصورا جمع ذروة وذروة كل شئ اعلاه والمراد هنا اسنمة الابل (قوله) باب لحوم الخيل اى بيان حل اكلها (قوله) المتعة اى النكاح الموقت اه شيخ الاسلام

والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهرى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كل ذى
ناب من السباع حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن محمد عن
أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم
جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فأمر منادياً فنادى فى الناس ان
الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فأكفئت القدور وانها لتفور
باللحم حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حمر الاهلية فقال قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو
الغفارى عندنا بالبصرة ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس وقرأ قل لا أجد فيما أوحى الى
محرما ❊ باب أكل كل ذى ناب من السباع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن ابن شهاب عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ثعلبة رضى الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع ❊ تابعه يونس ومعمر وابن عيينة
والماجشون عن الزهرى ❊ باب جلود الميتة حدثنا زهير بن حرب حدثنا
يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح حدثنى ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره
أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة
فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها حدثنا خطاب بن عثمان
حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس
رضى الله عنهما يقول مر النبى صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على أهلها لو انتفعوا
باهابها ❊ باب المسك حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع
عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مكلوم يكلم فى الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل
المسك اما أن يحذيك واما أن تبتاع منه واما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما أن
يحرق ثيابك واما أن تجد ريحا خبيثة ❊ باب الارنب حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضى الله عنه قال أنفجنا أرنبا ونحن بمر الظهران فسعى
القوم فلغبوا فأخذتها فجئت بها الى أبى طلحة فذبحها فبعث بوركيها أو قال بفخذيها الى
النبى صلى الله عليه وسلم فقبلها ❊ باب الضب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال
النبى صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن أبى أمامة بن سهل عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن خالد
ابن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب محنوذ فأهوى
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول

الله

(قوله) أفنيت الحمر أى لكثرة ما ذبح منها (قوله) ذى ناب من السباع أى يعدو به كاسد ونمر وذئب ودب وفيل وقرد (قوله) استمتعتم أى انتفعتم وقوله باهابها أى بجلدها وهذا عند الشافعية فى جلد كل حيوان طاهر بخلاف جلد الكلب والخنزير وما يولد منهما أو من أحدهما مع غيره (قوله) المسك بكسر الميم الطيب المعروف (قوله) من مكلوم أى مجروح وقوله يكلم فى الله أى يجرح فى سبيل الله وقوله وكلمه يدمى أى جرحه يدمى بفتح الياء والميم أى يسيل منه الدم (قوله) ونافخ الكير أى كير الحداد وهو زق ينفخ فيه الحداد (قوله) باب الضب أى بيان حل أكله وهو حيوان برى يشبه الورل بفتح الواو والراء واحد الورلان والارورل اهـ شيخ الاسلام

الله فقال لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدنى اعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ينظر ❊ باب اذا وقعت الفارة فى السمن الجامد أو الذائب
حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة أن فارة وقعت فى سمن فماتت فسئل النبى صلى الله
عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهرى
عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال ما سمعت الزهرى يقول الا عن عبيد الله عن ابن
عباس عن ميمونة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا حدثنا عبدان اخبرنا
عبد الله عن يونس عن الزهرى عن الدابة تموت فى الزيت والسمن وهو جامد أو غير جامد
الفارة أو غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفارة ماتت فى سمن فأمر بما
قرب منها فطرح ثم أكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضى الله
عنهم قالت سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن فارة سقطت فى سمن فقال ألقوها وما
حولها وكلوه ❊ باب الوسم والعلم فى الصورة حدثنا عبيد الله بن موسى عن
حنظلة عن سالم عن ابن عمر انه كره أن تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبى صلى الله عليه
وسلم أن تضرب ❊ تابعه قتيبة حدثنا العنقزى عن حنظلة وقال تضرب الصورة حدثنا
أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم
بأخ لى يحنكه وهو فى مربد له فرأيته يسم شاة حسبته قال فى آذانها ❊ باب اذا
أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو ابلا بغير أمر أصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبى
صلى الله عليه وسلم وقال طاوس وعكرمة فى ذبيحة السارق اطرحوه حدثنا مسدد
حدثنا أبو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أبيه عن جده رافع بن
خديج قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم اننا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال ما أنهر
الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما
الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فأصابوا من الغنائم والنبى صلى الله عليه وسلم
فى آخر الناس فنصبوا قدورا فأمر بها فأكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند منها
بعير من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم
أوابد كأوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا ❊ باب اذا ند بعير لقوم
فرماه بعضهم بسهم فقتله فاراد صلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسى عن سعيد بن مسروق عن عباية بن
رفاعة عن جده رافع بن خديج رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فند
بعير من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم
منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله انا نكون فى المغازى والاسفار فنريد أن
نذبح فلا يكون مدى قال أرن ما أنهر الدم أو نهر وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر
فان السن عظم والظفر مدى الحبشة ❊ باب أكل المضطر لقوله تعالى يا أيها الذين

(قوله) ألقوها وما حولها وكلوه أى اذا كان جامدا بخلاف ما اذا كان مائعا (قوله) ثم أكل أى ما بقى من السمن الجامد (قوله) باب الوسم بمهملة وفى نسخة بمعجمة (قوله) والعلم بفتح العين واللام أى العلامة وقوله فى الصورة تنازع فيه العاملان قبله والمراد بالصورة وجه البهيمة (قوله) كره ان تعلم الصورة أى ان يجعل فيها علامة بنحو كى (قوله) حسبته قال فى آذانها فيه حجة للجمهور على جواز الكى فى غير الوجه اهـ شيخ الاسلام

آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال فمن اضطر
فى مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم
بآياته مؤمنين ومالكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا
ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو أعلم بالمعتدين وقوله جل
وعلا قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو
لحم خنزير فانه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور
رحيم قال ابن عباس مهراقا وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان
كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الاضاحى

❁ باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هى سنة ومعروف حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن زبيد الايامى عن الشعبى عن البراء رضى الله عنه قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم ان أول ما نبدأ به فى يومنا هذا ان نصلى ثم نرجع فننحر من فعله فقد أصاب
سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك فى شئ فقام أبو بردة بن نيار
وقد ذبح فقال ان عندى جذعة فقال اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك * قال مطرف عن
عامر عن البراء قال النبى صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة
المسلمين حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة
فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين ❁ باب قسمة الامام الاضاحى بين الناس
حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهنى عن عقبة بن عامر الجهنى قال
قسم النبى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله
صارت جذعة قال ضح بها ❁ باب الاضحية للمسافر والنساء حدثنا مسدد حدثنا
سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه
وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل أن تدخل مكة وهى تبكى فقال مالك أنفست قالت
نعم قال ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضى ما يقضى الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت
فلما كنا بمنى أتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
أزواجه بالبقر ❁ باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر حدثنا صدقة أخبرنا ابن
علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر
من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم
وذكر جيرانه وعندى جذعة خير من شاتى لحم فرخص له فى ذلك فلا أدرى أبلغت
الرخصة من سواه أم لا ثم انكفأ النبى صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس

الى

(قوله) غير باغ اى غير خارج عن سبيل المسلمين ولا عاد أى معتد عليهم بقطع الطريق أو فوق مقدار الحاجة (قوله) قال ابن عباس أى فى تفسير مسفوحا مهراقا ومعناه سائلا (قوله) وما أهل لغير الله به أى ذبح للاصنام (قوله) كتاب الاضاحى بفتح الهمزة وتشديد الياء وتخفيفها جمع أضحية بضم الهمزة وكسرها مع تخفيف الياء وتشديدها ويقال ضحية بفتح الضاد وكسرها وأضحاة بفتح الهمزة وكسرها وهى ما ذبح من النعم تقربا الى الله تعالى من يوم العيد الى آخر أيام التشريق (قوله) انفست بفتح النون أفصح من ضمها وبكسر الفاء أى احضت وأما النفاس الذى هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم فقط اه شيخ الاسلام

الى غنيمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها ❁ باب من قال الاضحى يوم النحر حدثنا
محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبى بكرة عن ابى بكرة رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى
ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال اى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم
هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من
بعض من سمعه وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت
الا هل بلغت ❁ باب الاضحى والمنحر بالمصلى حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى حدثنا
خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله ينحر فى المنحر قال عبيد الله
يعنى منحر النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن
نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر
بالمصلى ❁ باب فى أضحية النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين
وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا أمامة بن سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون
يسمنون حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت
انس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين وانا اضحى
بكبشين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابى قلابة عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين أملحين فذبحهما بيده * تابعه
وهيب عن ايوب وقال اسمعيل وحاتم بن وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس حدثنا
عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان النبى صلى الله عليه
وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقى عتود فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال
ضح انت به ❁ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لابى بردة ضح بالجذع من المعز
ولن تجزى عن احد بعدك حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا مطرف عن عامر
عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال ضحى خال لى يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندى داجنا جذعة من
المعز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح
بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين * تابعه عبيدة عن الشعبى وابراهيم وتابعه
وكيع عن حريث عن الشعبى وقال عاصم وداود عن الشعبى عندى عناق لبن وقال زبيد
وفراس عن الشعبى عندى جذعة وقال أبو الاحوص حدثنا منصور عناق جذعة

(قوله) ورجب مضر بضم الميم قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان وخص رجب بها لانها كانت تعظمه غاية التعظيم ولم تغيره عن موضعه الذى بين جمادى الآخرة وشعبان (قوله) اليس البلدة أى مكة (قوله) اليس يوم النحر تمسك بهذا من خص النحر بيوم العيد وبه حصلت المطابقة واجاب الجمهور بان المراد النحر الكامل الفضل لان ال كثيرا ما يأتى للكمال والا فالنحر جائز فى أيام التشريق ايضا لقوله تعالى ليذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام اه شيخ الاسلام

وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن سلمة عن أبي جحيفة عن البراء قال ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم أبدلها قال ليس عندي الا جذعة قال شعبة وأحسبه قال هي خير من مسنة قال
اجعلها مكانها ولن تجزي عن أحد بعدك وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة ❀ باب من ذبح الاضاحي بيده
حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه
وسلم بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده
❀ باب من ذبح ضحية غيره وأعان رجل ابن عمر في بدنته وأمر أبو موسى بناته أن
يضحين بأيديهن حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأنا أبكي فقال
مالك أنفست قلت نعم قال هذا أمر كتبه الله على بنات آدم اقضي ما يقضي الحاج غير أن
لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر * باب الذبح
بعد الصلاة حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن
البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان أول ما نبدأ به
من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا ومن نحر فانما هو
لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال أبو بردة يا رسول الله ذبحت قبل أن أصلي
وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي أو توفي عن أحد بعدك
❀ باب من ذبح قبل الصلاة أعاد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن
ابراهيم عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة
فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكأن النبي صلى الله
عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتين فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا
أدري بلغت الرخصة أم لا ثم انكفأ الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفأ الناس الى غنيمة
فذبحوها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان
البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل أن يصلي فليعد
مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن فراس
عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا
واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال
هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين آذبحها قال نعم ثم لا تجزي عن
أحد بعدك قال عامر هي خير نسيكته ❀ باب وضع القدم على صفح الذبيحة حدثنا
حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين ووضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده
❀ باب التكبير عند الذبح حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس
قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع

رجله

(قوله) ولن تجزي عن أحد بعدك بفتح تاء تجزي قال شيخنا اما لخصه فيه تخصيص أبي بردة بذلك لكن وقع في عدة أحاديث التصريح بنظير ذلك لغيره كحديث عقبة السابق واطال في ذلك ثم قال وأقرب ما يقال في جوابه أن خصوصية المتقدم منسوخة بخصوصية المتأخر (قوله) على صفاحهما بكسر الصاد جمع صفحة وهي من كل شيء جانبه وجمعها مع ان البهيمة ليس لها الا صفحتان باعتبار مذهب ان أقل الجمع اثنان أو هو من باب قطعت رؤس الكبشين ومنه فقد صغت قلوبكما (قوله) أو توفي بسكون الواو والشك من الراوي (قوله) هنة أي حاجة وقوله عذره أي قبل عذره اه شيخ الاسلام

رجله على صفاحهما ❀ باب اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء حدثنا أحمد بن
محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق أنه أتى عائشة فقال لها يا أم
المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي أن تقلد بدنته فلا
يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت
لقد كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما
يحرم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس ❀ باب ما يؤكل من لحوم
الاضاحي وما يتزود منها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء
سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدي حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان عن
يحيى بن سعيد عن القاسم أن ابن خباب أخبره أنه سمع أبا سعيد يحدث أنه كان غائبا فقدم
فقدم اليه لحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال أخروه لا أذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى آتي
أخي أبا قتادة وكان أخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك أمر
حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا
يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا وأطعموا وادخروا فان ذلك العام كان
بالناس جهد فاردت أن تعينوا فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن
سليمان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت الضحية
كنا نملح منه فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا الا ثلاثة أيام
وليست بعزيمة ولكن أراد أن يطعم منه والله أعلم حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله
قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني أبو عبيد مولى ابن أزهر أنه شهد العيد يوم
الاضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا أيها
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما أحدهما
فيوم فطركم من صيامكم واما الآخر فيوم تأكلون نسككم قال أبو عبيد ثم شهدت مع
عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان
هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن
أحب أن يرجع فقد اذنت له قال أبو عبيد ثم شهدته مع علي بن أبي طالب فصلى قبل الخطبة
ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم
فوق ثلاث * وعن معمر عن الزهري عن أبي عبيد نحوه حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا وكان
عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من أجل لحوم الهدي

بسم الله الرحمن الرحيم ❀ كتاب الاشربة

(كتاب الاضاحي)
(قوله أخي أبا قتادة) صوابه كما في الاصول المعتمدة واليونينية أخي قتادة بلا لفظ الأب وهو ابن النعمان وقد تقدم في عدة من شهد بدرا على الصواب اه (قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع أو لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى أعلم اه سندي

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها حرمها
فى الآخرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سعيد بن المسيب انه سمع
أبا هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى ليلة أسرى به بايلياء
بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذى هداك للفطرة
ولو أخذت الخمر غوت أمتك * تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدى عن الزهرى
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيرى قال من أشراط الساعة أن يظهر
الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين
امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن
ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزنى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن * قال ابن شهاب وأخبرنى
عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان أبا بكر كان يحدثه عن أبى هريرة
ثم يقول كان أبو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه أبصارهم
فيها حين ينتهبها وهو مؤمن * باب الخمر من العنب حدثنا الحسن بن صباح
حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن
نافع عن يونس عن ثابت البنانى عن أنس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعنى
بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن أبى
حيان حدثنا عامر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم
الخمر وهى من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل باب
نزل تحريم الخمر وهى من البسر والتمر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك بن أنس
عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أسقى أبا
عبيدة وأبا طلحة وأبى بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت
فقال أبو طلحة قم يا أنس فاهرقها فاهرقتها حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت
أنسا قال كنت قائما على الحى اسقيهم عمومتى وانا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر
فقالوا اكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن انس وكانت
خمرهم فلم ينكر انس * وحدثنى بعض أصحابى انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثنا
محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال
حدثنى بكر بن عبد الله ان انس بن مالك حدثهم أن الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر
* باب الخمر من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقاع فقال

(كتاب الاشربة)

(قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ) قيل مبنى على ان الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة أن الاشربة الاخر كانت فى المدينة يوم نزول التحريم موجودة على ثره وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على ان ضمير منها لخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم أى كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان فى المدينة من ماء العنب شئ وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا أوفق لتتبع الاحاديث والله تعالى أعلم اه سندى

اذا لم يسكر فلا بأس به وقال ابن الدراوردى سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضى
الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان أهل
اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام * وعن
الزهرى قال حدثنى انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا فى
الدباء ولا فى المزفت وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير * باب ما جاء فى أن
الخمر ما خامر العقل من الشراب حدثنا أحمد بن أبى رجاء حدثنا يحيى عن أبى حيان التيمى
عن الشعبى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير
والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا
حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا قال قلت يا أبا عمرو فشئ يصنع
بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم أو قال على عهد عمر * وقال
حجاج عن حماد عن ابى حيان مكان العنب الزبيب حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة
عن عبد الله بن أبى السفر عن الشعبى عن ابن عمر عن عمر قال الخمر تصنع من خمسة من
الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل * باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير
اسمه * وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
حدثنا عطية بن قيس الكلابى حدثنى عبد الرحمن بن غنم الاشعرى قال حدثنى أبو عامر أو
أبو مالك الاشعرى والله ما كذبنى سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتى
أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام الى جنب علم يروح عليهم
بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين
قردة وخنازير الى يوم القيامة * باب الانتباذ فى الاوعية والتور حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم قال سمعت سهلا يقول أتى ابو أسيد
الساعدى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عرسه فكانت امرأته خادمهم وهى
العروس قال أتدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فى
تور * باب ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى الاوعية والظروف بعد النهى
حدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمد بن عبد الله ابو أحمد الزبيرى حدثنا سفيان عن منصور
عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف
فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا * وقال لى خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا
سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بهذا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الاوعية حدثنا على بن عبد
الله حدثنا سفيان عن سليمان بن أبى مسلم الاحول عن مجاهد عن أبى عياض عن عبد الله

(قوله) عن البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وكسرها وقد تفتح الموحدة وتسكن الفوقية يتخذ من عسل النحل (قوله) وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير أى يلحقهما فى روايته عن النبى صلى الله عليه وسلم لا من قبل نفسه ليوافق بقية الاحاديث كحديث ابن عباس السابق فى كتاب الايمان فى قصة عبد القيس والحنتمة الجرة والدباء القرعة والنقير أصل النخلة تنقر والمزفت المقير (قوله) حتى يعهد الينا عهدا أى يبين لنا حكمها وقوله الجد أى هل يحجب الاخ أو يحجب به أو يقاسمه وقوله والكلالة اى من لا والد له ولا ولد أو بنو العم الاباعد أو غير ذلك وقوله وأبواب من أبواب الربا أى ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين وربا اليد وهو البيع مع تأخر قبضهما أو قبض أحدهما وربا النسيئة وهو البيع لاجل وقد اختلف فيها كثيرا حتى قيل لا ربا الا فى النسيئة اه شيخ الاسلام

ابن عمرو رضى الله عنهما قال لما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبى
صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم فى الجر غير المزفت حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن
على رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت حدثنا عثمان
حدثنا جرير عن الاعمش بهذا حدثنى عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت
للاسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين
عما نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه قالت نهانا فى ذلك أهل البيت أن ننتبذ
فى الدباء والمزفت قلت أما ذكرت الجر والحنتم قال انما أحدثك ما سمعت أحدث ما لم
أسمع حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سمعت عبد الله
ابن ابى اوفى رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الجر الاخضر قلت
أنشرب فى الابيض قال لا ✽ باب نقيع التمر ما لم يسكر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدى أن أبا
أسيد الساعدى دعا النبى صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهى
العروس فقالت ما تدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من
الليل فى تور باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة ورأى عمر وأبو عبيدة
ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف وقال ابن عباس
اشرب العصير ما دام طريا وقال عمر وجدت من عبيد الله ريح شراب وأنا سائل عنه فان
كان يسكر جلدته حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبى الجويرية قال سألت ابن
عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب
قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث حدثنا عبد الله بن أبى شيبة حدثنا أبو
اسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله
عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ✽ باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر اذا كان
مسكرا وان لا يجعل ادامين فى ادام حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال
انى لاسقى أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها وأنا
ساقيهم وأصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر ✽ وقال عمرو بن الحرث حدثنا قتادة سمع أنسا
حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرنى عطاء انه سمع جابرا يقول نهى النبى صلى الله عليه
وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب حدثنا مسلم حدثنا هشام اخبرنا يحيى بن أبى كثير
عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر
والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة ✽ باب شرب اللبن وقول
الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا الحميدى سمع
سفيان أخبرنا سالم أبو النضر انه سمع عميرا مولى أم الفضل يحدث عن أم الفضل قالت شك

(قوله) فى الجر بفتح الجيم
جمع جرة وهو اناء يتخذ من
فخار (قوله) قال لا اى
لان حكمه كالاخضر
وحينئذ فالوصف بالخضرة
لا مفهوم له والنهى عن
ذلك محمول على ما اذا صار
المنتبذ خمرا (قوله) فى تور
بفتح الفوقية اناء من حجارة
او نحاس او خشب وهو
محمول على ما اذا لم يسكر
فيوافق منطوق الترجمة
(قوله) باب الباذق بفتح
المعجمة وكسرها ما طبخ من
عصير العنب (قوله) شرب
الطلاء بكسر الطاء ما طبخ
من عصير العنب حتى صار
على الثلث وذهب ثلثاه
(قوله) سبق محمد الباذق
بالنصب مفعول سبق أى
سبق حكم محمد صلى الله
عليه وسلم بتحريم الخمر
تسميتهم اياها بالباذق
وتغيير اسمها لا ينفعهم فى
تحريمها اذا اسكرت فليس
التحريم منوطا بالاسم حتى
يكون تغييره مغيرا للحكم
بل بالاسكار (قوله)
الحلال الطيب يعنى
الباذق لانه عصير العنب
وقوله قال اى ابن عباس
ليس بعد الحلال الخ اى
حيث تغير عن حاله الى
الخبيث اه شيخ الاسلام

الناس فى صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه باناء فيه لبن فشرب
فكان سفيان ربما قال شك الناس فى صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
فارسلت اليه أم الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن أم الفضل حدثنا قتيبة حدثنا جرير
عن الاعمش عن أبى صالح وأبى سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء أبو حميد بقدح من لبن
من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر
رضى الله عنه قال جاء أبو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا ✽ وحدثنى أبو
سفيان عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنى محمود أخبرنا النضر أخبرنا شعبة
عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم من مكة
وأبو بكر معه قال أبو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر
رضى الله عنه فحلبت كثبة من لبن فى قدح فشرب حتى رضيت وأتانا سراقة بن جعشم على
فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبى صلى الله عليه
وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفى منحة والشاة
الصفى منحة تغدو باناء وتروح بآخر حدثنا أبو عاصم عن الاوزاعى عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما ✽ وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا أربعة أنهار
نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران
فى الجنة فاتيت بثلاثة أقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذى
فيه اللبن فشربت فقيل لى أصبت الفطرة أنت وأمتك ✽ وقال هشام وسعيد وهمام عن
قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الانهار نحوه
ولم يذكروا ثلاثة أقداح ✽ باب استعذاب الماء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن اسحق بن عبد الله انه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصارى
بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وان أحب مالى الى بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله
فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح
أو رايح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها فى الاقربين فقال أبو طلحة
أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وفى بنى عمه ✽ وقال اسمعيل ويحيى بن يحيى
رايح ✽ باب شوب اللبن بالماء حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن

(قوله) من النقيع بفتح
النون موضع بوادى
العقيق (قوله) الا خمرته
اى هلا غطيته وقوله
تعرض بضم الراء وكسرها
(قوله) اللقحة بكسر اللام
وفتحها الناقة أكثر من
الحلوب وقوله الصفى اى
الكثيرة اللبن وقوله منحة
اى عطية (قوله) فنهران
فى الجنة هما السلسبيل
والكوثر (قوله) اصبت
الفطرة اى علامة الاسلام
والاستقامة (قوله) باب
استعذاب الماء اى طلب
الماء العذب اى الحلو
اه شيخ الاسلام

الزهرى قال أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرب لبنا وأتى داره فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول
القدح فشرب وعن يساره أبو بكر وعن يمينه اعرابى فاعطى الاعرابى فضله ثم قال الايمن
فالايمن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث
عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من
الانصار ومعه صاحب له فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه
الليلة فى شنة والا كرعنا قال والرجل يحول الماء فى حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله
عندى ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب فى قدح ثم حلب عليه من
داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذى جاء معه
❊ باب شراب الحلواء والعسل وقال الزهرى لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل
لانه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات وقال ابن مسعود فى السكر ان الله لم يجعل
شفاءكم فيما حرم عليكم حدثنا على بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرنى هشام عن
أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل
❊ باب الشرب قائما حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن
النزال قال أتى على رضى الله عنه على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره أحدهم
أن يشرب وهو قائم وانى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتمونى فعلت حدثنا
آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن على رضى
الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة
العصر ثم أتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو
قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبى صلى الله عليه وسلم صنع مثل
ما صنعت حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عاصم الاحول عن الشعبى عن ابن عباس قال
شرب النبى صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم ❊ باب من شرب وهو واقف على
بعيره حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة أخبرنا أبو النضر عن عمير
مولى ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث انها أرسلت الى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح
لبن وهو واقف عشية عرفة فأخذ بيده فشربه * زاد مالك عن أبى النضر على بعيره
❊ باب الايمن فالايمن فى الشرب حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن
أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن
يمينه أعرابى وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن * باب
هل يستأذن الرجل من عن يمينه فى الشرب ليعطى الاكبر حدثنا اسمعيل قال حدثنى
مالك عن أبى حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لى ان
أعطى هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبى منك أحدا قال فتله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى يده ❊ باب الكرع فى الحوض حدثنا يحيى بن صالح حدثنا

يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه فى هذا الحديث انه قال فى آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا بمثله لكن لا يابى كلامهم جواز مثله لمن لم يحدث فينبغى ان من لم يحدث يجوز له ان يصلى من غير تجديد وضوء وان يتوضأ مثل هذا الوضوء وهو افضل من الاول وان يتوضأ وضوأ سابغا وهو افضل الكل والله تعالى اعلم (قوله باب من شرب وهو واقف) اى بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها أعم من القيام والقعود والنوم كما لا يخفى فلا يرد ان الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف سماه واقفا ولا حاجة الى الجواب عنه بان الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد فراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهى أم لا مع ان هذا يتحقق اذا كان البعير سائرا لا واقفا والامر ههنا بالعكس والله تعالى اعلم اه سندى

فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى
الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبى صلى الله عليه وسلم
وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بابى أنت وأمى وهى ساعة حارة وهو يحول فى حائط
له يعنى الماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات فى شنة والا كرعنا
والرجل يحول الماء فى حائط فقال الرجل يا رسول الله عندى ماء بات فى شنة فانطلق الى
العريش فسكب فى قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبى صلى الله عليه وسلم ثم
أعاد فشرب الرجل الذى جاء معه ❊ باب خدمة الصغار الكبار حدثنا مسدد
حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال كنت قائما على الحى أسقيهم
عمومتى وأنا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا أكفئها فكفأنا قلت لانس
ما شرابهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثنى بعض
أصحابى انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ ❊ باب تغطية الاناء حدثنا
اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء انه سمع جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل
أو امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل
فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم
واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيأ واطفؤا
مصابيحكم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أطفؤا المصابيح اذا رقدتم وغلقوا الابواب وأوكوا الاسقية وخمروا الطعام
والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه ❊ باب اختناث الاسقية حدثنا
آدم حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى سعيد
الخدرى رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعنى
أن تكسر أفواهها فيشرب منها حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن
الزهرى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله انه سمع أبا سعيد الخدرى يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية * قال عبد الله قال معمر أو غيره هو
الشرب من أفواهها ❊ باب الشرب من فم السقاء حدثنا على بن عبد الله حدثنا
سفيان حدثنا أيوب قال قال لنا عكرمة الا أخبركم باشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء وان يمنع جاره أن يغرز
خشبه فى داره حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبى هريرة رضى
الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يشرب من فى السقاء حدثنا مسدد حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى
الله عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء ❊ باب التنفس فى الاناء حدثنا أبو نعيم
حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا شرب أحدكم فلا يتنفس فى الاناء واذا بال احدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح

(قوله) بابى أنت وأمى أى مفدى بهما (قوله) وهى ساعة حارة اى الساعة التى أنت فيها (قوله) والرجل يحول الماء فى حائط كرره للتاكيد ولاختلاف عامل الجملتين اذ عامل الاولى قال والثانية كرع والكرع هو شرب الماء بالفم بلا واسطة (قوله) عمومتى بدل من ضمير اسقيهم وقوله الفضيخ هو الخمر المتخذ من البسر والتمر (قوله) رطب وبسر اى متخذ منهما (قوله) جنح بكسر الجيم وضمها اى ظلامه وقوله او امسيتم شك من الراوى وقوله فكفوا صبيانكم اى امنعوهم من الخروج اه شيخ الاسلام

أحدكم فلا يتمسح بيمينه ❁ **باب** الشرب بنفسين أو ثلاثة حدثنا أبو عاصم وأبو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال أخبرنى ثمامة بن عبد الله قال كان أنس يتنفس فى الاناء مرتين أو ثلاثا وزعم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا ❁ **باب** الشرب فى آنية الذهب حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبى ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال انى لم ارمه الا انى نهيته فلم ينته وان النبى صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب فى آنية الذهب والفضة وقال هن لهم فى الدنيا وهى لكم فى الآخرة ❁ **باب** آنية الفضة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبى عدى عن ابن عون عن مجاهد عن ابن أبى ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة حدثنا اسمعيل حدثنى مالك بن انس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى يشرب فى اناء الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرّن عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعى وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب فى الفضة أو قال آنية الفضة وعن المياثر والقسى وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق ❁ **باب** الشرب فى الاقداح حدثنى عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سالم أبى النضر عن عمير مولى أم الفضل عن أم الفضل انهم شكوا فى صوم النبى صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعث اليه بقدح من لبن فشربه ❁ **باب** الشرب من قدح النبى صلى الله عليه وسلم وآنيته وقال أبو بردة قال لى عبد الله بن سلام ألا أسقيك فى قدح شرب النبى صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا أبو غسان حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامر أبا أسيد الساعدى ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت فى أجم بنى ساعدة فخرج النبى صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبى صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك فقال قد أعذتك منى فقالوا لها أتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فاقبل النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس فى سقيفة بنى ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنى يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الاحول قال رأيت قدح النبى صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال أنس لقد سقيت

(قوله) يتنفس فى الاناء مرتين او ثلاثا بان يبينه من فمه ثم يتنفس خارجه (قوله) بالمدائن هى مدينة عظيمة على دجلة (قوله) دهقان بكسر الدال المهملة اى كبير القرية وقوله فقال اى معتذرا لحاضريه وقوله هن اى المذكورات وقوله لهم اى للكفار (قوله) يجرجر بكسر الجيم الثانية وحكى فتحها وقوله نارا بالنصب مفعول يجرجر وقيل بالرفع على الفاعلية (قوله) المياثر جمع ميثرة بكسر الميم من الوثارة وهى اللين وأصلها موثرة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وهى مراكب تعجم من حرير او ديباج كالفراش الصغير يحشى بقطن او صوف ويجعل فوق الرحل او السرج وقوله والقسى بفتح القاف وتشديد السين والياء ثياب من كتان مخلوط بحرير منسوب لقرية تسمى قس (قوله) من نضار بضم النون خشب معروف اه شيخ الاسلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القدح أكثر من كذا وكذا * قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد أنس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيرن شيأ صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه ❁ **باب** شرب البركة والماء المبارك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش حدثنى سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما هذا الحديث قال قد رأيتنى مع النبى صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل فى اناء فاتى النبى صلى الله عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرّج أصابعه ثم قال حى على أهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت فى بطنى منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة * تابعه عمرو بن دينار عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر

م

تم الجزء الثالث من البخارى ويليه الجزء الرابع اوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى والطب

(قوله) باب شرب البركة أى الماء لانه مبارك فيه فعطف ما بعده عليه تفسير (قوله) حىّ على أهل الوضوء فى نسخة على الوضوء قيل وهو الصواب ووجه الاول بان حىّ معناه اسرعوا وأهل منصوب على النداء وياء على مشددة يعنى اسرعوا الى يا أهل الوضوء (قوله) لا آلو بالمد اى لا أقصر فى الاستكثار مما جعلت فى بطنى منه فمن الاولى متعلقة بمحذوف (قوله) خمس عشرة مائة عدل عن ألف وخمسمائة ليشير الى كمية عدد الفرق اه شيخ الاسلام

فهرسة الجزء الرابع من كتاب صحيح الامام البخارى مقتصرا فيها على الكتب وأمهات الابواب

(تمت)

الجزء الرابع من كتاب أبى عبد الله محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
البخارى الجعفى رضى الله
تعالى عنه ونفعنا به
آمين

م

وبهامشه حاشية العلامة السندى وتقريرات من
شرحى القسطلانى وشيخ الاسلام رحمهما الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب المرضى والطب)

❀ باب ماجاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوأ يجزبه حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة * وقال زكريا حدثنى سعد حدثنا ابن كعب عن أبيه كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنى محمد بن فليح قال حدثنى أبى عن هلال بن على من بنى عامر بن لؤى عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة قال سمعت سعيد بن يسار ابا الحباب يقول سمعت اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه ❀ باب شدة المرض حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش وحدثنى بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن الاعمش عن أبى وائل عن مسروق

عن

(كتاب المرضى والطب)

(قوله باب ماجاء فى كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوأ يجزبه) فى ذكر هذه الآية ههنا اشارة الى أن المراد بالجزاء فى الآية مايعم المرض ونحوه كما ورد فى الحديث لا الجزاء الآخرة فقط (قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل أريد بالبلاء الريح والجملة جزاء للشرط والمعنى فاذا اعتدلت أتتها ريح أخرى كفأتها والمقصود بيان استمرار هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كأنه بيان لحاصل مايؤديه التشبيه والجزاء محذوف أى استقامت أى الخامة ولا يخفى ان الاستقامة عين الاعتدال والوجه أن يقدر أى اتتها ريح أخرى فكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء والله تعالى أعلم اهـ سندى

عن عائشة رضى الله عنها قالت مارأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن عبد الله رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت ان ذاك بأن لك أجرين قال أجل مامن مسلم يصيبه أذى الا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر ❀ باب أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل انى اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك أن لك أجرين قال اجل ذلك كذلك مامن مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيآته كما تحط الشجرة ورقها ❀ باب وجوب عيادة المريض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن منصور عن أبى وائل عن أبى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانى حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى اشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن القسى والميثرة وأمرنا أن نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشى السلام ❀ باب عيادة المغمى عليه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول مرضت مرضا فاتانى النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى وأبو بكر وهما ماشيان فوجدانى أغمى على فتوضأ النبى صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه على فافقت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع فى مالى كيف أقضى فى مالى فلم يجبنى بشئ حتى نزلت آية الميراث ❀ باب فضل من يصرع من الريح حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبى بكر قال حدثنى عطاء بن أبى رباح قال قال لى ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى أصرع وانى اتكشف فادع الله لى قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت أصبر فقالت انى أتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها حدثنا محمد أخبرنا مخلد عن ابن جريج أخبرنى عطاء أنه رأى ام زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة ❀ باب فضل من ذهب بصره حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه * تابعه اشعث ابن جابر وأبو ظلال عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم ❀ باب عيادة النساء الرجال وعادت أم الدرداء رجلا من أهل المسجد من الانصار حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال رضى الله عنهما قالت فدخلت

(قوله) يوعك بفتح المهملة وقوله وعكا بسكونها (قوله) قال أجل أى نعم (قوله) الا حات بتشديد الفوقية أى تناثر (قوله) ثم الاول فالاول فى نسخة ثم الامثل فالامثل وأمثل القوم خيارهم (قوله) وجوب عيادة المريض عبر بالوجوب تبعا لظاهر الحديث والا فهو محمول على الندب المؤكد كما فى خبر غسل الجمعة واجب (قوله) العانى أى الأسير (قوله) المغمى عليه وهو من قام به الاغماء وهو الغشى وهو تعطل جل القوى الحساسة (قوله) من يصرع من الريح أى من داء يكون فيها اهـ شيخ الاسلام

عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر اذا أخذته الحمى
يقول كل امرئ مصبح فى أهله * والموت أدنى من شراك نعله
وكان بلال اذا أقلعت عنه يقول

الا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة أو أشد اللهم وصححها وبارك لنا فى مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة
※ باب عيادة الصبيان حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى عاصم
قال سمعت أبا عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما ان ابنة للنبى صلى الله عليه وسلم
أرسلت اليه وهو مع النبى صلى الله عليه وسلم وسعد وأبى بن كعب نحسب ان ابنتى قد
حضرت فاشهدنا فأرسل اليها السلام ويقول ان لله ما أخذ وما أعطى وكل شئ عنده
مسمى فلتحتسب ولتصبر فأرسلت تقسم عليه فقام النبى صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع
الصبى فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبى صلى الله عليه وسلم
فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة وضعها الله فى قلوب من شاء من عباده ولا
يرحم الله من عباده الا الرحماء ※ باب عيادة الاعراب حدثنا معلى بن أسد
حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى
صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل على
مريض يعوده قال له لا بأس طهور ان شاء الله تعالى قال قلت طهور كلا بل هى حمى تفور
أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبى صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ※ باب
عيادة المشرك حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله
عنه ان غلاما ليهود كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم
يعوده فقال أسلم فأسلم * وقال سعيد بن المسيب عن أبيه لما حضر أبو طالب جاءه النبى صلى
الله عليه وسلم ※ باب اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة حدثنا محمد
ابن المثنى حدثنى يحيى حدثنا هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى
الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه فى مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما
فاشار اليهم ان اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع
فارفعوا وان صلى جالسا فصلوا جلوسا * قال أبو عبد الله قال الحميدى هذا الحديث منسوخ
لان النبى صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام * باب وضع
اليد على المريض حدثنا المكى بن ابراهيم اخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد ان اباها
قال تشكيت بمكة شكوا شديدا فجاءنى النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى فقلت يا نبى الله انى
اترك مالا وانى لم اترك الا ابنة واحدة فاوصى بثلثى مالى واترك الثلث فقال لا فقلت فاوصى
بالنصف واترك النصف قال لا قلت فاوصى بالثلث واترك لها الثلثين قال الثلث والثلث
كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهى وبطنى ثم قال اللهم اشف سعدا وأتمم له

(قوله) بواد هو مكة وقوله اذخر هو حشيش بمكة له رائحة طيبة وقوله وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وقوله مجنة بفتح الميم والجيم موضع على أميال من مكة كان سوقا فى الجاهلية وقوله شامة وطفيل جبلان أو عينان (قوله) قد حضرت أى حضرها الموت (قوله) تقعقع أى تضطرب وتتحرك (قوله) كلا أى ليس بطهور (قوله) تفور أو تثور شك من الراوى ومعناهما واحد أى تغلى ويظهر حرها ووهجها (قوله) فنعم اذا تقريرا لما قاله الاعرابى قال الكرمانى الفاء مرتبة على محذوف واذا جواب وجزاء أى اذا أبيت كان كما زعمت وروى ان الاعرابى أصبح ميتا اه شيخ الاسلام

هجرته فما زلت اجد برده على كبدى فيما يخال الى حتى الساعة حدثنا قتيبة قال حدثنا
جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا فمسسته بيدى فقلت يا رسول
الله انك توعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل انى أوعك كما يوعك
رجلان منكم فقلت ذلك أن لك اجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما
تحط الشجرة ورقها ※ باب ما يقال للمريض وما يجيب حدثنا قبيصة قال حدثنا
سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن عبد الله رضى الله عنه قال
أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت انك لتوعك
وعكا شديدا وذلك أن لك اجرين قال اجل وما من مسلم يصيبه اذى الا حاتت عنه خطاياه
كما تحات ورق الشجر حدثنا اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن
عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده فقال صلى
الله عليه وسلم لا بأس طهور ان شاء الله فقال كلا بل هى حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره
القبور فقال النبى صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ※ باب عيادة المريض راكبا وماشيا
وردفا على الحمار حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان
اسامة بن زيد اخبره ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف على قطيفة
فدكية واردف اسامة وراءه يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه
عبد الله بن ابى ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله وفى المجلس اخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفى المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس
عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابى انفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبى صلى الله عليه
وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبى يا ايها المرء انه
لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به فى مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا
فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به فى مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبى صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا فركب النبى صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة
فقال له أى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى قال سعد يا رسول الله اعف
عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة ان يتوجوه
فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذى اعطاكه الله شرق بذلك فذلك الذى فعل به ما رأيت
حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر
رضى الله عنه قال جاءنى النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى ليس براكب بغل ولا برذون
※ باب قول المريض انى وجع أو وارأساه أو اشتد بى الوجع وقول أيوب انى مسنى
الضر وانت أرحم الراحمين حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح وأيوب عن
مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال مر بى النبى صلى

(قوله) فيما يخال الى أى فيما أتخيله (قوله) على اكاف هى البردعة وقوله على قطيفة أى دثار مخمل والاول بدل من على حمار والثانى بدل من الاول وقوله فدكية نسبة الى فدك قرية بخيبر (قوله) ولا برذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة نوع من الخيل (قوله) باب قول المريض انى وجع فى نسخة باب ما رخص للمريض ان يقول انى وجع اه شيخ الاسلام

الله عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم امرني بالفداء حدثنا يحيى بن يحيى ابوزكريا اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة وا ثكلياه والله انى لأظنك تحب موتى ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت أن ارسل الى ابى بكر وابنه واعهد أن يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون حدثنا موسى حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم قال لك اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة اخبرنا الزهرى عن عامر ابن سعد عن أبيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى من وجع اشتد بى زمن حجة الوداع فقلت بلغ بى من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى افأتصدق بثلثى مالى قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت عليها حتى ما تجعل فى فى امرأتك ❊ باب قول المريض قوموا عنى حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر ح وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم باب من ذهب بالصبى المريض ليدعى له حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بى خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختى وجع فمسح رأسى ودعا لى بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة ❊ باب تمنى المريض الموت حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البنانى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى حدثنا آدم قال حدثنا

(قوله) ذاك الخ أى ان مت وأنا حى الخ (قوله) واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام وحكى فتحها لانه مصدر وان جعل صفة لفاقدة ولدها فالثاء واللام مفتوحتان والثكل فقدان المرأة ولدها وليس هنا مرادا بل هو كلام يجرى على ألسنة العرب عند حصول المصيبة أو توقعها (قوله) بل أنا وارأساه أى دعى ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلى بى فانك لا تموتين فى هذه الأيام بل تعيشين بعدى وقوله وأعهد أى أوصى بالخلافة لابى بكر وقوله ان يقول القائلون الخ أى كراهة ذلك اه شيخ الاسلام

(باب تمنى المريض الموت) (قوله لن يدخل أحدا عمله الجنة) أى لا يستحق بعمله دخول الجنة من غير فضل منه تعالى فان عمله أقل قليل بالنظر الى الجنة فكيف وهو ما عمل هذا العمل الا بعد ٧ ان أسبغ عليه مولاه نعمه ظاهرة وباطنة وأنعم عليه بما لا يحصى قبل العمل وبعده بل التوفيق للعمل والتيسير له من نعمه فلو فرض لعمله جزاء فقد استوفاه قبل العمل وبعده بوجوه فهل يستحق الجزاء بعد ذلك على هذا العمل فضلا عن أن يجزى بالجنة فادخال الله تعالى اياه الجنة فى مقابلة هذا العمل أو بسببه تفضل منه واحسان لا يستحقه العبد بعمله فلا ينافى الحديث نحو قوله تعالى وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة أو للسببية أما المقابلة فلانها لا تقتضى المساواة بل قد يكون احسانا محضا كما ههنا وأما السببية فلانها سببية جعلية فجعل ذلك العمل سببا لدخول الجنة عين الاحسان كما لا يخفى والى هذا يشير قوله الا ان يتغمدنى الله الخ أى لا يتسبب العمل لدخول الجنة الا بالرحمة فلا يرد انه يفهم من الاستثناء انه اذا رحمه الله تعالى فيدخله العمل الجنة مع انه اذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا الايراد بوجه آخر وهو انه استثناء من مقدر أى فلا أدخل الجنة الا ان يتغمدنى الله الخ واما قوله فسددوا فمعناه فتوسطوا فى الاعمال ولا تفرطوا فيها اذ ليس المدار عليها بل على الفضل والله تعالى أعلم وأما قوله اما محسنا فتقديره لا يخلو اما ان يكون محسنا والله تعالى أعلم اه سندى

شعبة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبنى حائطا له فقال ان المسلم يؤجر فى كل شئ ينفقه الا فى شئ يجعله فى هذا التراب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا ان يتغمدنى الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله أن يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب حدثنا عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال سمعت عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى يقول اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق ❊ باب دعاء العائد للمريض وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضا أو أتى به اليه قال اذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما * وقال عمرو بن أبى قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم وأبى الضحى اذا أتى بالمريض وقال جرير عن منصور عن ابى الضحى وحده وقال اذا اتى مريضا * باب وضوء العائد للمريض حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فتوضأ وصب على أو قال صبوا عليه فعقلت فقلت يا رسول الله لا يرثنى الا كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض ❊ باب من دعا برفع الوباء والحمى حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح فى أهله * والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلع عنه يرفع عقيرته فيقول

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

قال قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الطب

❁ باب ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو احمد الزبيرى حدثنا عمرو بن سعيد بن ابى حسين حدثنا عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء ❁ باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوّذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونردّ القتلى والجرحى الى المدينة ❁ باب الشفاء فى ثلاث حدثنى الحسين حدثنا أحمد بن منيع حدّثنا مروان بن شجاع حدّثنا سالم الافطس عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشفاء فى ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى أمّتى عن الكى * رفع الحديث ورواه القمى عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى العسل والحجم حدثنى محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سريج بن يونس أبو الحرث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشفاء فى ثلاثة فى شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنهى أمّتى عن الكى ❁ باب الدواء بالعسل وقول الله تعالى فيه شفاء للناس حدثنا على بن عبد الله حدّثنا ابو اسامة اخبرنى هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان كان فى شئ من أدويتكم أو يكون فى شئ من أدويتكم خير ففى شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب ان أكتوى حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبى المتوكل عن أبى سعيد ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أخى يشتكى بطنه فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم أتاه فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ ❁ باب الدواء بألبان الابل حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا سلام بن مسكين أبو روح البصرى حدثنا ثابت عن أنس أن ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آونا وأطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فأنزلهم الحرّة فى ذود له فقال اشربوا من ألبانها فلما صحوا قتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث فى آثارهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت * قال سلام فبلغنى أن الحجاج قال لانس حدثنى بأشد عقوبة عاقبه النبى صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه بهذا ❁ باب الدواء بأبوال الابل حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن انس رضى الله عنه ان ناسا اجتووا فى المدينة فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعنى الابل فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا براعيه فشربوا من ألبانها

وابوالها

(قوله باب ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء) أى ما خلق الله من مرض الا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالى بواسطة بعض الاسباب السماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر الا السام والهرم كما جاء فى بعض الروايات لان الموت والهرم لا يعدان من الامراض حقيقة فلا حاجة الى الاستثناء نظرا الى الحقيقة وما جاء من الاستثناء فى بعض الروايات فهو بالنظر الى المشابهة والله تعالى أعلم

(باب الشفاء فى ثلاث) (قوله قال الشفاء فى ثلاث) أى متفرقة لا مجتمعة كما أشار الى ذلك بقوله فى شرطة محجم أو شربة عسل فعطف بأو والله تعالى أعلم

(باب الدواء بالعسل) (قوله ان كان فى شئ من أدويتكم الخ) التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتأكيد اذ وجود الخير فى شئ من الادوية من المحقق الذى لا يمكن فيه الشك فما تعلق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب كأن يقال ان كان فى أحد فى العالم خير ففيك ونحو ذلك والله تعالى أعلم اه سندى

وأبوالها حتى صلحت أبدانهم فقتلوا الراعى وساقوا الابل فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث فى طلبهم فجئ بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر اعينهم قال قتادة فحدثنى محمد بن سيرين أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود ❁ باب الحبة السوداء حدثنا عبد الله بن ابى شيبة حدثنا عبيد الله حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض فى الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبى عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها فى انفه بقطرات زيت فى هذا الجانب وفى هذا الجانب فان عائشة رضى الله عنها حدّثتنى أنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة وسعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه أخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام * قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز ❁ باب التلبينة للمريض حدّثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن حدثنا فروة بن أبى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة انها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع ❁ باب السعوط حدّثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط ❁ باب السعوط بالقسط الهندى والبحرى وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشطت وقشطت نزعت وقرأ عبد الله قشطت حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهرى عن عبيد الله عن أم قيس بنت محصن قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبى صلى الله عليه وسلم بابن لى لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه ❁ باب أى ساعة يحتجم واحتجم أبو موسى ليلا حدثنا ابو معمر حدّثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وهو صائم ❁ باب الحجم فى السفر والاحرام قاله ابن بحينة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدّثنا سفيان عن عمرو عن طاوس وعطاء عن ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم ❁ باب الحجامة من الداء حدّثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه انه سئل عن أجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحرى وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط حدثنا سعيد بن تليد حدثنى ابن وهب أخبرنى عمرو وغيره

(قوله) قبل أن تنزل الحدود والجمهور على انه كان بعده وانما فعل ذلك قصاصا منهم لفعلهم ذلك بالراعى (قوله) شفاء من كل داء أى يحدث من الرطوبة والبرودة لانها حار يابس فهى شفاء للداء المقابل لما فى الرطوبة والبرودة لان الدواء ابدا بالمضاد كما ان الغذاء بالمشاكل قال الكرمانى ويحتمل ارادة العموم لكن بتركبه مع غيره بل يتعين العموم بدليل الاستثناء لان جواز الاستثناء معيار جواز العموم وأما وقوع الاستثناء فهو معيار وقوع العموم (قوله) باب التلبينة هى ما يتخذ من نخالة ولبن وعسل (قوله) تجم بضم الفوقية أى تريح (قوله) البغيض بمعنى المبغوض وقوله النافع أى للمريض (قوله) السعوط بفتح السين دواء يصب فى الانف (قوله) واستعط أى استعمل السعوط (قوله) بالقسط بضم القاف وكذلك الكست وهما لغتان اه شيخ الاسلام

ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ان جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عاد المقنع ثم قال لا أبرح حتى تحتجم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء ❁ **باب** الحجامة على الرأس حدثنا اسمعيل حدثنى سليمان عن علقمة انه سمع عبد الرحمن الاعرج انه سمع عبد الله بن بحينة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحى جمل من طريق مكة وهو محرم فى وسط رأسه * وقال الانصارى أخبرنا هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم فى رأسه ❁ **باب** الحجم من الشقيقة والصداع حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم فى رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحى جمل * وقال محمد بن سواء أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فى رأسه من شقيقة كانت به حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابن الغسيل حدثنى عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان كان فى شئ من أدويتكم خير ففى شربة عسل أو شرطة محجم أو لذعة من نار وما أحب أن اكتوى ❁ **باب** الحلق من الاذى حدثنا مسدد حدثنا حماد عن أيوب قال سمعت مجاهدا عن ابن أبى ليلى عن كعب بن عجرة قال أتى علىّ النبى صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا أوقد تحت برمة والقمل يتناثر عن رأسى فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة أو انسك نسيكة * قال أيوب لا أدرى بأيتهن بدأ ❁ **باب** من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابرا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان كان فى شئ من أدويتكم شفاء ففى شرطة محجم أو لذعة بنار وما أحب أن اكتوى حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال لا رقية الا من عين أو حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علىّ الامم فجعل النبى والنبيان يمرون معهم الرهط والنبى ليس معه أحد حتى رفع لى سواد عظيم قلت ما هذا أمتى هذه قيل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الافق فاذا سواد يملأ الافق ثم قيل لى انظر ههنا وههنا فى آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا فى الاسلام فانا ولدنا فى الجاهلية فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا قال سبقك بها عكاشة ❁ **باب** الاثمد والكحل من الرمد فيه عن أم عطية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنى حميد بن نافع عن زينب عن أم سلمة رضى الله عنها أن امرأة توفى زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبى صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف

(قوله) بلحى جمل بفتح اللام وسكون المهملة وكسر التحتية وبفتح الجيم والميم عقبة معروفة بالجحفة (قوله) الشقيقة هى وجع فى أحد شقى الرأس وقوله والصداع هو وجع فى أعضاء الرأس فعطف الصداع عليها من عطف العام على الخاص (قوله) بماء أى فى منزل فيه ماء (قوله) باب الحالق أى حلق الرأس وغيره بسبب الاذى (قوله) أو لذعة أى كية (قوله) أو حمة بضم المهملة وتخفيف الميم أى ذات سم (قوله) ولم يبين لهم أى للصحابة من السبعون (قوله) ولا يتطيرون أى لا يتشاءمون بالطيور وقوله ولا يكتوون أى معتقدين أن الشفاء من الكى اهـ شيخ الاسلام

على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث فى بيتها فى شر أحلاسها أو فى أحلاسها فى شر بيتها فاذا مر كلب رمت بعرة فلا أربعة أشهر وعشرا ❁ **باب** الجذام وقال عفان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد ❁ **باب** المن شفاء للعين حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين * قال شعبة وأخبرنى الحكم ابن عتيبة عن الحسن العرنى عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثنى به الحكم لم انكره من حديث عبد الملك ❁ **باب** اللدود حدثنا على بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثنى موسى بن أبى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة أن أبا بكر رضى الله عنه قبل النبى صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه فى مرضه فجعل يشير الينا أن لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم انهكم ان تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى فى البيت احد الا لد وأنا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى اخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس قالت دخلت بابن لى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه من العذرة فقال على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهرى يقول بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة قلت لسفيان فان معمرا يقول أعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال أعلقت عنه حفظته من فى الزهرى ووصف سفيان الغلام يحنك بالاصبع وأدخل سفيان فى حنكه انما يعنى رفع حنكه باصبعه ولم يقل أعلقوا عنه شيأ ❁ **باب** حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس قال الزهرى أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه فى أن يمرض فى بيتى فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه فى الارض بين عباس وآخر فأخبرت ابن عباس فقال هل تدرى من الرجل الآخر الذى لم تسم عائشة قلت لا قال هو على قالت عائشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتد به وجعه هريقوا على من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلى أعهد الى الناس قالت فأجلسناه فى مخضب لحفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا أن قد فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم ❁ **باب** العذرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محصن الاسدية أسد خزيمة وكانت من المهاجرات الاول اللاتى بايعن النبى صلى الله عليه وسلم وهى أخت عكاشة اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق

(قوله) فلا أربعة أشهر أى أفلا تؤخر الاكتحال حتى تمكث أربعة أشهر (قوله) لا عدوى أى لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره وقوله ولا طيرة بكسر الطاء وفتح التحتية وقد تسكن من التطير وهو التشاؤم بالطيور كانوا يتشاءمون بها فتصدهم عن مقاصدهم (قوله) ولا هامة بتخفيف الميم على الصحيح وهى الرأس واسم طائر وهو المراد هنا وهى من طير الليل قيل هى البومة (قوله) ولا صفر هو تأخير المحرم الى صفر وكل مما ذكر خبر أريد به النهى (قوله) وفر من المجذوم الخ لا يشكل هذا بقوله لا عدوى لان المراد نفى العدوى المستلزم ان شيأ لا يعدى بطبعه نفيا لما كانت الجاهلية تعتقده فأبطل صلى الله عليه وسلم اعتقادهم ونهاهم عن الدنو من المجذوم ليبين أن هذا من الاسباب التى أجرى الله العادة بانها تفضى الى مسبباتها وقد يتخلف ذلك عن سببه اهـ شيخ الاسلام

عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود
الهندى وقال يونس واسحق بن راشد عن الزهرى علقت عليه * باب دواء المبطون
حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابى المتوكل عن أبى
سعيد قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان أخى استطلق بطنه فقال اسقه
عسلا فسقاه فقال انى سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن أخيك
* تابعه النضر عن شعبة * باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن
وغيره أن أبا هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا
صفر ولا هامة فقال اعرابى يا رسول الله فما بال ابلى تكون فى الرمل كأنها الظباء فيأتى
البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن أعدى الاول رواه الزهرى عن أبى سلمة
وسنان بن ابى سنان باب ذات الجنب حدثنى محمد أخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق
عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله ان أم قيس بنت محصن وكانت من
المهاجرات الاول اللاتى بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى أخت عكاشة بن محصن
أخبرته أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها وقد علقت عليه من العذرة فقال
اتقوا الله على ما تدغرون أولادكم بهذه الاعلاق عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة
أشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعنى القسط قال وهى لغة حدثنا عارم حدثنا حماد
قال قرئ على أيوب من كتب أبى قلابة منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا فى
الكتاب عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه وكواه أبو طلحة بيده * وقال عباد
ابن منصور عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن * قال أنس كويت من ذات الجنب
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى وشهدنى أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو
طلحة كوانى * باب حرق الحصير ليسد به الدم حدثنى سعيد بن عفير حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن القارى عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال لما كسرت على رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضة وأدمى وجهه وكسرت رباعيته وكان على يختلف
بالماء فى المجن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة عليها السلام الدم يزيد
على الماء كثرة عمدت الى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرقأ الدم * باب الحمى من فيح جهنم حدثنى يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب
حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى من
فيح جهنم فأطفؤها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما
كانت اذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها قالت وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نبردها بالماء حدثنى محمد بن المثنى حدثنى يحيى
حدثنا هشام أخبرنى أبى عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم

(قوله باب الحمى من فيح جهنم فاطفؤها بالماء) للحديث تأويلات كثيرة أشار المصنف الى بعضها بحديث أسماء المذكور بعد ذلك وقد سبق فى الكتاب اشارة الى أن المراد بماء زمزم ومما يحتمله الحديث أن يكون كناية عن تغطية المحموم والسعى فى خروج العرق منه بما أمكن على أن المراد بالماء العرق المعلوم انه يبرد الحمى ويحتمل أن يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغيره من أعمال البر على أن المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى أعلم اه سندى

فابردوها

فابردوها بالماء حدثنا مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن
رفاعة عن جده رافع بن خديج قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فوح
جهنم فابردوها بالماء * باب من خرج من أرض لا تلائمه حدثنا عبد الاعلى بن
حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن انس بن مالك حدثهم ان ناسا أو
رجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا
يا نبى الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذود وبراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا
حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستاقوا الذود فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فى آثارهم وأمر بهم فسمروا
أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا فى ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم * باب ما يذكر فى
الطاعون حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى حبيب بن أبى ثابت قال سمعت
ابراهيم بن سعد قال سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا
سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فقلت أنت
سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل
عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان
بسرغ لقيه أمراء الاجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض
الشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لى المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم ان
الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجنا لامر ولا نرى أن نرجع عنه وقال
بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على
هذا الوباء فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل
المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى من كان ههنا من مشيخة
قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع
بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر فى الناس انى مصبح على ظهر فأصبحوا عليه
قال أبو عبيدة بن الجراح أفرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر
الله الى قدر الله أرأيت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى
جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال
فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا فى بعض حاجته فقال ان عندى فى هذا علما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض
وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر أن عمر خرج الى الشام فلما كان بسرغ
بلغه ان الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه

(باب ما يذكر فى الطاعون)

(قوله أرأيت لو كان لك ابل هبطت واديا الخ) يريد أن راعى الابل والغنم اذا ترك العدوة الخصبة وأخذ العدوة الجدبة يصير معاتبا بين الناس منسوبا الى العجز مطعونا مع ان النزول فى كلتا العدوتين بقدر الله كذلك أنا راعى الناس فيخاف على بالنزول فى أرض البلاء من العتاب ما يخاف على الراعى وان كان الامر كله بقدر الله تعالى والله تعالى أعلم ويحتمل أنه مجرد توضيح لقوله نفر من قدر الله الى قدر الله والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نعيم المجمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم حدثتني حفصة بنت سيرين قالت قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه يحيى بما مات قلت من الطاعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم حدثنا أبو عاصم عن مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد ❊ باب أجر الصابر في الطاعون حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها أخبرتنا انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد * تابعه النضر عن داود ❊ باب الرقى بالقرآن والمعوذات حدثني ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه ❊ باب الرقى بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حي من احياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو راق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فضحك وقال وما أدراك انها رقية خذوها واضربوا لي بسهم ❊ باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم حدثني سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي حدثنا أبو معشر يوسف بن يزيد البراء حدثني عبيد الله ابن الاخنس أبو مالك عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ان نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله ❊ باب رقية العين حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثني معبد بن خالد سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر ان يسترقى من العين حدثني محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن الوليد

(باب رقية العين) (قوله قالت أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) قالت كان أو أمر أن يسترقى المراد بقولها أمر أذن فيه ورخص وأباح أو المراد به أمر به أمر ارشاد الى بعض المنافع الدنيوية والا فالظاهر ان الرقية غير مندوبة كما يفيده حديث هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون الحديث والله تعالى أعلم اه سندي

الزبيدي أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة * وقال عقيل عن الزهري أخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم * تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي ❊ باب العين حق حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم * باب رقية الحية والعقرب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه قال سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة ❊ باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت يا أبا حمزة اشتكيت فقال انس الا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف أنت الشافي لا شافي الا أنت شفاء لا يغادر سقما حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس واشفه وأنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما * قال سفيان حدثت به منصورا فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا أنت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا حدثني صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ❊ باب النفث في الرقية حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيأ يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال أبو سلمة وان كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما أباليها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني ان أفعل ذلك به قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا أوى الى فراشه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد ان رهطا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا

(قوله) العين حق أي الاصابة بها ثابتة مؤثرة في النفوس بقدرته تعالى (قوله) ونهى عن الوشم بفتح الواو وسكون المعجمة هو أن يغرز الجلد بابرة اونحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو كحل فيخضر (قوله) من الحمة بضم المهملة وتخفيف الميم أي ذات السم (قوله) اشتكيت أي مرضت وقوله الا أرقيك بفتح الهمزة (قوله) لا يغادر أي لا يترك وقوله سقما بفتح السين والقاف وبضم فسكون أي مرضا (قوله) والحلم بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها أي الكاذبة وقوله من الشيطان نسبتها اليه مجاز من حيث ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فيخلق الاعتقاد الذي هو علامة الخير في غيبة الشيطان والذي هو علامة الشر بحضرته والا فالكل من الله تعالى مع ان في نسبتها اليه تأدبا معه تعالى اه شيخ الاسلام

بحى من احياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شئ لا ينفعه شئ فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شئ فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شئ لا ينفعه شئ فهل عند أحد منكم شئ فقال بعضهم نعم والله انى لراق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين حتى لكأنما نشط من عقال فانطلق يمشى ما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذى كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية أصبتم اقسموا واضربوا لى معكم بسهم

❁ **باب** مسح الراقى الوجع بيده اليمنى حدثنى عبد الله بن أبى شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فذكرته لمنصور فحدثنى عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها بنحوه

❁ **باب** فى المرأة ترقى الرجل حدثنى عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه فى مرضه الذى قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه

❁ **باب** من لم يرق حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبى معه الرجل والنبى معه الرجلان والنبى معه الرهط والنبى ليس معه أحد ورأيت سوادا كثيرا سد الأفق فرجوت أن تكون أمتى فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل لى انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل لى انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا أما نحن فولدنا فى الشرك ولكنا آمنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم أبناؤنا فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا فقال سبقك بها عكاشة

❁ **باب** الطيرة حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشؤم فى ثلاث فى المرأة والدار والدابة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم

❁ **باب** الفأل حدثنا عبد الله

(قوله) عرضت على الامم اى فى منامى (قوله) الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتية وقد تسكن التشاؤم بالشئ (قوله) والشؤم فى ثلاث الخ هذا معارض فى الظاهر لقوله لا طيرة واجيب بان لا طيرة عام مخصوص اذ قوله والشؤم الخ فى معنى الاستثناء من الطيرة أى الطيرة منهى عنها الا ان يكون له دار ضيقة او سيئة الجوار او امرأة سليطة اللسان أو لا تلد او دابة جموح فليفارقها قلت لكن الشؤم فيها فى الحقيقة من الطيرة التى يعتقدها اهل الجاهلية (قوله) وخيرها اى الطيرة فان قلت اضافة الخير اليها مشعر بان الفأل من جملتها وليس كذلك قلت الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وأيضا هى فى الاصل ثم الخير والشر كالفأل ثم خصها العرف بالشر قاله الكرمانى اه شيخ الاسلام

ابن محمد أخبرنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفأل قال وما الفأل يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل الصالح الكلمة الحسنة

❁ **باب** لا هامة حدثنا محمد بن الحكم حدثنا النضر أخبرنا اسرائيل أخبرنا أبو حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

❁ **باب** الكهانة حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الاخرى بحجر فاصاب بطنها وهى حامل فقتلت ولدها الذى فى بطنها فاختصموا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية ما فى بطنها غرة عبد أو أمة فقال ولى المرأة التى غرمت كيف أغرم يا رسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل فقال النبى صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه ان امرأتين رمت احداهما الاخرى بحجر فطرحت جنينها فقضى فيه النبى صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو أمة * وعن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى الجنين يقتل فى بطن أمه بغرة عبد او وليدة فقال الذى قضى عليه كيف اغرم ما لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن أبى مسعود قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن حدثنا على بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشئ فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشئ فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها من الجنى فيقرها فى اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة * قال على قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغنى أنه اسنده بعده

❁ **باب** السحر وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق وقوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى وقوله أفتأتون السحر وأنتم تبصرون وقوله يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى وقوله ومن شر النفاثات فى العقد والنفاثات السواحر تسحرون تعمون حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه

(قوله الكهانة) بفتح الكاف وكسرها ادعاء علم الغيب فى الاخبار بما يكون فى أقطار الارض (قوله ولا استهل) أى صاح عند الولادة (قوله فمثل ذلك بطل) بموحدة ومهملة مفتوحتين من البطلان (قوله انما هذا من اخوان الكهان) أى لمشابهة كلامه كلامهم (قوله وحلوان الكاهن) بضم المهملة ما يأخذه الكاهن على كهانته والكاهن من يدعى معرفة الاسرار (قوله يخطفها) بفتح الطاء أى يأخذها الكاهن وماضى يخطف خطف بالكسر ويقال خطف يخطف بالفتح فى الماضى والكسر فى المضارع وهى لغة رديئة (قوله فى أذن وليه) هو الذى يواليه وهو الكاهن وغيره ممن يوالى الجن اه شيخ الاسلام

وسلم رجل من بنى زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخيل اليه أنه كان يفعل الشئ وما فعله حتى اذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندى
لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة أشعرت ان الله أفتانى فيما استفتيته فيه أتانى رجلان فقعد
أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال
مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فى أى شئ قال فى مشط ومشاطة وجف طلع
نخلة ذكر قال وأين هو قال فى بئر ذروان فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس من
أصحابه فجاء فقال يا عائشة كان ماءها نقاعة الحناء وكان رؤس نخلها رؤس الشياطين
قلت يا رسول الله أفلا استخرجته قال قد عافانى الله فكرهت أن أثور على الناس فيه شرا
فامر بها فدفنت * تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبى الزناد عن هشام * وقال الليث وابن
عيينة عن هشام فى مشط ومشاقة * يقال المشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة
من مشاقة الكتان * باب الشرك والسحر من الموبقات حدثنى عبد العزيز بن
عبد الله حدثنى سليمان عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر * باب
هل يستخرج السحر وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته
أيحل عنه او ينشر قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه حدثنى
عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول أول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثنى آل
عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتى النساء ولا يأتيهن قال سفيان
وهذا اشد ما يكون من السحر اذا كان كذا فقال يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتانى فيما
استفتيته فيه أتانى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى فقال الذى عند
رأسى للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم رجل من بنى زريق
حليف ليهود كان منافقا قال وفيم قال فى مشط ومشاقة قال واين قال فى جف طلعة ذكر
تحت رعوفة فى بئر ذروان قالت فاتى النبى صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه فقال
هذه البئر التى اريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤس الشياطين قال فاستخرج
قالت فقلت افلا اى تنشرت فقال اما والله فقد شفانى واكره ان اثير على احد من الناس
شرا * باب السحر حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن
عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه يفعل الشئ وما فعله
حتى اذا كان ذات يوم وهو عندى دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افتانى
فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءنى رجلان فجلس أحدهما عند رأسى
والآخر عند رجلى ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال
لبيد بن الاعصم اليهودى من بنى زريق قال فيماذا قال فى مشط ومشاطة وجف طلعة
ذكر قال فاين هو قال فى بئر ذى أروان قال فذهب النبى صلى الله عليه وسلم فى أناس من
أصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة

(قوله) لكنه دعا ودعا اى لكنه لم يكن مشتغلا بى بل بالدعاء والمستدرك منه قوله وهو عندى او قوله كان يخيل اليه اى كان السحر اضر فى بدنه لا فى عقله وفهمه بحيث انه توجه الى الله ودعا (قوله) افتانى اى اجابنى (قوله) رجلان اى جبريل وميكائيل وقوله مطبوب اى مسحور وقوله فى مشط بتثليث الميم الآلة التى يسرح بها الشعر وقوله ومشاطة بضم الميم ما يخرج من الشعر عند التسريح وقوله وجف طلع نخلة بضم الجيم وتشديد الفاء غشاء الطلع (قوله) ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفى نسخة ذى اروان بزيادة ذى وبهمزة بدل الدال بئر بالمدينة فى بستان بنى زريق واضافة بئر لما بعده بيانية (قوله) أثور بضم الهمزة وفتح المثلثة وكسر الواو مشددة اه شيخ الاسلام

الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله أفأخرجته قال لا أما أنا فقد عافانى
الله وشفانى وخشيت أن أثور على الناس منه شرا وأمر بها فدفنت * باب ان
من البيان سحرا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا أو ان بعض البيان سحر * باب الدواء
بالعجوة للسحر حدثنا على حدثنا مروان أخبرنا هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه رضى
الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا
سحر ذلك اليوم الى الليل * وقال غيره سبع تمرات حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا ابو
اسامة حدثنا هاشم بن هاشم سمعت عامر بن سعد سمعت سعدا رضى الله عنه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم
سم ولا سحر * باب لا هامة حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا
معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابى يا رسول الله فما بال الابل تكون فى الرمل كأنها
الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى
الاول * وعن ابى سلمة سمع اباهريرة بعد يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يوردن ممرض
على مصح وانكر ابو هريرة حديث الاول قلنا ألم تحدث انه لا عدوى فرطن بالحبشية قال
ابو سلمة فما رأيته نسى حديثا غيره * باب لا عدوى حدثنا سعيد بن عفير قال
حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم بن عبد الله وحمزة ان عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة انما الشؤم
فى ثلاث فى الفرس والمرأة والدار حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال
حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان اباهريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا عدوى * قال ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت اباهريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا توردوا الممرض على المصح * وعن الزهرى قال اخبرنى سنان بن ابى سنان الدؤلى ان ابا
هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فقام اعرابى
فقال أرأيت الابل تكون فى الرمال امثال الظباء فيأتيها البعير الاجرب فتجرب قال النبى
صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول حدثنى محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل قالوا وما الفأل قال كلمة طيبة * باب ما يذكر فى سم
النبى صلى الله عليه وسلم رواه عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة
حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الى من كان
ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انى سائلكم عن شئ فهل أنتم
صادقى عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا أبونا

(قوله) باب الدواء بالعجوة للسحر اى لدفعه وبطلانه (قوله) تمرات عجوة بنصب عجوة صفة لتمرات او عطف بيان لها وبجرها باضافة تمرات اليها (قوله) بعد اى بعد ان سمع من أبى هريرة لا عدوى الخ (قوله) لا يوردن بكسر الراء وبنون التوكيد الثقيلة وقوله ممرض بكسر الراء اى من له ابل مرضى وقوله مصح بكسر الصاد اى من له ابل صحيحة اى لا يوردن من له ابل مرضى على ابل غيره الصحيحة ولا يعارض هذا قوله لا عدوى لان المراد بذلك نفى ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدى بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يوردن الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده فى العادة بفعل الله وقدره وقيل لا يوردن منسوخ بلا عدوى اه شيخ الاسلام

فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل أبوكم فلان فقالوا صدقت وبررت فقال هل أنتم صادقى عن شئ ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته فى ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال لهم فهل أنتم صادقى عن شئ ان سألتكم عنه قالوا نعم فقال هل جعلتم فى هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا أردنا ان كنت كذابا نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك ❁ **باب** شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو فى نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يجأ بها فى بطنه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أحمد بن بشير أبو بكر أخبرنا هاشم بن هاشم قال أخبرنى عامر بن سعد قال سمعت أبى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ❁ **باب** ألبان الاتن حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذى ناب من السبع * قال الزهرى ولم اسمعه حتى أتيت الشام * وزاد الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل نتوضأ أو نشرب ألبان الاتن أو مرارة السبع أو أبوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا فأما ألبان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهى وأما مرارة السبع قال ابن شهاب أخبرنى أبو ادريس الخولانى ان أبا ثعلبة الخشنى أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذى ناب من السبع ❁ **باب** اذا وقع الذباب فى الاناء حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بنى تيم عن عبيد بن حنين مولى بنى زريق عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان فى أحد جناحيه شفاء وفى الآخر داء

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب اللباس

❁ **باب** قول الله تعالى قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده وقال النبى صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا فى غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان سرف أو مخيلة حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم يخبرونه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء ❁ **باب** من جر

* (كتاب اللباس) *
(قوله فى غير اسراف) متعلق بالكل والاسراف والمخيلة يتصوران فى التصدق أيضا (قوله لا ينظر الله الخ) أى يقطع الله تعالى عنه الرحمة والا فنظر الله عام لا يغيب عنه أحد والمراد انه لا يرحمه الله تعالى مع المرحومين أولا والمقصود انه يستحق بعمله هذا الجزاء فمن الممكن ان يعفو عنه ويرحمه أولا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وأما حديث من تردى من الجبل الخ فلا بد من حمله على الكافر سابقا والمستحل لهذا الفعل أو يقال انه يستحق بفعله هذا الجزاء لولا فضل الله تعالى لكنه اذا كان مؤمنا لا يجزى هذا الجزاء البتة بل لا كلام فيه والله تعالى أعلم اه سندى

ازاره من غير خيلاء حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال أبو بكر يا رسول الله ان أحد شقى ازارى يسترخى الا أن أتعاهد ذلك منه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء حدثنى محمد أخبرنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال خسفت الشمس ونحن عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى أتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلى عنها ثم أقبل علينا وقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله فاذا رأيتم منها شيأ فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها ❁ **باب** التشمير فى الثياب حدثنى اسحق أخبرنا ابن شميل أخبرنا عمر بن أبى زائدة أخبرنا عون بن أبى جحيفة عن أبيه أبى جحيفة قال فرأيت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم اقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى حلة مشمرا فصلى ركعتين الى العنزة ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة ❁ **باب** ما أسفل من الكعبين فهو فى النار حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أسفل من الكعبين من الازار ففى النار ❁ **باب** من جر ثوبه من الخيلاء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال النبى أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشى فى حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيامة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان اباه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يجر ازاره خسف به فهو يتجلجل فى الارض الى يوم القيامة * تابعه يونس عن الزهرى ولم يرفعه شعيب عن أبى هريرة حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير أخبرنا أبى عن عمه جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت أبا هريرة سمع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا مطر بن الفضل حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دثار على فرس وهو يأتى مكانه الذى يقضى فيه فسألته عن هذا الحديث فحدثنى فقال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقلت لمحارب أذكر ازاره قال ما خص ازارا ولا قميصا * تابعه جبلة بن سحيم وزيد بن أسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم * وقال الليث عن نافع عن ابن عمر مثله * وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء ❁ **باب** الازار المهدب ويذكر عن الزهرى وأبى بكر بن محمد وحمزة بن أبى أسيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر انهم لبسوا ثيابا مهدبة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله) باب التشمير فى الثياب اى بيان حكم رفع اسفلها (قوله) باب ما اسفل من الكعبين فهو فى النار أى اذا كان ذلك للخيلاء (قوله) من الخيلاء من للتعليل (قوله) بطرا أى تكبرا (قوله) مرجل اى مسرح شعره وقوله جمته بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر رأسه المتدلى الى المنكبين وقوله يتجلجل بجيمين مفتوحتين اى يتحرك ويسوخ فى الارض (قوله) لم ينظر الله اليه اى لم يرحمه (قوله) ما خص ازارا ولا قميصا اى بل عبر بالثوب الشامل لهما ولغيرهما (قوله) الازار المهدب بضم الميم وفتح الهاء والمهملة المشددة اى الذى له هدب جمع هدبة وهى ما على أطراف الثياب من سدى بلا لحمة اه شيخ الاسلام

قالت جاءت امرأة رفاعة القرظى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالسة وعنده أبو بكر
فقالت يارسول الله انى كنت تحت رفاعة فطلقنى فبت طلاقى فتزوّجت بعده عبد الرحمن
ابن الزبير وانه والله ما معه يارسول الله الا مثل هذه الهدبة وأخذت هدبة من جلبابها فسمع
خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا أبا بكر ألا تنهى هذه عما تجهر
به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله مايزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
التبسم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعى الى رفاعة لا حتى
يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته فصار سنة بعد ❊ **باب** الاردية وقال انس جبذ
اعرابى رداء النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن
الزهرى اخبرنى على بن حسين ان حسين بن على اخبره ان عليا رضى الله عنه قال فدعا النبى
صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشى واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء
البيت الذى فيه حمزة فاستأذن فاذن لهم ❊ **باب** لبس القميص وقول الله تعالى
حكاية عن يوسف اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه أبى يأت بصيرا حدثنا قتيبة
حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا قال يارسول الله
مايلبس المحرم من الثياب فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا
السراويل ولا البرنس ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين فليلبس ماهو اسفل من الكعبين
حدّثنا عبد الله بن محمد اخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال
اتى النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابىّ بعدما أدخل قبره فامر به فاخرج ووضع على
ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه والله اعلم حدّثنا صدقة اخبرنا يحيى بن سعيد
عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر قال لما توفى عبد الله بن أبىّ جاء ابنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اعطنى قميصك أكفنه فيه وصل عليه
واستغفر له فاعطاه قميصه وقال له اذا فرغت منه فآذنا فلما فرغ آذنه به فجاء ليصلى عليه
فجذبه عمر فقال أليس قد نهاك الله ان تصلى على المنافقين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره فترك الصلاة عليهم ❊ **باب** جيب القميص من عند الصدر وغيره حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن عن طاوس عن ابى هريرة
قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان
من حديد قد اضطرت أيديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة
انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت
كل حلقة بمكانها قال أبو هريرة فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه
هكذا فى جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع * تابعه ابن طاوس عن أبيه وأبو الزناد عن
الاعرج فى الجبتين وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت اباهريرة يقول جبتان وقال جعفر
عن الاعرج جنتان ❊ **باب** من لبس جبة ضيقة الكمين فى السفر حدثنا قيس بن
حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال حدثنى ابو الضحى قال حدثنى مسروق قال

(قوله) جبذ بجيم فوحدة
بمعنى جذب وقوله رداء
بالمد هو مايوضع من الثياب
بين الكتفين (قوله) باب
لبس القميص اراد ان
لبسه ليس بحادث وان
كان الشائع فى العرب لبس
الازار والرداء (قوله)
مايلبس المحرم ما مبتدا
اى اى شئ ويلبس المحرم
خبره (قوله) قد اضطرت
أيديهما الخ اى أمسكت
أيديهما فى الموضع الذى
ضاق عليهما وهو الثدى
والتراقى وقوله ثديهما
بضم المثلثة وكسر المهملة
وتشديد التحتية جمع ثدى
وقوله وتراقيهما جمع ترقوة
بفتح القاف العظم الذى
بين نقرة النحر والعاتق
وقوله وتعفو أثره بفتح
الهمزة أى تمحو أثر مشيه
لطولها وقوله قلصت اى
تأخرت وانضمت اه شيخ
الاسلام

حدثنى

حدثنى المغيرة بن شعبة قال انطلق النبىّ صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فتلقيته بماء
فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه
فكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت الجبة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه * **باب**
لبس جبة الصوف فى الغزو حدّثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عروة بن المغيرة عن
أبيه رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فى سفر فقال أمعك ماء
قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عنى فى سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه الاداوة
فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما
من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم أهويت لانزع خفيه فقال دعهما فانى
ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ❊ **باب** القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو
الذى له شق من خلفه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور
ابن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيأ فقال مخرمة
يابنى انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لى قال
فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضى مخرمة
حدّثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر
رضى الله عنه انه قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه
ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغى هذا للمتقين * تابعه عبد الله بن
يوسف عن الليث وقال غيره فرّوج حرير ❊ **باب** البرانس وقال لى مسدّد حدثنا
معتمر قال سمعت ابى قال رأيت على انس برنسا اصفر من خز حدثنا اسمعيل قال حدثنى
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلا قال يارسول الله مايلبس المحرم من الثياب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس
ولا الخفاف الا احد لا يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا
تلبسوا من الثياب شيأ مسه زعفران ولا ورس ❊ **باب** السراويل حدثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من
لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام رجل فقال يارسول الله ما تأمرنا ان نلبس اذا
احرمنا قال لا تلبسوا القميص والسراويل والعمائم والبرانس والخفاف الا ان يكون
رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيأ من الثياب مسه
زعفران ولا ورس ❊ **باب** العمائم حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال
سمعت الزهرى قال أخبرنى سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم
القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين
الا لمن لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما أسفل من الكعبين ❊ **باب** التقنع
وقال ابن عباس خرج النبى صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال أنس عصب
النبى صلى الله عليه وسلم على رأسه حاشية برد حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن

(قوله) باب القباء بفتح القاف
والموحدة المخففة وبالمد
وقوله وفروج بفتح الفاء
وضم الراء مشددة وبالجيم
بالاضافة الى حرير وعدمها
وعطفه على القباء من
عطف المرادف (قوله) شق
بفتح الشين وتشديد القاف
(قوله كالكاره له) أى
لوقوع تحريمه حينئذ
ومفهوم المتقين حل ذلك
للنساء ولو متقيات كما يدل
له أيضا منطوق خبر هذان
حرام على ذكور أمتى
حل لاناثهم ويحل أيضا
للصبيان (قوله) وقال غيره
فروج حرير أى بالتنوين
(قوله البرانس) جمع برنس
بضم الموحدة والنون وهو
قلنسوة طويلة (قوله من
خز) بفتح المعجمة وتشديد
الزاى ماغلظ من الديباج
وأصله من وبر الارنب اه
شيخ الاسلام

معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت هاجر الى الحبشة رجال من
المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى ارجو ان
يؤذن لى فقال أبو بكر اوترجوه بابى أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على النبى صلى الله
عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة أشهر قال عروة قالت
عائشة فبينما نحن يوما جلوس فى بيتنا فى نحر الظهيرة فقال قائل لابى بكر هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا فى ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر فدا له بابى وأمى والله
ان جاء به فى هذه الساعة الا لأمر فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل
فقال حين دخل لابى بكر أخرج من عندك قال انما هم أهلك بابى أنت يا رسول الله قال فانى
قد أذن لى فى الخروج قال فالصحبة بابى أنت يا رسول الله قال نعم قال فخذ بابى أنت يا رسول
الله احدى راحلتى هاتين قال النبى صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما أحث
الجهاز ووضعنا لهما سفرة فى جراب فقطعت اسماء بنت ابى بكر قطعة من نطاقها فاوكت به
الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم لحق النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار فى
جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو غلام شاب
لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان
به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى
بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان فى رسلها حتى ينعق
بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالى الثلاث ❁ باب المغفر
حدثنا أبو الوليد حدثنا مالك عن الزهرى عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر ❁ باب البرود والحبرة والشملة وقال خباب
شكونا الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال
حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال كنت امشى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فادركه اعرابى فجذبه بردائه
جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية
البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد
الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدرى ما البردة
قال نعم هى الشملة منسوج فى حاشيتها قالت يا رسول الله انى نسجت هذه بيدى اكسوكها
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانها الازاره فجسها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكسنيها قال نعم فجلس ما شاء
الله فى المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سألتها اياه وقد
عرفت أنه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألتها الا لتكون كفنى يوم أموت قال سهل
فكانت كفنه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سعيد بن المسيب
ان أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من

(قوله باب البرود والحبرة) وفيه منسوج فى حاشيتها أى لان اى مع حاشيتها مخيطة عليها بعد النسج وحاء فى رواية أخرى وفيها حاشيتها والله تعالى أعلم اه سندى

أمتى زمرة هى سبعون ألفا تضىء وجوههم اضاءة القمر فقام عكاشة بن محصن الاسدى
يرفع نمرة عليه قال ادع الله لى يا رسول الله ان يجعلنى منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام
رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله لى ان يجعلنى منهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبقك عكاشة حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال قلت
له أى الثياب كان أحب الى النبى صلى الله عليه وسلم قال الحبرة حدثنى عبد الله بن أبى
الاسود حدثنا معاذ قال حدثنى أبى عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان
أحب الثياب الى النبى صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة رضى الله عنها
زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفى سجى
ببرد حبرة ❁ باب الاكسية والخمائص حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس
رضى الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه
فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا
ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خميصة له لها
اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخميصتى هذه الى أبى جهم فانها ألهتنى
آنفا عن صلاتى وائتونى بانبجانية أبى جهم بن حذيفة بن غانم من بنى عدى بن كعب
حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبى بردة قال اخرجت
الينا عائشة كساء وازارا غليظا قالت قبض روح النبى صلى الله عليه وسلم فى هذين
❁ باب اشتمال الصماء حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله
عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن
الملامسة والمنابذة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب
الشمس وان يحتبى بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ بينه وبين السماء وأن يشتمل
الصماء حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عامر بن
سعد ان اباسعيد الخدرى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين
نهى عن الملامسة والمنابذة فى البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او
بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه
ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل
ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو
جالس ليس على فرجه منه شئ ❁ باب الاحتباء فى ثوب واحد حدثنا اسمعيل
قال حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين ان يحتبى الرجل فى الثوب الواحد ليس على فرجه منه
شئ وان يشتمل بالثوب الواحد ليس على احد شقيه وعن الملامسة والمنابذة حدثنى محمد

(قوله) نمرة أى شملة وهى بفتح الشين كساء يتغطى به (قوله) سجى أى غطى (قوله) الخمائص جمع خميصة وهى كساء من صوف أسود مربعة لها أعلام (قوله) لما نزل بالبناء للمفعول ويجوز بناؤه للفاعل وهو مقدر أى المرض (قوله) ألهتنى أى أشغلتنى وقوله آنفا أى قريبا (قوله) بانبجانية بفتح الهمزة كساء غليظ لا علم له (قوله) اشتمال الصماء هو ان يشتمل الرجل بكساء واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه أو ان يرده من قبل يمينه على يده وعاتقه الايسرين ثم يرده ثانيا من خلفه على يده وعاتقه الايمنين فيغطيهما جميعا وانما قيل للهيئة المذكورة الصماء بالمد لان فاعلها يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع وهذا واضح على التعريف الثانى دون الاول اه شيخ الاسلام

قال اخبرني مخلد اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء ❁ باب الخميصة السوداء حدثنا أبو نعيم حدثنا اسحق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان بن سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه فسكت القوم قال ائتوني بأم خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها وقال أبلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وسناه بالحبشية حسن حدثني محمد بن المثنى قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس رضي الله عنه قال لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيأ حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو في حائط وعليه خميصة حويثية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح ❁ باب الثياب الخضر حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب اخبرنا ايوب عن عكرمة أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار أخضر فشكت اليها وأرتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها أشد خضرة من ثوبها قال وسمع أنها قد اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها قالت والله ما لي اليه من ذنب الا أن ما معه ليس باغنى عني من هذه وأخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لا نفضها نفض الاديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له أو لم تصلحي له حتى يذوق من عسيلتك قال وابصر معه ابنين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب ❁ باب الثياب البيض حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن سعد قال رأيت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم أحد ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه ان أبا الاسود الديلي حدثه ان اباذر حدثه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم أنف أبي ذر وكان ابوذر اذا حدث بهذا قال وان رغم أنف أبي ذر قال أبو عبد الله هذا عند الموت أو قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر له ❁ باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد باذربيجان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا واشار باصبعيه اللتين تليان الابهام قال فيما علمنا انه يعني الاعلام

حدثنا

(قوله باب لبس الحرير) وفيه وانما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة يمكن حمل قوله من لا خلاق له على معنى لا خلاق له منه أي من الحرير فيرجع الى حديث من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وهذا تأويل قريب يحصل به التوفيق والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ووصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي عثمان قال كنا مع عتبة فكتب اليه عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير في الدنيا الا لم يلبس منه شيء في الآخرة حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معتمر حدثنا أبي حدثنا أبو عثمان واشار ابو عثمان باصبعيه المسبحة والوسطى حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان بماء في اناء من فضة فرماه به وقال اني لم أرمه الا أني نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس ابن مالك قال شعبة فقلت أعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديدا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة * وقال لنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة أخبرتني أم عمرو بنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله قال فسألته فقال سل ابن عمر قال فسألت ابن عمر فقال أخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فقلت صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثني عمران وقص الحديث * باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا ❁ باب افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه حدثنا علي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه ❁ باب لبس القسي وقال عاصم عن أبي بردة قال قلت لعلي ما القسية قال ثياب أتتنا من الشام أو من مصر مضلعة فيها حرير فيها امثال الاترج والميثرة كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف يصفرنها وقال جرير

(قوله) لا يلبس بالبناء للمفعول (قوله) بالمدائن هو اسم مدينة كانت دار مملكة الاكاسرة (قوله) دهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية (قوله) هي لهم في الدنيا بيان للواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع كالمسلمين (قوله) فقال شديدا أي فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد (قوله) نلمسه بضم الميم اكثر من فتحها وكسرها (قوله) باب افتراش الحرير أي للجلوس عليه (قوله) هو أي افتراش الحرير (قوله) باب لبس القسي بفتح القاف وتشديد المهملة نسبة الى القس بلد على ساحل البحر بالقرب من دمياط اه شيخ الاسلام

عن يزيد فى حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثرة جلود السباع
قال أبو عبد الله عاصم أكثر وأصح فى الميثرة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
سفيان عن أشعث بن أبى الشعثاء حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن عن ابن عازب قال
نهانا النبى صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر والقسى * باب ما يرخص للرجال
من الحرير للحكة حدثنى محمد أخبرنا وكيع أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال رخص
النبى صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن فى لبس الحرير لحكة بهما * باب
الحرير للنساء حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة ح وحدثنى محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن على بن أبى طالب رضى
الله عنه قال كسانى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب فى
وجهه فشققتها بين نسائى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنى جويرية عن نافع عن عبد
الله بن عمر ان عمر رضى الله عنه رأى حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها تلبسها
للوفد اذا أتوك والجمعة قال انما يلبس هذه من لا خلاق له وان النبى صلى الله عليه وسلم
بعث بعد ذلك الى عمر حلة سيراء حرير كساها اياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول
فيها ما قلت فقال انما بعثت اليك لتبيعها أو تكسوها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهرى قال أخبرنى انس بن مالك انه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم برد حرير سيراء * باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس
والبسط حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لبثت سنة وانا أريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين
تظاهرتا على النبى صلى الله عليه وسلم فجعلت اهابه فنزل يوما منزلا فدخل الاراك فلما
خرج سألته فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا فى الجاهلية لا نعد النساء شيأ فلما جاء الاسلام
وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير ان ندخلهن فى شئ من امورنا وكان بينى
وبين امرأتى كلام فاغلظت لى فقلت لها وانك لهناك قالت تقول هذا لى وابنتك تؤذى النبى
صلى الله عليه وسلم فاتيت حفصة فقلت لها انى احذرك ان تعصى الله ورسوله وتقدمت
اليها فى اذاه فأتيت أم سلمة فقلت لها فقالت أعجب منك يا عمر قد دخلت فى أمورنا فلم
يبق الا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فرددت وكان رجل من
الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون واذا غبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتانى بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام
كنا نخاف ان يأتينا فما شعرت الا بالانصارى وهو يقول انه قد حدث أمر قلت له وما هو
أجاء الغسانى قال أعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فجئت فاذا
البكاء من حجرها كلها واذا النبى صلى الله عليه وسلم قد صعد فى مشربة له وعلى باب
المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لى فاذن لى فدخلت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم
على حصير قد أثر فى جنبه وتحت رأسه مرفقة من ادم حشوها ليف واذا أهب معلقة وقرظ

فذكرت

(قوله) الحكة هو نوع من الجرب (قوله) أو تكسوها أى نساءك (قوله) رأى على أم كلثوم رؤية أنس على أم كلثوم لا يستلزم البرد على أم كلثوم لا يستلزم رؤيته لها ولو سلم فيحتمل انه كان قبل البلوغ أو قبل نزول الحجاب (قوله) يتجوز الخ معنى التجوز منهما التخفيف والمعنى انه كان يتوسع فيهما فلا يضيق بالاقتصار على صنف منهما (قوله) وانك لهناك أى انك فى هذا المقام حتى تغالظى على (قوله) وتقدمت اليها أى ودخلت الى حفصة أولا قبل الدخول على غيرها وقوله فى أذاه أى فى قصة ايذائه صلى الله عليه وسلم أو المعنى تقدمت اليها فى أذى نفعصها وايلام بدنها ضرب ونحوه اه شيخ الاسلام

فذكرت الذى قلت لحفصة وأم سلمة والذى ردت على أم سلمة فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا
معمر عن الزهرى قال أخبرتنى هند بنت الحرث عن أم سلمة رضى الله عنها قالت استيقظ
النبى صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا أنزل الليلة من الفتن ماذا
أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة
* قال الزهرى وكانت هند لها ازرار فى كميها بين أصابعها * باب ما يدعى لمن لبس
ثوبا جديدا حدثنا أبو الوليد حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال
حدثنى أبى حدثتنى أم خالد بنت خالد قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها
خميصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فاسكت القوم قال ائتونى بام خالد
فأتى بى النبى صلى الله عليه وسلم فالبسها بيده وقال أبلى واخلقى مرتين فجعل ينظر الى علم
الخميصة ويشير بيده الى ويقول يا أم خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن * قال
اسحق حدثتنى امرأة من أهلى أنها رأته على أم خالد * باب التزعفر للرجال
حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال نهى النبى صلى الله عليه
وسلم ان يتزعفر الرجل * باب الثوب المزعفر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يلبس
المحرم ثوبا مصبوغا بورس أو بزعفران * باب الثوب الاحمر حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة عن أبى اسحق سمع البراء رضى الله عنه يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم مربوعا
وقد رأيته فى حلة حمراء ما رأيت شيأ أحسن منه * باب الميثرة الحمراء حدثنا
قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه قال
امرنا النبى صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس
ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسى والاستبرق ومياثر الحمر * باب النعال
السبتية وغيرها حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سعيد أبى مسلمة قال سألت انسا
أكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى نعليه قال نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن سعيد المقبرى عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر رضى الله عنهما رأيتك تصنع
أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها قال ما هى يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان
الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت
بمكة أهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر
أما الاركان فانى لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين وأما النعال السبتية
فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التى ليس فيها شعر ويتوضأ فيها
فانا أحب ان ألبسها وأما الصفرة فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا
أحب ان اصبغ بها وأما الاهلال فانى لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث
به راحلته حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا

(قوله) وكانت هند لها ازرار الخ أى فتزررها خشية أن يبدو من جسدها شئ لسعة كميها فتدخل فى الوعيد المذكور (قوله) رأته أى الثوب المفهوم من الخميصة (قوله) وقد رأيته فى حلة حمراء يجمع بينه وبين خبر النهى عن المزعفر والمعصفر بحمل النهى على التنزيه أو على ان المنهى عنه كله أصفر أو أحمر وحمل ما هنا على الجواز وان كان مكروها فى حقنا أو على ان الحلة لم تكن كلها حمراء ولم يكن الاحمر اكثر من غيره (قوله) النعال السبتية بكسر المهملة المدبوغة بالقرظ أو التى سبتت أى قطع ما عليها من شعر اه شيخ الاسلام

بزعفران أو ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين ❁ باب يبدأ بالنعل اليمنى حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى أشعث بن سليم سمعت أبى يحدث عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التيمن فى طهوره وترجله وتنعله ❁ باب ينزع نعل اليسرى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع ❁ باب لا يمشى فى نعل واحد حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشى أحدكم فى نعل واحدة ليحفهما جميعا أو لينعلهما ❁ باب قبالان فى نعل ومن رأى قبالا واحدا واسعا حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه ان نعل النبى صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان حدثنى محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عيسى بن طهمان قال خرج الينا أنس بن مالك بنعلين لهما قبالان فقال ثابت البنانى هذه نعل النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب القبة الحمراء من أدم حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنى عمر بن أبى زائدة عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء النبى صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيأ تمسح به ومن لم يصب منه شيأ أخذ من بلل يد صاحبه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى انس بن مالك ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه قال أرسل النبى صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم فى قبة من أدم ❁ باب الجلوس على الحصر ونحوه حدثنى محمد بن أبى بكر حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلى ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبى صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان أحب الاعمال الى الله ما دام وان قل ❁ باب المزرر بالذهب * وقال الليث حدثنى ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة أن أباه مخرمة قال له يا بنى انه بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقبية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبى صلى الله عليه وسلم فى منزله فقال لى يا بنى ادع لى النبى صلى الله عليه وسلم فاعظمت ذلك فقلت أدعو لك رسول الله فقال يا بنى انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأته لك فاعطاه اياه ❁ باب خواتيم الذهب حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أشعث بن سليم قال سمعت

(قوله) وترجله اى تسريح شعره (قوله) أولهما تنعل الخ ببناء الفعلين للمفعول وبنصب أولهما وآخرهما الاول بانه خبر كان والثانى بالعطف عليه (قوله) لا يمشى أحدكم فى نعل واحدة قال الخطابى لمشقة ذلك ولعدم الامن من العثار مع سماجته فى الشكل وقبح منظره فى العيون اذ يخيل للناس أن احدى رجليه أقصر من الاخرى (قوله) قبالان بكسر القاف وقوله فى نعل أى فى كل فرد (قوله) ومن رأى قبالا واحدا واسعا أى جائزا وقبال النعل الزمام الذى يكون بين الاصبعين الوسطى والتى تليها ويشد فيه الشسع وهو أحد سيور النعل والمراد بالتى تليها التالية للابهام وما ذكر هو أحد القبالين والآخر يكون بين الابهام والتى تليه اه شيخ الاسلام

معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول نهانا النبى صلى الله عليه وسلم عن سبع نهى عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسى وآنية الفضة وأمرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعى وابرار المقسم ونصر المظلوم حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب * وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلى كفه فاتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق أو فضة ❁ باب خاتم الفضة حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب أو فضة وجعل فصه مما يلى كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا ألبسه أبدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبى صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان فى بئر أريس ❁ باب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه انه رأى فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم * تابعه ابراهيم بن سعد وزياد وشعيب عن الزهرى * وقال ابن مسافر عن الزهرى أرى خاتما من ورق ❁ باب فص الخاتم حدثنا عبدان اخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا حميد قال سئل أنس هل اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم خاتما قال أخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه فكأنى أنظر الى وبيص خاتمه قال ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لم تزالوا فى صلاة ما انتظرتموها حدثنا اسحق أخبرنا معتمر قال سمعت حميدا يحدث عن انس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه * وقال يحيى بن أيوب حدثنى حميد سمع أنسا عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب خاتم الحديد حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه انه سمع سهلا يقول جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت جئت أهب نفسى فقامت طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال عندك شئ تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت شيأ قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه ازار ما عليه رداء فقال أصدقها ازارى فقال النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله) فى بئر أريس بفتح الهمزة وكسر الراء غير منصرف أريس على الاصح وهو موضع بالمدينة قريب من مسجد قباء (قوله) فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه الخ قيل لم طرح الخاتم الذى من ورق وهو حلال وأجيب بان هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح انما كان خاتم الذهب وبان الحديث مؤول بان الضمير فى خاتمه راجع الى الذهب وبانه ليس فى الحديث أن المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من ذهب ولا يخفى بعد كل من الجوابين الاخيرين (قوله) باب فص الخاتم بفتح الفاء أكثر من ضمها وكسرها (قوله) وبيص خاتمه أى بريقه ولمعانه اه شيخ الاسلام

ازارك ان لبسته لم يكن عليك منه شئ وان لبسته لم يكن عليها منه شئ فتنحى الرجل فجلس فرآه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فقال ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا السور عددها قال قد ملكتكها بما معك من القرآن ❁ باب نقش الخاتم حدثنا عبد الاعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يكتب الى رهط أو أناس من الاعاجم فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله فكأني بوبيص أو ببصيص الخاتم في أصبع النبي صلى الله عليه وسلم أو في كفه حدثني محمد بن سلام أخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد أبي بكر ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع بعد في بئر أريس نقشه محمد رسول الله ❁ باب الخاتم في الخنصر حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال انا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه أحد قال فاني لأرى بريقه في خنصره ❁ باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشئ أو ليكتب به الى أهل الكتاب وغيرهم حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرؤا كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما انظر الى بياضه في يده ❁ باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب ويجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقي المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال اني كنت اصطنعته واني لا ألبسه فنبذه فنبذ الناس * قال جويرية ولا أحسبه الا قال في يده اليمنى ❁ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقشن أحد على نقشه ❁ باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر حدثني محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس ان أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال أبو عبد الله وزادني أحمد حدثنا الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد أبي بكر بعده وفي يد عمر بعد أبي بكر فلما كان عثمان جلس على بئر أريس قال فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فننزح البئر فلم نجده ❁ باب الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب حدثنا أبو عاصم اخبرنا ابن جريج أخبرنا الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما شهدت العيد مع

(قوله) من ورق بفتح الواو وكسر الراء أي فضة (قوله) الخنصر بكسر المعجمة وفتح المهملة وكسرها (قوله) أو ليكتب به أي أو لاجل ختم الكتاب الذي يكتب ويرسل به (قوله) فرقي بكسر القاف أي صعد (قوله) على نقش خاتمه أي خاتمي ففيه التفات (قوله) كتب له أي مقادير الزكوات (قوله) محمد سطر ورسول سطر والله سطر قيل وكتابتها كانت من أسفل الى فوق لتكون الجلالة أعلى ورسول بالتنوين وبدونه حكاية والله بالرفع وبالجر حكاية اهـ شيخ الاسلام

النبي صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة قال أبو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فأتى النساء فامرهن بالصدقة فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال ❁ باب القلائد والسخاب للنساء يعني قلادة من طيب ومسك حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم أتى النساء فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها ❁ باب استعارة القلائد حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله آية التيمم * زاد ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة استعارت من أسماء * باب القرط للنساء وقال ابن عباس أمرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ثم أتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها ❁ باب السخاب للصبيان حدثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال أين لكع ثلاثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم اني أحبه فاحبه وأحب من يحبه قال أبو هريرة فما كان احد أحب الي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ❁ باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال * تابعه عمرو أخبرنا شعبة ❁ باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا وأخرج عمر فلانا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة أن عروة أخبره ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته ان أم سلمة أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله أخي أم سلمة يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف فاني ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن * قال أبو عبد الله تقبل باربع وتدبر يعني أربع عكن بطنها فهي تقبل بهن وقوله وتدبر بثمان يعني أطراف هذه العكن الاربع لانها محيطة

(قوله) باب القلائد والسخاب بكسر المهملة وقوله يعني من طيب ومسك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب وقيل طيب عربي فعطفه على الطيب من عطف الخاص على العام وسمي ذلك بالسخاب لتصويت خرزه عند الحركة من السخب وهو اختلاط الاصوات وفي نسخة ومسك بميم قبل المهملة وعطف السخاب على القلائد من عطف الخاص على العام (قوله) بخرصها بضم المعجمة وكسرها حلقة صغيرة تعلق في الاذن (قوله) لكع بضم اللام وفتح الكاف ومعناه الصغير (قوله) بيده هكذا اى بسطها كما هو عادة من يريد المعانقة (قوله) فأحبه بفتح الهمزة وتشديد الموحدة وفي نسخة فاحببه اى اجعله محبوبا (قوله) باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال باضافة باب الى ما بعده وفي نسخة ما بعده مرفوع بالابتداء فباب منون وخبر المبتدا محذوف اى يحرم عليهم التشبه اهـ شيخ الاسلام

بالجنبين حتى لحقت وانما قال بثمان ولم يقل بثمانية وواحد الاطراف طرف وهو مذكر لانه لم يقل بثمانية أطراف ✻ **باب** قص الشارب وكان ابن عمر يحفى شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعنى بين الشارب واللحية حدثنا المكى بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال أصحابنا عن المكى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب حدثنا على حدثنا سفيان قال الزهرى حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رواية الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب ✻ **باب** تقليم الاظفار حدثنا أحمد بن أبى رجاء حدثنا اسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الآباط حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه ✻ **باب** اعفاء اللحى عفوا كثروا وكثرت أموالهم حدثنى محمد أخبرنا عبدة أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى ✻ **باب** ما يذكر فى الشيب حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سألت أنسا أخضب النبى صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ الشيب الا قليلا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سئل أنس عن خضاب النبى صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته فى لحيته حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال أرسلنى اهلى الى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلاث أصابع من قصة فيه شعر من شعر النبى صلى الله عليه وسلم وكان اذا أصاب الانسان عين أو شئ بعث اليها مخضبه فاطلعت فى الجلجل فرأيت شعرات حمرا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبى صلى الله عليه وسلم مخضوبا ✻ وقال لنا أبو نعيم حدثنا نصير بن أبى الاشعث عن ابن موهب ان أم سلمة أرته شعر النبى صلى الله عليه وسلم أحمر ✻ **باب** الخضاب حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن أبى سلمة وسليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ✻ **باب** الجعد حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك بن انس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن انس بن مالك رضى الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله

على

(قوله باب ما يذكر فى الشيب) وفيه من قصة فيها شعر ✻ اى أرسلونى لاجل قصة كان فى تلك القصة شعر من شعر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى لاجل ان تغسل تلك القصة فى ذلك القدح تبركا بشعره صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله بعث اليها مخضبه اى بعث ذلك الانسان مخضبه الى أم سلمة اى ظرفا من ظروف الماء لتغسل الشعر فيه اه سندى

على رأس أربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق سمعت البراء يقول ما رأيت أحدا أحسن فى حلة حمراء من النبى صلى الله عليه وسلم قال بعض أصحابى عن مالك ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه ✻ قال أبو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط الا ضحك ✻ تابعه شعبة شعره يبلغ شحمة أذنيه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارانى الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن ما أنت راء من ادم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهى تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم واذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس كان يضرب شعر رأس النبى صلى الله عليه وسلم منكبيه حدثنى عمرو بن على حدثنا وهب بن جرير قال حدثنى أبى عن قتادة قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم أر بعده مثله وكان شعر النبى صلى الله عليه وسلم رجلا لا جعد ولا سبط حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين لم أر قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين حدثنى عمرو بن على حدثنا معاذ بن هانئ حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك او عن رجل عن ابى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم أر بعده مثله ✻ وقال هشام عن معمر عن قتادة عن أنس كان النبى صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين ✻ وقال أبو هلال حدثنا قتادة عن أنس أو جابر بن عبد الله كان النبى صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم أر بعده شبها له حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنى ابن أبى عدى عن ابن عون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس رضى الله عنهما فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم أسمعه قال ذاك ولكنه قال أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبة كانى أنظر اليه اذا انحدر فى الوادى يلبى ✻ **باب** التلبيد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا حدثنى حبان بن موسى وأحمد بن محمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك

(قوله جمته) بضم الجيم مجتمع شعر الرأس (قوله له لمة) بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذى الم الى المنكبين (قوله من اللمم) بكسر اللام وقوله قد رجلها أى سرحها (قوله جعد) بفتح الجيم وسكون المهملة وبدال مهملة أى منقبض الشعر كهيئة الحبش والزنج وقوله قطط أى شديد الجعودة وقوله طافية بتحتية بلا همز أى بارزة (قوله رجلا) بفتح الراء وكسر الجيم وقوله ليس بالسبط أى الذى يسترسل شعره فلا ينكسر فيه شئ لغلظه (قوله ضخم اليدين والقدمين) أى غليظهما (قوله بسط الكفين) بسكون السين أى مبسوطهما (قوله باب التلبيد) هو جمع الشعر بما يلصق بعضه ببعض كالصمغ اه شيخ الاسلام

ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات حدثني اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر عن حفصة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله ماشأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال انى لبدت رأسى وقلدت هديى فلا أحل حتى انحر ✽ باب الفرق حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد حدثنا أبو الوليد وعبدالله بن رجاء قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت كأنى أنظر الى وبيص الطيب فى مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال عبدالله فى مفرق النبي صلى الله عليه وسلم ✽ باب الذوائب حدثنا على بن عبدالله حدثنا الفضل بن عنبسة أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر ح وحدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن أبى بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت ليلة عند ميمونة بنت الحرث خالتى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فى ليلتها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فقمت عن يساره قال فأخذ بذؤابتى فجعلنى عن يمينه حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذؤابتى أو برأسى ✽ باب القزع حدثنى محمد قال أخبرنى مخلد قال أخبرنى ابن جريج أخبرنى عبيدالله بن حفص أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبدالله أنه سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيدالله قلت وما القزع فأشار لنا عبيدالله قال اذا حلق الصبى وترك ههنا شعرة وههنا وههنا فأشار لنا عبيدالله الى ناصيته وجانبى رأسه قيل لعبيدالله فالجارية والغلام قال لا أدرى هكذا قال الصبى قال عبيدالله وعاودته فقال أما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع أن يترك بناصيته شعر وليس فى رأسه غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا عبدالله بن المثنى ابن عبدالله بن أنس بن مالك حدثنا عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع ✽ باب تطييب المرأة زوجها بيديها حدثنى أحمد بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طيبت النبي صلى الله عليه وسلم بيدى لحرمه وطيبته بمنى قبل أن يفيض باب الطيب فى الرأس واللحية حدثنا اسحق ابن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن عبدالرحمن بن الاسود عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد وبيص الطيب فى رأسه ولحيته ✽ باب الامتشاط حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع من جحر فى دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى فقال لو علمت أنك تنظر لطعنت بها فى عينك انما جعل الاذن من قبل الابصار

(قوله باب الفرق بسكون الراء) أى فرق شعر الرأس وهو قسمته فى المفرق وهو وسط الرأس (قوله يسدلون) بفتح التحتية وضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا أرخاه وشعر منسدل ضد متفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس قاله الكرمانى (قوله ثم فرق بعد) أى فكان الفرق آخر الامرين (قوله باب الذوائب) جمع ذؤابة بذال معجمة مضمومة فهمزة فألف ما تدلى من شعر الرأس مضفورا (قوله باب القزع) بفتح القاف والزاى حلق بعض الرأس وترك بعضه (قوله اذا حلق الصبى الخ) ذكر الصبى مثال ولا مفهوم له (قوله نهى عن القزع) أى نهى تنزيه اهـ شيخ الاسلام

✽ باب ترجيل الحائض زوجها حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة مثله ✽ باب الترجيل حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع فى ترجله ووضوئه ✽ باب ما يذكر فى المسك حدثنى عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا أجزى به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ✽ باب ما يستحب من الطيب حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه بأطيب ما أجد ✽ باب من لم يرد الطيب حدثنا أبو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الانصارى قال حدثنى ثمامة بن عبدالله عن أنس رضى الله عنه أنه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب ✽ باب الذريرة حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج أخبرنى عمر بن عبدالله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى بذريرة فى حجة الوداع للحل والاحرام ✽ باب المتفلجات للحسن حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى مالى لا ألعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى كتاب الله وما آتاكم الرسول فخذوه ✽ باب وصل الشعر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف انه سمع معاوية بن أبى سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصة من شعر كانت بيدى حرسى أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن أبى شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله عنها ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة ✽ تابعه ابن اسحق عن أبان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة حدثنى أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا منصور بن عبدالرحمن حدثتنى أمى عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى انكحت ابنتى ثم أصابها شكوى فتمرق رأسها وزوجها يستحثنى بها أفأصل رأسها فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا آدم حدثنا شعبة

(قوله باب الذريرة) هى بمعجمة نوع من الطيب (قوله باب المتفلجات للحسن) أى لاجله والفلج تفريق ما بين الثنايا والرباعيات بنحو مبرد (قوله باب وصل الشعر) أى بآخر ليطول وهو حرام بشعر آدمى مطلقا أو بشعر غيره ان لم يكن للمرأة حليل أو لها حليل ولم يأذن لها فان أذن جاز ان كان الشعر طاهرا (قوله قصة) بضم القاف وقوله حرسى بفتح المهملتين من خدم معاوية الذى يحرسونه والجملة حال معترضة بين القول ومقوله (قوله أن يصلوها) أى أن يصلوا شعرها (قوله فتمرق) براء مشددة أى تقطع اهـ شيخ الاسلام

عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة * قال نافع الوشم في اللثة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر قال ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة في الشعر * **باب** المتنمصات حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت أم يعقوب ما هذا قال عبد الله ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا * **باب** الموصولة حدثني محمد حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت أسماء قالت سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي أصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة حدثني يوسف بن موسى حدثني الفضل بن دكين حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله * **باب** الواشمة حدثني يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم حدثني ابن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وآكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة * **باب** المستوشمة حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي عمر بامرأة تشم فقام فقال أنشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم فقال أبو هريرة فقمت فقلت يا أمير المؤمنين أنا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله باب المتنمصات) جمع متنمصة وهي من تطلب ازالة ما في وجهها من شعر ينبت غالبا (قوله باب الموصولة) أي من تطلب أن يوصل شعرها (قوله الحصبة) أي حبها والحصبة بثرات حمر تخرج في الجسد متفرقة وقوله فامرق بهمزة وصل وميم مشددة وراء وأصله انمرق أبدلت النون ميما وادغمت في الميم (قوله العين حق) أي الاصابة بها (قوله باب المستوشمة) هي التي تطلب أن يفعل بها الوشم اه شيخ الاسلام

(قوله باب من كره القعود على الصور) وفيه أنها اشترت نمرقة لا يخفى ما بين هذا الحديث والحديث المتقدم أعني حديث القرام من التدافع سيما وقد جاء أنه كان يتفع بالوسادتين وقد أجيب بان الواقعة متحدة ولا يخفى انه يقوى التعارض ويوجب أن احدى الروايتين باطلة ولا يدفع التعارض اصلا ضرورة ان تعارض الروايتين مع اتحاد الواقعة يعين ان احداهما خطأ البتة فالوجه في الجمع ما يشير اليه كلام المحقق وهو ان يحمل حديث القرام على أنها شقته بحيث ما بقيت الصور سالمة في الوسادتين وههنا الصور في النمرقة كانت سالمة واما حديث اميطي عني الحديث وسيجيء فالظاهر أنها في غير صور ذي الروح وأما حديث الارقا في ثوب فهذه الاحاديث لا توافقه الا بأن يقال بأن الكراهة في البعض أشد من البعض والاستثناء محمول على الخروج من اشد الكراهة الى كراهة اخف منه لا على الاباحة والا فلا بد ان يكون احد الحديثين ناسخا للآخر غاية الامر اذا جهلنا بالتاريخ فالوجه الاخذ بالاحوط والقول بكراهة الكل فهذا ما يؤدي اليه النظر في الاحاديث وأما الفقهاء فهم مختلفون في المسئلة والله تعالى أعلم اه سندي

الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله * **باب** التصاوير حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله سمع ابن عباس سمعت أبا طلحة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **باب** عذاب المصورين يوم القيامة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار ابن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم * **باب** نقض الصور حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيأ فيه تصاليب الا نقضه حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة قال حدثنا أبو زرعة قال دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة فرأى في أعلاها مصورا يصور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا أبا هريرة أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية * **باب** ما وطئ من التصاوير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ أفضل منه قال سمعت أبي قال سمعت عائشة رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة أو وسادتين حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فأمرني أن أنزعه فنزعته وكنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد * **باب** من كره القعود على الصور حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا جويرية عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت أتوب الى الله مما أذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان الملائكة لاتدخل بيتا فيه الصورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الا رقما فى ثوب * وقال ابن وهب أخبرنا عمرو وهو ابن الحرث حدثه بكير حدثه بسر حدثه زيد حدثه أبو طلحة عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب كراهية الصلاة فى التصاوير حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضى الله عنه قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم اميطى عنى فانه لاتزال تصاويره تعرض لى فى صلاتى * باب لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى بن وهب قال حدثنى عمر هو ابن محمد عن سالم عن أبيه قال وعد النبى صلى الله عليه وسلم جبريل فراث عليه حتى اشتد على النبى صلى الله عليه وسلم فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا اليه ماوجد فقال له انا لاندخل بيتا فيه صورة ولا كلب * باب من لم يدخل بيتا فيه صورة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت فى وجهه الكراهية قالت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت قال مابال هذه النمرقة فقالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ماخلقتم وقال ان البيت الذى فيه الصور لاتدخله الملائكة * باب من لعن المصور حدثنا محمد ابن المثنى حدثنى محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن عون بن ابى جحيفة عن ابيه أنه اشترى غلاما حجاما فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغى ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور * باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن انس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسألونه ولايذكر النبى صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة فى الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ * باب الارتداف على الدابة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة فدكية وأردف أسامة وراءه * باب الثلاثة على الدابة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه * باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا أن يأذن له حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب قال ذكر الاشر الثلاثة

(قوله باب لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة) أى كصورة الحيوان من آدمى وغيره مالم تقطع رأسه أو يمتهن والمعنى فيه ان متخذها قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور فى بيوتهم يعظمونها فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجرا له لذلك قاله القرطبى (قوله فراث) بالمثلثة أى ابطأ (قوله باب الارتداف) وهو ان يركب الراكب شخصا خلفه (قوله على اكاف) بهمزة مكسورة وتخفيف الكاف وبعد الالف فاء برذعة اه قسطلانى

عند

عند عكرمة فقال قال ابن عباس أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه أو قثم خلفه والفضل بين يديه فأيهم شر أو أيهم خير * باب ارداف الرجل خلف الرجل حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال بينا أنا رديف النبى صلى الله عليه وسلم ليس بينى وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدرى ماحق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيأ ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدرى ماحق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم * باب ارداف المرأة خلف الرجل حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا شعبة قال أخبرنى يحيى بن أبى اسحق قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وانى لرديف أبى طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها أمكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا أو رأى المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون * باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه أبصر النبى صلى الله عليه وسلم يضطجع فى المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الادب

* باب البر والصلة ووصينا الانسان بوالديه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزار أخبرنى قال سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول أخبرنا صاحب هذه الدار وأومأ بيده الى دار عبد الله قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم اى العمل احب الى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قال ثم أى قال ثم بر الوالدين قال ثم أى قال الجهاد فى سبيل الله قال حدثنى بهن ولو استزدته لزادنى * باب من أحق الناس بحسن الصحبة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق بحسن صحابتى قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ثم أبوك * وقال ابن شبرمة ويحيى بن أيوب حدثنا أبو زرعة مثله * باب لايجاهد الا باذن الابوين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قالا حدثنا حبيب ح قال وحدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن حبيب عن أبى العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم اجاهد قال ألك ابوان قال نعم قال ففيهما

(قوله باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى) لايخفى ان الذى فى الحديث هو الاضطجاع فكأنه نبه بالترجمة على انه محمول على الاستلقاء مجازا قيل وذلك لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لايتأتى الا عند الاستلقاء قلت لايخفى ان مطلق الرفع يتأتى عند الاضطجاع ايضا نعم المتبادر هو الرفع المخصوص الذى يقل وقوعه ويعد غريبا فى الجملة وأما الرفع حالة الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر ان مراد الراوى هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذى لايهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء والله تعالى أعلم

(كتاب الادب)

(قوله قال امك ثم امك الخ) يحتمل ان تكريرها لمزيد حقها أو لقلة صبرها فتغضب بادنى تقصير فى مراعاة حقها (قوله ففيهما فجاهد) أى ففى تحصيل مرضاتهما فجاهد نفسك أو الشيطان اه سندى

فاهد * باب لا يسب الرجل والديه حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من أكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله
وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه باب
اجابة دعاء من بر والديه حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة
قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما
ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا الى غار فى الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من
الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها
لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم انه كان لى والدان شيخان كبيران ولى صبية صغار كنت
ارعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدى أسقيهما قبل ولدى وانه نأى بى الشجر
فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت
عند رؤسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره ان أبدأ بالصبية قبلهما والصبية
يتضاغون عند قدمى فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أنى فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها
السماء وقال الثانى اللهم انه كانت لى ابنة عم احبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت
اليها نفسها فابت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما
قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها اللهم فان
كنت تعلم انى قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر
اللهم انى كنت استأجرت أجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطنى حقى فعرضت عليه
حقه فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءنى فقال اتق الله
ولا تظلمنى واعطنى حقى فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بى فقلت
انى لا أهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فأخذه فانطلق فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج ما بقى ففرج الله عنهم * باب عقوق الوالدين من الكبائر قاله ابن
عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن
المسيب عن وراد عن المغيرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق
الامهات ومنع وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال
حدثنى اسحق حدثنا خالد الواسطى عن الجريرى عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن ابيه رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول
الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة
الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت حدثنى محمد بن
الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنى عبيد الله بن أبى بكر قال سمعت أنس بن
مالك رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال
الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال ألا أنبئكم باكبر الكبائر قال قول الزور

(قوله ألا أنبئكم باكبر الكبائر قال قول الزور) عده أكبر الكبائر اما لتهويله تعالى الشرك نعوذ بالله تعالى منه أو على ان المعنى بالذى هو من أكبر الكبائر والله تعالى أعلم اه سندى

أو شهادة الزور قال شعبة وأكثر ظنى انه قال شهادة الزور * باب صلة الوالد المشرك
حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة أخبرنى أبى أخبرتنى اسماء ابنة أبى
بكر رضى الله عنهما قالت أتتنى أمى راغبة فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فسألت النبى
صلى الله عليه وسلم آصلها قال نعم قال ابن عيينة فانزل الله تعالى فيها لا ينهاكم الله عن
الذين لم يقاتلوكم فى الدين * باب صلة المرأة امها ولها زوج * وقال الليث حدثنى
هشام عن عروة عن اسماء قالت قدمت أمى وهى مشركة فى عهد قريش ومدتهم اذ
عاهدوا النبى صلى الله عليه وسلم مع ابيها فاستفتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت ان
أمى قدمت وهى راغبة أفأصلها قال نعم صلى امك حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره ان أبا سفيان أخبره
ان هرقل ارسل اليه فقال فما يأمركم يعنى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلاة
والصدقة والعفاف والصلة * باب صلة الاخ المشرك حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما
يقول رأى عمر حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك
الوفود قال انما يلبس هذه من لا خلاق له فأتى النبى صلى الله عليه وسلم منها بحلل فارسل
الى عمر بحلة فقال كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال انى لم أعطكها لتلبسها ولكن
تبيعها او تكسوها فارسل بها عمر الى أخ له من اهل مكة قبل ان يسلم * باب فضل
صلة الرحم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرنى ابن عثمان سمعت موسى بن طلحة عن
أبى ايوب قال قيل يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ح حدثنى عبد الرحمن حدثنا
بهز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وابوه عثمان بن عبد الله انهما
سمعا موسى بن طلحة عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة فقال القوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرب
ماله فقال النبى صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة
وتصل الرحم ذرها قال كأنه كان على راحلته * باب اثم القاطع حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان محمد بن جبير بن مطعم قال ان جبير بن مطعم
أخبره انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع * باب من بسط
له فى الرزق بصلة الرحم حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثنى أبى عن
سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سره ان يبسط له فى رزقه وان ينسأ له فى أثره فليصل رحمه حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من أحب ان يبسط له فى رزقه وينسأ له فى اثره فليصل رحمه باب
من وصل وصله الله حدثنى بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبى مزرد قال
سمعت عمى سعيد بن يسار يحدث عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله
خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما

(قوله باب اثم القاطع) وفيه لا يدخل الجنة قاطع أى لا يستحق الدخول أولا وان كان يمكن دخوله فيها أولا بمغفرة من الله تعالى ومثله حديث أقطع من قطعك أى يستحق ان أقطع عنه رحمتى أولا فلا أرحمه مع المرحومين أولا وان كان يمكن أن يغفر له والله تعالى أعلم اه سندى

ترضين ان أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فهو لك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا
أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن
أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال
الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا سليمان بن
بلال قال أخبرنى معاوية بن أبى مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضى الله
عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة فمن
وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ❊ **باب** يبل الرحم ببلالها حدثنا عمرو بن عباس
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم ان عمرو بن
العاص قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل أبى قال عمرو فى
كتاب محمد بن جعفر بياض ليسوا باوليائى انما وليى الله وصالح المؤمنين ❊ زاد عنبسة بن
عبد الواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
ولكن لهم رحم أبلها ببلالها يعنى أصلها بصلتها ❊ قال أبو عبد الله ببلاها كذا وقع وببلالها
أجود وأصح وببلاها لا أعرف له وجها ❊ **باب** ليس الواصل بالمكافئ حدثنا
محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن
عمرو قال سفيان لم يرفعه الاعمش الى النبى صلى الله عليه وسلم ورفعه الحسن وفطر عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذى اذا قطعت رحمه
وصلها ❊ **باب** من وصل رحمه فى الشرك ثم أسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام أخبره انه قال يا رسول الله أرأيت
أمورا كنت أتحنث بها فى الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لى فيها من أجر قال حكيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف من خير ❊ ويقال أيضا عن أبى اليمان
أتحنث وقال معمر وصالح وابن المسافر أتحنث وقال ابن اسحق التحنث التبرر وتابعهم هشام
عن أبيه ❊ **باب** من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها حدثنا
حبان أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى وعلى قميص أصفر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهى بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة
فزبرنى أبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلى
واخلقى ثم أبلى وأخلقى ثم أبلى وأخلقى قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعنى من بقائها
❊ **باب** رحمة الولد وتقبيله ومعانقته وقال ثابت عن أنس أخذ النبى صلى الله عليه
وسلم ابراهيم فقبله وشمه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدى حدثنا ابن أبى يعقوب
عن ابن أبى نعم قال كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت فقال
من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبى صلى الله
عليه وسلم وسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاى من الدنيا حدثنا أبو

(قوله باب رحمة الولد) وفيه فقال الله أرحم بعباده من هذه بولدها أى بعباده المؤمنين الذين يستحقون الرحمة وأما من لا يستحقها أصلا أو يستحقها بعد الدخول فى النار فالله تعالى لا يرحمهما أصلا أو يرحمهما فى أوانها ويحتمل أن يقال هذا بيان عظيم جرم العباد على معنى أنه تعالى مع أنه أرحم بالعباد يدخل بعضهم النار لعظم ذنوبهم التى يستحقون بها حرمان الرحمة مع عظمها وسعتها والله تعالى أعلم اه سندى

اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عبد الله بن أبى بكر أن عروة بن الزبير أخبره ان
عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتنى امرأة معها ابنتان تسألنى فلم
تجد عندى غير تمرة واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبى
صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلى من هذه البنات شيأ فأحسن اليهن كن له سترا من
النار حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبرى حدثنا عمرو بن سليم حدثنا أبو
قتادة قال خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم وأمامة بنت أبى العاص على عاتقه فصلى فاذا
ركع وضع واذا رفع رفعها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنا أبو سلمة بن
عبد الرحمن ان أبا هريرة رضى الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن
على وعنده الاقرع بن حابس التميمى جالسا فقال الاقرع ان لى عشرة من الولد ما قبلت
منهم أحدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم حدثنا محمد
ابن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت جاء اعرابى
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبى صلى الله عليه
وسلم أو أملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة حدثنا ابن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال
حدثنى زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قدم على النبى صلى الله
عليه وسلم سبى فاذا امرأة من السبى تحلب ثديها تسقى اذا وجدت صبيا فى السبى أخذته
فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها فى
النار قلنا لا وهى تقدر على ان لا تطرحه فقال الله أرحم بعباده من هذه بولدها **باب**
جعل الله الرحمة مائة جزء حدثنا الحكم بن نافع البهرانى أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنا
سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله
الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزأ وأنزل فى الارض جزأ واحدا فمن ذلك
الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه ❊ **باب**
قتل الولد خشية ان يأكل معه حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبى
وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أى الذنب أعظم قال أن
تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال أى قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك قال ثم أى
قال ان تزانى حليلة جارك وأنزل الله تعالى تصديق قول النبى صلى الله عليه وسلم والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ❊ **باب** وضع الصبى فى الحجر حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم وضع صبيا
فى حجره يحنكه فبال عليه فدعا بماء فأتبعه ❊ **باب** وضع الصبى على الفخذ حدثنى
عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبيه قال سمعت أبا تميمة
يحدث عن أبى عثمان النهدى يحدثه أبو عثمان عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذنى فيقعدنى على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى
ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فانى ارحمهما ❊ وعن على قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان
عن أبى عثمان قال التيمى فوقع فى قلبى منه شىء قلت حدثت به كذا وكذا فلم اسمعه من أبى

(قوله أو أملك لك ان نزع الله الخ) المشهور فتح الهمزة وعليه فهو مفعول به بتقدير رفع ان نزع الله أوله والاستفهام للانكار أى ما أملك لان نزع الله أو فيه أى حين نزع الله وروى بكسرها وهو واضح معنى اه سندى

عثمان فنظرت فوجدته عندى مكتوبا فيما سمعت ❊ **باب** حسن العهد من
الايمان حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى
الله عنها قالت ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة ولقد هلكت قبل ان يتزوجنى بثلاث
سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد أمره ربه ان يبشرها ببيت فى الجنة من قصب وان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدى فى خلتها منها ❊ **باب** فضل
من يعول يتيما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنى عبد العزيز بن أبى حازم قال
حدثنى أبى قال سمعت سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافل اليتيم فى
الجنة هكذا وقال باصبعيه السبابة والوسطى ❊ **باب** الساعى على الارملة حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن صفوان بن سليم يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم
قال الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله اوكالذى يصوم النهار ويقوم
الليل حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ثور بن زيد الديلى عن ابى الغيث مولى ابن
مطيع عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ❊ **باب** الساعى على المسكين
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل
الله واحسبه قال يشك القعنبى كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر ❊ **باب** رحمة
الناس بالبهائم حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن أبى سليمان
مالك بن الحويرث قال أتينا النبى صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده
عشرين ليلة فظن انا اشتقنا أهلنا وسألنا عمن تركنا فى اهلنا فاخبرناه وكان رفيقا رحيما
فقال ارجعوا الى اهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتمونى أصلى واذا حضرت الصلاة
فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن سمى مولى ابى بكر
عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى
بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل
الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ بى
فنزل البئر فملأ خفه ثم امسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله
وان لنا فى البهائم أجرا فقال فى كل ذات كبد رطبة اجر حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان اباهريرة قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى صلاة وقمنا معه فقال اعرابى وهو فى الصلاة اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا
احدا فلما سلم النبى صلى الله عليه وسلم قال للاعرابى لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله
حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان ابن بشير يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد
اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو عوانة
عن قتادة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم غرس غرسا فاكل
منه انسان أودابة الا كان له صدقة حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش

(قوله باب فضل من يعول يتيما) وفيه قال انا وكافل اليتيم الخ كأنه كناية عن زيادة قرب لكافل اليتيم اليه صلى الله عليه وسلم من بعض الوجوه والا فمعلوم ان درجته صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع والله تعالى أعلم (قوله باب رحمة الناس) وفيه وترى المؤمنين الخطاب لاصحابى أولكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على هذه الحالة لا الاخبار أى اللائق بحال المؤمنين أن يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم أيها الرائى عليها والله تعالى أعلم (قوله مامن مسلم غرس) كانه مبنى على أن المؤمن لايخلو عن حسن النية فى اعماله والغرس بحسن النية يتسبب عنه الاجر بأكل كل آكل منه والا فالغرس بدون حسن النية أوبنية قبيحة لا يترتب عليه الاجر ظاهرا والله تعالى أعلم اه سندى

قال حدثنى زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من
لا يرحم لا يرحم ❊ **باب** الوصاءة بالجار وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيأ وبالوالدين احسانا الى قوله مختالا فخورا حدثنا اسمعيل بن ابى أويس قال حدثنى
مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرنى ابو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه حدثنا
محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه
❊ **باب** اثم من لا يأمن جاره بوايقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا حدثنا
عاصم بن على حدثنا ابن ابى ذئب عن سعيد عن ابى شريح ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال الذى لا يأمن جاره
بوايقه ❊ تابعه شبابة واسد بن موسى ❊ وقال حميد بن الاسود وعثمان بن عمر وابو بكر بن
عياش وشعيب بن اسحق عن ابن ابى ذئب عن المقبرى عن ابى هريرة ❊ **باب**
لا تحقرن جارة لجارتها حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد هو المقبرى عن
ابيه عن ابى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة
لجارتها ولو فرسن شاة **باب** من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
أوليصمت حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد المقبرى عن ابى شريح
العدوى قال سمعت اذناى وأبصرت عيناى حين تكلم النبى صلى الله عليه وسلم فقال من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه جائزته قيل وما جائزته يا رسول الله فقال يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء
ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أوليصمت **باب**
حق الجوار فى قرب الابواب حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى ابو عمران
قال سمعت طلحة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لى جارين فالى أيهما اهدى قال
الى اقربهما منك بابا ❊ **باب** كل معروف صدقة حدثنا على بن عياش حدثنا ابو
غسان قال حدثنى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال كل معروف صدقة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابى بردة بن
ابى موسى الاشعرى عن ابيه عن جده قال قال النبى صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة
قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع أولم يفعل قال
فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير اوقال بالمعروف قال فان لم يفعل
قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة ❊ **باب** طيب الكلام وقال ابو هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرنى

(قوله باب اثم من لا يأمن جاره بوايقه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو فى موقعه لانه خبر عنه بعدم الايمان فلا يصح على اطلاقه وكذا حمل قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره وأمثاله على كمال الايمان وهذا فيما يظهر تأويل فى غير موضعه لان المطلوب الامر أو النهى وكل منهما متوجه الى المؤمنين كلهم ولا يختص بهما كامل الايمان بل ناقص الايمان أولى بالامر والنهى من الكامل فافهم اه سندى

عمرو عن خيثمة عن عدى بن حاتم قال ذكر النبى صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها واشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه قال شعبة اما مرتين فلا أشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة ❁ باب الرفق فى الامر كله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق فى الامر كله فقلت يا رسول الله ولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك ان اعرابيا بال فى المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابى بردة بريد بن أبى بردة قال أخبرنى جدى أبو بردة عن أبيه أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وكان النبى صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة اقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما يشاء باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شئ مقيتا كفل نصيب قال أبو موسى كفلين أجرين بالحبشية حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء ❁ باب لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ح وحدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أخيركم أحسنكم خلقا حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة عن عائشة رضى الله عنها أن يهود اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت أولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعى ما قلت رددت عليهم فيستجاب لى فيهم ولا يستجاب لهم فى حدثنا أصبغ قال أخبرنى ابن وهب أخبرنا أبو يحيى فليح بن سليمان عن هلال بن اسامة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة أن رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق

(قوله باب الرفق فى الامر كله) وفيه فقلت وعليكم السام واللعنة كأنهم لما لبسوا كلامهم بالسلام ردته عليهم على طبق رد السلام فوضعت اللعنة موضع الرحمة فى السلام ايهاما بانه كأنه رد للتحية باحسن منها وفيه تهكم بهم واستهزاء مثل الاستهزاء فى قوله تعالى فبشرهم بعذاب والله أعلم (قوله باب لم يكن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا) وفيه ان شر الناس الخ الظاهر أن المقصود بيان ان حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس اتقاء شره اى لئلا اكون منهم ويحتمل ان المراد بيان ان هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار مذمته عند وجهه خوفا من ذلك والمعنى الاول أظهر والله تعالى أعلم اهـ سندى

النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت فى وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتنى فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره ❁ باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون فى رمضان وقال ابو ذر لما بلغه مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادى فاسمع من قوله فرجع فقال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس لابى طلحة عرى ما عليه سرج فى عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا أو انه لبحر حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا رضى الله عنه يقول ما سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن شئ قط فقال لا حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم أحاسنكم اخلاقا حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل ابن سعد قال جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم أتدرون ما البردة فقال القوم هى شملة فقال سهل هى شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما أحسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام النبى صلى الله عليه وسلم لامه اصحابه فقالوا ما احسنت حين رأيت النبى صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجا اليها ثم سألته اياها وقد عرفت أنه لا يسئل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبى صلى الله عليه وسلم لعلى أكفن فيها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل حدثنا موسى بن اسمعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا أنس رضى الله عنه قال خدمت النبى صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى أف ولا لم صنعت ولا ألا صنعت باب كيف يكون الرجل فى أهله حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى أهله قالت كان فى مهنة أهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة ❁ باب المقة من الله حدثنا عمرو بن على حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل فينادى جبريل فى أهل السماء أن الله يحب فلانا

(قوله والسخاء) بالمد وهو اعطاء ما ينبغى لمن ينبغى (قوله فزع أهل المدينة) بكسر الزاى اى خاف (قوله فقال لا) اى لم يقلها مريدا منع العطاء بل معتذرا من الفقد كما فى قوله تعالى قل لا اجد ما احملكم عليه (قوله ان خياركم) أى من خياركم (قوله يتقارب الزمان) اى فى الشر حتى يشبه أوله آخره أو فى أحوال أهله فى غلبة الفساد عليهم أو فى قصر اعمارهم (قوله الا صنعت) بفتح الهمزة وتشديد اللام اى هلا صنعت (قوله فى مهنة اهله) بفتح الميم وكسرها اى فى خدمتهم (قوله باب المقة) بكسر الميم وفتح القاف المخففة اى المحبة اهـ شيخ الاسلام

فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول فى اهل الارض * باب الحب فى الله
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله وحتى ان يقذف فى النار
احب اليه من أن يرجع الى الكفر بعد اذ أنقذه الله وحتى يكون الله ورسوله أحب اليه
مما سواهما * باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى
أن يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون حدثنا على بن عبد الله حدثنا
سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يضحك
الرجل مما يخرج من الانفس وقال بما يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها
وقال الثورى ووهيب وأبو معاوية عن هشام جلد العبد حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يزيد
ابن هرون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون أى يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فان هذا يوم حرام
أتدرون أى بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام أتدرون اى شهر هذا قالوا الله
ورسوله أعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم واعراضكم كحرمة
يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا * باب ما ينهى من السباب واللعن حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * تابعه غندر عن شعبة
حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثنى يحيى بن يعمر
ان أبا الاسود الديلى حدثه عن أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم
يقول لا يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه
كذلك حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا هلال بن على عن انس
قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة
ماله ترب جبينه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا على بن المبارك عن يحيى
ابن أبى كثير عن أبى قلابة أن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن
آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشئ فى الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا
فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا
الاعمش حدثنى عدى بن ثابت قال سمعت سليمان بن صرد رجلا من أصحاب النبى صلى
الله عليه وسلم قال استب رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما فاشتد
غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه الذى يجد فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول النبى صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله
من الشيطان فقال أترى بى بأس امجنون انا اذهب حدثنا مسدد حدثنا بشر بن
المفضل عن حميد قال قال انس حدثنى عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله باب ما ينهى من السباب) وفيه سباب المسلم فسوق اى من اعمال الفسقة وقتاله من اعمال الكفرة وخصالهم والله تعالى اعلم (قوله الا ارتدت) أى كلمته عليه اى على القائل اى يكون وبالها عليه أو انه يخاف عليه من شؤمها ان يصير كافرا نعوذ بالله تعالى لانه يصير فى الحال كافرا والله تعالى أعلم (قوله من حلف على ملة غير الاسلام) اى مستحسنا لها راضيا بالدخول فيها والله تعالى أعلم اه سندى

خرجت لاخبركم فتلاحى فلان وفلان وانها رفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها
فى التاسعة والسابعة والخامسة حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن
المعرور عن ابى ذر قال رأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت
حلة وأعطيته ثوبا آخر فقال كان بينى وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية فنلت منها
فذكرنى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى اساببت فلانا قلت نعم قال افنلت من امه
قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساعتى هذه من كبر السن قال نعم هم
اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه
مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه * باب ما يجوز
من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو
اليدين وما لا يراد به شين الرجل حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد
عن أبى هريرة قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة
فى مقدم المسجد ووضع يده عليها وفى القوم يومئذ ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج
سرعان الناس فقالوا قصرت الصلاة وفى القوم رجل كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعوه
ذا اليدين فقال يا نبى الله أنسيت أم قصرت فقال لم أنس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول
الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم
رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر * باب الغيبة
وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه
واتقوا الله ان الله تواب رحيم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا
يحدث عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله واما هذا
فكان يمشى بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا
واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا * باب قول النبى صلى الله عليه وسلم خير
دور الانصار حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابى الزناد عن ابى سلمة عن ابى اسيد
الساعدى قال النبى صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار * باب ما يجوز
من اغتياب أهل الفساد والريب حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة سمعت ابن
المنكدر سمع عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها اخبرته قالت استأذن رجل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل
ألان له الكلام قلت يا رسول الله قلت الذى قلت ثم ألنت له الكلام قال أى عائشة ان
شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه * باب النميمة من الكبائر
حدثنا ابن سلام اخبرنا عبيدة بن حميد ابو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس
قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان
فى قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان فى كبيرة وانه لكبير كان أحدهما لا يستتر من
البول وكان الآخر يمشى بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين او ثنتين فجعل كسرة

(قوله باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار) أى تفضيل طائفة على أخرى وان كان يستلزم تنقيص الاخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولا يعد من الغيبة والله تعالى أعلم اه سندى

فى قبرهذا وكسرة فى قبرهذا فقال لعله يخفف عنهما مالم ييبسا ❊ باب ما يكره من النميمة وقوله تعالى همازمشاء بنميم وويل لكل همزة لمزة يهمزو يلمز يعيب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام قال كنا مع حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان فقال حذيفة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات ❊ باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن ابى ذئب عن المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه قال احمد افهمنى رجل اسناده ❊ باب ما قيل فى ذى الوجهين حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ❊ باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما أراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر ❊ باب ما يكره من التمادح حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا بريد بن عبد الله بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يثنى على رجل ويطريه فى المدحة فقال أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل حدثنا آدم حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه ان رجلا ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل أحسب كذا وكذا ان كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله ولا يزكى على الله أحدا قال وهيب عن خالد ويلك ❊ باب من أثنى على أخيه بما يعلم وقال سعد ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشى على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر فى الازار ما ذكر قال أبو بكر يا رسول الله ان ازارى يسقط من أحد شقيه قال انك لست منهم ❊ باب قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وقوله انما بغيكم على أنفسكم ثم بغى عليه لينصرنه الله وترك اثارة الشر على مسلم او كافر حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت مكث النبى صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه أنه يأتى أهله ولا يأتى قالت عائشة فقال لى ذات يوم يا عائشة ان الله تعالى افتانى فى أمر استفتيته فيه أتانى رجلان فجلس أحدهما عند رجلى والآخر عند رأسى فقال الذى عند رجلى للذى عند رأسى ما بال الرجل قال مطبوب يعنى مسحورا قال ومن طبه قال لبيد بن أعصم قال وفيم قال فى جف طلعة ذكر فى مشط ومشاطة تحت رعوفة فى

بئر

(قوله باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) وفيه قوله فليس لله حاجة الخ كناية عن عدم القبول والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله باب ماينهى من التحاسد) أى ماينهى عنه من التحاسد وفى بعض النسخ عن التحاسد فكلمة

بئر ذروان فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التى أريتها كأن رؤس نخلها رؤس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء فأمر به النبى صلى الله عليه وسلم فاخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعنى تنشرت فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما الله فقد شفانى وأما أنا فاكره ان أثير على الناس شرا قالت ولبيد بن أعصم رجل من بنى زريق حليف ليهود ❊ باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاثة ايام ❊ باب يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ❊ باب ما يكون من الظن حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيأ قال الليث كانا رجلين من المنافقين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بهذا وقالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوما وقال يا عائشة ما أظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذى نحن عليه ❊ باب ستر المؤمن على نفسه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن أخى ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتى معافى الا المجاهرون وان من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز أن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى قال يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول انى سترت عليك فى الدنيا فانا أغفرها لك اليوم ❊ باب الكبر وقال مجاهد ثانى عطفه مستكبرا فى نفسه عطفه رقبته حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا معبد بن خالد القيسى عن حارثة بن وهب الخزاعى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لابره ألا أخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر ❊ وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم اخبرنا حميد الطويل حدثنا انس بن مالك قال كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت ❊ باب الهجرة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما مصدرية وفيه وكونوا عباد الله اخوانا ❊ أى عاملوه بالعبودية وفيما بينكم بالاخوة أى تعاونوا وتحابوا فيما بينكم كتعاون الاخوة وتحابيهم لكن لا لمطلقا بل فى عبادة الله وطاعته ولذلك جمع بين الامرين وللاهتمام بشأن العبادة قدم الاول ولانه يستلزم الثانى والله تعالى أعلم (قوله باب الكبر) وفيه الا أخبركم باهل الجنة الخ ليس المراد أخبركم باهل الجنة كلهم وأهل النار كلهم والا لزم الواسطة وثبوت المنزلة بين المنزلتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فقيل أى باغلب أهل الجنة وباغلب أهل النار ولا يخلو عن نظر وكذا لا يمكن حمله على من يدخل الجنة ابتداء كما لا يخفى نعم لو حمل على أصحاب المراتب العالية الكاملين من أصحاب الجنة بتنزيل غيرهم منزلة العدم لكان له وجه والاقرب بالنظر الى لفظ الحديث أن يراد باهل الجنة الطائفة التى تدخل كلها الجنة يدل على ذلك قوله كل ضعيف وعلى هذا فاما أن يقال من وفق لهذه الخصلة يختم له بالخير البتة أو يقال لما كان غالب هذه الطائفة يدخل الجنة عد الكل داخلا والله تعالى أعلم اه سندى

لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحرث وهو ابن أخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها أن عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهين عائشة أو لاحجرن عليها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه أبدا ولا أتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما انشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين باريتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فانه لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي أيوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام * باب ما يجوز من الهجران لمن عصى وقال كعب حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذلك يا رسول الله قال انك اذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد واذا كنت ساخطة قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل لا اهجر الا اسمك * باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر ح وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر ما جاء به في هذه الساعة الا أمر قال اني قد أذن لي بالخروج * باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم وزار سلمان أبا الدرداء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاكل عنده حدثنا محمد بن

(باب الهجرة) (قوله قالت هو لله علي نذر أن لا أكلم الخ) كأنه بتقدير ان لا أكلم وهو تعليل للايجاب أي أوجبت النذر ليكون سببا حاملا على ترك التكلم فيؤدي الى أن الايجاب على تقدير أن تكلمه ولذلك قيل تقدير الكلام على نذر ان كلمته والله تعالى أعلم وقوله فلم يزالا بها حتى كلمت واعتقت ليس عطفا على كلمت فان القول بأنهما لم يزالا بها حتى أعتقت بعيد بل قد علم انها اعتقت بعد ذلك بأيام الا أن يحمل ذلك على تجوز بل على ما يفهم من تمام الكلام أي انها فعلت ذلك النذر والحنث وأعتقت والله تعالى أعلم (قوله باب ما يجوز من الهجران لمن عصى) أي ونحوه كهجران الاسم لشدة الغيرة فلذلك ذكر في الباب حديث عائشة والله تعالى أعلم اه سندي

سلام أخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار أهل بيت في الانصار فطعم عندهم طعاما فلما أراد أن يخرج امر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم * باب من تجمل للوفود حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول رأى عمر على رجل حلة من استبرق فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها للوفد الناس اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى في ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه بحلة فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال انما بعثت اليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث * باب الاخاء والحلف وقال ابو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال لما قدم علينا عبد الرحمن فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت لانس بن مالك أبلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري * باب التبسم والضحك وقالت فاطمة عليها السلام أسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت وقال ابن عباس ان الله هو أضحك وأبكى حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة لهدبة اخذتها من جلبابها قال وابو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادي أبا بكر يا أبا بكر ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك حدثنا اسمعيل حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال أضحك الله سنك يا رسول الله بابي انت وأمي فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال انت احق ان يهبن يا رسول الله ثم اقبل

(قوله باب من تجمل للوفود) وفيه انما بعثت اليك لتصيب بها مالا أي مثلا والحاصل أي لتنتفع بها وتصرفها في مصارفها والله تعالى أعلم (قوله باب الاخاء) وفيه وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عطف على مقدر ترك اختصارا الا على آخى حتى يلزم أن يكون القول متصلا بالاخاء (قوله باب التبسم والضحك) وفيه فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب الخ لا يخفى أن المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمر أولا فاوجه التعجب فلعل الواقعة كانت قبل آية الحجاب أو لعل فيهن من يجوز لها الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامها أو لعل التعجب من اسراعهن قبل أن يعلمن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأذن له أم لا وهذا أقرب الى لفظ الحديث والله تعالى أعلم اه سندي

عليهن فقال يا عدوات انفسهن اتهبنني ولم تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن انك افظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابى العباس عن عبد الله بن عمرو قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا ان شاء الله فقال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح أو نفتحها فقال النبى صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدى حدثنا سفيان كله بالخبر حدثنا موسى حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضى الله عنه قال أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وقعت على أهلى فى رمضان قال اعتق رقبة قال ليس لى قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق المكتل فقال اين السائل تصدق بها قال على افقر منى والله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فأنتم اذا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فادركه اعرابى فجبذ بردائه جبذة شديدة قال أنس فنظرت الى صفحة عاتق النبى صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء حدثنا ابن نمير حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبنى النبى صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآنى الا تبسم فى وجهى ولقد شكوت اليه انى لا أثبت على الخيل فضرب بيده فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا * حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى ابى عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة ان أم سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحى من الحق هل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت أم سلمة فقالت أتحتلم المرأة فقال النبى صلى الله عليه وسلم فبم شبه الولد * حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب أخبرنا عمرو ان أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم حدثنا محمد بن محبوب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس * وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشأ السحاب بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل أو غيره والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال

(قوله) أتهبنني بفتح الهمزة والفوقية والهاء وسكون الموحدة وفتح النون الاولى وكسر الثانية (قوله) انك افظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظاء المعجمة فيهما وصيغة أفعل ليست على بابها الحديث ليس بفظ ولا غليظ وحينئذ فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب ولا يشكل بقوله واغلظ عليهم فالنفى بالنسبة لما جبل عليه والامر محمول على المعالجة أو النفى بالنسبة الى المؤمنين والأمر بالنسبة الى الكفار والمنافقين اه قسطلانى

اللهم

اللهم حوالينا ولا علينا مرتين أو ثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر فيها شئ يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته

* باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا حدثنا ابن سلام حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبى سهيل نافع بن مالك بن أبى عامر عن ابيه عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيت رجلين اتيانى قالا الذى رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة

* باب فى الهدى الصالح حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابى اسامة أحدثكم الاعمش قال سمعت شقيقا قال سمعت حذيفة يقول ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد من حين يخرج من بيته الى أن يرجع اليه لا ندرى ما يصنع فى اهله اذا خلا حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارقا قال قال عبد الله ان أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم

* باب الصبر على الاذى وقول الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنى الاعمش عن سعيد بن جبير عن أبى عبد الرحمن السلمى عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس احد أو ليس شئ اصبر على أذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبى صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الانصار والله انها لقسمة ما أريد بها وجه الله قلت أما أنا لاقولن للنبى صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو فى أصحابه فساررته فشق ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت انى لم اكن اخبرته ثم قال قد أوذى موسى باكثر من ذلك فصبر

* باب من لم يواجه الناس بالعتاب حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قالت عائشة صنع النبى صلى الله عليه وسلم شيأ فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشئ اصنعه فوالله انى لاعلمهم بالله وأشدهم له خشية حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله هو ابن ابى عتبة مولى أنس عن أبى سعيد الخدرى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها فاذا رأى شيأ يكرهه عرفناه فى وجهه

* باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال حدثنا محمد وأحمد بن سعيد قالا حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا على

(قوله باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الخ) وفيه أن الصدق يهدى الى البر فصاحب الصدق لا يأتى من الافعال بما يتوجه الى الانكار لو سئل عنه خوفا من الوقوع فى الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجترئ على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال والله تعالى أعلم ويحتمل أن الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكان صدق الاول هداه الى البر وكذب الثانى بالعكس والله تعالى أعلم اه سندى

ابن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به أحدهما * وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع ابا سلمة سمع ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به فى نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ❁ **باب** من لم ير اكفار من قال ذلك متأوّلا أو جاهلا وقال عمر لحاطب انه منافق فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد اطلع الى أهل بدر فقال قد غفرت لكم حدثنا محمد ابن عبادة اخبرنا يزيد أخبرنا سليم حدثنا عمرو بن دينار حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل رضى الله عنه كان يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم يأتى قومه فيصلى بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فتجوّز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقى بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوّزت فزعم انى منافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا معاذ أفتان أنت ثلاثا اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوهما حدثنى اسحق اخبرنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعى حدثنا الزهرى عن حميد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدّق حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه أدرك عمر بن الخطاب فى ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت ❁ **باب** ما يجوز من الغضب والشدّة لامر الله عز وجل وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم حدّثنا يسرة بن صفوان حدّثنا ابراهيم عن الزهرى عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم وفى البيت قرام فيه صور فتلوّن وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من أشدّ الناس عذابا يوم القيامة الذين يصوّرون هذه الصور حدثنا مسدد حدّثنا يحيى عن اسمعيل بن أبي خالد حدثنا قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود رضى الله عنه قال اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشدّ غضبا فى موعظة منه يومئذ قال فقال يا أيها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوّز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة حدّثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى رأى فى قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان أحدكم اذا كان فى الصلاة فان

(قوله) فقد باء به احدهما باء بالموحدة أى رجع لانه ان كان القائل صادقا فى نفس الامر فالمرمى كافر وان كان كاذبا فقد جعل الرامى الايمان كفرا ومن جعل الايمان كفرا فقد كفر كذا حمله البخارى على تحقق الكفر على أحدهما بمقتضى الترجمة وحمله بعضهم على الزجر والتغليظ فيكون ظاهره غير مراد (قوله) فقال انه منافق قال ذلك متأوّلا ظانا أن التارك للجماعة منافق (قوله) ونسقى بنواضحنا جمع ناضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة البعير الذى يسقى عليه (قوله) أفتان أنت ثلاثا أى منفر عن الجماعة والهمزة للاستفهام الانكارى اه قسطلانى

الله

الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه فى الصلاة حدثنا محمد حدثنا اسمعيل بن جعفر أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فأدّها اليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هى لك أو لاخيك أو للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرّت وجنتاه أو احمرّ وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها وقال المكى حدثنا عبد الله بن سعيد ح حدثنى محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثنى سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة أو حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اليها فتتبع اليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة فى بيوتكم فان خير صلاة المرء فى بيته الا الصلاة المكتوبة ❁ **باب** الحذر من الغضب لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين ينفقون فى السرّاء والضرّاء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن عدى بن ثابت حدثنا سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمرّ وجهه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لست بمجنون حدثنى يحيى بن يوسف أخبرنا ابو بكر هو ابن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبىّ صلى الله عليه وسلم أوصنى قال لا تغضب فردّد مرارا قال لا تغضب **باب** الحياء حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوّار العدوى قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتى الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب فى الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينة فقال له عمران أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدّثنى عن صحيفتك حدثنا أحمد بن يونس حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال مرّ النبى صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب أخاه فى الحياء يقول انك لتستحيى حتى كأنه يقول قد أضرّ بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان حدثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى انس قال ابو عبد الله اسمه عبد الله بن ابى عتبة سمعت ابا سعيد

(قوله) ثم استنفق بكسر الفاء وجزم القاف أى استمتع بها وتصرف فيها (قوله) حجيرة بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية مصغرا أى موضعا من المسجد يستره ليصلى فيه ولا يمرّ عليه أحد (قوله) مخصفة بضم الميم وفتح المعجمة والمهملة المشددة بعدها فاء متخذة من سعف (قوله) فتتبع الخ بفتح الفوقيتين والموحدة المشددة من التتبع وهو الطلب أى طلبوا موضعه (قوله) وحصبوا الباب بالحصباء والصاد المهملتين والموحدة أى رموا الباب بالحصباء وهى الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه نسى (قوله) مغضبا بفتح الضاد أى لكونهم اجتمعوا بغير أمره واشفاقا عليهم لئلا تفرض عليهم اه قسطلانى

يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم أشدّ حياء من العذراء فى خدرها ❊ باب اذا لم
تستح فاصنع ماشئت حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعى بن
حراش حدثنا ابو مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم آن مما أدرك الناس من كلام
النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ماشئت * باب مالا يستحى من الحق للتفقه فى الدين
حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أبى سلمة عن
أم سلمة رضى الله عنها قالت جاءت أم سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يارسول الله ان الله لا يستحى من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت فقال نعم اذا رأت
الماء حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم
هى شجرة كذا هى شجرة كذا فأردت أن أقول هى النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت
فقال هى النخلة * وعن شعبة حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر
مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان أحب الىّ من كذا وكذا حدثنا
مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتا انه سمع أنسا رضى الله عنه يقول جاءت امرأة الى النبي
صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة فىّ فقالت ابنته ما أقل حياءها
فقال هى خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها ❊ باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على الناس
حدثنى اسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده قال لما
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا
تنفرا وتطاوعا قال أبو موسى يارسول الله انا بأرض يصنع فيها شراب من العسل يقال له
البتع وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبى التياح قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال
النبيّ صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط الا أخذ أيسرهما مالم يكن اثما فان كان اثما كان
أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فى شئ قط الا أن تنتهك
حرمة الله فينتقم بها لله حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الازرق بن قيس قال
كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء أبو برزة الاسلمى على فرس فصلى
وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى
صلاته وفينا رجل له رأى فأقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس
فأقبل فقال ما عنفنى أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلى
متراخ فلو صليت وتركت لم آت أهلى الى الليل وذكر أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم
فرأى من تيسيره حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وقال الليث حدثنى
يونس عن ابن شهاب أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أن اعرابيا

(قوله) من كلام النبوة الاولى بسكون الواو وبعد الهمزة المضمومة اى من شرائع الانبياء السابقين مما اتفقوا عليه ولم ينسخ ولم يبدل للعلم بصوابه واتفاق العقول على حسنه فالاولون والآخرون من الانبياء على منهاج واحد فى استحسانه (قوله) اذا لم تستح بكسر الحاء اى اذا لم يكن معك حياء يمنعك من القبيح (قوله) ماشئت أى ما تأمرك به النفس من الهوى والامر للتهديد كقوله تعالى اعملوا ماشئتم او بمعنى الخبر اى اذا لم يكن حياء يمنعك من القبيح صنعت ماشئت اه قسطلانى

بال فى المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه
واهريقوا على بوله ذنوبا من ماء أو سجلا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين
❊ باب الانبساط الى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمنه
والدعابة مع الاهل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو التياح قال سمعت أنس بن مالك
رضى الله عنه يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لى صغير يا أبا
عمير ما فعل النغير حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى
الله عنها قالت كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لى صواحب يلعبن
معى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الىّ فيلعبن
معى ❊ باب المداراة مع الناس ويذكر عن أبى الدرداء انا لنكشر فى وجوه اقوام
وان قلوبنا لتلعنهم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر حدثه عن
عروة بن الزبير ان عائشة أخبرته انه استأذن على النبيّ صلى الله عليه وسلم رجل فقال ائذنوا
له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة فلما دخل ألان له الكلام فقلت يارسول الله
قلت ما قلت ثم ألنت له فى القول فقال أى عائشة ان شر الناس منزلة عند الله من تركه أو
ودعه الناس اتقاء فحشه حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب أخبرنا ابن علية أخبرنا أيوب عن
عبد الله بن أبى مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة
بالذهب فقسمها فى اناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال خبأت هذا لك
قال أيوب بثوبه انه يريه اياه وكان فى خلقه شئ ورواه حماد بن زيد عن أيوب * وقال حاتم بن
وردان حدثنا أيوب عن ابن أبى مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية
❊ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال معاوية لا حكيم الا ذو تجربة حدثنا
قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ❊ باب
حق الضيف حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين عن يحيى بن
أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل علىّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ألم أخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم
وافطر فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك
عليك حقا وانك عسى أن يطول بك عمر وان من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام
فان بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله قال فشددت فشدد علىّ فقلت فانى أطيق غير
ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة ايام قال فشددت فشدد علىّ قلت انى أطيق غير ذلك قال
فصم صوم نبى الله داود قلت وما صوم نبى الله داود قال نصف الدهر ❊ باب اكرام
الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين قال أبو عبد الله هو زور
وهؤلاء زور وضيف ومعناه أضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضا وعدل ويقال ماء
غور وبئر غور وماآن غور ومياه غور ويقال الغور الغائر لا تناله الدلاء كل شئ غرت فيه فهو
مغارة تزاور تميل من الزور والازور الاميل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سعيد

(قوله باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ولعل هذا الحديث محمول على أمور الدين كما يقتضيه اسم المؤمن أى ليس من شأن المؤمن على مقتضى ايمانه ان يصدق الكاذب الذى ظهر كذبه مرة ثانية فينخدع فى المرتين جميعا لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهذا هو مورد الحديث واما الانخداع فى أمور الدنيا بناء على قلة التفاته اليها وعدم اهتمامه بها فهو ممدوح مطلوب وعليه يحمل حديث المؤمن غر كريم فلا تدافع بين الحديثين اه سندى

ابن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك
فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك مثله
وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله
عنه أنه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فيه فقال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا
منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن
الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ✽ باب صنع الطعام
والتكلف للضيف حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن عون
ابن أبي جحيفة عن أبيه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان
أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له
حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما أنا بآكل حتى
تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما
كان آخر الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك
عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان ✽ أبو جحيفة وهب السوائي يقال وهب
الخير ✽ باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف حدثنا عياش بن الوليد
حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله
عنهما ان أبا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فاني منطلق الى النبي صلى
الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل أن أجيء فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال
اطعموا فقالوا أين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا قال
اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فأبوا فعرفت أنه يجد علي فلما جاء تنحيت
عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال
يا غنثر أقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل أضيافك فقالوا
صدق أتانا به قال فانما انتظرتموني والله لا أطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه
حتى تطعمه قال لم أر في الشر كالليلة ويلكم ما أنتم لم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاءه
فوضع يده فقال بسم الله الأولى للشيطان فأكل وأكلوا ✽ باب قول الضيف

(قوله) فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الخ قد حمل الليث الحديث على ظاهره الأمر الوجوب عملا بظاهر الأمر وان يؤخذ ذلك منهم ان امتنعوا قهرا وقال أحمد بالوجوب على أهل البادية دون القرى وتأوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة (قوله) تضيف رهطا أي جعلهم أضيافا له وقوله فافرغ بهمزة وصل وقوله من قراهم بكسر القاف أي من ضيافتهم وقوله فقال يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون بعدها مثلثة مفتوحة فراء أي يا جاهل أو يا لئيم وقوله والله لا أطعمه الليلة لأنه اشتد عليه تأخير عشائهم وقوله الأولى للشيطان وهي حالة غضبه وحلفه أن لا يطعم في تلك الليلة اه قسطلاني

لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل فيه حديث أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان قال قال عبد الرحمن بن
أبي بكر رضي الله عنهما جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له فأمسى عند النبي صلى الله عليه
وسلم فلما جاء قالت أمي احتبست عن ضيفك أو أضيافك الليلة قال أوما عشيتهم فقالت
عرضنا عليه أو عليهم فأبوا أو فأبى فغضب أبو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه فاختبأت
أنا فقال يا غنثر فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف أو الأضياف أن لا يطعمه
أو يطعموه حتى يطعمه فقال أبو بكر كان هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا
فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربا من أسفلها أكثر منها فقال يا أخت بني فراس ما هذا فقالت
وقرة عيني انها الآن لأكثر قبل أن نأكل فأكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر أنه أكل منها ✽ باب اكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الأنصار
عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثاه ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود
أتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة
ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن
وكان أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى ليلي الكلام الأكبر
فتكلموا في أمر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتستحقون قتيلكم أو قال صاحبكم
بأيمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله أمر لم نره قال فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم قالوا
يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله ✽ قال سهل فأدركت
ناقة من تلك الابل فدخلت مربدا لهم فركضتني برجلها قال الليث حدثني يحيى عن بشير عن
سهل قال يحيى حسبت أنه قال مع رافع بن خديج ✽ وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن
سهل وحده حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين
باذن ربها ولا تحت ورقها فوقع في نفسي النخلة فكرهت أن أتكلم وثم أبو بكر وعمر فلما لم
يتكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجت مع أبي قلت يا أبتاه وقع في
نفسي النخلة قال ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب الي من كذا وكذا قال ما منعني
الا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت ✽ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء
وما يكره منه وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم
يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال ابن عباس في كل لغو يخوضون حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحكم
أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن
قيس قال سمعت جندبا يقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اذ أصابه حجر فعثر فدميت

(قوله) ويبدأ الأكبر أي الخ أي اذا استويا بالكلام في الفضل والا فيقدم الفاضل قال في الفتح أما لو كان عند الصغير ما ليس عند الكبير فلا يمنع من الكلام بحضرة الكبير لأن عمر تأسف حيث لم يتكلم ولده مع أنه اعتذر له بكونه بحضوره وحضور أبي بكر ومع ذلك تأسف على كونه لم يتكلم اه والحاصل ان الصغير اذا تخصص بعلم جاز له أن يتقدم به ولا يعد سوء أدب ولا تنقيصا لحق الكبير ولذا قال عمر لو كنت قلتها كان أحب الي (قوله) من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة أي من عنده أو من بيت المال ولأبي ذر عن الكشميهني من قبله بفتح القاف وفوقية ساكنة بدل الموحدة اه قسطلاني

أصبعه فقال * هل أنت الا أصبع دميت * وفي سبيل الله مالقيت حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الملك حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

* ألا كل شئ ماخلا الله باطل * وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك قال وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا أنت مااهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فاغفر فداء لك مااقتفينا * وثبت الاقدام ان لاقينا * وألقين سكينة علينا * انا اذا صيح بنا أتينا * وبالصياح عولوا علينا * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يانبي الله لولا أمتعتنا به قال فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذه النيران على أي شئ توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا على لحم حمر انسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهرقوها واكسروها فقال رجل يارسول الله أونهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لي مالك فقلت فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان واسيد بن الحضير الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين أصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي نشأ بها مثله حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال ويحك يا أنجشة رويدك سوقا بالقوارير قال أبو قلابة فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير * باب هجاء المشركين حدثنا محمد حدثنا عبدة أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين * وعن هشام بن عروة عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لاتسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أصبغ أخبرني عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب ان الهيثم ابن أبي سنان أخبره انه سمع أبا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال

فينا رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات ان ماقال واقع

(قوله) من هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وبعد الهاء الف ففوقية فكاف أي من كلماتك أو من أراجيزك (قوله) ذباب سيفه أي طرفه الاعلى أو حده (قوله) شاحبا بالشين المعجمة وبعد الالف حاء مهملة مكسورة فموحدة متغير اللون (قوله) فقال ويحك يا أنجشة الخ بفتح الهمزة والجيم بينهما نون ساكنة وبعد الجيم شين معجمة فهاء تأنيث وكان حبشيا يكنى أبا مارية وأراد ان الابل اذا سمعت الحداء أسرعت في المشي واشتدت فأزعجت الراكب ولم يؤمن على النساء السقوط واذا مشت رويدا أمن على النساء وهذا من الاستعارة البديعة لان القوارير من الزجاج المكني بها عن النساء أسرع شئ تكسرا فأفادت الكناية من الحض على الرفق بالنساء في السير مالم تفده الحقيقة لو قال ارفق بالنساء اه قسطلاني

يبيت يجافي جنبه عن فراشه * اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

* تابعه عقيل عن الزهري * وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والاعرج عن أبي هريرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد أبا هريرة فيقول يا أبا هريرة نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايده بروح القدس قال أبو هريرة نعم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم او قال هاجهم وجبريل معك * باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان افلح اخا ابي القعيس استأذن علي بعد مانزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا أبي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأته قال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها حاضت فقال عقرى حلقى لغة قريش انك لحابستنا ثم قال أكنت أفضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذا * باب ماجاء في زعموا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يارسول الله زعم ابن أمي انه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ وذاك ضحى * باب ماجاء في قول الرجل ويلك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد

(قوله) نشدتك بالله في نسخة نشدتك الله بالنصب بدون باء أي أقسمت عليك بالله (قوله) أيده أي قوه وقوله بروح القدس هو جبريل وفي ذلك اشارة الى ان هجو الكفار من أفضل الأعمال ومحله اذا كان جوابا كما هنا والا فهو منهي عنه لآية ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله (قوله) حتى يصده الخ حتى تعليلية ويصده بمعنى يمنعه (قوله) لان يمتلئ الخ محمول على مالم يكن حقا بخلاف ما كان حقا كمدح الله ورسوله وما يشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ والقيح هو الصديد الذي يسيل من الدمل والجرح ويقال هو المدة التي لا يخالطها دم (قوله) يريه في نسخة حتى يريه بفتح أوله وهو منصوب بحتى على ثبوتها ومرفوع على سقوطها او منصوب بجعله بدلا من يمتلئ والمعنى حتى يأكل من امتلاء جوفه شعرا القيح أو حتى يأكل القيح جوفه أي يفسده قال الجوهري ورى القيح جوفه يريه وريا أكله وقال الأزهري الوري داء بداخل الجوف اه شيخ الاسلام

عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
يسوق بدنة فقال له اركبها قال يارسول الله انها بدنة قال اركبها ويلك فى الثانية او فى
الثالثة حدثنا مسدد حدثنا حماد عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك وايوب عن أبى قلابة
عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وكان معه غلام له اسود
يقال له انجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا انجشة رويدك
بالقوارير حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن
أبيه قال أثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك
ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا أزكى على الله أحدا
ان كان يعلم حدثنى عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد عن الاوزاعى عن الزهرى عن
أبى سلمة والضحاك عن ابى سعيد الخدرى قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم
قسما فقال ذو الخويصرة رجل من بنى تميم يا رسول الله اعدل قال ويلك من يعدل اذا لم
أعدل فقال عمر ائذن لى فلأضرب عنقه قال لا ان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم
وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد
فيه شئ ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شئ سبق
الفرث والدم يخرجون على حين فرقة من الناس آيتهم رجل احدى يديه مثل ثدى
المرأة او مثل البضعة تدردر قال ابو سعيد أشهد لسمعته من النبى صلى الله عليه وسلم
وأشهد انى كنت مع على حين قاتلهم فالتمس فى القتلى فاتى به على النعت الذى نعت النبى
صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعى حدثنى ابن
شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رجلا أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يارسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على أهلى فى رمضان قال
اعتق رقبة قال ما أجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطعم ستين
مسكينا قال ما أجد فأتى بعرق فقال خذه فتصدق به فقال يارسول الله اعلى غير أهلى
فوالذى نفسى بيده ما بين طنبى المدينة أحوج منى فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى
بدت أنيابه قال خذه * تابعه يونس عن الزهرى وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهرى
ويلك حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو الاوزاعى حدثنى ابن
شهاب الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان اعرابيا قال
يارسول الله أخبرنى عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم
قال فهل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك
شيأ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن واقد بن محمد
ابن زيد قال سمعت أبى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ويلكم
أو ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض * وقال النضر
عن شعبة ويحكم * وقال عمر بن محمد عن أبيه ويلكم أو ويحكم حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا
همام عن قتادة عن أنس ان رجلا من أهل البادية أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال

(قوله) قال اركبها ويلك قاله له تأديبا لمراجعته له مع عدم خفاء الحال عليه أولم يرد بها الدعاء بل جرت على لسانه فى المخاطبة كما مر فى تربت يداك (قوله) كمروق السهم من الرمية اى من الصيد فى انه لا يعلق به شئ لسرعة مروقه (قوله) رصافه بكسر الراء جمع رصف بفتحها شئ يلوى على النصل يدخل فى السهم وقوله نضيه بفتح النون وكسر المعجمة ما بين النصل والريش وقوله قذذه بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع قذة بتشديد المعجمة وهى ريش السهم وقوله سبق الخ أى السهم والفرث ما فى الكرش والمراد انه لم يظهر اثر الفرث والدم فيه كما ان هؤلاء لا يتعلقون بشئ من الاسلام (قوله) على حين فرقة بضم الفاء اى على زمان افتراق وفى نسخة على خير فرقة بكسر الفاء وابدال حين بخير اى على أفضل طائفة وقوله من الناس هم على نسخة خير فرقة على بن ابى طالب واصحابه اه شيخ الاسلام

يارسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا أنى أحب
الله ورسوله قال انك مع من أحببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا
فمر غلام للمغيرة وكان من أقرانى فقال ان أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة
* واختصره شعبة عن قتادة سمعت أنسا عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب علامة
حب الله عز وجل لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله حدثنا بشر بن خالد
حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال المرء مع من أحب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى
وائل قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يارسول الله كيف تقول فى رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المرء مع من أحب * تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وأبو عوانة عن الاعمش
عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن
الاعمش عن أبى وائل عن أبى موسى قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما
يلحق بهم قال المرء مع من أحب * تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد حدثنا عبدان أخبرنا أبى
عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أنس بن مالك ان رجلا سأل النبى صلى
الله عليه وسلم متى الساعة يارسول الله قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلاة
ولا صوم ولا صدقة ولكنى أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت * باب قول
الرجل للرجل اخسأ حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء سمعت ابن
عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد قد خبأت لك خبيأ فما
هو قال الدخ قال اخسأ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد
الله ان عبد الله بن عمر أخبره ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان فى أطم بنى مغالة وقد قارب ابن
صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال أتشهد
أنى رسول الله فنظر اليه فقال أشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد أتشهد أنى رسول
الله فرضه النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال
يأتينى صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انى خبأت لك خبيأ قال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر
يارسول الله أتأذن لى فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط
عليه وان لم يكن هو فلا خير لك فى قتله * قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بن كعب الانصارى يؤمان النخل التى فيها ابن
صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتقى بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيأ قبل أن يراه وابن صياد مضطجع
على فراشه فى قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد النبى صلى الله عليه وسلم
وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد أى صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن

(قوله) ففرحنا سبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة (قوله) ان اخر هذا اى الغلام بان لم يمت فى صغره (قوله) حتى تقوم الساعة اى ساعة الحاضرين عنده صلى الله عليه وسلم (قوله) المرء مع من احب عام والمراد من احب من المؤمنين احدا منهم لله تعالى كان معه فى الجنة بحسن نيته لانها الاصل والعمل تابع لها او من احب الله كان معه اى مع رسوله (قوله) اخسأ هو فى الاصل زجر للكلب وابعاد له ثم استعمل فى كل من قال او فعل ما لا ينبغى له مما يسخط الله تعالى (قوله) قد خبأت اى اضمرت وكان صلى الله عليه وسلم قد اضمر له يوم تأتى السماء بدخان مبين (قوله) قال الدخ اراد ان يقول الدخان فلم يستطع ان يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن اه شيخ الاسلام

صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تركته بين * قال سالم قال عبد الله قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني أنذركموه
وما من نبي الا وقد أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي
لقومه تعلمون أنه أعور وان الله ليس بأعور قال أبو عبد الله خسأت الكلب بعدته
خاسئين مبعدين * باب قول الرجل مرحبا وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه
وسلم لفاطمة عليها السلام مرحبا بابنتي وقالت ام هانئ جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال مرحبا بأم هانئ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح عن
أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله
عليه وسلم قال مرحبا بالوفد الذين جاؤا غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا حي من
ربيعة وبيننا وبينك مضر وانا لا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بأمر فصل ندخل به
الجنة وندعو به من وراءنا فقال أربع وأربع أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوم رمضان
واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت * باب ما يدعى
الناس بآبائهم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة
فلان بن فلان حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة
فلان بن فلان * باب لا يقل خبثت نفسي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن
أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس
عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن
أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي * تابعه عقيل * باب لا تسبوا
الدهر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة قال قال
أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب بنو آدم الدهر
وأنا الدهر بيدي الليل والنهار حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر
عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب
الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر * باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذي يفلس يوم القيامة كقوله انما
الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا ملك الا الله فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك
أيضا فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن * باب قول الرجل فداك أبي
وأمي فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني
سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى

(قوله بأمر فصل) أي بأمر فيه فصل بين الحق والباطل (قوله واعطوا الخمس ما غنمتم) ذكره لانهم كانوا أصحاب غنائم وترك الحج لانه لم يكن فرض أو لعله انهم لا يستطيعونه (قوله في الدباء) بتشديد الموحدة وبالمد اليقطين وحكى فيه القصر وهو جمع دباءة (قوله باب ما يدعى الناس بآبائهم) أي بأسمائهم وما مصدرية (قوله الغادر) أي ناقض العهد (قوله يرفع له لواء) أي ينصب له علم ليعرف به (قوله لا يقولن أحدكم خبثت نفسي) بضم الموحدة وقوله لقست بفتح اللام وكسر القاف بمعنى خبثت لكنه صلى الله عليه وسلم كره لفظ الخبث لبشاعته واختار اللفظ السالم من ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب الاسم الحسن ويتفاءل به ويكره القبيح ويغيره والنهي محمول على الادب اه شيخ الاسلام

الله عليه وسلم يفدي أحدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك أبي وأمي أظنه يوم أحد
* باب قول الرجل جعلني الله فداك وقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم
فديناك بآبائنا وأمهاتنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن
أبي اسحق عن أنس بن مالك أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي
صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة
فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان أبا طلحة قال أحسب اقتحم عن بعيره فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل أصابك من شيء قال لا
ولكن عليك بالمرأة فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت
المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على
المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها
حتى دخل المدينة * باب أحب الاسماء الى الله عز وجل حدثنا صدقة بن الفضل
أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه
القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك
عبد الرحمن * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قاله
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن سالم عن
جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا نكنيه حتى نسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر
قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا
لا نكنيك بأبي القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
اسم ابنك عبد الرحمن * باب اسم الحزن حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما اسمك قال حزن قال أنت سهل قال لا أغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما
زالت الحزونة فينا بعد حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه عن جده بهذا * باب تحويل الاسم الى اسم
أحسن منه حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال أتي
بالمنذر بن أبي أسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وأبو أسيد جالس
فلهي النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى
الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبي فقال أبو أسيد قلبناه
يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر حدثنا
صدقة بن الفضل أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن
أبي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه

(قوله باب أحب الاسماء الخ) وفيه سم ابنك عبد الرحمن فأشار بالترجمة الى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشده اليه لكونه من أحب الاسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكأنه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالحاصل ان الترجمة في أمثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها مجمل الحديث لا ان الحديث لاثبات ما فيها اصالة وان كان الغالب ان الحديث يكون لاثبات ما فيها اصالة والله تعالى أعلم اه سندي

 وفيه ولو قضى أن يكون بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبى عاش الخ يحتمل

وسلم زينب حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثنى أن جده حزنا قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمى حزن قال بل أنت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه أبى قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد ❁ باب من سمى باسماء الانبياء وقال أنس قبل النبى صلى الله عليه وسلم ابراهيم يعنى ابنه حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل قلت لابن أبى أوفى رأيت ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبى عاش ابنه ولكن لا نبى بعده حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت البراء قال لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا فى الجنة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى فانما أنا قاسم اقسم بينكم * ورواه أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو حصين عن أبى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ومن رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل صورتى ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا محمد ابن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبى بردة عن أبى بردة عن ابى موسى قال ولد لى غلام فاتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الى وكان أكبر ولد ابى موسى حدثنا أبو الوليد حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم رواه أبو بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب تسمية الوليد أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة قال لما رفع النبى صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابى ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف ❁ باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا وقال أبو حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لى النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا نرى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن ابى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال كانت ام سليم فى الثقل وانجشة غلام النبى صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير ❁ باب الكنية للصبى وقبل ان يولد للرجل حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبى التياح عن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لى اخ يقال له أبو عمير قال احسبه فطيم وكان اذا جاء قال يا ابا

أنه بيان لسبب موته ومداره على أن ابراهيم قد عاق نبوته بعيشه وهذا مبنى على أنه علم ذلك من جهته صلى الله تعالى عليه وسلم * كما جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ببعض الطرق الضعيفة وكذلك جاء مثله عن الصحابة ومعنى الحديث على هذا أنه لو قضى بالنبوة لاحد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لامكن حياة ابراهيم لكن لما لم يقض لاحد تلك وقد قدر لابراهيم أنه يكون نبيا على تقدير حياته لزم أن لا يعيش ويحتمل أنه بيان لفضل ابراهيم وحاصله لو قدر نبى بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لكان ابراهيم أحق بذلك فتعين ان يعيش حينئذ الى ان يبعث نبيا لكن ما قدر نبى بعده فلذلك ما لزم ان يعيش وعلى المعنيين فليس مبنى الحديث على أن ولد النبى يلزم أن يكون نبيا حتى يقال انه غير لازم والله تعالى أعلم (قوله ان له مرضعا) ولعل هذا من باب التشريف والتكريم له صلى الله تعالى عليه وسلم والا فالظاهر أن الجنة ليست دار حاجة الى أمثاله والله تعالى أعلم (قوله باب تسمية الوليد) هو من اضافة المصدر الى المفعول الثانى أى تسمية الرجل الوليد والله تعالى أعلم (قوله باب الكنية للصبى

عمير ما فعل النغير كان يلعب به فربما حضر الصلاة وهو فى بيتنا فيأمر بالبساط الذى تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلى بنا ❁ باب التكنى بأبى تراب وان كانت له كنية اخرى حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنى ابو حازم عن سهل ابن سعد قال ان كانت احب اسماء على رضى الله عنه اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابو تراب الا النبى صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار الى المسجد فجاءه النبى صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع فى الجدار فجاءه النبى صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب ❁ باب أبغض الاسماء الى الله حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال سفيان غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الاملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهان شاه ❁ باب كنية المشرك وقال مسور سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا أن يريد ابن أبى طالب حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنا اسمعيل حدثنى اخى عن سليمان عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان أسامة بن زيد رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فدكية واسامة وراءه يعود سعد بن عبادة فى بنى حارث ابن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن أبى ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابى فاذا فى المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفى المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن أبى انفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبى ابن سلول أيها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به فى مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا فى مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى سعد الم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبى قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة أى رسول الله بأبى انت اعف عنه واصفح فوالذى انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذى انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه فلما رد الله ذلك بالحق الذى اعطاك شرق بذلك فذلك الذى فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب الآية وقال ود كثير من اهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول فى العفو عنهم

وقبل ان يولد للرجل) وفى نسخة قبل أن يلد الرجل والمعنى أى قبل أن يصير رجلا فيولد له أو فيلد والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله ان كانت أحب اسماء على الخ) ان مخففة من الثقيلة وأحب بالنصب اسمها ولابو تراب خبرها وكانت زائدة وانثها باعتبار الاسماء أو الكنية وفى ذلك اطلاق الاسم على الكنية (قوله وما سماه أبا تراب) فى نسخة برفع ابو على الحكاية وفى الحديث كرم خلق النبى صلى الله عليه وسلم حيث توجه نحو على ليترضاه ومسح التراب عن ظهره ليبسطه وداعبه بالكنية المذكورة ولم يعاتبه على مغاضبته لابنته مع رفيع منزلتها عنده وفيه استحباب الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم ابقاء لمودتهم وجواز تكنية الشخص باكثر من كنية فان عليا كان كنيته ابا الحسن اه شيخ الاسلام

ما أمره الله به حتى أذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من
قتل من صناديد الكفار وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن ابى ابن سلول
ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاسلام فأسلموا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن
عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت أبا طالب
بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا انا لكان فى الدرك
الاسفل من النار * باب المعاريض مندوحة عن الكذب وقال اسحق سمعت
انسا مات ابن لابى طلحة فقال كيف الغلام قالت أم سليم هدأ نفسه وأرجو أن يكون قد
استراح وظن أنها صادقة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير له فحدا الحادى فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ارفق يا أنجشة ويحك بالقوارير حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس
وايوب عن ابى قلابة عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر وكان
غلام يحدو بهن يقال له أنجشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة سوقك
بالقوارير قال ابو قلابة يعنى النساء حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة
حدثنا انس بن مالك قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم حاد يقال له أنجشة وكان حسن
الصوت فقال له النبى صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعنى
ضعفة النساء حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى قتادة عن أنس بن مالك قال
كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما رأينا من
شئ وان وجدناه لبحرا * باب قول الرجل للشئ ليس بشئ وهو ينوى أنه ليس بحق
وقال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير حدثنا
محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد اخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب اخبرنى يحيى بن عروة انه
سمع عروة يقول قالت عائشة سأل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ
يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها
فى اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة * باب رفع البصر الى
السماء وقوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت وقال
ايوب عن ابن ابى مليكة عن عائشة رفع النبى صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء حدثنا
ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول
اخبرنى جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عنى الوحى فبينما
أنا أمشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى الى السماء فاذا الملك الذى جاءنى بحراء
قاعد على كرسى بين السماء والارض حدثنا ابن أبى مريم حدثنا محمد بن جعفر أخبرنى شريك
عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت فى بيت ميمونة والنبى صلى الله عليه وسلم

(قوله قد توجه) اى أقبل على التمام وقوله فبايعوا (قوله بكسر التحتية) (قوله يحوطك) بضم المهملة وسكون الواو اى يحفظك ويرعاك (قوله فى ضحضاح من نار) اى فى موضع خفيف العذاب قريب القعر (قوله فى الدرك الاسفل من النار) اى فى الطبقة التى فى قعر جهنم ولما سبع دركات (قوله المعاريض) جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح وقوله مندوحة اى سعة يقال انتدح فلان بكذا اذا اتسع به (قوله هدأ نفسه) بفتح النون والفاء اى سكن وانقطع بالموت وفى نسخة هدأت نفسه بسكون الفاء (قوله وارجو ان يكون قد استراح) اى من وجه فى الظاهر ومن بلاء الدنيا وألم امراضها فى الحقيقة اه شيخ الاسلام

عندها فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد ينظر الى السماء فقرأ ان فى خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب * باب نكت العود فى الماء
والطين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان عن أبى موسى
أنه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حائط من حيطان المدينة وفى يد النبى صلى الله
عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبى صلى الله عليه وسلم
افتح وبشره بالجنة فذهبت فاذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة فاستفتح رجل آخر فقال
افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا
فجلس فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فذهبت فاذا عثمان ففتحت له
وبشرته بالجنة فاخبرته بالذى قال قال الله المستعان * باب الرجل ينكت الشئ
بيده فى الارض حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن سليمان ومنصور
عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى
الله عليه وسلم فى جنازة فجعل ينكت الارض بعود فقال ليس منكم من أحد الا وقد فرغ
من مقعده من الجنة والنار فقالوا أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من أعطى واتقى
الآية * باب التكبير والتسبيح عند التعجب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهرى حدثتنى هند بنت الحرث أن أم سلمة رضى الله عنها قالت استيقظ النبى صلى الله
عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب
الحجر يريد به أزواجه حتى يصلين رب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة وقال ابن أبى ثور عن
ابن عباس عن عمر قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم طلقت نساءك قال لا قلت الله أكبر
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن
سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن على بن الحسين أن صفية بنت حيى زوج
النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو
معتكف فى المسجد فى العشر الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت
تنقلب فقام معها النبى صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذى عند
مسكن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما
هى صفية بنت حيى قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ما قال قال ان الشيطان يجرى
من ابن آدم مبلغ الدم وانى خشيت ان يقذف فى قلوبكما * باب النهى عن الخذف
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان الازدى يحدث عن عبد
الله بن مغفل المزنى قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد
ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن * باب الحمد للعاطس حدثنا محمد
ابن كثير حدثنا سفيان حدثنا سليمان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال عطس رجلان
عند النبى صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا حمد الله
وهذا لم يحمد الله * باب تشميت العاطس اذا حمد الله فيه أبو هريرة حدثنا

(قوله) فى حائط اى بستان (قوله) يستفتح اى يطلب أن يفتح له الباب وفى الحديث علم من أعلام النبوة حيث وقع ما أشار اليه صلى الله عليه وسلم (قوله) فجعل ينكت الخ غالبا من هذا الفعل يقع ممن يتفكر فى شئ يريد استحضار معانيه (قوله) أفلا نتكل أى نعتمد (قوله) ميسر أى لما خلق له (قوله) من الخزائن أى خزائن الرحمة (قوله) من الفتن أى العذاب عبر عنه بها لانها أسبابه (قوله) نفذا بمعجمة أى مضيا (قوله) على رسلكما أى هينتكما (قوله) الخذف بفتح الخاء وسكون المعجمة هو رمى الحصا بالاصابع وقال ابن بطال هو الرمى بالسبابة والابهام والمقصود النهى عن اذى المسلمين اه شيخ الاسلام

سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرّن عن البراء رضى الله عنه قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعى وردّ السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب أوقال حلقة الذهب وعن لبس الحرير والديباج والسندس والمياثر ❊ **باب** ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس و يكره التثاؤب فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وأما التثاؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال ها ضحك منه الشيطان ❊ **باب** اذا عطس كيف يشمت حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة أخبرنا عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله و يصلح بالكم ❊ **باب** لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمى قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول عطس رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتنى قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله ❊ **باب** اذا تثاوب فليضع يده على فيه حدثنا عاصم بن على حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس و يكره التثاؤب فاذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ كتاب الاستئذان

❊ **باب** بدو السلام حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن ❊ **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال سعيد بن أبى الحسن للحسن ان نساء العجم يكشفن

(قوله) باب ما يستحب من العطاس الخ ما مصدرية والتثاؤب بفوقية فمثلثة مهموزا التنفس ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس (قوله) ان الله يحب العطاس أى لانه ينشأ من خفة البدن المقتضية للنشاط لفعل الطاعة (قوله) ويكره التثاؤب لانه ينشأ من غلبة امتلاء البدن المقتضية للكسل والتقاعد عن العبادة (قوله) ها هذا اللفظ حكاية صوت المتثائب (قوله) كتاب الاستئذان أى طلب الاذن فى الدخول على غيره (قوله) على صورته أى صورة نفسه تاما مستويا وقيل على صورة الله أى صفته من كونه حيا عالما سميعا بصيرا متكلما اه شيخ الاسلام

صدورهنّ ورؤسهن قال اصرف بصرك عنهنّ قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لا يحل لهم وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهنّ ويحفظن فروجهنّ خائنة الاعين من النظر الى ما نهى عنه وقال الزهرى فى النظر الى التى لم تحض من النساء لا يصلح النظر الى شئ منهنّ ممن يشتهى النظر اليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجوارى يبعن بمكة الا أن يريد أن يشترى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سليمان بن يسار أخبرنى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيأ فوقف النبى صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها وأعجبه حسنها فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فريضة الله فى الحج على عباده أدركت أبى شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوى على الراحلة فهل يقضى عنه ان أحج عنه قال نعم حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال اذا أبيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى وردّ السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ❊ **باب** السلام اسم من أسماء الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردّوها حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق عن عبد الله قال كنا اذا صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس أحدكم فى الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح فى السماء والارض أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده و رسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء ❊ **باب** تسليم القليل على الكثير حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ❊ **باب** تسليم الراكب على الماشى حدثنا محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى زياد أنه سمع ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير ❊ **باب** تسليم الماشى على القاعد حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج قال أخبرنى زياد أن ثابتا أخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يسلم

(قوله) فأخلف بيده أى مدها الى خلفه (قوله) الا المجالس بفتح الميم مصدر ميمى أى الا الجلوس (قوله) السلام اسم من أسماء الله أى كما فى قوله تعالى الملك القدوس السلام وفى الادب المفرد للبخارى السلام من أسماء الله وضعه الله فى الارض فافشوه بينكم ولا ينافى ذلك قول من قال انه مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة (قوله) فانه اذا قال ذلك الخ اعتراض بين الصالحين وأشهد (قوله) يسلم الصغير على الكبير الخ نظر فيه الى جانب التواضع لان حق الكبير والقاعد والكثير أعظم اه شيخ الاسلام

الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير ❁ باب تسليم
الصغير على الكبير وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن
عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير
والمار على القاعد والقليل على الكثير ❁ باب افشاء السلام حدثنا قتيبة حدثنا
جرير عن الشيبانى عن اشعث بن أبى الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن
عازب رضى الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض
واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار
المقسم ونهى عن الشرب فى الفضة ونهانا عن تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس
الحرير والديباج والقسى والاستبرق ❁ باب السلام للمعرفة وغير المعرفة حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى يزيد عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا
سأل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من
عرفت وعلى من لم تعرف حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن عطاء بن
يزيد الليثى عن أبى أيوب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان
يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام وذكر
سفيان أنه سمعه منه ثلاث مرات ❁ باب آية الحجاب حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا
ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى أنس بن مالك أنه قال كان ابن عشر
سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرا حياته وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وقد كان أبى بن كعب يسألنى عنه
وكان أول ما نزل فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش أصبح النبى
صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى منهم رهط عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
وخرجت معه كى يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة
حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى
دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت
معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن أن قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا
فانزل آية الحجاب فضرب بينى وبينه سترا حدثنا أبو النعمان حدثنا معتمر قال أبى
حدثنا أبو مجلز عن أنس رضى الله عنه قال لما تزوج النبى صلى الله عليه وسلم زينب
دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما
رأى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية القوم وان النبى صلى الله عليه
وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرت النبى صلى الله عليه
وسلم فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فالقى الحجاب بينى وبينه وأنزل الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الآية * قال ابو عبد الله فيه من الفقه أنه لم يستأذنهم حين قام
وخرج وفيه أنه تهيأ للقيام وهو يريد أن يقوموا حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم

حدثنا

(قوله) باب السلام للمعرفة وغير المعرفة أى على من تعرف ومن لا تعرف فاللام بمعنى على كما فى قوله ويخرون للاذقان سجدا (قوله) أى الاسلام أى أى خصاله (قوله) باب آية الحجاب أى بيان نزولها فى أمر نساء النبى صلى الله عليه وسلم بالاحتجاب من الرجال (قوله) يسألنى عنه أى عن سبب نزول الحجاب اه شيخ الاسلام

حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج
النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أحجب نساءك قالت فلم يفعل وكان أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل
قبل المناصع خرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فراها عمر بن الخطاب وهو فى
المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت فانزل الله عز وجل آية الحجاب
❁ باب الاستئذان من أجل البصر حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال
الزهرى حفظته كما انك ههنا عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر فى حجر النبى صلى الله
عليه وسلم ومع النبى صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت
به فى عينك انما جعل الاستئذان من أجل البصر حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد
عن عبيد الله بن أبى بكر عن أنس بن مالك أن رجلا اطلع من بعض حجر النبى صلى الله عليه
وسلم فقام اليه النبى صلى الله عليه وسلم بمشقص أو بمشاقص فكأنى أنظر اليه يختل الرجل
ليطعنه ❁ باب زنا الجوارح دون الفرج حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن ابن
طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لم أر شيأ أشبه باللمم من قول أبى هريرة
وحدثنى محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال
ما رأيت شيأ أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن
آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى
وتشتهى والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه باب التسليم والاستئذان ثلاثا حدثنا
اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس رضى
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها
ثلاثا حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن
أبى سعيد الخدرى قال كنت فى مجلس من مجالس الانصار اذ جاء أبو موسى كأنه مذعور
فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت فقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم
يؤذن لى فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن
له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه ببينة أمنكم أحد سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم فقال
أبى بن كعب والله لا يقوم معك الا أصغر القوم فكنت أصغر القوم فقمت معه فاخبرت
عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك * وقال ابن المبارك أخبرنى ابن عيينة حدثنى
يزيد بن خصيفة عن بسر سمعت أبا سعيد بهذا ❁ باب اذا دعى الرجل فجاء هل
يستأذن قال سعيد عن قتادة عن أبى رافع عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
هو اذنه حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر
ابن ذر أخبرنا مجاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجد لبنا فى قدح فقال أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم الى قال فأتيتهم
فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا ❁ باب التسليم على الصبيان حدثنا
على بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه مر
على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله باب تسليم الرجال

(كتاب الاستئذان)

(قوله باب تسليم الرجال على النساء الخ) كأنه أراد به تسليم أحد الجنسين المتغايرين على الآخر فلذلك ذكر فى الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل أن يقال أنه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لان سلام الرجال عليهن أقرب من سلام الملائكة عليهن فحين جاز الثانى علم جواز الأول بالاولى وقد ينظر فيه بأن الملائكة منزهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو ان جبريل كان يأتى بصورة دحية ولا يخفى انه بعده يتوقف على أنه أتى فى هذه المرة بصورة دحية فتأمل اه سندى

على النساء والنساء على الرجال حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل قال كنا نفرح يوم الجمعة قلت لسهل ولم قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتأخذ من أصول السلق فتطرحه فى قدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح من أجله وما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم * تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهرى وبركاته

باب اذا قال من ذا فقال أنا حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد ابن المنكدر قال سمعت جابرا رضى الله عنه يقول أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى دين كان على أبى فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها

باب من رد فقال عليك السلام وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبى صلى الله عليه وسلم رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال فى الثانية أو فى التى بعدها علمنى يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها وقال أبو أسامة فى الاخير حتى تستوى قائما حدثنا ابن بشار حدثنى يحيى عن عبيد الله حدثنى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا

باب اذا قال فلان يقرئك السلام حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها حدثته أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله

باب التسليم فى مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير قال أخبرنى اسامة بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف وراءه اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة فى بنى الحرث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر فى مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن أبى ابن سلول وفى المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبى انفه

(قوله باب من رد فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد أى السجدة الثانية من الركعة الاولى حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها لا يخفى ان هذا الحديث صريح فى الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب جلسة الاستراحة ولا أقل من كونها سنة أوندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة فى الركعات كلها والله تعالى أعلم اه سندى

بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبى صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبى ابن سلول أيها المرء لا أحسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا فى مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا فى مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أى سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبى قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذى أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذى أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبى صلى الله عليه وسلم *

باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ومن لم يرد سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصى وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام أم لا حتى كملت خمسون ليلة وآذن النبى صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر

باب كيف يرد على أهل الذمة السلام حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق فى الامر كله فقلت يا رسول الله أولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبى بكر بن أنس حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم

باب من نظر فى كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا ابن ادريس حدثنى حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وأبا مرثد الغنوى وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن أبى بلتعة الى المشركين قال فادركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا أين الكتاب الذى معك قالت ما معى كتاب فانخنا بها فابتغينا فى رحلها فما وجدنا شيأ قال صاحباى ما نرى كتابا قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى يحلف به لتخرجن الكتاب أو لاجردنك قال فلما رأت الجد منى أهوت بيدها الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فاخرجت

(قوله) على من اقترف ذنبا أى كسبه (قوله) شربة الخمر بفتح المعجمة والراء جمع شارب كفسقة وكذبة جمع فاسق وكاذب (قوله) وآذن بمد الهمزة وفتح المعجمة أى اعلم (قوله) كيف يرد على أهل الذمة السلام أى اذا سلموا علينا (قوله) السام عليك ومعنى السام الموت (قوله) وعليك باثبات الواو ويجوز حذفها كما قاله النووى قال والاثبات أجود ولا مفسدة فيه أى من جهة التشريك لان السام الموت وهو علينا وعليهم (قوله) من يحذر بالبناء للمفعول أى منه وقوله ليستبين أمره بنصب أمره أى ليعرف أمره وبرفعه أى ليظهر أمره والغرض بيان جواز النظر فيما ذكر ليعلم الحال (قوله) بهلول بضم الموحدة (قوله) خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة (قوله) الجد منى بكسر الجيم وتشديد المهملة وقوله حجزتها بضم المهملة واسكان الجيم معقد ازارها وحجزة السراويل التى فيها التكة اه شيخ الاسلام

الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بى الا ان أكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدلت أردت أن تكون لى عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلى ومالى وليس من أصحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فاضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم ✻ **باب** كيف يكتب الكتاب الى أهل الكتاب حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه فى نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد ✻ **باب** بمن يبدأ فى الكتاب وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بنى اسرائيل أخذ خشبة فنقرها فادخل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن أبى سلمة عن أبيه سمع أبا هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال فى جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان ✻ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبى سعيد أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبى صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم أو قال خيركم فقعد عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فانى أحكم أن تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال أبو عبد الله أفهمنى بعض أصحابى عن أبى الوليد من قول أبى سعيد الى حكمك ✻ **باب** المصافحة وقال ابن مسعود علمنى النبى صلى الله عليه وسلم التشهد وكفى بين كفيه وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحنى وهنأنى حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال قلت لانس أكانت المصافحة فى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى حيوة قال حدثنى أبو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب ✻ **باب** الاخذ باليدين وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول حدثنى عبد الله بن سخبرة أبو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بين كفيه التشهد كما يعلمنى السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا

(قوله) أهل الكتاب هم اليهود والنصارى (قوله) تجارا بضم الفوقية وتشديد الجيم وبالكسر والتخفيف (قوله) بمن يبدأ فى الكتاب أى هل يبدأ بالكاتب أو بالمكتوب اليه وكل سائغ ولكن جرت العادة فى الرسائل بالابتداء بالكاتب (قوله) باب قول النبى صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم أى بيان مشروعية قيام القائم للداخل احتراما له (قوله) على حكم سعد أى ابن معاذ وفيه اكرام أهل الفضل بالقيام لهم وأما خبر أبى داود عن أبى أمامة خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعضهم لبعض فضعيف ولو صح حمل على ما اذا قاموا لمن لم يحب القيام له (قوله) بما حكم به الملك بكسر اللام أى الله تعالى وروى بفتحها أى جبريل عليه السلام (قوله) الى حكمك أى بدل على حكمك اهـ شيخ الاسلام

فلما قبض قلنا السلام يعنى على النبى صلى الله عليه وسلم ✻ **باب** المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت حدثنا اسحق أخبرنا بشر بن شعيب حدثنى أبى عن الزهرى أخبرنى عبد الله بن كعب ان عبد الله بن عباس أخبره أن عليا يعنى ابن ابى طالب خرج من عند النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن عباس اخبره ان على بن أبى طالب رضى الله عنه خرج من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى وجعه الذى توفى فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال ألا تراه انت والله بعد الثلاث عبد العصا والله انى لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى فى وجعه وانى لاعرف فى وجوه بنى عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان فى غيرنا آمرناه فاوصى بنا قال على والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعنا لا يعطيناها الناس أبدا وانى لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا ✻ **باب** من أجاب بلبيك وسعديك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ قال أنا رديف النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلاثا هل تدرى ما حق الله على العباد قلت لا قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيأ ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم حدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن معاذ بهذا حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله ابو ذر بالربذة قال كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرة المدينة عشاء استقبلنا أحد فقال يا ابا ذر ما أحب ان أحدا لى ذهبا تأتى على ليلة أو ثلاث عندى منه دينار الا أرصده لدين الا أن اقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وارانا بيده ثم قال يا أبا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال الاكثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لى مكانك لا تبرح يا ابا ذر حتى أرجع فانطلق حتى غاب عنى فسمعت صوتا فخشيت أن يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت أن أذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت أن يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل أتانى فاخبرنى أنه من مات من أمتى لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت لزيد انه بلغنى أنه أبو الدرداء فقال أشهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة ✻ قال الاعمش وحدثنى أبو صالح عن ابى الدرداء نحوه وقال ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندى فوق ثلاث ✻ **باب** لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ✻ **باب** اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا الآية حدثنا خلاد بن يحيى

(قوله باب المعانقة) لم يذكر فيها حديثا بل ذكره فى البيع فى معانقته صلى الله عليه وسلم للحسن فيحتمل أنه اكتفى هنا بذلك أو انه كما قيل قصد أن يسوقه هنا فلم يستحضر له غير السند السابق وليس من عادته غالبا اعادة السند الواحد فادركه الموت قبل ان يفعله فصار ما ترجم له بالمعانقة خاليا من الحديث (قوله الا تراه) أى صائرا الى الموت (قوله عبد العصا) أى مأمور غيره بسبب موته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره (قوله فيمن يكون الامر) أى الخلافة بعده (قوله آمرناه) بمد الهمزة أى شاورناه وبقصرها وهو المشهور أى طلبنا منه الوصية بنا (قوله بالربذة) بذال معجمة موضع على ثلاثة مراحل من المدينة اهـ شيخ الاسلام

حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى
أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره أن
يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه * باب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن
أصحابه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معتمر سمعت أبي يذكر
عن أبي مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب ابنة جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم
يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وان النبي صلى
الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فأخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فأرخى الحجاب بيني
وبينه وأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى قوله
ان ذلكم كان عند الله عظيما * باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء حدثنا محمد
ابن ابي غالب أخبرنا ابراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن أبيه عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده
هكذا * باب من اتكأ بين يدي أصحابه وقال خباب أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو متوسد بردة قلت ألا تدعو الله فقعد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن
المفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بأكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
حدثنا مسدد حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكررها
حتى قلنا ليته سكت * باب من اسرع في مشيه لحاجة او قصد حدثنا ابو عاصم
عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة ان عقبة بن الحرث حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت * باب السرير حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن
الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لي الحاجة فاكره
ان أقوم فاستقبله فأنسل انسلالا * باب من ألقي له وسادة حدثنا اسحق حدثنا
خالد ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن خالد عن أبي قلابة
قال أخبرني أبو المليح قال دخلت مع ابيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا أن النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على
الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي أما يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام قلت يا رسول
الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال
احدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وافطار
يوم حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة أنه قدم
الشام ح وحدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى
الشام فأتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى أبي الدرداء فقال

ممن

(قوله ثم يجلس مكانه) بضم التحتية وفتح اللام وفي نسخة بفتح الياء وكسر اللام وفي الادب المفرد وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه وهذا منه تورع لاحتمال أن يكون الذي قام لاجله استحيى منه فقام من غير طيب قلب (قوله باب الاحتباء باليد) أي باليدين بأن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويدير يديه مثلا على ساقيه ويمسك احداهما بالاخرى (قوله القرفصاء) بالمد والقصر (قوله محتبيا بيده هكذا) يعني بيديه قيل واضعا اليمين على رسغ اليسرى (قوله باب من اتكأ) الاتكاء هنا بقرينة حديثا الباب الاضطجاع على الجنب وفي حديث لا آكل متكئا الاستواء قاعدا متمكنا قال ابن الاثير المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدا على أحد شقيه قال ومعنى حديث لا آكل متكئا أي اذا أكلت لم أقعد متمكنا مثل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودي له مستوفزا اه شيخ الاسلام

ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني
حذيفة أليس فيكم أو كان فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من
الشيطان يعني عمارا أوليس فيكم صاحب السواك والوساد يعني ابن مسعود كيف كان
عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني
وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب القائلة بعد الجمعة حدثنا محمد
ابن كثير حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة
* باب القائلة في المسجد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن
ابي حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح
به اذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا في
البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد
راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه
تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم أبا تراب قم أبا تراب
* باب من زار قوما فقال عندهم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله
الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس ان أم سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه
وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع قال فاذا نام النبي صلى الله عليه وسلم أخذت من
عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك وهو نائم قال فلما حضر أنس بن مالك الوفاة
أوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه حدثنا اسمعيل قال
حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان
فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من أمتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال مثل الملوك على
الاسرة شك اسحق قلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك
فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون
ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني منهم
قال أنت من الاولين فركبت البحر زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من
البحر فهلكت * باب الجلوس كيفما تيسر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس
على فرج الانسان منه شيء والملامسة والمنابذة * تابعه معمر ومحمد بن أبي حفص وعبد الله
ابن بديل عن الزهري * باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه فاذا
مات اخبر به حدثنا موسى عن ابي عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثتني

(قوله باب من زار قوما فقال عندهم) أي فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وان كان بحسب الظاهر مطلقا لكنه مقيد معنى بحال عدم الداعي ونحوه والله تعالى أعلم (قوله باب الجلوس كيفما تيسر) وفيه نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين الخ قيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص النهي بحالتين فيفهم منه ان ما عداهما ليس منهيا عنه انتهى وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حالتي اللبس لا عن حالتي الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جواز ما عدا حالتي الجلوس وأيضا لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر ولا في الحديث ما يدل عليه كيف وقد نهى عن البيعتين مع أن المنهي عنه من البيوع أكثر من ان يحصر والله تعالى أعلم اه سندي

عائشة ام المؤمنين قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا
واحدة فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما رآها رحب قال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارّها
فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارّها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نسائه
خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم سألتها عما سارّك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سره فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني قالت أما الآن
فنعم فأخبرتني قالت أما حين سارّني في الامر الاوّل فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه
بالقرآن كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي
الله واصبري فاني نعم السلف أنا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي
سارّني الثانية قال يا فاطمة ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه
الامة ❊ **باب** الاستلقاء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال
أخبرني عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا
واضعا احدى رجليه على الاخرى ❊ **باب** لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر
والتقوى الى قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فان لم تجدوا فان الله غفور
رحيم الى قوله والله خبير بما تعملون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ح وحدثنا
اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث ❊ **باب** حفظ السر حدثنا عبد
الله بن صباح حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك يقول اسرّ
اليّ النبيّ صلى الله عليه وسلم سرا فما اخبرت به احدا بعده ولقد سألتني ام سليم فما اخبرتها
به ❊ **باب** اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارّة والمناجاة حدثنا عثمان
حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس اجل ان
يحزنه حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قسم النبي
صلى الله عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله
قلت اما والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في ملا فساررته فغضب حتى
احمرّ وجهه ثم قال رحمة الله على موسى اوذي باكثر من هذا فصبر ❊ **باب** طول
النجوى واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون حدثنا محمد بن
بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال
اقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام أصحابه
ثم قام فصلى ❊ **باب** لا تترك النار في البيت عند النوم حدثنا ابو نعيم حدثنا

(قوله) عزمت أي اقسمت (قوله) لما بفتح اللام وتشديد الميم أي الا (قوله) باب الاستلقاء أي الاضطجاع على القفا (قوله) مستلقيا الخ فيه جواز ذلك فالنهي في مسلم محمول على انه حيث يخشى ان تبدو به العورة مع ان الظاهر ان فعله ذلك كان في وقت الاستراحة لا عند مجتمع الناس لشدة حيائه (قوله) اذا ناجيتم الرسول أي اذا أردتم مناجاته (قوله) اذا كانوا ثلاثة برفع ثلاثة على لغة أكلوني البراغيث وجعل كان تامة وبالنصب على انه خبر كان (قوله) فلا يتناجى اثنان دون الثالث أي لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غائلة بخلاف تناجيهما بحضرة جماعة لا بأس به (قوله) باب حفظ السر أي لانه أمانة وحفظها واجب اه شيخ الاسلام

ابن

ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار
في بيوتكم حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن
ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدّث
بشأنهم النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدوّ لكم فاذا نمتم فأطفؤها
عنكم حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمروا الآنية وأجيفوا الابواب وأطفؤا المصابيح
فان الفويسقة ربما جرّت الفتيلة فأحرقت أهل البيت ❊ **باب** اغلاق الابواب
بالليل حدثنا حسان بن أبي عباد حدثنا همام عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أطفؤا المصابيح بالليل اذا رقدتم وغلقوا الابواب وأوكئوا الاسقية
وخمروا الطعام والشراب قال همام وأحسبه قال ولو بعود ❊ **باب** الختان بعد الكبر
ونتف الابط حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس
الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب بن أبي حمزة حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اختتن ابراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة ❊ قال أبو عبد
الله حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة عن أبي الزناد وقال بالقدّوم وهو موضع مشدّد حدثنا
محمد بن عبد الرحيم أخبرنا عباد بن موسى حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل عن أبي
اسحق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض النبي صلى الله عليه
وسلم قال أنا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وقال ابن ادريس عن
أبيه عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبيّ صلى الله عليه وسلم وانا
ختين ❊ **باب** كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك
وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا
الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق ❊ **باب** ما جاء في البناء قال أبو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة اذا تطاول رعاء البهم في البنيان حدثنا
أبو نعيم حدثنا اسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيتني مع
النبيّ صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما أعانني
عليه أحد من خلق الله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قال ابن عمر والله
ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان
فذكرته لبعض أهله قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فلعله قال قبل ان يبني

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ كتاب الدعوات

(قوله) انما هي عدوّ أي انها تؤذي أبدانكم وأموالكم كالعدوّ (قوله) وأجيفوا الابواب أي أغلقوها (قوله) الفطرة خمس أي خصالها وكلها سنة الا الختان فواجب عند الشافعية (قوله) بالقدوم بفتح القاف وضم المهملة مخففة أو مشددة كما يأتي قيل هو آلة النجار وقيل اسم موضع وقيل بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع ولعل ابراهيم عليه السلام اتفق له الامران (قوله) وأنا ختين أي مختون كقتيل ومقتول ولم يصرح بقدر سنه حين الوفاة النبوية والصحيح انه ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة (قوله) رعاء بكسر الراء وبالهمز ممدودا وقوله البهم بفتح الموحدة جمع بهمة وهي ولد الضأن وقيل ولد الضأن والمعز وبضمها جمع ابهم وهو ما فيه لون غير لونه اه شيخ الاسلام

قوله ادعونى أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ولكل نبى دعوة مستجابة حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى دعوة يدعو بها وأريد أن أختبئ دعوتى شفاعة لامتى فى الآخرة * وقال معتمر سمعت أبى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كل نبى سأل سؤلا أوقال لكل نبى دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة ❊ **باب** أفضل الاستغفار وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب العدوى قال حدثنى شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى اغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة * **باب** استغفار النبى صلى الله عليه وسلم فى اليوم والليلة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله انى لاستغفر الله وأتوب فى اليوم أكثر من سبعين مرة ❊ **باب** التوبة قال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن الحرث بن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبى صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا قال أبو شهاب بيده فوق أنفه ثم قال لله افرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع الى مكانى فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده * تابعه أبو عوانة وجرير عن الاعمش وقال أبو اسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمارة قال سمعت الحرث بن سويد وقال شعبة وأبو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد وقال أبو معاوية حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن عبد الله حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله فى أرض فلاة ❊ **باب** الضجع على الشق الايمن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن

(قوله) قال سيد الاستغفار
أى أفضله وأعظمه نفعا
(قوله) على عهدك
أى ما عاهدتك عليه
وقوله ووعدك أى
ما واعدتك من الايمان
بك واخلاص الطاعة لك
وقوله أبوء أى أعترف وفى
الحديث ذكر الله بأكمل
الاوصاف وذكر العبد
نفسه بأنقص الحالات
وهو أقصى غاية التضرع
ونهاية الاستكانة لمن
لا يستحقها الا هو (قوله)
باب استغفار النبى صلى
الله عليه وسلم فى اليوم
والليلة أى بيان كمية
استغفاره فيهما (قوله) فى
اليوم سكت عن الليلة مع
ذكرها فى الترجمة للعلم بها
من اليوم كما فى قوله تعالى
سرابيل تقيكم الحر ولانه
ادعى للاستغفار منه فى
اليوم (قوله) أكثر من
سبعين مرة فعله اظهارا
للعبودية وافتقارا لكرم
الربوبية أو تعليما لامته
أو تواضعا أو انه لما كان
دائم الترقى فى معارج
القرب كان كلما ارتقى
درجة ورأى ما قبلها دونها
استغفر منها وذكر السبعين
قيل على ظاهره وقيل المراد
منه التكثير لان العرب
تستعمله موضع الكثرة
اه شيخ الاسلام

عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجئ المؤذن فيؤذنه ❊ **باب** اذا بات طاهرا حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة حدثنى البراء بن عازب رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم أسلمت نفسى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذى أرسلت قال لا وبنبيك الذى أرسلت ❊ **باب** ما يقول اذا نام حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه قال باسمك أموت وأحيا واذا قام قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور ننشرها نخرجها حدثنا سعد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن أبى اسحق سمع البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر رجلا وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو اسحق الهمدانى عن البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال اذا أردت مضجعك فقل اللهم أسلمت نفسى اليك وفوضت أمرى اليك ووجهت وجهى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت فان مت مت على الفطرة ❊ **باب** وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن حدثنى موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعى عن حذيفة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور ❊ **باب** النوم على الشق الايمن حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثنى أبى عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة * استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت تقول ترهب خير من ان ترحم ❊ **باب** الدعاء اذا انتبه بالليل حدثنا على بن عبد الله حدثنا ابن مهدى عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند ميمونة فقام النبى صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوأ بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية أن يرى انى كنت أرقبه فتوضأت فقام يصلى فقمت عن يساره فأخذ باذنى فأدارنى عن يمينه فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم

(قوله) اذا أتيت أى
أردت أن تأتى ومضجعك
بفتح الجيم وكسرها أى
موضع نومك وقوله فتوضأ
أى لئلا يأتيك الموت بغتة
فتكون على هيئة كاملة
والامر للندب (قوله) على
شقك الايمن أى لانه أسرع
للاستيقاظ ولان القلب
فى جهة اليسار فلا يثقل
بالنوم (قوله أسلمت نفسى)
أى جعلت نفسى منقادة
لك تابعة لامرك (قوله)
وألجأت ظهرى اليك أى
اعتمدت فى امورى عليك
وقوله رهبة أى خوفا من
عقابك وقوله رغبة اليك
أى طمعا فى رفدك وثوابك
(قوله لا ملجأ) أى لا مهرب
وقوله ولا منجا بلا همز
ويجوز همزه للازدواج
أى لا مخلص (قوله) على
الفطرة أى على دين الاسلام
الكامل اه شيخ الاسلام

يتوضأ وكان يقول فى دعائه اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن
يمينى نورا وعن يسارى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا وأمامى نورا وخلفى نورا واجعل لى نورا
* قال كريب وسبع فى التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثنى بهن فذكر عصبى ولحمى
ودمى وشعرى وبشرى وذكر خصلتين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت
سليمان بن أبى مسلم عن طاوس عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من
الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم
السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق
والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وعليك
توكلت وبك آمنت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت أو لا اله غيرك ❀ باب
التكبير والتسبيح عند المنام حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبى
ليلى عن على أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى فى يدها من الرحى فأتت النبى صلى الله
عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا
مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى
فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا أويتما الى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما
فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم
وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح أربع وثلاثون ❀ باب التعوذ
والقراءة عند المنام حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن
شهاب قال اخبرنى عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اخذ مضجعه نفث فى يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده ❀ باب حدثنا احمد
ابن يونس حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنى سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه
عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه
بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ان
امسكت نفسى فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين * تابعه ابو ضمرة
واسمعيل بن زكريا عن عبيد الله وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم ❀ باب الدعاء نصف الليل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك
عن ابن شهاب عن أبى عبد الله الاغر وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فأعطيه من يستغفرنى
فاغفر له ❀ باب الدعاء عند الخلاء حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عبد
العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا
دخل الخلاء قال اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث ❀ باب ما يقول اذا اصبح

حدثنا

(قوله) وسبع فى التابوت اى سبع من الاعضاء مكتوبة فيه وهو الصدر الذى هو وعاء القلب شبهه بالتابوت الذى يجعل فيه المتاع ولم يحفظ كريب السبع حينئذ لكنه أو سلمة الراوى عنه قال فلقيت رجلا الخ (قوله) فحدثنى بهن أى بالسبع (قوله) وذكر خصلتين هما من السبع المراد اللسان والنفس كما فى مسلم وقيل هما العظم والمخ (قوله) أنت قيم السموات الخ أى مدبر (قوله) ومحمد حق من عطف الخاص على العام (قوله) واليك أنبت أى رجعت وقوله وبك خاصمت أى بما أعطيتنى من البرهان (قوله) أنت المقدم أى لى فى البعث وقوله والمؤخر أى لى فيه اه شيخ الاسلام

حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن
كعب عن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربى
لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك
وابوء لك بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين
يمسى فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال
كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن ينام قال باسمك اللهم أموت واحيا واذا استيقظ
من منامه قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما أماتنا واليه النشور حدثنا عبدان عن أبى حمزة
عن منصور عن ربعى بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبى ذر رضى الله عنه قال كان النبى
صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت واحيا فاذا استيقظ قال
الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ❀ باب الدعاء فى الصلاة حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا الليث حدثنى يزيد عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبى بكر
الصديق رضى الله عنه أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال
قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك
وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم وقال عمرو عن يزيد عن أبى الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو
قال أبو بكر رضى الله عنه للنبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على حدثنا مالك بن سعير حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها أنزلت فى الدعاء حدثنا
عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال
كنا نقول فى الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم
ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد أحدكم فى الصلاة فليقل التحيات لله الى قوله الصالحين
فاذا قالها أصاب كل عبد لله فى السماء والارض صالح أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء ❀ باب الدعاء بعد الصلاة حدثنى اسحق
أخبرنا يزيد أخبرنا ورقاء عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة قالوا يا رسول الله ذهب أهل
الدثور بالدرجات والنعيم المقيم قال كيف ذاك قال صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا
وانفقوا من فضول أموالهم وليست لنا أموال قال أفلا أخبركم بامر تدركون من كان قبلكم
وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتى أحد بمثل ما جئتم الا من جاء بمثله تسبحون فى دبر كل صلاة
عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا * تابعه عبيد الله بن عمر عن سمى ورواه ابن عجلان
عن سمى ورجاء بن حيوة ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى صالح عن أبى الدرداء
ورواه سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب
المغيرة الى معاوية بن أبى سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلاة
اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع
لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال شعبة عن منصور قال

(قوله بعد ما أماتنا) أطلق الموت على النوم كما أطلقت الوفاة عليه فى ان الله يتوفى الانفس لما بينهما من الشبه بجامع عدم الادراك والانتفاع بما شرع من القربات (قوله واليه النشور) اى الاحياء للبعث (قوله فاغفر لى الخ) فيه لف ونشر مرتب اذ التقدير اغفر لى انك أنت الغفور وارحمنى انك أنت الرحيم وعن بعضهم هذا الدعاء فى التشهد وبعضهم فى السجود وقيل والجمع بينهما أولى (قوله ثم يتخير من الثناء) أى الدعاء (قوله لما أعطيت) أى لما أردت اعطاءه (قوله ذا الجد منك الجد) بفتح الجيم فيهما أى الاجتهاد ومن بدلية أى بدلك اه شيخ الاسلام

سمعت المسيب **باب** قول الله تعالى وصل عليهم ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه
وقال أبو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد أبي عامر اللهم اغفر لعبد الله
ابن قيس ذنبه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة حدثنا سلمة بن
الأكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قال رجل من القوم أيا عامر لو
أسمعتنا من هنيهاتك فنزل يحدو بهم يذكر تالله لولا الله ما اهتدينا وذكر شعرا غير هذا ولكني
لم أحفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه
الله وقال رجل من القوم يا رسول الله لولا متعتنا به فلما صاف القوم قاتلوهم فأصيب عامر
بقائمة سيف نفسه فمات فلما أمسوا أوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذه النار على أي شيء توقدون قالوا على حمر إنسية فقال أهريقوا ما فيها وكسروها قال
رجل يا رسول الله ألا نهريق ما فيها ونغسلها قال أو ذاك حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن
عمرو قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه
رجل بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه يسمى الكعبة
اليمانية قلت يا رسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل فصك في صدري وقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من أحمس من قومي وربما قال سفيان
فانطلقت في عصبة من قومي فأتيتها فأحرقتها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله والله ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرب فدعا لأحمس وخيلها حدثنا
سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا قال قالت أم سليم للنبي صلى الله
عليه وسلم أنس خادمك قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته حدثنا عثمان بن
أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها في
سورة كذا وكذا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرني سليمان عن أبي وائل عن عبد
الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه
الله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه وقال يرحم الله
موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر * **باب** ما يكره من السجع في الدعاء
حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب حدثنا هرون المقرئ
حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فإن أبيت
فمرتين فإن أكثرت فثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم وهم في
حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن أنصت فإذا أمروك
فحدثهم وهم يشتهونه فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب * **باب** ليعزم
المسألة فإنه لا مكره له حدثنا مسدد حدثنا إسمعيل أخبرنا عبد العزيز عن أنس قال قال

(قوله من هنيهاتك) في نسخة هنياتك أي أراجيزك
(قوله بصدقة) أي زكاة
(قوله صل على آل فلان) فيه مشروعية الدعاء لدافعي الزكاة والجمهور على سنيته ولفظ آل مقحم
(قوله نصب) بضم النون والصاد صنم أو حجر
(قوله فصك) بفتح المهملة أي ضرب
(قوله واجعله هاديا) أي لغيره وقوله مهديا أي في نفسه
(قوله في خمسين) أي فارسا
(قوله في عصبة) هي ما بين عشرة إلى أربعين رجلا
(قوله اللهم أكثر ماله وولده الخ) قد استجاب الله دعاءه فقد كثر ماله وكان له بالبصرة بستان يثمر في السنة مرتين كان فيه ريحان ريحه ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولدا وطال عمره فقيل عاش تسعة وتسعين سنة وقيل مائة وثلاث سنين وقيل مائة وسبع سنين وقيل مائة وعشر سنين اه شيخ الاسلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني
فإنه لا مستكره له حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت
اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له * **باب** يستجاب للعبد ما لم يعجل
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم
يستجب لي * **باب** رفع الأيدي في الدعاء وقال أبو موسى الأشعري دعا النبي صلى
الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورأيت بياض إبطيه وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد * قال أبو عبد الله وقال الأويسي حدثني محمد بن
جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى
رأيت بياض إبطيه * **باب** الدعاء غير مستقبل القبلة حدثنا محمد بن محبوب حدثنا
أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم
الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله أن يسقينا فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كاد
الرجل يصل إلى منزله فلم نزل نمطر إلى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل أو غيره فقال ادع
الله أن يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع حول
المدينة ولا يمطر أهل المدينة * **باب** الدعاء مستقبل القبلة حدثنا موسى بن
إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا المصلى يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب
رداءه * **باب** دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله
حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه
قال قالت أمي يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له
فيما أعطيته * **باب** الدعاء عند الكرب حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام
حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند
الكرب يقول لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش
العظيم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي العالية
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله
العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب
العرش الكريم وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله * **باب** التعوذ من جهد
البلاء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء
وشماتة الأعداء قال سفيان الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن هي **باب**
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الأعلى حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من

(قوله) ما لم يعجل بفتح التحتية والجيم حيث يقول بلفظه أو في نفسه دعوت الخ
(قوله) دعوت فلم يستجب لي بالبناء للمفعول ففي مسلم خبر يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم وما لم يستعجل قيل وما الاستعجال قال يقول دعوت فلم أر يستجاب لي
(قوله) مما صنع خالد أي ابن الوليد أي مما صنعه من قتل الذين قالوا صبأنا ولم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا
(قوله) حتى رأيت بياض إبطيه فيه سن رفع اليدين في الدعاء وأما خبر البخاري عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فالمنفي فيه صفة خاصة وهي المبالغة في الرفع لا في أصل الرفع اه شيخ الاسلام

أهل العلم أن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبى قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذى غشى عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعلمت أنه الحديث الذى كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى ❁ باب الدعاء بالموت والحياة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل عن قيس قال أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا قال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس قال أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا فى بطنه فسمعته يقول لولا أن النبى صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا ابن سلام أخبرنا اسمعيل ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدمنكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا الموت فليقل اللهم أحينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى ❁ باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم وقال أبو موسى ولد لى غلام ودعا له النبى صلى الله عليه وسلم بالبركة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بى خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختى وجع فمسح رأسى ودعا لى بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن أيوب عن أبى عقيل أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق أو الى السوق فيشترى لطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان أشركنا فان النبى صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هى فيبعث بها الى المنزل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرنى محمود بن الربيع وهو الذى مج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه وهو غلام من بئرهم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فأتى بصبى فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه اياه ولم يغسله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عبد الله ابن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه انه رأى سعد بن أبى وقاص يوتر بركعة ❁ باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى قال لقينى كعب بن عجرة فقال ألا اهدى لك هدية ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال فقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبى حازم والدراوردى عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف

(قوله) لا يتمنين أحدكم الخ أى لانه كالتبرى عن قضاء الله فى أمر ينفعه فى آخرته نعم لا يكره التمنى لخوف فساد الدين (قوله) ودعا له النبى صلى الله عليه وسلم عطف على محذوف هو فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له كما ذكر فى باب العقيقة (قوله) وجع بفتح الواو وكسر الجيم أى مريض (قوله) الحجلة بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة مزين بالثياب والستور ولها أزرار كبار وقيل المراد بالحجلة الطائر المعروف وزرها بيضها وقدر الدجاجة (قوله) فأتى بصبى أى لم يأكل ولم يشرب غير اللبن للتغذى وهو ابن أم قيس أو الحسن أو الحسين كما فى الطبرانى اه شيخ الاسلام

نصلى

نصلى قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ❁ باب هل يصلى على غير النبى صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبى أوفى قال كان اذا أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه فأتاه أبى بصدقته فقال اللهم صل على آل أبى أوفى حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقى أخبرنى أبو حميد الساعدى أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ❁ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيامة ❁ باب التعوذ من الفتن حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه المسئلة فغضب فصعد المنبر فقال لا تسألونى اليوم عن شئ الا بينته لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف رأسه فى ثوبه يبكى فاذا رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير أبيه فقال يا رسول الله من أبى قال حذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت فى الخير والشر كاليوم قط انه صورت لى الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم * باب التعوذ من غلبة الرجال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمنى فخرج بى ابو طلحة يردفنى وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر أن يقول اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حيى قد حازها فكنت أراه يحوى وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا فى نطع ثم ارسلنى فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبيل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم انى أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم ❁ باب التعوذ من عذاب القبر حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد قال ولم اسمع أحدا سمع من النبى صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر ❁ باب التعوذ من البخل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يأمر

(قوله) باب هل يصلى على غير النبى صلى الله عليه وسلم أى وعلى غير سائر الانبياء أما الصلاة على الانبياء فسنة للامر بها فى حديث الترمذى والحاكم بل هى واجبة فى الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم فى التشهد الاخير وجواب الاستفهام محذوف أى نعم يجوز وان لم يسن فى غير الانبياء وعليه عامة أهل العلم (قوله) وصل عليهم أى ادع لهم (قوله) سكن لهم أى يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها (قوله) صل على آل أبى أوفى تمسك به من جوز الصلاة على غير الانبياء استقلالا وهو مقتضى صنيع البخارى وعليه عامة أهل العلم وقيل لا يجوز استقلالا ويجوز تبعا وأجيب عن حديث ابن أبى أوفى بأن لله ورسوله أن يخصا من شاآ بما شاآ اه شيخ الاسلام

بخمس ويذكرهن عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بهن اللهم انى اعوذبك من
البخل واعوذبك من الجبن واعوذبك أن أرد الى ارذل العمر وأعوذبك من فتنة الدنيا
يعنى فتنة الدجال واعوذبك من عذاب القبر حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير
عن منصور عن ابى وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت على عجوزان من عجز يهود
المدينة فقالتالى ان أهل القبور يعذبون فى قبورهم فكذبتهما ولم أنعم ان أصدقهما
فخرجتا ودخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ان عجوزين وذكرت له
فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رأيته بعد فى صلاة الا تعوذ من
عذاب القبر ❁ باب التعوذ من فتنة المحيا والممات حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال
سمعت ابى قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول كان نبى الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انى أعوذبك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذبك من عذاب القبر
وأعوذبك من فتنة المحيا والممات ❁ باب التعوذ من المأثم والمغرم حدثنا معلى بن
اسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم انى أعوذبك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر
وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى وأعوذبك من فتنة الفقر
وأعوذبك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عنى خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من
الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين
المشرق والمغرب ❁ باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عمرو بن أبى عمرو قال سمعت انسا قال كان
النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذبك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن
والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال ❁ باب التعوذ من البخل البخل والبخل واحد
مثل الحزن والحزن حدثنا محمد بن المثنى حدثنى غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن
عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه كان يأمر بهؤلاء الخمس
ويحدثهن عن النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذبك من البخل وأعوذبك من الجبن
واعوذبك ان أرد الى أرذل العمر وأعوذبك من فتنة الدنيا وأعوذبك من عذاب القبر
❁ باب التعوذ من أرذل العمر أراذلنا اسقاطنا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد
الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم انى أعوذبك من الكسل وأعوذبك من الجبن
وأعوذبك من الهرم واعوذبك من البخل ❁ باب الدعاء برفع الوباء والوجع حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت
قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او أشد وانقل
حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا فى مدنا وصاعنا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم
ابن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد أن اباه قال عادنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى حجة الوداع من شكوى اشفيت منه على الموت فقلت يارسول الله بلغ بى ما ترى

(قوله باب التعوذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنة الغنى اعلم انه جاء فى بعض الروايات هكذا وأمثاله هكذا من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح بزيادة لفظ الشر فى الكل وفى بعضها بسقوط لفظ الشر من الكل وفى بعضها باثباته فى البعض دون البعض والظاهر أن الفتنة تحمل على معنى الاختبار عند زيادة لفظ الشر والاختبار له طرفان خير وشر والتعوذ انما وقع من شرهما الاخير هما وعند عدم لفظ الشر فالفتنة بمعنى الافتتان فى الدين نعوذ بالله منه وهو شر كله فاذا ثبت فى بعض دون بعض فما ثبت فيه يحمل الفتنة على المعنى الاول وما لا فيحمل على المعنى الثانى والله تعالى أعلم اه سندى

من

من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى واحدة أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قلت فبشطره
قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت حتى ما تجعل فى فى امرأتك قلت يارسول
الله اخلف بعد أصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت
درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضربك آخرون اللهم أمض لاصحابى
هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثى له النبى صلى
الله عليه وسلم من ان توفى بمكة ❁ باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة
الدنيا وفتنة النار حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير
عن مصعب بن سعد عن أبيه قال تعوذوا بكلمات كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ
بهن اللهم انى اعوذبك من الجبن واعوذبك من البخل واعوذبك من ان ارد الى ارذل العمر
واعوذبك من فتنة الدنيا وعذاب القبر حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع قال حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ
بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انى اعوذبك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة
القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل
خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد
بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ❁ باب الاستعاذة من فتنة الغنى
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سلام بن أبى مطيع عن هشام عن ابيه عن خالته أن النبى
صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم انى أعوذبك من فتنة النار ومن عذاب النار وأعوذبك
من فتنة القبر وأعوذبك من عذاب القبر وأعوذبك من فتنة الغنى وأعوذبك من فتنة
الفقر واعوذبك من فتنة المسيح الدجال ❁ باب التعوذ من فتنة الفقر حدثنا محمد
أخبرنا أبو معاوية اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان
النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذبك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر
وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم انى أعوذبك من شر فتنة المسيح الدجال
اللهم اغسل قلبى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من
الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم انى أعوذبك من
الكسل والمأثم والمغرم ❁ باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة حدثنى محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس عن ام سليم أنها قالت يارسول
الله أنس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته وعن هشام
ابن زيد سمعت أنس بن مالك مثله ❁ باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة حدثنا أبو
زيد سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال قالت ام
سليم انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته ❁ باب
الدعاء عند الاستخارة حدثنا مطرف بن عبد الله ابو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن ابى
الموالى عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله) رثى اى تحزن وتوجع (قوله) باب الاستعاذة من فتنة الغنى اى شرها (قوله) باب التعوذ من فتنة الفقر اى شرها (قوله) باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة ساقط من نسخة مع ان حديث الباب مر فى باب دعوة النبى صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر (قوله) باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة ساقط من نسخة مع ان حديث الباب مر فى الباب المذكور آنفا اه شيخ الاسلام

يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كالسورة من القرآن اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين
ثم يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى فى
دينى ومعاشى وعاقبة أمرى اوقال فى عاجل أمرى وآجله فاقدره لى وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أوقال فى عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى
واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به ويسمى حاجته * باب الدعاء
عند الوضوء حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن
ابى موسى قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم بماء فوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد
ابى عامر ورأيت بياض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من
الناس * باب الدعاء اذا علا عقبة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن ابى عثمان عن أبى موسى قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنا
اذا علونا كبرنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون
أصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم أتى على وأنا اقول فى نفسى لا حول ولا قوة الا
بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة أوقال ألا
ادلك على كلمة هى كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله * باب الدعاء اذا هبط
واديا فيه حديث جابر رضى الله عنه * باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجع فيه يحيى
ابن ابى اسحق عن انس حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو أو حج او عمرة يكبر
على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده * باب الدعاء للمتزوج حدثنا مسدد حدثنا
حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال رأى النبى صلى الله عليه وسلم على عبد
الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال مهيم اومه قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال
بارك الله لك أولم ولو بشاة حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر رضى
الله عنه قال هلك أبى وترك سبع أو تسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبى صلى الله عليه
وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت ثيبا قال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك أو
تضاحكها وتضاحكك قلت هلك أبى فترك سبع أو تسع بنات فكرهت ان أجيئهن
بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم
عن عمرو بارك الله عليك * باب ما يقول اذا أتى أهله حدثنا عثمان بن أبى شيبة
حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم اذا اراد ان يأتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان أبدا
* باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة حدثنا مسدد

(قوله) الاستخارة أى طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله تعالى (قوله) اذا هم أحدكم أى قصد الاتيان لفعل أو ترك وهو متعلق بمحذوف أى كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة ويقول اذا هم قيل الوارد على القلب مراتب الهم ثم اللم ثم الخطرة ثم النية ثم الارادة ثم العزيمة والثلاثة الاخيرة يؤاخذ بها بخلاف الاولى (قوله) واستقدرك بقدرتك أى أطلب منك أن تجعل لى على ذلك قدرة (قوله) فانك تقدر الخ فيه لف ونشر غير مرتب (قوله) ويسمى حاجته أى ينطق بها بعد الدعاء وينويها بقلبه عنده (قوله) اربعوا بفتح الراء أى ارفقوا بانفسكم ولا تبالغوا فى الجهر (قوله) اذا قفل أى رجع اه شيخ الاسلام

حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان اكثر دعاء النبى صلى الله عليه وسلم
ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * باب التعوذ
من فتنة الدنيا حدثنا فروة بن أبى المغراء حدثنا عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير
عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم انى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن
وأعوذ بك ان نرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر * باب
تكرير الدعاء حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه أنه قد صنع
الشئ وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال أشعرت أن الله أفتانى فيما استفتيته فيه فقالت عائشة
فما ذاك يا رسول الله قال جاءنى رجلان فجلس أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى
فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال
فيما ذا قال فى مشط ومشاطة وجف طلعة قال فاين هو قال فى ذروان وذروان بئر فى بنى
زريق قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن
ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قالت فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا أخرجته قال أما انا فقد شفانى الله وكرهت
ان أثير على الناس شرا * زاد عيسى بن يونس والليث بن سعد عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت سحر النبى صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث * باب الدعاء على
المشركين وقال ابن مسعود قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف
وقال اللهم عليك بابى جهل وقال ابن عمر دعا النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة اللهم العن
فلانا وفلانا حتى أنزل الله عز وجل ليس لك من الامر شئ حدثنا ابن سلام اخبرنا وكيع
عن ابن أبى خالد قال سمعت ابن أبى أوفى رضى الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم
حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة أن النبى صلى الله
عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده فى الركعة الآخرة من صلاة العشاء قنت اللهم
انج عياش بن أبى ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج
المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف
حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن عاصم عن أنس رضى الله عنه قال بعث
النبى صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصيبوا فما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم
وجد على شئ ما وجد عليهم فقنت شهرا فى صلاة الفجر ويقول ان عصية عصوا الله ورسوله
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى
الله عنها قالت كان اليهود يسلمون على النبى صلى الله عليه وسلم يقولون السام عليك
ففطنت عائشة رضى الله عنها الى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبى صلى الله
عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله تعالى يحب الرفق فى الامر كله فقالت يا نبى الله أولم تسمع

(قوله) ربنا آتنا فى الدنيا حسنة قيل الحسنة فى الدنيا العلم والعبادة وقيل العافية وقيل غير ذلك وفى الآخرة الجنة (قوله) باب التعوذ من فتنة الدنيا مر أنها فتنة الدجال (قوله) كما تعلم بضم الفوقية وفتح العين واللام المشددة وقوله الكتابة فى نسخة الكتاب (قوله) طب بضم الطاء المهملة أى سحر (قوله) فدعا ودعا به تحصل المطابقة (قوله) باب الدعاء على المشركين أى الذين لا عهد لهم اه شيخ الاسلام

مايقولون قال أولم تسمعي أردّ ذلك عليهم فاقول وعليكم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا الانصارى حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا على بن ابى طالب رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهى صلاة العصر ❊ باب الدعاء للمشركين حدثنا على حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم ❊ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لى ماقدمت وما أخرت حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الملك بن صباح حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن ابن أبى موسى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء رب اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى أمرى كله وما أنت أعلم به منى اللهم اغفر لى خطاياى وعمدى وجهلى وهزلى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت انت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شئ قدير وقال عبيد الله بن معاذ وحدثنا ابى حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن ابى بردة بن أبى موسى عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا اسرائيل حدثنا ابو اسحق عن أبى بكر بن أبى موسى وابى بردة أحسبه عن ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو اللهم أغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم اغفر لى هزلى وجدى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى ❊ باب الدعاء فى الساعة التى فى يوم الجمعة حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فى الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلى يسأل خيرا الا أعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها ❊ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا فى اليهود ولا يستجاب لهم فينا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن ابن ابى مليكة عن عائشة رضى الله عنها ان اليهود أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف أو الفحش قالت أولم تسمع ماقالوا قال أولم تسمعى ماقلت رددت عليهم فيستجاب لى فيهم ولا يستجاب لهم فىّ ❊ باب التأمين حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى حدثناه عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن القارئ فأمنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه ❊ باب فضل التهليل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة

(قوله) باب الدعاء للمشركين أى بالهدى (قوله) أنت المقدم أى ان تشاء (قوله) اللهم اغفر لى الخ قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وشكرا لربه وتعليما لامته وقوله وخطئى بالافراد وفى نسخة خطاياى بالجمع (قوله) يقللها يزهدها جمع بينهما تأكيدا واختلف فى تعيين الساعة فقيل آخر ساعة الصلاة وقيل ساعة عند الغروب (قوله) يستجاب لنا فى اليهود الخ أى لانا ندعو بالحق وهم يدعون بالظلم (قوله) باب فضل التهليل أى بيان فضل لا اله الا الله اه شيخ الاسلام

وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بافضل مما جاء الا رجل عمل اكثر منه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عمر بن أبى زائدة عن أبى اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل ❊ قال عمر ابن أبى زائدة وحدثنا عبد الله بن أبى السفر عن الشعبى عن ربيع بن خثيم مثله فقلت للربيع ممن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن ابى ليلى فأتيت ابن ابى ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابى أيوب الانصارى يحدثه عن النبى صلى الله عليه وسلم ❊ وقال ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق حدثنى عمرو ابن ميمون عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى أيوب قوله عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى أيوب عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبى عن الربيع قوله ❊ وقال آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله ❊ وقال الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه أبو محمد الحضرمى عن ابى أيوب عن النبى صلى الله عليه وسلم كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل قال أبو عبد الله والصحيح قول عمرو قال الحافظ أبو ذر الهروى صوابه عمر وهو ابن أبى زائدة قلت وعلى الصواب ذكره أبو عبد الله البخارى فى الاصل كما تراه لا عمرو ❊ باب فضل التسبيح حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده ❊ باب فضل ذكر الله عز وجل حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر مثل الحى والميت حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم عز وجل وهو أعلم بهم ما يقول عبادى قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأونى قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأونى قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألونى قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف لو انهم رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم أنى قد غفرت لهم

(قوله) باب فضل التسبيح أى بيان فضل سبحان الله (قوله) وان كانت مثل زبد البحر هذا ونحوه كنايات عبر بها عن الكثرة قيل وهذا يشعر بان التسبيح أفضل من التهليل من حيث أن عدد زبد البحر أضعاف ماقوبل به التهليل من كتب مائة حسنة ومحو مائة سيئة وأجيب بان ماجعل فى مقابلة التهليل هو عتق الرقاب يزيد على فضل التسبيح ويكفر الخطايا اذ ورد ان من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا مع زيادة كتب مائة حسنة ومحو مائة سيئة ويؤيده خبر الترمذى وصححه أفضل الذكر لا اله الا الله اه شيخ الاسلام

قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم رواه شعبة عن الاعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن ابيه عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب قول لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن أخبرنا عبد الله اخبرنا سليمان التيمى عن أبي عثمان عن أبي موسى الاشعرى قال أخذ النبى صلى الله عليه وسلم فى عقبة أو قال فى ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله أكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ثم قال يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله * باب لله عز وجل مائة اسم غير واحد حدثنا على ابن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رواية قال لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا لا يحفظها أحد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر * باب الموعظة ساعة بعد ساعة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنى شقيق قال كنا ننتظر عبد الله اذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا ألا تجلس قال لا ولكن أدخل فاخرج اليكم صاحبكم والا جئت أنا فجلست فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال أما انى أخبر بمكانكم ولكنه يمنعنى من الخروج اليكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة فى الايام كراهية السآمة علينا

(كتاب الرقاق)

(الصحة والفراغ ولا عيش الا عيش الآخرة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا المكى بن ابراهيم أخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * قال عباس العنبرى حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه قال سمعت ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاصلح الانصار والمهاجره حدثنى أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد الساعدى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب ويمر بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاغفر للانصار والمهاجره تابعه سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله * باب مثل الدنيا فى الآخرة وقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها * باب قول

(قوله) باب الموعظة ساعة بعد ساعة أى خوف السآمة (قوله) عبد الله أى ابن مسعود (قوله) اما انى أخبر بالبناء للمفعول وقوله بمكانكم أى بكونكم هنا وقوله يتخولنا أى يتعهدنا وقوله السآمة وقوله السآمة بعلى علينا عدى السآمة بعلى مع انها انما تتعدى بمن لانه ضمنها معنى المشقة (قوله) كتاب الرقاق بكسر الراء وفى نسخة الرقائق وكلاهما جمع رقيق وهو الذى فيه رقة وهى الرحمة اى كتاب الكلمات المرققة للقلوب (قوله) مغبون فيهما الخ خبر لقوله كثير من الناس والغبن بسكون الموحدة وهو النقص فى البيع أو بفتحها وهو النقص فى الرأى فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغى فقد غبن صاحبهما أى باعهما ببخس لا تحمد عاقبته أو ليس له فى ذلك رأى البتة اه شيخ الاسلام

النبى صلى الله عليه وسلم كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوى عن سليمان الاعمش حدثنى مجاهد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى فقال كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك * باب فى الامل وطوله وقول الله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور * بمزحزحه بمباعده * وقوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون * وقال على ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنى أبي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله رضى الله عنه قال خط النبى صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا فى الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذى فى الوسط من جانبه الذى فى الوسط وقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذى هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا حدثنا مسلم حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال خط النبى صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا أجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب * باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله اليه فى العمر لقوله أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير يعنى الشيب حدثنى عبد السلام بن مطهر حدثنا عمر بن على عن معن بن محمد الغفارى عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أعذر الله الى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة * تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبرى حدثنا على بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا فى اثنتين فى حب الدنيا وطول الامل قال الليث حدثنى يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد وأبو سلمة حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة * باب العمل الذى يبتغى به وجه الله تعالى فيه سعد حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى محمود بن الربيع وزعم محمود أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وعقل مجة مجها من دلو كانت فى دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصارى ثم أحد بنى سالم قال غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافى عبد يوم القيامة يقول لا اله الا الله يبتغى به وجه الله الا حرم الله عليه النار حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) بمنكبى بكسر الكاف مجمع العضد والكتف (قوله) وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت الخ أى سر دائما ولا تفتر عن السير ساعة فانك ان قصرت فى السير انقطعت عن المقصود هذا معنى المشبه به فى قوله كن فى الدنيا الخ ومعنى المشبه فيه قوله وخذ من صحتك لمرضك أى خذ بعض أوقات صحتك لوقت مرضك يعنى اشتغل فى الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع فى المرض تقصير يجبر بها وقوله ومن حياتك اى وخذ من وقت حياتك لموتك يعنى اغتنم وقت حياتك لا تمر عنك فى سهو وغفلة لان من مات قد انقطع عمله اه شيخ الاسلام

قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة * باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤى كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمّر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافته صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرّضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وأنه جاء بشئ قالوا أجل يارسول الله قال فأبشروا وأمّلوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن اخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرطكم وأنا شهيد عليكم وانى والله لانظر الى حوضى الآن وانى قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض وانى والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدى ولكنى اخاف عليكم أن تنافسوا فيها حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل يأتى الخير بالشر فصمت النبى صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه الوحى ثم جعل يمسح عن جبينه فقال أين السائل قال أنا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لا يأتى الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما أنبت الربيع يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضرة أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فأكلت وان هذا المال حلوة من أخذه بحقه ووضعه فى حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذى يأكل ولا يشبع حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة قال حدثنى زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما أدرى قال النبى صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين أو ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم حدثنى يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل عن قيس قال سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا فى بطنه وقال لولا أن رسول

(قوله) باب ما يحذر من زهرة الدنيا أى بهجتها ونضارتها وقوله والتنافس فيها اى الرغبة فيها (قوله) ما الفقر اخشى عليكم بنصب الفقر باخشى (قوله) فتنافسوها الخ بحذف احدى التائين فيهما اى فترغبوا فيها كما رغبوا فيها (قوله) فرطكم اى سابقكم الى الحوض أهيئه لكم (قوله) هل يأتى الخير الخ اى هل تصير النعمة عقوبة لان زهرة الدنيا نعمة من الله فهل تعود هذه النعمة نقمة (قوله) حين طلع ذلك اى جواب سؤاله منه صلى الله عليه وسلم (قوله) الربيع أى الجدول وهو النهر الصغير (قوله) أو يلم اى يقرب من الهلاك (قوله) الخضرة بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ضرب من الكلا تحبه الماشية وتستلذ به فتستكثر منه والتاء للمبالغة أو هو صفة لمحذوف نحو البقلة الخضرة (قوله) فاجترت اى استرجعت ما أدخلته فى كرشها من العلف فمضغته ثانيا (قوله) وثلطت اى ألقت ما فى بطنها من السرقين اه شيخ الاسلام

الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشئ وانا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس قال أتيت خبابا وهو يبنى حائطا له فقال ان أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيأ وانا أصبنا من بعدهم شيأ لا نجد له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن خباب رضى الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب قول الله تعالى يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير * جمعه سعر قال مجاهد الغرور الشيطان حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد ابن ابراهيم القرشى أخبرنى معاذ بن عبد الرحمن أن ابن أبان اخبره قال اتيت عثمان بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم توضأ وهو فى هذا المجلس فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تغتروا * باب ذهاب الصالحين ويقال الذهاب المطر حدثنى يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبى حازم عن مرداس الاسلمى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة قال ابو عبد الله يقال حفالة وحثالة * باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة حدثنى يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أعطى رضى وان لم يعط لم يرض حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنى محمد قال اخبرنا مخلد اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لابن آدم مثل واد مالا لاحب أن له اليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا أدرى من القرآن هو أم لا * قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ابن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة فى خطبته يقول يا أيها الناس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لو أن ابن آدم أعطى واديا ملأ من ذهب أحب اليه ثانيا ولو أعطى ثانيا أحب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أخبرنى انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن لابن آدم واديا من ذهب احب أن يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب

(قوله) فلا تغرنكم الحياة الدنيا اى لا تخدعنكم بزهرتها ومنافعها عن العمل للآخرة (قوله) بطهور أى بماء يتطهر به وقوله المقاعد هو موضع بالمدينة (قوله) باب ذهاب الصالحين بفتح الذال المعجمة أى بالموت وقوله ويقال الذهاب اى بكسرها (قوله) حفالة بضم المهملة وبفاء الردىء من كل شئ (قوله) باب ما يتقى بالبناء للمفعول وقوله من فتنة المال هى الالتهاء به (قوله) تعس أى سقط والمراد هلك أو بعد عن الخير وقوله عبد الدينار أى خادمه والحريص على جمعه وقوله والقطيفة هى دثار له خمل وقوله والخميصة هى كساء أسود مربع (قوله) ولا يملأ جوف ابن آدم الخ كناية عن الموت لاستلزامه الامتلاء منه كأنه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت اه شيخ الاسلام

وقال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن ابى قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ألهاكم التكاثر * باب قول النبى صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوّمة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا قال عمر اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم انى أسألك ان أنفقه فى حقه حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى يقول أخبرنى عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم قال ان هذا المال وربما قال سفيان قال لى يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى * باب ما قدم من ماله فهو له حدثنى عمر بن حفص حدثنى ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد قال عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر * باب المكثرون هم المقلون وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر رضى الله عنه قال خرجت ليلة من الليالى فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وحده وليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان يمشى معه احد قال فجعلت أمشى فى ظل القمر فالتفت فرآنى فقال من هذا قلت أبو ذر جعلنى الله فداءك قال يا أبا ذر تعاله قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لى اجلس ههنا قال فأجلسنى فى قاع حوله حجارة فقال لى اجلس ههنا حتى أرجع اليك قال فانطلق فى الحرّة حتى لا اراه فلبث عنى فاطال اللبث ثم انى سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنى قال فلما جاء لم أصبر حتى قلت يا نبى الله جعلنى الله فداءك من تكلم فى جانب الحرّة ما سمعت أحدا يرجع اليك شيأ قال ذلك جبريل عليه السلام عرض لى فى جانب الحرّة قال بشر أمّتك أنه من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قال قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر * قال النضر أخبرنا شعبة وحدثنا حبيب بن أبى ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا * قال ابو عبد الله حديث ابى صالح عن ابى الدرداء مرسل لا يصح انما اردنا للمعرفة والصحيح حديث ابى ذر قيل لابى عبد الله حديث عطاء بن يسار عن ابى الدرداء قال مرسل أيضا لا يصح والصحيح حديث ابى ذر وقال اضربوا على حديث ابى الدرداء هذا اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ما أحب ان لى مثل أحد ذهبا

حدثنا

(قوله) خضرة حلوة التاء فيهما للمبالغة او التأنيث باعتبار أنواع المال وقوله وقال الله تعالى زين للناس الخ المزين هو الله تعالى للابتلاء وقيل الشيطان ولا منافاة اذ نسبة ذلك اليه تعالى باعتبار الخلق والتقدير والى الشيطان باعتبار الكسب الذى قدّره الله عليه (قوله) والقناطير المقنطرة اى الكثيرة بعضها فوق بعض وفيه مبالغة كألف مؤلفة ودراهم مدرهمة (قوله) باب المكثرون الخ اى الاكثرون مالا هم الاقلون ثوابا (قوله) فجعلت أمشى فى ظل القمر أى لاختفى عنه وانما مشى خلفه لاحتمال ان يطرأ له صلى الله عليه وسلم حاجة فيكون قريبا منه (قوله) تعاله بهاء السكت اه شيخ الاسلام

حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال ابو ذر كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرة المدينة فاستقبلنا أحد فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرنى أن عندى مثل أحد هذا ذهبا تمضى على ثالثة وعندى منه دينار الا شيأ أرصده لدين الا ان أقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لى مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق فى سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت أن يكون قد عرض للنبى صلى الله عليه وسلم فأردت ان آتيه فذكرت قوله لى لا تبرح حتى آتيك فلم أبرح حتى أتانى قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوّفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل أتانى فقال من مات من أمّتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق حدثنا أحمد بن شبيب حدثنا ابى عن يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل أحد ذهبا لسرنى ان لا تمرّ على ثلاث ليال وعندى منه شئ الا شيأ أرصده لدين باب الغنى غنى النفس وقول الله تعالى أيحسبون أنما نمدّهم به من مال وبنين الى قوله تعالى من دون ذلك هم لها عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها لا بدّ من ان يعملوها حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر حدثنا ابو حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس * باب فضل الفقر حدثنا اسمعيل حدثنى عبد العزيز بن أبى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدى انه قال مرّ رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك فى هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مرّ رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك فى هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض من مثل هذا حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت أبا وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله تعالى فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيأ منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا النبى صلى الله عليه وسلم ان نغطى رأسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت اكثر اهلها النساء * تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن ابى رجاء عن ابن عباس حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال لم يأكل النبى صلى الله عليه

(قوله) هكذا الخ زاد فى رواية وهكذا ليعم الجهات الاربع وقوله عن يمينه الخ قياس تلك الرواية ان يقال ومن بين يديه وغاير فى حرف الجر حيث عبر فى الاولين بعن وفى الزائد عليهما بمن عملا بتقارب الحروف كما فى آية ثم لآتينهم من بين أيديهم الخ (قوله) باب الغنى بكسر المعجمة والقصر أى الغنى المعد لثواب الآخرة وقوله غنى النفس أى لا غنى المال واما الغناء بالفتح والمد فهو الكفاية وبالكسر والمد ما طرب به من الصوت (قوله) لم يعملوها لا بد من أن يعملوها حاصله كتب عليهم اعمال سيئة لا بد أن يعملوها قبل موتهم ليحق عليهم كلمة العذاب اه شيخ الاسلام

وسلم على خوان حتى مات وما أكل خبزا مرققا حتى مات حدثنا عبد الله بن أبى شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لقد توفى النبى صلى الله عليه وسلم وما فى رفى من شئ يأكله ذو كبد الا شطر شعير فى رف لى فأكلت منه حتى طال على فكلته ففنى * باب كيف كان عيش النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم من الدنيا حدثنى ابونعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهد ان اباهريرة كان يقول آلله الذى لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدى على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطنى من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعنى فمر ولم يفعل ثم مر بى عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعنى فمر فلم يفعل ثم مر بى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآنى وعرف ما فى نفسى وما فى وجهى ثم قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فتبعته فدخل فاستأذن فأذن لى فدخل فوجد لبنا فى قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهداه لك فلان أو فلانة قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى أهل الصفة فادعهم لى قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يأوون الى أهل ولا مال ولا على أحد اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيأ واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءنى ذلك فقلت وما هذا اللبن فى أهل الصفة كنت أحق انا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فاذا جاء أمرنى فكنت انا أعطيهم وما عسى أن يبلغنى من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت قال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فأعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر الى فتبسم فقال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق ما أجد له مسلكا قال فأرنى فأعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول انى لاول العرب رمى بسهم فى سبيل الله ورأيتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر وان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الاسلام خبت اذا وضل سعى حدثنى عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض حدثنى اسحق بن ابراهيم ابن عبد الرحمن حدثنا اسحق هو الازرق عن مسعر بن كدام عن هلال عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت ما أكل آل محمد صلى الله عليه وسلم أكلتين فى يوم الا احداهما تمر حدثنى أحمد بن رجاء حدثنا النضر عن هشام أخبرنى أبى عن عائشة قالت كان فراش

(قوله) رفى هو خشب يرفع عن الارض فى البيت يوضع عليه ما يراد حفظه (قوله) شطر شعير أى بعض شعير (قوله) فكلته ففنى ظاهره ان الكيل سبب عدم البركة ولا ينافيه خبر كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه لان ذلك فى البيع وهذا فى الانفاق أو المراد بذلك ان يكيل بشرط أن يبقى الثانى مجهولا وفى الحديث فضل الفقر من المال واختلف فى تفضيل الغنى على الفقر والمختار ان الفقير الصابر أفضل من الغنى الشاكر اذا كان فقره من الزائد على كفايته ليتم أمره وشأنه بذلك فى ديانته ولتكون نفسه به مطمئنة راغبة فيما عند ربها راضية مرضية (قوله) وتخليهم من الدنيا اى عن شهواتها وملاذها (قوله) كان يقول الله بالجر بحذف حرف القسم وابقاء عمله وبالنصب بنزع الخافض وثبت فى رواية والله بواو القسم اه شيخ الاسلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدم وحشوه من ليف حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام ابن يحيى حدثنا قتادة قال كنا نأتى أنس بن مالك وخبازه قائم وقال كلوا فما أعلم النبى صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يأتى علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنى ابن أبى حازم عن ابيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أنها قالت لعروة ابن أختى ان كنا لننظر الى الهلال ثلاثة أهلة فى شهرين وما أوقدت فى ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كان لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبياتهم فيسقيناه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا * باب القصد والمداومة على العمل حدثنا عبدان اخبرنا ابى عن شعبة عن اشعث قال سمعت أبى قال سمعت مسروقا قال سألت عائشة رضى الله عنها أى العمل كان أحب الى النبى صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قال قلت فأى حين كان يقوم قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة انها قالت كان أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يدوم عليه صاحبه حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجى أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدنى الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشئ من الدلجة والقصد القصد تبلغوا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن موسى بن عقبة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة وان أحب الاعمال الى الله ادومها وان قل حدثنى محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أحب الى الله قال أدومها وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون حدثنى عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت أم المؤمنين عائشة قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبى صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيأ من الايام قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يستطيع حدثنا على ابن عبد الله حدثنا محمد بن الزبرقان حدثنا موسى بن عقبة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وأبشروا فانه لا يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا ان يتغمدنى الله بمغفرة ورحمة * قال اظنه عن ابى النضر عن أبى سلمة عن عائشة * وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم سددوا وأبشروا وقال مجاهد سدادا

(قوله) باللحيم بالتصغير للتقليل (قوله) انا كنا لننظر الى الهلال الخ المراد بالهلال الهلال الثالث وهو يرى عند انقضاء الشهرين وبرؤيته يدخل اول الشهر الثالث (قوله) يعيشكم بفتح المهملة وتشديد المثناة من التعييش (قوله) باب القصد والمداومة على العمل أى العمل الصالح (قوله) الصارخ اى الديك (قوله) الا ان يتغمدنى الله اى يسترنى (قوله) سددوا من السداد بالمهملة وهو القصد من القول والعمل وقوله وقاربوا اى لا تبلغوا النهاية فى العمل بل تقربوا منها لئلا تملوا وقوله واغدوا اى سيروا اول النهار وقوله وروحوا اى سيروا اول النصف الثانى من النهار وقوله وشئ بالجر اى واستعينوا بشئ من الدلجة بضم المهملة وسكون اللام اى من سير الليل (قوله) والقصد القصد بالنصب على الاغراء اى الزموا الطريق الاوسط المعتدل تبلغوا مقصدكم اه شيخ الاسلام

سديدا اصدقا حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنى ابى عن هلال بن على عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة ثم رقى المنبر فأشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين فى قبل هذا الجدار فلم اركاليوم فى الخير والشر فلم أركاليوم فى الخير والشر ❁ باب الرجاء مع الخوف وقال سفيان مافى القرآن آية أشد على من لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبى عمرو عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة وأرسل فى خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذى عند الله من العذاب لم يأمن من النار ❁ باب الصبر على محارم الله انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عطاء بن يزيد الليثى ان أبا سعيد اخبره ان أناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله احد منهم الا اعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم حين نفد كل شئ انفق بيديه ما يكن عندى من خير لا أدخره عنكم وانه من يستعف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى حتى ترم او تنتفخ قدماه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا ❁ باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال الربيع بن خثيم من كل ما ضاق على الناس حدثنى اسحق حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتى سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ❁ باب ما يكره من قيل وقال حدثنا على بن مسلم حدثنا هشيم اخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث ايضا عن الشعبى عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة ان معاوية كتب الى المغيرة ان اكتب الىّ بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة انى سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ثلاث مرات قال وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات ✱ وعن هشيم اخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت ورّادا يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب حفظ اللسان وقول النبى صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا عمر بن على سمع ابا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له

(قوله) باب الرجاء مع الخوف اى بيان استحباب ذلك فلا يقتصر على أحدهما اذ ربما يفضى الرجاء الى المكر والخوف الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله ويرج ان يمحو عنه ذنبه ومن الخوف ان وقع منه طاعة فليرج قبولها والرجاء بالمد تعلق القلب بمحبوب من جلب نفع او دفع ضرر يحصل فى المستقبل ويفارق التمنى وهو طلب طمع فى وقوعه بان التمنى يصحبه الكسل ولا يسلك صاحبه طريق الجد فى الطاعات والرجاء بعكسه (قوله) خلق الرحمة أى التى جعلها فى عباده اما الرحمة التى هى صفة من صفاته تعالى فهى قديمة لا مخلوقة (قوله) مائة رحمة اى مائة نوع اومائة جزء منها اه شيخ الاسلام

الجنة حدثنى عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبرى عن ابى شريح الخزاعى قال سمع اذناى ووعاه قلبى النبى صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام جائزته قيل ما جائزته قال يوم وليلة قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت حدثنى ابراهيم بن حمزة حدثنى ابن ابى حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة بن عبد الله التيمى عن ابى هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها فى النار أبعد ما بين المشرق حدثنى عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله يعنى ابن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم ❁ باب البكاء من خشية الله حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه ❁ باب الخوف من الله حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربعى عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسئ الظن بعمله فقال لاهله اذا أنا مت فخذونى فذرّونى فى البحر فى يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذى صنعت قال ما حملنى عليه الا مخافتك فغفر له حدثنا موسى حدثنا معتمر سمعت أبى حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان سلف أو قبلكم آتاه الله مالا وولدا يعنى أعطاه قال فلما حضر قال لبنيه أى اب كنت لكم قالوا خير أب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة لم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فأحرقونى حتى اذا صرت فحما فاسحقونى أو قال فاسهكونى ثم اذا كان ريح عاصف فأذرونى فيها فأخذ مواثيقهم على ذلك وربى ففعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال أى عبدى ما حملك على ما فعلت قال مخافتك أو فرق منك فما تلافاه ان رحمه الله فحدثت أبا عثمان فقال سمعت سلمان غير أنه زاد فاذرونى فى البحر أو كما حدث ✱ وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة سمعت أبا سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم ✱ باب الانتهاء عن المعاصى حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلى ومثل ما بعثنى الله كمثل رجل أتى قوما فقال رأيت الجيش بعينى وانى أنا النذير العريان فالنجاء النجاء فأطاعته طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن انه حدثه

(قوله) جائزته بالنصب أى اعطوا الضيف جائزته وبالرفع أى فيها جائزته (قوله) قال يوم وليلة أى جائزته يعنى زمان جائزته يوم وليلة والجملة مستأنفة مبينة للأولى أى بره مطلوب زيادته فى اليوم والليلة الاول وفى اليومين الاخيرين يقدم له ما تيسر وحمل بعضهم اليوم والليلة على الاخير وليلته (قوله) ما يتبين فيها أى لا يتدبر فيما يترتب عليها (قوله) من رضوان الله أى مما يرضاه وقوله بالا أى قلبا وقوله من سخط الله أى مما لا يرضاه وقوله يهوى بفتح التحتية وكسر الواو (قوله) ففاضت عيناه أى سالتا وأسند الفيض اليهما مع ان الفائض هو الدمع مبالغة اه شيخ الاسلام

أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلى ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التى تقع فى النار يقعن فيها فجعل الرجل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه * باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا * باب حجبت النار بالشهوات حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره * باب الجنة أقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثنى موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثنى محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ابى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أصدق بيت قاله الشاعر * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * باب لينظر الى من هو أسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه فى المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه باب من هم بحسنة او بسيئة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد أبو عثمان حدثنا أبو رجاء العطاردى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال قال ان الله كتب الحسنات والسيآت ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة * باب ما يتقى من محقرات الذنوب حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدى عن غيلان عن أنس رضى الله عنه قال انكم لتعملون أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر ان كنا نعد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الموبقات قال أبو عبد الله يعنى بذلك المهلكات * باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها حدثنا على بن عياش الالهانى الحمصى حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال نظر النبى صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم فقال من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا فتبعه

رجل

(قوله باب الجنة أقرب الى أحدكم الخ) لان حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالى بها المتكلم وأى شئ أقرب الى الانسان مما شأنه ذلك والله تعالى أعلم اه سندى

رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وانه لمن أهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها * باب العزلة راحة من خلاط السوء حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى حدثنى عطاء بن يزيد أن أبا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى حدثنا الزهرى عن عطاء ابن يزيد الليثى عن ابى سعيد الخدرى جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أى الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل فى شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره * تابعه الزبيدى وسليمان بن كثير والنعمان عن الزهرى * وقال معمر عن الزهرى عن عطاء أو عبيد الله عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم * وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد أنه سمعه يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يأتى على الناس زمان خير مال الرجل المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن * باب رفع الامانة حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا أسند الامر الى غير أهله فانتظر الساعة حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدى الامانة فيقال ان فى بنى فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما فى قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد أتى على زمان وما أبالى أيكم بايعت لئن كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه فاما اليوم فما كنت أبايع الا فلانا وفلانا * قال الفربرى قال أبو جعفر حدثت أبا عبد الله فقال سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول سمعت أبا عبيد يقول قال الاصمعى وأبو عمرو وغيرهما جذر قلوب الرجال الجذر الاصل من كل شئ والوكت أثر الشئ اليسير منه والمجل أثر العمل فى الكف اذا غلظ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة * باب الرياء والسمعة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى سلمة بن كهيل وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال

(قوله) من خلاط السوء جمع خلط وهو غريب ويجمع أيضا على خلطاء وخلط بضمتين (قوله) فى شعب بكسر المعجمة وهو طريق فى الجبل وما انفرج بين الجبلين ومسيل الماء ولا ينافى ما فى الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحوهما لان هذا الاختلاف بحسب الاوقات والاقوام والاحوال (قوله) شعف الجبال أى رؤسها وفى العزلة فوائد التفرغ للعبادة وانقطاع طمع الناس عنه وعنهم عليه والخلاص من مشاهدة الثقلاء (قوله) مثل أثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبفوقية أى النقطة فى الشئ من غير لونه (قوله) المجل بفتح الميم وسكون الجيم أى التنفط الذى يحصل فى اليدين من العمل بفاس ونحوه اه شيخ الاسلام

النبى صلى الله عليه وسلم ولم أسمع أحدا يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به

✽ **باب** من جاهد نفسه فى طاعة الله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال بينما أنا رديف النبى صلى الله عليه وسلم ليس بينى وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيأ ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم

✽ **باب** التواضع حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضى الله عنه قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم ناقة * قال وحدثنى محمد أخبرنا الفزارى وأبو خالد الاحمر عن حميد الطويل عن أنس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابى على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله أن لا يرفع شيأ من الدنيا الا وضعه حدثنى محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنى شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أحب الى مما افترضته عليه وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وان سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه وما ترددت عن شئ أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته

* **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب ان الله على كل شئ قدير حدثنا سعيد ابن أبى مريم حدثنا أبو غسان حدثنا أبو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة هكذا ويشير باصبعيه فيمد بهما حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة وأبى التياح عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعثت والساعة كهاتين حدثنى يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعثت أنا والساعة كهاتين يعنى أصبعين * تابعه اسرائيل عن أبى حصين

✽ **باب** حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه

ولتقومن

(قوله) من سمع سمع الله به بتشديد الميم فيهما أى من أظهر عمله للناس ليسمعوه أظهر الله نيته الفاسدة فى عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الأشهاد (قوله) ومن يرائى يرائى الله به اى ومن اظهر عمله للناس ليروه اطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجه الله فاستحق سخط الله عليه والاختلاف فى التعبير بالماضى فى من سمع وبالمضارع فى ومن يرائى من الرواة والافقد روى الثانى بالماضى أيضا (قوله) باب التواضع أى بيان فضله والتواضع خفض الجناح ولين الجانب (قوله) العضباء هى المشقوقة الاذن لكن ناقته صلى الله عليه وسلم لم تكن مشقوقة الاذن لكنه صار لقبا لها (قوله) آذنته بالحرب أى أعلمته بأنى محارب له والمراد لازمه أى اعمل به ما يعمله العدو المحارب من الايذاء ونحوه اه شيخ الاسلام

ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته الى فيه فلا يطعمها

✽ **باب** من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه حدثنا حجاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة أو بعض أزواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ أحب اليه مما أمامه فاحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شئ أكره اليه مما أمامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اختصره أبو داود وعمرو عن شعبة * وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير فى رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبى قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذى غشى عليه ساعة ثم أفاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذى كان يحدثنا به قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبى صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى

✽ **باب** سكرات الموت حدثنى محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرنى ابن أبى مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء يشك عمر فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول فى الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنى صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب جفاة يأتون النبى صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر الى أصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعنى موتهم حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبى قتادة بن ربعى الانصارى انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها الى رحمة الله عز وجل والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة حدثنى ابن كعب عن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن حزم سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع

(قوله باب من أحب لقاء الله الخ) وفيه وعرفت أنه الحديث الذى كان يحدثنا به * الظاهر ان هذا كان من عائشة على وجه الظن والتخمين والا فمعلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد خير قبل ذلك بزمان حتى انه خطب بعد ان خير فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى أبو بكر والله تعالى أعلم اه سندى

أهله وماله ويبقى عمله حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشيا اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث حدثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا ❀ باب نفخ الصور قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس الناقور الصور الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية حدثنى عبد العزيز بن عبد الله حدثنى ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج أنهما حدثاه ان ابا هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذى اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودى والذى اصطفى موسى على العالمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودى فذهب اليهودى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيرونى على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدرى أكان موسى فيمن صعق فافاق قبلى أو كان ممن استثنى الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون أول من قام فاذا موسى آخذ بالعرش فما أدرى أكان فيمن صعق رواه أبو سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم ❀ باب يقبض الله الارض رواه نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك اين ملوك الارض حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبى صلى الله عليه وسلم فنظر النبى صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا حدثنا سعيد بن ابى مريم أخبرنا محمد بن جعفر حدثنى أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقى قال سهل أو غيره ليس فيها معلم لاحد ❀ باب كيف الحشر حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا

(قوله باب كيف الحشر) وفيه قام فينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده * الظاهر ان معنى الآية على هذا على الحال الذى خلقنا كل مخلوق فى أول خلقه وهو زمان خروجه من بطن امه عليه نعيده فيكون أول خلق ظرف وكما بمعنى على ما والله تعالى اعلم اه سندى

وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسى معهم حيث أمسوا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادى حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا قال يا نبى الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما نعد ان ابن عباس سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقو الله حفاة عراة غرلا حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده الآية وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم وانه سيجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصيحابى فيقول الله انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حاتم بن ابى صغيرة عن عبد الله بن أبى مليكة قال حدثنى القاسم بن محمد بن ابى بكر أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر أشد من أن يهمهم ذاك حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى قبة فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة قلنا نعم قال والذى نفس محمد بيده انى لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما أنتم فى أهل الشرك الا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود أو كالشعرة السوداء فى جلد الثور الاحمر حدثنا اسمعيل حدثنى أخى عن سليمان عن ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فتراأى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم أخرج فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان أمتى فى الامم كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود ❀ باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شئ عظيم أزفت الآزفة اقتربت الساعة حدثنى يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات

(قوله باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة الخ) وفيه فان من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل ولعل المراد بقوله ومنكم أى من هذه الامة فقط لا من المسلمين مطلقا فيكون كفرة سائر الامم وكذا كفرة هذه الامة يكون فى مقابلة مؤمنيهم وكذا الواحد الزائد على تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج والله تعالى أعلم اه سندى

حمل حملها وترى الناس سكرى وماهم بسكرى ولكنّ عذاب الله شديد فاشتدّ ذلك عليهم فقالوا يارسول الله أينا ذلك الرجل قال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل ثم قال والذى نفسى فى يده انى لا طمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذى نفسى بيده انى لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة ان مثلكم فى الامم كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود أو الرقة فى ذراع الحمار * باب قول الله تعالى ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب قال الوصلات فى الدنيا حدثنا اسمعيل بن أبان حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم فى رشحه الى انصاف أذنيه حدثنى عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم * باب القصاص يوم القيامة وهى الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غبن اهل الجنة أهل النار حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنى شقيق قال سمعت عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم اوّل ما يقضى بين الناس بالدماء حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات أخذ من سيآت أخيه فطرحت عليه حدثنى الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا ما فى صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابى المتوكل الناجى ان ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا أذن لهم فى دخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزلته فى الجنة منه بمنزله فى الدنيا * باب من نوقش الحساب عذب حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابى مليكة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت اليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض حدثنى عمرو بن على حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود سمعت ابن ابى مليكة قال سمعت عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم مثله * وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وايوب وصالح بن رستم عن ابن ابى مليكة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حاتم بن ابى صغيرة حدثنا عبد الله بن ابى مليكة حدثنى القاسم بن محمد حدثتنى عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك فقلت يارسول الله اليس قد قال الله تعالى فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك

(قوله) أو الرقة فى ذراع الحمار الرقة بفتح القاف وسكونها قطعة بيضاء تكون فى باطن عضد الحمار والفرس وقيل دائرة فى ذراعهما (قوله) يوم يقوم الناس لرب العالمين أى لفصل القضاء والظن هنا بمعنى اليقين (قوله) فى رشحه أى عرقه (قوله) يعرق بفتح الراء (قوله) حتى يذهب عرقهم أى يجرى (قوله) ويلجمهم من ألجمه الماء اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام (قوله) حتى يبلغ آذانهم هو لبعض الناس لتفاوتهم فى الطول والقصر فقد روى الحاكم مرفوعا فمنهم من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذيه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ فاه ومن يغطيه عرقه وضرب بيده فوق رأسه واستثنى من ذلك الانبياء والشهداء ومن شاء الله من المؤمنين والمؤمنات ثم أشد الناس عرقا الكفار ثم أصحاب الكبائر ثم من بعدهم اه شيخ الاسلام

العرض وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب حدثنا على بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى محمد بن معمر حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه أن نبىّ الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الارض ذهبا أكنت تفتدى به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك حدّثنا عمر بن حفص حدّثنا أبى حدثنى الاعمش حدثنى خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بين الله وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيأ قدّامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم أن يتقى النار ولو بشق تمرة * قال الاعمش حدثنى عمرو عن خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة * باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدّثنا حصين وحدثنى أسيد بن زيد حدثنا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثنى ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم عرضت علىّ الامم فأخذ النبى يمرّ معه الامّة والنبى يمرّ معه النفر والنبى يمرّ معه العشرة والنبى يمرّ معه الخمسة والنبى يمرّ وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت ياجبريل هؤلاء أمّتى قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء أمّتك وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلنى منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل آخر قال ادع الله أن يجعلنى منهم قال سبقك بها عكاشة حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى سعيد بن المسيب ان اباهريرة حدّثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من أمّتى زمرة هم سبعون ألفا تضىء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر * وقال أبو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدى يرفع نمرة عليه فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يارسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فقال سبقك عكاشة حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليدخلنّ الجنة من أمّتى سبعون ألفا أو سبعمائة ألف شك فى أحدهما متماسكين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أوّلهم وآخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدّثنا أبى عن صالح حدثنا نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم ياأهل النار لا موت وياأهل الجنة لا موت خلود حدّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار خلود لا موت * باب

(قوله) باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب أى من هذه الامة (قوله) عرضت علىّ الامم أى ليلة الاسراء (قوله) النبى يمر معه الامة أى العدد الكثير (قوله) سبقك بها عكاشة قال ذلك لانه أوحى اليه انه مجاب فى عكاشة ولم يوح اليه فى غيره وقيل لان الساعة التى سأل فيها عكاشة ساعة اجابة ثم انقضت وقيل لانه أراد بذلك حسم المادة اذ لو أجاب الثانى لاوشك ان يقوم ثالث ورابع وخامس وهلم جرا وليس كل أحد يصلح لذلك اه شيخ الاسلام

صفة الجنة والنار وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد حوت عدن خلد عدنت بأرض أقمت ومنه المعدن في معدن صدق في منبت صدق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله أخبرنا عمر ابن محمد بن زيد عن أبيه انه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا مالك ابن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا يا رب وأي شئ أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة أصبر وأحتسب وان تكن الاخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أوهبلت أوجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه لفي جنة الفردوس حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا الفضل بن موسى اخبرنا الفضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع * قال وقال اسحق بن ابراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت به النعمان ابن أبي عياش فقال حدثني أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من أمتي سبعون أو سبعمائة ألف لا يدري ابو حازم أيهما قال متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة ليتراأون الغرف في الجنة كما تتراأون الكوكب في السماء قال أبي فحدثت النعمان بن أبي عياش فقال أشهد لسمعت أبا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراأون

(قوله باب صفة الجنة والنار) وفيه قال ما بين منكبي الكافر الخ * قيل هو من قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لئلا يلزم تعذيب الاجزاء الغير العاصية والله تعالى أعلم وقد يقال هو قادر على أن يحفظ غير العاصي من الاجزاء عن العذاب مع الزيادة تقبيحا في الصورة وتشديدا في العذاب وذلك بأن يجعل الاجزاء الزائدة طريقا لوصول العذاب الى الاصلية مع عدم الوصول الى الزائدة فتأمل والله تعالى أعلم وأما قوله يسير الراكب في ظلها الخ فبناء على ان النور في الجنة يكون من جانب السطح الذي هو العرش وحينئذ يظهر فيها الظل للاجسام الكثيفة وأما المراد به مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبني على أن هواء الجنة مضيئة بنفسها فلا يمكن الظل فيها والله تعالى أعلم اه سندي

الكوكب الغارب في الافق الشرقي والغربي حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي عمران قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الارض من شئ أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيأ فأبيت الا أن تشرك بي حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير قلت ما الثعارير قال الضغابيس وكان قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل أو قال حمية وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم تروا أنها تنبت صفراء ملتوية حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق قال سمعت النعمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انّ أهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والقمقم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه أبو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه أم دماغه حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ويقول ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا موسى الذي كلمه الله فيأتونه فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته ائتوا عيسى فيأتونه فيقول لست

(قوله لعله تنفعه شفاعتي) قد جاء في بعض الروايات ما يفهم منه أنه ينفعه عمله واعانته للنبي صلى الله عليه وسلم فيحتمل أن يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا ينافي الحديث القرآن لان النفع المنفي في القرآن هو نفع العمل أو الشفاعة ولا يلزم منه نفي نفعهما مجموعا ويحتمل أن يكون المراد بالنفع المنفي في القرآن هو الخلاص من النار فلا ينافيه الحديث والله تعالى أعلم اه سندي

هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فأستأذن
على ربى فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله ثم يقال ارفع رأسك سل تعطه قل
يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسى فأحمد ربى بتحميد يعلمنى ثم أشفع فيحد لى حدا ثم أخرجهم
من النار وادخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجدا مثله فى الثالثة أو الرابعة حتى ما بقى فى النار
الا من حبسه القرآن وكان قتادة يقول عند هذا أى وجب عليه الخلود حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان حدثنا أبو رجاء حدثنا عمران بن حصين رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن
أنس أن أم حارثة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر أصابه غرب
سهم فقالت يارسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبى فان كان فى الجنة لم أبك عليه والا
سوف ترى ما أصنع فقال لها هبلت اجنة واحدة هى انها جنان كثيرة وانه فى الفردوس
الاعلى وقال غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو
موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى
الارض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعنى الخمار خير من الدنيا وما
فيها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة الا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد
شكرا ولا يدخل النار أحد الا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى
هريرة رضى الله عنه انه قال قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة
فقال لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من
حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من
قبل نفسه حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن
عبد الله رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم انى لأعلم آخر أهل النار خروجا منها
وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار كبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها
فيخيل اليه أنها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة
فان لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو ان لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول تسخر منى أو
تضحك منى وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن
عمير عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس رضى الله عنه أنه قال للنبى صلى الله عليه
وسلم هل نفعت أبا طالب بشئ * باب الصراط جسر جهنم حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهرى أخبرنى سعيد وعطاء بن يزيد ان أبا هريرة أخبرهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم * وحدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عطاء بن يزيد
الليثى عن أبى هريرة قال قال أناس يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون

(قوله الا من حبسه القرآن) يحتمل أن المراد بحبس القرآن ما يعم ورود الخلود فيه أو ورود عدم قبول شفاعة غير الله تعالى فيه أو فى السنة من حيث ان القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة فاوردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء فى السنة ان قوما لا يقبل الله تعالى فيهم شفاعة أحد بل هو الذى يتولى اخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز أن يقال أولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بانهم لا يخرجون بشفاعة أحد فهم محبوسون نظرا الى الشفاعة والله تعالى أعلم اه سندى

فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يارسول الله قال هل تضارون فى القمر ليلة البدر
ليس دونه سحاب قالوا لا يارسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس
فيقول من كان يعبد شيأ فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر
ويتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله فى غير الصورة
التى يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا أتانا
ربنا عرفناه فيأتيهم الله فى الصورة التى يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه
ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل
يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان أما رأيتم شوك السعدان قالوا بلى
يارسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس
بأعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده
وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا اله الا الله أمر الملائكة
أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم
أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة
فى حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يارب قد قشبنى ريحها وأحرقنى
ذكاؤها فاصرف وجهى عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان أعطيتك أن تسألنى
غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يارب قربنى
الى باب الجنة فيقول أليس قد زعمت أن لا تسألنى غيره ويلك ابن آدم ما أغدرك فلا يزال
يدعو فيقول لعلى ان أعطيتك ذلك تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطى الله
من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله
أن يسكت ثم يقول رب أدخلنى الجنة ثم يقول أوليس قد زعمت أن لا تسألنى غيره ويلك
يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يارب لا تجعلنى أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك
منه أذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى
حتى تنقطع به الامانى فيقول له هذا لك ومثله معه قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة
دخولا قال عطاء وأبو سعيد الخدرى جالس مع أبى هريرة لا يغير عليه شيأ من حديثه حتى
انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هذا لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة حفظت مثله معه * باب فى الحوض وقول الله
تعالى انا أعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اصبروا
حتى تلقونى على الحوض حدثنى يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن
عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض * وحدثنى عمرو بن على حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت أبا وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دونى
فأقول يارب أصحابى فيقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك * تابعه عاصم عن أبى وائل وقال
حصين عن أبى وائل عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا يحيى

(قوله هل تضارون) بتشديد الراء من الضرر وبتخفيفها من الضير بمعنى الضرر (قوله الطواغيت) جمع طاغوت بفوقية آخره وهو الشيطان والصنم ويطلق أيضا على رؤساء الضلال (قوله فيأتيهم الله فى غير الصورة التى يعرفون) أى لاجل ان معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون أو ان ذلك ابتلاء والدنيا وان كانت هى دار الابتلاء فقد توجد آثاره فى الآخرة كالذى يقع كما فى القبر والموقف (قوله فى الصورة التى يعرفون) أى فى صفته التى هو عليها من الجلال والكمال والتعالى عن صفات الحوادث (قوله فيقولون أنت ربنا) يعرفهم الله حينئذ بخلق علم منهم أو بما عرفوا من وصف الانبياء لهم أو بصيرورة يوم القيامة جميع المعلومات ضروريا اه شيخ الاسلام

عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح حدثني عمرو بن محمد اخبرنا هشيم اخبرنا أبو بشر وعطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد ان أناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله اياه حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم * وحدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا أسير في الجنة اذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فاذا طينه أو طيبه مسك اذفر شك هدبة حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على ناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول اصحابي فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال أشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فأقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي * وقال ابن عباس سحقا بعدا يقال سحيق بعيد سحقه وأسحقه أبعده * وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلؤن عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى حدثنا أحمد ابن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض رجال من أصحابي فيحلؤن عنه فأقول يا رب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى * وقال شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلؤن وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني ابراهيم ابن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي

هريرة

(قوله) جرباء بالقصر وقد تمد قرية بالشام وقوله واذرح بذال معجمة وحاء مهملة قرية بينها وبين جرباء غلوة سهم كما قاله ابن الصلاح العلائي قيل في الحديث حذف وقع من بعض الرواة صرح بمعناه الدارقطني وغيره وتقديره كما بين مقامي وبين جرباء واذرح فسقط مقامي وبين قوله حوضي مسيرة شهر اي في طوله وعرضه لخبر طوله وعرضه سواء وما ذكر لا ينافي خبر كما بين أيلة وصنعاء ولا خبر كما بين المدينة وصنعاء ولا خبر أبعد من ايلة الى عدن لان هذه الاماكن متقاربة لانها نحو شهر غاية انه خاطب كل احد من تلك الجهات بما يعرفه منها اه شيخ الاسلام

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت أين قال الى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا أراه يخلص منهم الا مثل همل النعم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا عبدان اخبرني أبي عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لأنظر الى حوضي الآن واني أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمع حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن أبي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد ألم تسمعه قال الأواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد على منكم وسيؤخذ ناس من دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا اعقابكم تنكصون ترجعون على العقب

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب القدر

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة انبأني سليمان الاعمش قال سمعت زيد ابن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي أو سعيد فوالله ان احدكم او الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير باع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها * قال آدم الا ذراع حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك

(قوله) هلم اي تعالوا (قوله) فلا أراه أي الشان (قوله) يخلص بضم اللام وقوله منهم اي من هؤلاء الذين دنوا من الحوض وكانوا يريدونه (قوله) الا مثل همل النعم بفتح الهاء والميم اي الابل بلا راع أي لا يخلص منهم من النار الا قليل وهذا مشعر على انهم صنفان كفار وعصاة (قوله) روضة من رياض الجنة اي ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة فهو حقيقة او ان العبادة فيه تؤدي الى روضة في الجنة فهو مجاز (قوله) ومنبري اي الذي في الدنيا يوضع على حوضي اي الذي في الآخرة (قوله) ثم انصرف اي بعد صلاته فصعد على المنبر ليعظ الناس اه شيخ الاسلام

رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة
اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضى خلقها قال اى رب ذكر ام انثى اشقى
ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن امه ❁ **باب** جف القلم على
علم الله وقوله واضله الله على علم وقال ابو هريرة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم جف القلم
بما انت لاق قال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة حدثنا آدم حدثنا شعبة
حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن
حصين قال قال رجل يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم
يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له ولما يسر له ❁ **باب** الله اعلم بما
كانوا عاملين حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله
اعلم بما كانوا عاملين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال
واخبرنى عطاء بن يزيد انه سمع ابا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذرارى المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثنى اسحق اخبرنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود
الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء
حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت وهو صغير قال الله
اعلم بما كانوا عاملين ❁ **باب** وكان أمر الله قدرا مقدورا حدثنا عبد الله بن
يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها حدثنا
مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابى عثمان عن اسامة قال كنت عند
النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته وعنده سعد وابى بن كعب ومعاذ
ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما أخذ ولله ما اعطى كل بأجل فلتصبر ولتحتسب
حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله حدثنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى عبد الله بن
محيريز الجمحى أن أبا سعيد الخدرى أخبره انه بينما هو جالس عند النبى صلى الله عليه وسلم
جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى فى العزل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوانكم تفعلون ذلك لا عليكم ألا تفعلوا فانه ليست نسمة
كتب الله أن تخرج الا هى كائنة حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الاعمش عن
أبى وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال لقد خطبنا النبى صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك
فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لأرى الشئ
قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه حدثنا عبدان عن أبى حمزة
عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا
جلوسا مع النبى صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت فى الارض وقال ما منكم من أحد الا
وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة فقال رجل من القوم ألا نتكل يا رسول الله قال

(كتاب القدر)

(قوله الا يولد على الفطرة) الظاهر ان المراد سلامة الطبع بحيث لو عرض عليه الاسلام لمال اليه اذ هو لا ينافى الاسلام لا نفس الاسلام قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فتأمل وقوله كما ينتجون البهيمة اى سالمة عن العيوب التى يحدثها الناس فيها والا فقد تخرج من بطن امها معيبة ببعض العيوب والله تعالى أعلم اهـ سندى

لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من اعطى واتقى الآية ❁ **باب** العمل بالخواتيم
حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل
الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله أرأيت الذى تحدثت أنه من أهل النار قاتل فى سبيل الله من أشد
القتال فكثرت به الجراح فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فكاد بعض
المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل ألم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع
منها اسهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان حدثنى أبو حازم عن سهل أن رجلا من أعظم
المسلمين غناء عن المسلمين فى غزوة غزاها مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر النبى صلى الله
عليه وسلم فقال من أحب ان ينظر الى الرجل من أهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه رجل من
القوم وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل
ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فاقبل الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
مسرعا فقال أشهد انك رسول الله فقال وماذاك قال قلت لفلان من أحب ان ينظر الى
رجل من أهل النار فلينظر اليه وكان من أعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت أنه لا يموت على
ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان
العبد ليعمل عمل أهل النار وانه من أهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وانه من أهل النار
وانما الاعمال بالخواتيم ❁ **باب** القاء النذر العبد الى القدر حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله
عليه وسلم عن النذر قال انه لا يرد شيأ انما يستخرج به من البخيل حدثنا بشر بن محمد أخبرنا
عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا يأتى ابن آدم النذر بشئ لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له أستخرج به
من البخيل ❁ **باب** لا حول ولا قوة الا بالله حدثنى محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا
عبد الله أخبرنا خالد الحذاء عن ابى عثمان النهدى عن ابى موسى قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط فى واد الا رفعنا أصواتنا
بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم
فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك
كلمة هى من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله ❁ **باب** المعصوم من عصم الله عاصم
مانع قال مجاهد سدا عن الحق يترددون فى الضلالة دساها اغواها حدثنا عبدان اخبرنا عبد
الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى ابو سلمة عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله

(قوله) من أهل النار أى لنفاقه أولانه سيرتد أو يقتل نفسه مستحلا لذلك (قوله) بالرجل الفاجر أى الخبيث (قوله) باب القاء النذر العبد الى القدر بنصب العبد بالمصدر المضاف الى الفاعل وفى نسخة باب القاء العبد النذر برفع النذر بالمصدر المضاف الى المفعول (قوله) نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النذر أى نهى تنزيه وقوله لا يرد شيأ أى من القدر (قوله) وانما يستخرج به من البخيل يدل على وجوب الوفاء بالنذر واستشكل النهى عنه مع وجوب الوفاء به عند حصول المقصود وأجيب بان المنهى عنه النذر الذى يعتقد انه يغنى عن القدر بنفسه كما زعموا وأما اذا نذر واعتقد ان الله هو الضار والنافع والنذر كالوسائل فالوفاء به طاعة وهو غير منهى عنه اهـ شيخ الاسلام

عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله ❊ باب وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقال منصور ابن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب حدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيأ أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه * وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم ❊ باب تحاج آدم وموسى عند الله عز وجل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو عن طاوس سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أتلومني على أمر قدر الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة فحج آدم موسى فحج آدم موسى ثلاثا قال سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ❊ باب لا مانع لما أعطى الله حدثنا محمد ابن سنان حدثنا فليح حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة فاملى علي المغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد * وقال ابن جريج أخبرني عبدة أن ورادا أخبره بهذا ثم وفدت بعد الى معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك القول ❊ باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله تعالى قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ❊ باب يحول بين المرء وقلبه حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب حدثنا علي بن حفص وبشر بن محمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيئا قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر ائذن لي فأضرب عنقه قال دعه ان يكن هو فلا تطيقه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله ❊ باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى قال مجاهد بفاتنين

(قوله) باللمم هو صغار الذنوب كالنظر الى الحرام والنطق به وأصله ما قل وصغر (قوله) كتب أي قدر وقوله حظه أي نصيبه (قوله) فزنا العين النظر أي الى ما يحرم (قوله) تمنى بحذف احدى التاءين أي تتمنى (قوله) وما جعلنا الرؤيا التي أريناك أي أريناكها ليلة الاسراء وقوله الا فتنة للناس أي اختبارا وامتحانا لهم والمراد بالناس أهل مكة وبفتنتهم انكار بعض الرؤيا وارتداد آخرين حين أخبروا بها (قوله) والشجرة الملعونة أي الملعون آكلوها والمعنى وجعلناها فتنة للناس حيث قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته كما دل عليه قوله تخرج في أصل الجحيم اى تنبت فيه مخلوقة من جوهر لا تأكله النار كسلاسلها وأغلالها وعقاربها وحياتها اهـ شيخ الاسلام

بعضالين الا من كتب الله أنه يصلى الجحيم قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها حدثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا النضر قال حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر أن عائشة رضي الله عنها أخبرته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلدة صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهيد ❊ باب وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لو ان الله هداني لكنت من المتقين حدثنا أبو النعمان أخبرنا جرير هو ابن حازم عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول * والله لولا الله ما اهتدينا * ولا صمنا ولا صلينا * فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا * والمشركون قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الأيمان والنذور

قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون اهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان أبا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين وقال لا أحلف على يمين فرأيت غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أوتيتها من غير مسئلة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد ابن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين أستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه قال ثم لبثنا ماشاء الله ان نلبث ثم أتي بثلاث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا أو قال بعضنا والله لا يبارك لنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنذكره فأتيناه فقال ما أنا حملتكم بل الله حملكم واني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير أو أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله

(قوله) وما كنا لنهتدي الى آخر الآيتين هاتان الآيتان وحديث الباب نص على ان الله تعالى انفرد بخلق الهدى والضلال وانه أقدر العباد على اكتساب ما أراد منهم من ايمان وكفر وهو مذهب أهل السنة (قوله) كتاب الأيمان جمع يمين وهو تحقيق الأثر المحتمل أو توكيده بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته والنذور جمع نذر وهو لغة الوعد بخير أو شر وشرعا التزام قربة غير لازمة بأصل الشرع (قوله) لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا والله وبلى والله (قوله) فكفارته اطعام عشرة مساكين بان يملك كلا منهم مدا من حب غالب قوت بلده (قوله) لم يكن يحنث أي لم يكن من شأنه أن يحنث ولذلك ذكر الكون ولم يقل لم يحنث لقصد امتناعه من ذلك (قوله) لا أحلف على يمين أي بها أو على محلوفها (قوله) وكفرت عن يميني أي عن حكمها وما يترتب عليها من الاثم اهـ شيخ الاسلام

عليه حدثنى اسحق يعنى ابن ابراهيم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية عن يحيى عن
عكرمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج فى أهله بيمين فهو
أعظم اثما ليبر يعنى الكفارة ❊ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم وأيم الله حدثنا
قتيبة بن سعيد عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمّر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس فى
امرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون فى امرته فقد كنتم تطعنون
فى امرة أبيه من قبل وأيم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس الىّ وان
هذا لمن أحب الناس الىّ بعده ❊ باب كيف كانت يمين النبى صلى الله عليه وسلم
وقال سعد قال النبىّ صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده وقال أبو قتادة قال أبو بكر عند
النبى صلى الله عليه وسلم لاها الله اذا يقال والله وبالله وتالله حدثنا محمد بن يوسف عن
سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت يمين النبىّ صلى الله عليه وسلم
لا ومقلب القلوب حدّثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن جابر بن سمرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده واذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهرى أخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفس محمد بيده لتنفقن
كنوزهما فى سبيل الله حدثنى محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم
كثيرا ولضحكتم قليلا حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب أخبرنى حيوة حدثنى أبو
عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لأنت أحب الىّ من كل شئ الا من
نفسى فقال النبى صلى الله عليه وسلم له لا والذى نفسى بيده حتى أكون أحب اليك من
نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لأنت أحب الىّ من نفسى فقال النبى صلى الله عليه
وسلم الآن يا عمر حدّثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن أبى هريرة وزيد بن خالد انهما أخبراه ان رجلين اختصما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما
أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لى أن أتكلم قال تكلم قال ان ابنى كان
عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير زنى بامرأته فأخبرونى ان على ابنى الرجم
فافتديت منه بمائة شاة وجارية ثم انى سألت أهل العلم فاخبرونى ان ما على ابنى جلد مائة
وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والذى نفسى
بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فردّ عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما
وأمر أنيسا الاسلمى ان يأتى امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها حدثنى
عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب عن عبد الرحمن بن ابى

(قوله) وأيم الله هو من
ألفاظ القسم وقيل جمع يمين
لكنه عند الشافعية انما
ينعقد اذا نوى به اليمين
وهو مبتدأ خبره محذوف
أى قسمى أو يمينى وهمزته
همزة وصل وقيل همزة
قطع وقوله لخليقا أى
جديرا (قوله) لاها الله
اذا لا زائدة وها الله قسم
أى والله واذا جواب وجزاء
أى والله لا يكون ذا وما
الامر ذا فحذف تخفيفا
وألف ها ثابتة فى الوصل
عند قوم ومحذوفة عند
آخرين وفى نسخة ذا بدل
اذا اسم اشارة أى والله
لا يكون هذا وذكرها الله
مع انه من كلام أبى بكر
لمناسبة الحلف من النبى
صلى الله عليه وسلم فى الجملة
وحسنها ذكره عند النبى
صلى الله عليه وسلم اه شيخ
الاسلام

بكرة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ارأيتم ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا
من تميم وعامر بن صعصعة وغطفان واسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذى نفسى بيده
انهم خير منهم حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة عن ابى حميد
الساعدى انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين
فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا أهدى لى فقال له أفلا قعدت فى بيت
ابيك وامك فنظرت ايهدى لك أم لا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد
الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا
فيقول هذا من عملكم وهذا اهدى لى أفلا قعد فى بيت أبيه وأمه فنظر هل يهدى له أم لا
فوالذى نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيأ الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه ان
كان بعيرا جاء به له رغاء وان كانت بقرة جاء بها لها خوار وان كانت شاة جاء بها تيعر فقد
بلغت فقال أبو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى عفرة ابطيه
قال أبو حميد وقد سمع ذلك معى زيد بن ثابت من النبى صلى الله عليه وسلم فسلوه حدثنى
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام هو ابن يوسف عن معمر عن همام عن أبى هريرة قال قال
أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم
قليلا حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن المعرور عن أبى ذر قال انتهيت
اليه وهو يقول فى ظل الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب
الكعبة قلت ما شأنى أيرى فىّ شئ ما شأنى فجلست اليه وهو يقول فما استطعت أن أسكت
وتغشانى ما شاء الله فقلت من هم بابى أنت وامى يا رسول الله قال الاكثرون أموالا الا من
قال هكذا وهكذا وهكذا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدّثنا أبو الزناد عن الاعرج
عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفنّ الليلة على
تسعين امرأة كلهنّ تأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم
يقل ان شاء الله فطاف عليهنّ جميعا فلم تحمل منهنّ الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وأيم
الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون حدثنا محمد
حدّثنا أبو الاحوص عن أبى اسحق عن البراء بن عازب قال أهدى الى النبى صلى الله عليه
وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها ولينها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذى نفسى بيده
لمناديل سعد فى الجنة خير منها لم يقل شعبة واسرائيل عن أبى اسحق والذى نفسى بيده
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة
رضى الله عنها قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما كان مما على ظهر
الارض أهل اخباء أو خباء أحب الىّ من أن يذلوا من أهل اخبائك أو خبائك شك يحيى
ثم ما أصبح اليوم أهل أخباء أو خباء أحب الىّ أن يعزوا من أهل اخبائك أو خبائك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضا والذى نفس محمد بيده قالت يا رسول الله ان أبا
سفيان رجل مسيك فهل علىّ حرج أن اطعم من الذى له قال لا الا بالمعروف حدثنى أحمد

(قوله) أيرى فى شئ
بالبناء للمفعول أى أيظن
أن فى نفسى شيأ يوجب
الاخسرية وفى نسخة
أيرى بالبناء للفاعل اى أيعلم
ذلك وقوله شئ قيل مرفوع
بترى والوجه نصبه
(قوله) قال سليمان اى ابن
داود عليهما السلام
(قوله) سرقة اى قطعة
(قوله) وايضا اى ستزيدين
من ذلك اذ يتمكن الايمان فى
قلبك فيزيد حبك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه اه شيخ الاسلام

ابن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعت عمرو بن
ميمون قال حدثنى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضيف ظهره الى قبة من أدم يمان اذ قال لاصحابه اترضون أن تكونوا ربع اهل الجنة
قالوا بلى قال افلم ترضوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة قالوا بلى قال فوالذى نفس محمد بيده
انى لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد
الرحمن عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها
فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن حدثنى
اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه أنه
سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول أتموا الركوع والسجود فوالذى نفسى بيده انى
لاراكم من بعد ظهرى اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم حدثنا اسحق حدثنا وهب بن جرير
حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك ان امرأة من الانصار أتت النبى صلى الله
عليه وسلم معها أولادها فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انكم لاحب
الناس الى قالها ثلاث مرار * باب لا تحلفوا بآبائكم حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير فى ركب يحلف بابيه فقال ألا ان الله ينهاكم أن
تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن
وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر يقول قال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا * قال مجاهد أو أثارة من علم يأثر علما
* تابعه عقيل والزبيدى واسحق الكلبى عن الزهرى وقال ابن عيينة ومعمر عن الزهرى
عن سالم عن ابن عمر سمع النبى صلى الله عليه وسلم عمر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم حدثنا قتيبة حدثنا عبد
الوهاب عن أيوب عن أبى قلابة والقاسم التميمى عن زهدم قال كان بين هذا الحى من
جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابى موسى الاشعرى فقرب اليه طعام فيه لحم
دجاج وعنده رجل من بنى تيم الله أحمر كانه من الموالى فدعاه الى الطعام فقال انى رأيته
يأكل شيأ فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال قم فلاحدثنك عن ذاك انى اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندى ما أحملكم
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا
بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح
أبدا فرجعنا اليه فقلنا له انا اتيناك لتحملنا فحلفت ان لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال

(قوله باب لا تحلفوا بآبائكم) وذكر فيه حديث أبى موسى فقيل فى وجه مطابقته للترجمة انه صلى الله تعالى عليه وسلم حلف بالله مرتين فعلم أن الحلف بالله لا بغير الله لا يحسن قلت والاحسن من ذلك ان يقال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لا أحلف على يمين الخ يدل على أن يمينه كانت منعقدة واليمين بغيره تعالى لا تنعقد فكان يمينه مطلقا بالله لا بغيره تعالى والله تعالى أعلم اه سندى

انى لست انا حملتكم ولكن الله حملكم والله لا احلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا
أتيت الذى هو خير وتحللتها باب لا يحلف باللات والعزى ولا يحلف بالطواغيت
حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد
الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال فى
حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق
* باب من حلف على الشئ وان لم يحلف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل
فصه فى باطن كفه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال انى كنت ألبس هذا
الخاتم وأجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم
* باب من حلف بملة سوى الاسلام وقال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف
باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر حدثنا معلى بن اسد حدثنا
وهيب عن أيوب عن ابى قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من
حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به فى نار جهنم ولعن المؤمن
كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله * باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل
يقول أنا بالله ثم بك * وقال عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبى
طلحة حدثنا عبد الرحمن بن أبى عمرة ان أبا هريرة حدثه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم
يقول ان ثلاثة فى بنى اسرائيل أراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال
تقطعت بى الحبال فلا بلاغ لى الا بالله ثم بك فذكر الحديث * باب قول الله تعالى
وأقسموا بالله جهد أيمانهم وقال ابن عباس قال ابو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى
أخطأت فى الرؤيا قال لا تقسم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن
سويد بن مقرن عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه قال
أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرنا عاصم
الاحول سمعت ابا عثمان يحدث عن أسامة أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت
اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وسعد وأبى ان ابنى قد احتضر
فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما أخذ وما أعطى وكل شئ عنده مسمى
فلتصبر وتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رفع اليه فأقعده فى
حجره ونفس الصبى تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا
يا رسول الله قال هذا رحمة يضعها الله فى قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من
عباده الرحماء حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار
الا تحلة القسم حدثنا محمد بن المثنى حدثنى غندر حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمعت
حارثة بن وهب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ألا أدلكم على أهل الجنة كل

(قوله) فليقل لا اله الا الله أى لتشبهه بالكافر وهو على سبيل الندب ان لم يكن حلفه بذلك لكونه معبودا والا فعلى سبيل الوجوب وقوله فليتصدق أى ندبا تكفيرا للخطيئة التى دعا اليها (قوله) وان لم يحلف بالبناء للمفعول (قوله) اصطنع خاتما أى أمر ان يصنع له (قوله) فصه بفتح الفاء أشهر من كسرها وقوله فى باطن كفه لبسه كذلك لبيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح أخرى (قوله) والله لا ألبسه أبدا حلف بغير تحليف تأكيدا للكراهة (قوله) باب من حلف بملة سوى الاسلام كأن يقول ان فعلت كذا فانا يهودى أو نصرانى (قوله) فهو كما قال ظاهره انه يكفر بذلك وهو كذلك ان قصد الرضا بما قاله والا بان قصد ابعاد نفسه من الفعل أو أطلق فلا يكفر لكنه ارتكب مكروها (قوله) ولعن المؤمن كقتله أى فى التحريم اه شيخ الاسلام

ضعيف متضعف لو أقسم على الله لابره وأهل النار كل جواظ عتل مستكبر * باب
اذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن
ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الناس خير قال قرنى
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال
ابراهيم وكان أصحابنا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد * باب
عهد الله عز وجل حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن سليمان
ومنصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم أو قال أخيه لقى الله وهو عليه غضبان
فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله قال سليمان فى حديثه فمر الاشعث بن
قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له فقال الاشعث نزلت فى وفى صاحب لى فى بئر كانت
بيننا * باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته وقال ابن عباس كان النبى صلى الله
عليه وسلم يقول أعوذ بعزتك وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين
الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهى عن النار لا وعزتك لا اسألك غيرها وقال ابو
سعيد قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله وقال أيوب وعزتك
لا غنى لى عن بركتك حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال النبى
صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول
قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض رواه شعبة عن قتادة * باب قول الرجل
لعمر الله قال ابن عباس لعمرك لعيشك حدثنا الاويسى حدثنا ابراهيم عن صالح عن
ابن شهاب ح وحدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس
قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل
الافك ما قالوا فبرأها الله وكل حدثنى طائفة من الحديث فقام النبى صلى الله عليه وسلم
فاستعذر من عبد الله بن أبى فقام اسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه
* باب لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
والله غفور حليم حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة
رضى الله عنها لا يؤاخذكم الله باللغو قال قالت أنزلت فى قوله لا والله وبلى والله باب
اذا حنث ناسيا فى الايمان وقول الله تعالى وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به وقال
لا تؤاخذنى بما نسيت حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا قتادة حدثنا زرارة بن
أوفى عن ابى هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لامتى عما وسوست أو حدثت به انفسها ما لم
تعمل به او تكلم حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب
يقول حدثنى عيسى بن طلحة ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن النبى صلى الله عليه
وسلم بينما هو يخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال كنت أحسب يا رسول الله كذا
وكذا قبل كذا وكذا ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت أحسب كذا وكذا لهؤلاء الثلاث

فقال

(قوله) يقول أعوذ بعزتك وجه مطابقته للترجمة مع انه دعاء لا قسم انه لا يستعاذ الا بصفة قديمة فالحلف كذلك (قوله) لا غنى بكسر الغين والقصر أى لا استغناء (قوله) قدمه قيل هم قوم من الكفار قد خلقهم الله الى جهنم وقيل خلق يخلقهم الله يوم القيامة ويسميهم قدما وقيل غير ذلك (قوله) باب قول الرجل لعمر الله أى لا فعلن كذا ومعناه بحياته وبقائه كما سيأتى الاشارة اليه فى كلام ابن عباس وحكمه انه قسم لكنه عند الشافعية كناية عنه وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أى قسمى أو يمينى فان حذفت اللام نصبته نصب المصادر وهو فى الاصل بضم العين وكسرها لكن التزموا فتحها فى القسم تخفيفا لكثرة دوره على السنتهم اه شيخ الاسلام

فقال النبى صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شئ الا
قال افعل افعل ولا حرج حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن
عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن
ارمى قال لا حرج قال آخر حلقت قبل ان أذبح قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل ان أرمى قال
لا حرج حدثنى اسحق بن منصور حدثنا ابو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن
ابى سعيد عن ابى هريرة ان رجلا دخل المسجد يصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى
ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال
وعليك ارجع فصل فانك لم تصل قال فى الثالثة فاعلمنى قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ
الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن
راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى
وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم افعل ذلك فى
صلاتك كلها حدثنا فروة بن أبى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة رضى الله عنها قالت هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم فصرخ ابليس
أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هى وأخراهم فنظر حذيفة بن اليمان
فاذا هو بابيه فقال أبى أبى قالت فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم
قال عروة فوالله ما زالت فى حذيفة منها بقية حتى لقى الله حدثنى يوسف بن موسى
حدثنا ابو أسامة حدثنى عوف عن خلاس ومحمد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه
حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن الاعرج عن عبد الله بن
بحينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فى الركعتين الاوليين قبل أن
يجلس فمضى فى صلاته فلما قضى صلاته انتظر الناس تسليمه فكبر وسجد قبل ان يسلم
ثم رفع رأسه ثم كبر وسجد ثم رفع رأسه وسلم حدثنى اسحق بن ابراهيم سمع عبد العزيز بن
عبد الصمد حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه ان نبى الله
صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر فزاد أو نقص منها قال منصور لا أدرى ابراهيم
وهم أم علقمة قال قيل يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت قال وما ذاك قالوا صليت
كذا وكذا قال فسجد بهم سجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن لا يدرى زاد فى صلاته أم
نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقى ثم يسجد سجدتين حدثنا الحميدى حدثنا سفيان
حدثنا عمرو بن دينار حدثنى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أبى بن
كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من
أمرى عسرا قال كانت الاولى من موسى نسيانا * قال أبو عبد الله كتب الى محمد بن بشار
حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن الشعبى قال قال البراء بن عازب وكان عندهم
ضيف لهم فامر أهله أن يذبحوا قبل ان يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلاة فذكروا
ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فامره أن يعيد الذبح فقال يا رسول الله عندى عناق

(قوله زرت) اى طفت طواف الزيارة (قوله) أخراكم اى احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم (قوله) أبى أبى اى لا تقتلوه (قوله) ما انحجزوا اى ما انفصلوا وقوله منها اى من قتلة ابيه وقوله بقية اى من حزن وتحسر اى من قتل ابيه بذلك الوجه (قوله) فلما قضى صلاته اى قارب الفراغ منها (قوله) وهم اى غلط (قوله) قال قلت حذف مقول القول أى قال سعيد الخ وهو كما فى تفسير سورة الكهف ان نوفا البكالى يزعم ان موسى صاحب الخضر الخ اه شيخ الاسلام

جذع عناق لبن هى خير من شاتى لحم وكان ابن عون يقف فى هذا المكان عن حديث
الشعبى ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث ويقف فى هذا المكان ويقول
لا ادرى أبلغت الرخصة غيره أم لا رواه ايوب عن ابن سيرين عن انس عن النبى صلى الله
عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا
قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم صلى يوم عيد ثم خطب ثم قال من ذبح فليبدل مكانها
ومن لم يكن ذبح فليذبح بسم الله ❊ **باب** اليمين الغموس ولا تتخذوا أيمانكم
دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب
عظيم دخلا مكرا وخيانة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا فراس
قال سمعت الشعبى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس ❊ **باب** قول الله تعالى ان
الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله
ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وقوله جل ذكره ولا تجعلوا الله عرضة
لأيمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا
تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا ان ما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون واوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو
عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر
الآية فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن فقالوا كذا وكذا قال فى
أنزلت كانت لى بئر فى أرض ابن عم لى فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بينتك أو
يمينه فقلت اذا يحلف عليها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على
يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان
❊ **باب** اليمين فيما لا يملك وفى المعصية وفى الغضب حدثنى محمد بن العلاء حدثنا
أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى قال أرسلنى أصحابى الى النبى صلى الله عليه
وسلم أسأله الحملان فقال والله لا أحملكم على شئ ووافقته وهو غضبان فلما أتيته قال
انطلق الى أصحابك فقل ان الله أو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم حدثنا عبد
العزيز حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر
النميرى حدثنا يونس بن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد
ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبى
صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا كل حدثنى طائفة
من الحديث فانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات كلها فى براءتى فقال أبو بكر
الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيأ ابدا بعد الذى قال
لعائشة فانزل الله ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى الآية قال أبو

بكر

(قوله) باب اليمين الغموس سميت بذلك لانها تغمس صاحبها فى الاثم فى الدنيا وفى النار فى الآخرة (قوله) على يمين صبر بالاضافة أى التى تصبر أى يلزم بها الحالف ويحبس عليها ومنهم من نون يمين اى يمين مصبورة على التجوز اذ المصبور فى الحقيقة صاحبها أو المراد أن الحالف هو الذى صبر نفسه وحبسها على هذه اليمين فاليمين مصبورة أى مصبور عليها وقوله مال امرئ مسلم اى أو ذمى ونحوه (قوله) بينتك بالنصب بتقدير اى احضر أو اطلب وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اى المطلوب (قوله) الحملان بضم الحاء اى يحملنا على ابل اه شيخ الاسلام

بكر بلى والله انى لاحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال
والله لا أنزعها عنه أبدا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن القاسم عن
زهدم قال كنا عند أبى موسى الاشعرى فقال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر
من الاشعريين فوافقته وهو غضبان فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم قال والله ان شاء
الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير وتحللتها ❊ **باب**
اذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نيته وقال
النبى صلى الله عليه وسلم افضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
أكبر وقال أبو سفيان كتب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم وقال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى
قال أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان
حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى من مات يجعل لله ندا أدخل النار وقلت أخرى
من مات لا يجعل لله ندا أدخل الجنة ❊ **باب** من حلف أن لا يدخل على أهله شهرا
وكان الشهر تسعا وعشرين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن
حميد عن أنس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله
فأقام فى مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر
يكون تسعا وعشرين **باب** اذا حلف أن لا يشرب نبيذا فشرب طلاء أو سكرا أو عصيرا
لم يحنث فى قول بعض الناس وليست هذه بانبذة عنده حدثنى على سمع عبد العزيز بن ابى
حازم أخبرنى أبى عن سهل بن سعد أن أبا أسيد صاحب النبى صلى الله عليه وسلم أعرس فدعا
النبى صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون
ما سقته قال انقعت له تمرا فى تور من الليل حتى أصبح عليه فسقته اياه حدثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل بن أبى خالد عن الشعبى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله
عنهما عن سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم مازلنا
ننبذ فيه حتى صارت شنا ❊ **باب** اذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمرا بخبز وما يكون منه
الأدم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة
رضى الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدوم ثلاثة أيام حتى
لحق بالله ❊ وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن عن ابيه أنه قال لعائشة بهذا
حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك قال قال أبو
طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع

(قوله) فهو على نيته فان قصد التعميم حنث والا فلا (قوله) وقلت أخرى اى كلمة اخرى وقوله ندا اى مثلا (قوله) دخل الجنة اى وان دخل النار لذنب وانما قال عبد الله بن مسعود ذلك لانه اذا انتفى الشرك لزم دخول الجنة (قوله) آلى أى حلف (قوله) فى مشربة بضم الراء وفتحها أى غرفة ولا يخفى ان الحالف اذا حلف على شهر فى اثنائه لا يبر الا بمضى ثلاثين يوما من وقت حلفه كما عليه الجمهور فيتعين أن يكون حلفه صلى الله عليه وسلم وقع مقارنا لابتداء الشهر (قوله) نبيذا بمعجمة ما اتخذ من نحو تمر او زبيب بأن وضع عليه ماء وترك حتى خرجت حلاوته وقوله طلاء بالمد وهو ما طبخ من عصير العنب زاد الحنفية وذهب ثلثه وقوله سكرا بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر وقوله عصيرا ما عصر من ماء العنب وقوله بعض الناس أى الحنفية (قوله) فى تور بفتح الفوقية أى فى اناء من صفر او حجر اه شيخ الاسلام

فهل عندك من شئ فقالت نعم فاخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز
ببعضه ثم أرسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أأرسلك أبو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا
وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فاخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم
فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما عندك فاتت
بذلك الخبز قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففت وعصرت ام سليم عكة
لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن
لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فاكل القوم كلهم
وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا ❁ باب النية في الايمان حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرني محمد بن ابراهيم انه
سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة
يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ❁ باب اذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة
حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك
في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال في آخر حديثه ان من توبتي ان أنخلع من مالي
صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك
❁ باب اذا حرم طعامه وقوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي
مرضاة أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم وقوله لا تحرموا طيبات
ما أحل الله لكم حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال زعم عطاء
انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند
زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبي
صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما
فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت يا أيها
النبي لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ أسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا * وقال لي ابراهيم بن موسى عن هشام ولن اعود له
وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا ❁ باب الوفاء بالنذر وقوله تعالى يوفون بالنذر
حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان حدثنا سعيد بن الحرث انه سمع ابن عمر رضي
الله عنهما يقول اولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيأ

(قوله باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتى عليه أي فيعطى لاجل المنذور فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على انه من كلام الله تعالى أي فيعطيني عليه فجعل ما يعطى في سبيل الله كأنه أعطى الله والله تعالى أعلم اه سندي

ولا

ولا يؤخر وانما يستخرج بالنذر من البخيل حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور
اخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر
وقال انه لا يرد شيأ ولكنه يستخرج به من البخيل حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن آدم النذر
بشئ لم يكن قدر له ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل
فيؤتي عليه ما لم يكن يؤتي عليه من قبل ❁ باب اثم من لا يفي بالنذر حدثنا مسدد
عن يحيى عن شعبة حدثني أبو جمرة حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال
عمران لا أدري ذكر ثنتين أو ثلاثا بعد قرنه ثم يجيء قوم ينذرون ولا يفون ويخونون ولا
يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن ❁ باب النذر في الطاعة
وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من أنصار حدثنا أبو نعيم
حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ❁ باب
اذا نذر أو حلف أن لا يكلم انسانا في الجاهلية ثم اسلم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن
اخبرنا عبد الله اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله اني
نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال أوف بنذرك ❁ باب
من مات وعليه نذر وأمر ابن عمر امرأة جعلت أمها على نفسها صلاة بقباء فقال صلي عنها
وقال ابن عباس نحوه حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله
ابن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره أن سعد بن عبادة الانصاري استفتى النبي صلى
الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها فكانت
سنة بعد حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان أختي نذرت أن تحج وانها
ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين أكنت قاضيه قال نعم قال فاقض
الله فهو أحق بالقضاء ❁ باب النذر فيما لا يملك وفي معصية حدثنا ابو عاصم عن
مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن حميد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لغني
عن تعذيب هذا نفسه ورآه يمشي بين ابنيه * وقال الفزاري عن حميد حدثني ثابت عن
أنس حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه حدثنا ابراهيم
ابن موسى اخبرنا هشام أن ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول ان طاوسا
اخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة
بانسان يقود انسانا بخزامة في أنفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم امره أن يقوده

(قوله) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر علل بان الناذر لما لم ينذل القربة الا بشرط أن يفعل له ما يريد صار كالمعاوضة التي تقدح في نية المتقرب والى ذلك أشار بقوله انه لا يرد شيأ والنهي للتنزيه اذ لو كان للتحريم لبطل النذر وسقط لزوم الوفاء به ولا ينافي ذلك قول اصحابنا ان النذر قربة ولهذا لا تبطل به الصلاة لان النهي محمول على من ظن أنه لا يقوم بما التزمه أو ان للنذر تأثيرا كما يلوح به الحديث أو على المعلق بشئ فالقول بانه قربة محله في غير ذلك وبذلك علم ضعف اطلاق قول الكرماني المكروه التزام القربة لا القربة اذ ربما لا يقدر على الوفاء اه شيخ الاسلام

بيده حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو اسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه قال عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ❊ باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا حكيم بن ابي حرة الاسلمي انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم الا صام فوافق يوم أضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الاضحى والفطر ولا يرى صيامهما حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثاء او أربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال امر الله بوفاء النذر ونهينا أن نصوم يوم النحر فاعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه ❊ باب هل يدخل في الأيمان والنذور الارض والغنم والزروع والامتعة وقال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها وقال أبو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم أحب أموالي الي بيرحاء لحائط له مستقبلة المسجد حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة الا الاموال والثياب والمتاع فاهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى حتى اذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سهم عائر فقتله فقال الناس هنيأ له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار أو شراكان من نار

❊ (بسم الله الرحمن الرحيم ❊ باب كفارات الأيمان) ❊ وقول الله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن أو أو فصاحبه بالخيار وقد خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتيته يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادن فدنوت فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فدية من صيام أو صدقة أو نسك ❊ وأخبرني ابن عون عن أيوب قال الصيام ثلاثة أيام والنسك شاة والمساكين ستة ❊ باب قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم متى تجب الكفارة على الغني والفقير حدثنا علي بن عبد الله حدثنا

(قوله) باب من نذر أن يصوم الخ جواب من محذوف اي فلا يدخل في نذره لانه لا يقبل الصوم (قوله) ولا يرى بتحتية اي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) باب هل يدخل في الأيمان والنذور الارض الخ جواب الاستفهام محذوف اي نعم عند الجمهور (قوله) أنفس منه اي اجود سمي نفيسا لانه يأخذ بالنفس (قوله) مدعم بكسر الميم وسكون المهملة وقوله فوجه بالبناء للفاعل أو للمفعول وهو الانسب بالحديث وقوله وادي القرى هو موضع بقرب المدينة (قوله) عائر بمهملة اي لا يدرى من رماه (قوله) ما كان في القرآن أو أو اي كقوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك (قوله) ادن اي اقرب (قوله) هوامك جمع هامة بتشديد الميم فيهما (قوله) قال فدية اي احلق وعليك فدية اه شيخ الاسلام

سفيان عن الزهري قال سمعته من فيه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال صلى الله عليه وسلم ما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال تستطيع تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال على أفقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال أطعمه عيالك ❊ باب من أعان المعسر في الكفارة حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت باهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على أحوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت احوج منا ثم قال اذهب فأطعمه أهلك ❊ باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان أو بعيدا حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سفيان عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال أعلى أفقر منا ما بين لابتيها أفقر منا ثم قال خذه فاطعمه أهلك ❊ باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا القاسم بن مالك المزني حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر ابن عبد العزيز حدثنا منذر بن الوليد الجارودي حدثنا أبو قتيبة وهو سلم حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم المد الاول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو قتيبة قال لنا مالك مدنا أعظم من مدكم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي مالك لو جاءكم أمير فضرب مدا أصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم باي شئ كنتم تعطون قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال أفلا ترى ان الامر انما يعود الى مد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم ❊ باب قول الله تعالى أو تحرير رقبة وأي الرقاب أزكى حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق رقبة مسلمة

(قوله) فضحك أي متعجبا من حال السائل (قوله) نواجذه بمعجمة آخر الاسنان وأولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا ثم النواجذ وهي الاضراس ومر الحديث في الصوم وفيه أن كفارة الوقاع مرتبة وتجب نيتها بأن ينوي بما فعله الكفارة (قوله) أو بعيدا أي ممن لا يلزمه مؤنته (قوله) ما تعتق رقبة أي شيأ تعتق به رقبة بان تشتريها وتعتقها ويجوز أن يكون رقبة بدلا من ما تعتق وهذا الحديث لا يناسب الترجمة وكأنه ذكره ليقيس عليه صرف كفارة اليمين في جواز صرفها للقريب نظرا لظاهر لفظ فاطعمه أهلك وان كان الصرف للاهل في الحقيقة صدقة لا كفارة (قوله) وبركته الضمير لله او لكل منه ومن الصاع (قوله) اعظم اي بركة بسبب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخ الاسلام

أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه ❁ باب عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا وقال طاوس يجزئ المدبر وأم الولد حدثنا أبو النعمان أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر أن رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات عام أول ❁ باب اذا أعتق عبدا بينه وبين آخر ❁ باب اذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها انما الولاء لمن أعتق ❁ باب الاستثناء في الايمان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الاشعري قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين أستحمله فقال والله لا أحملكم ما عندي ما أحملكم ثم لبثنا ما شاء الله فأتي بابل فامر لنا بثلاثة ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف لا يحملنا فحملنا فقال أبو موسى فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما أنا حملتكم بل الله حملكم اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد وقال الا كفرت يميني وأتيت الذي هو خير أو أتيت الذي هو خير وكفرت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس سمع أبا هريرة قال قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قال سفيان يعني الملك قل ان شاء الله فنسي فطاف بهن فلم تأت امرأة منهن بولد الا واحدة بشق غلام فقال أبو هريرة يرويه قال لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا في حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى وحدثنا أبو الزناد عن الاعرج مثل حديث أبي هريرة ❁ باب الكفارة قبل الحنث وبعده حدثنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن القاسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كنا عند أبي موسى وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء ومعروف قال فقدم طعام قال وقدم في طعامه لحم دجاج قال وفي القوم رجل من بني تيم الله أحمر كأنه مولى قال فلم يدن فقال له أبو موسى ادن فاني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال اني رأيته يأكل شيأ قذرته فحلفت أن لا أطعمه أبدا فقال ادن أخبرك عن ذلك أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين أستحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال أيوب أحسبه قال وهو غضبان قال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم قال فانطلقنا فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فقيل أين هؤلاء الاشعريون أين هؤلاء الاشعريون فأتينا فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لاصحابي أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثم أرسل الينا فحملنا نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا

ارجعوا

(قوله باب الكفارة قبل الحنث وبعده) وفيه ذكر قوله الا أتيت الذي هو خير وتحللتها كأنه أخذ من الواو الاطلاق لانه لمطلق الجمع فالاصل الجواز كيفما كان مقدما على الحنث أو مؤخرا ومن يدعي أحدهما فعليه البيان والله تعالى أعلم اه سندي

ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فظننا أو فعرفنا أنك نسيت يمينك قال انطلقوا فانما حملكم الله اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحللتها تابعه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم بن عاصم الكليبي حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم بهذا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن القاسم عن زهدم بهذا حدثني محمد بن عبد الله حدثنا عثمان بن عمر بن فارس أخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وان أعطيتها عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك ❁ تابعه اشهل عن ابن عون ❁ وتابعه يونس وسماك بن عطية وسماك بن حرب وحميد وقتادة ومنصور وهشام والربيع

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الفرائض

وقول الله تعالى يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله الانصاري يقول مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما ماشيان فأتاني وقد أغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب علي وضوأه فأفقت فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلم يجبني بشئ حتى نزلت آية المواريث ❁ باب تعليم الفرائض وقال عقبة بن عامر تعلموا قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ❁ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) وتحللتها أي كفرتها وهو ظاهر في أنه يكفر عن يمينه وبه صرح القرطبي في تفسيره خلافا لقول الحسن البصري انه لم يكفر وانما نزلت كفارة اليمين تعليما للامة (قوله) يورث صفة لرجل أي معه وكلالة خبر كان أو خبرها يورث وكلالة حال من ضمير يورث وهي تقال لمن لم يخلف ولدا ولا والدا ولورثته لا والد فيهم ولا ولد وهي في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة (قوله) فأتاني أي النبي وفي نسخة فأتياني أي النبي وأبو بكر (قوله) فلم يجبني بشئ الخ نزول آية المواريث في جابر لا ينافي ما روي انها نزلت في سعد ابن أبي وقاص لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها نزل في ذلك أو انها نزلت فيهما معا في وقت واحد (قوله) باب تعليم الفرائض أي بيان الحث على تعليمها لخبر الترمذي وغيره تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض حتى يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما لكن تركه البخاري لانه ليس على شرطه واكتفى بأثر عقبة اه شيخ الاسلام

وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبو بكر والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت حدثنا اسمعيل بن ابان أخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لى ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت حتى ادخل على عمر فأتاه حاجبه يرفا فقال هل لك فى عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد قال نعم فاذن لهم ثم قال هل لك فى على وعباس قال نعم قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بينى وبين هذا قال أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فاقبل على على وعباس فقال هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فانى أحدثكم عن هذا الامر ان الله قد كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفىء بشىء لم يعطه أحدا غيره فقال عز وجل ما أفاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموه وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال فكان النبى صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله من هذا المال نفقة سنته ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل بذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلى وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولى ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتمانى وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتنى تسألنى نصيبك من ابن أخيك وأتانى هذا يسألنى نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما بذلك فتلتمسان منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء والارض لا أقضى فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها الى فانا أكفيكماها حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتى دينارا ما تركت بعد نفقة نسائى ومؤنة عاملى فهو صدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان أزواج النبى صلى الله عليه وسلم حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يبعثن عثمان الى أبى بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة

❊ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلأهله حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثنى أبو سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى

(قوله) لا نورث ما تركنا صدقة مبتدأ وصدقة خبر أى الذى تركناه صدقة (قوله) ما احتازها من الحيازة أى ما جمعها وقوله أعطاكموه أى المال وفى نسخة أعطاكموها أى الخالصة (قوله) فانا أكفيكماها استشكل طلبهما الارض بعد أخذهما لها على الشرط المذكور وأجيب بأنهما اعتقدا ان قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه وأما مخاصمتهما فلم تكن فى الميراث بل طلبا أن يقسم بينهما ليستقل كل منهما بالتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر لان القسم انما يقع فى الاملاك وربما يطول الزمان فيظن أنه ملكهما قاله الكرمانى (قوله) لا يقتسم ورثتى دينارا أى ولا غيره سماهم ورثة مجازا اذ لم يخلف ما يرثونه بقرينة قوله ما تركت الخ فالمعنى لا يقتسم الذين تركتهم ما خلفته بطريق الارث بل يقسم بينهم منافعه لكنه قد يشكل بمنع عمر لهما من القسمة المعللة بما مر اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته ❊ **باب** ميراث الولد من أبيه وأمه وقال زيد ابن ثابت اذا ترك رجل أو امرأة بنتا فلها النصف وان كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيؤتى فريضته فما بقى فللذكر مثل حظ الانثيين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فهو لأولى رجل ذكر ❊ **باب** ميراث البنات حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى أخبرنى عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال مرضت بمكة مرضا فأشفيت منه على الموت فأتانى النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى فقلت يا رسول الله ان لى مالا كثيرا وليس يرثنى الا ابنتى أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قال قلت فالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كبير انك ان تركت ولدك أغنياء خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة الا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى فى امرأتك فقلت يا رسول الله أخلف عن هجرتى فقال لن تخلف بعدى فتعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعل أن تخلف بعدى حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة قال سفيان وسعد بن خولة رجل من بنى عامر بن لؤى حدثنا محمود حدثنا أبو النضر حدثنا أبو معاوية شيبان عن اشعث عن الاسود بن يزيد قال أتانا معاذ بن جبل باليمن معلما وأميرا فسألناه عن رجل توفى وترك ابنته وأخته فأعطى الابنة النصف والاخت النصف ❊ **باب** ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن وقال زيد ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكرهم كذكرهم وأنثاهم كأنثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلأولى رجل ذكر ❊ **باب** ميراث ابنة ابن مع ابنة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو قيس سمعت هزيل بن شرحبيل قال سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعنى فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبى موسى فقال لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين أقضى فيها بما قضى النبى صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقى فللاخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألونى ما دام هذا الحبر فيكم ❊ **باب** ميراث الجد مع الاب والاخوة وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد أب وقرأ ابن عباس يا بنى آدم واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب ولم يذكر ان أحدا خالف أبا بكر فى زمانه وأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثنى ابن ابنى دون اخوتى ولا أرث أنا ابن ابنى ويذكر عن عمر وعلى وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال

(قوله) بدئ بمن شركهم أى الذكر والاناث بمن له فرض مسمى كالاب والزوج (قوله) فهو لأولى رجل ذكر فائدة قوله ذكر بعد رجل فى الخبر التنبيه على أن الرجل هنا مقابل للمرأة لا للصبى وعلى سبب استحقاقه وهى الذكورة التى هى سبب العصوبة والترجيح فى الارث ولهذا جعل للذكر ضعف ما للانثى قال النووى والاولى الاقرب لا الاحق والاخلا عن الفائدة لانا لا ندرى من الاحق (قوله) أخلف اى بمكة عن الهجرة وهو استفهام بحذف الهمزة (قوله) اذا لم يكن دونهم اى بينهم وبين الميت (قوله) ما دام هذا الحبر فيكم بفتح الحاء وحكى كسرها لغة العالم بتحبير الكلام وتحسينه (قوله) باب ميراث الجد مع الاب والاخوة لم يصرح فى الباب بما يطابق الترجمة وحكم الجد أى من قبل الاب عند فقده كحكمه اذا لم يكن للميت اخوة ومع الاخوة الاشقاء وللاب أخذ الاكثر من المقاسمة أو ثلث الباقى أو سدس الجميع وأما الاخوة للام فلا يرثون معه اه شيخ الاسلام

ألحقوا الفرائض باهلها فما بقى فلأولى رجل ذكر حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال أما الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن أخوة الاسلام أفضل أو قال خير فانه أنزله ابا أو قال قضاه ابا * باب ميراث الزوج مع الولد وغيره حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع * باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبى هريرة أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنين امرأة من بنى لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها * باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن الاسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنى عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبى قيس عن هزيل قال قال عبد الله لأقضين فيها بقضاء النبى صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبى صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقى فللاخت * باب ميراث الاخوات والاخوة حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضى الله عنه قال دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ثم نضح على من وضوئه فافقت فقلت يا رسول الله انما لى أخوات فنزلت آية الفرائض * باب يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شئ عليم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة * باب ابنى عم أحدهما أخ للام والآخر زوج وقال على للزوج النصف وللأخ من الأم السدس وما بقى بينهما نصفان حدثنا محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وترك مالا فماله لموالى العصبة ومن ترك كلا أو ضياعا فانا وليه فلأدعى له * الكل العيال حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن روح عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض باهلها فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر * باب ذوى الارحام حدثنى اسحق بن ابراهيم قال قلت لابى

(قوله) لاتخذته أى أبا بكر أى لو كنت منقطعا الى غير الله تعالى لانقطعت الى أبى بكر لكنه يمتنع (قوله) فانه أى أبا بكر وقوله أنزله أى الجد وقوله ابا أى فى استحقاق الميراث وقوله أو قال قضاه أبا شك من الراوى أى حكم بانه كالاب فى ذلك وجملة فانه الخ جواب اما وفى نسخة وانه بالواو عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا (قوله) كان المال أى المخلف عن الميت (قوله) وللزوج الشطر أى النصف عند عدم الولد وولد الولد وقوله والربع أى عند وجود أحدهما (قوله) باب ميراث الاخوات مع البنات أى الاخوات لغير أم وقوله عصبة بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى هن عصبة أى الاخوات ويجوز النصب حال منهن (قوله) لاقضين فيها أى فى ابنة وابن ابنة وأخت كما مر التصريح به فى باب ميراث ابنة ابن مع ابنة اه شيخ الاسلام

أسامة حدثكم ادريس حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالى والذين عاقدت أيمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الانصارى المهاجرى دون ذوى رحمه للاخوة التى آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى قال نسختها والذين عاقدت أيمانكم * باب ميراث الملاعنة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا لاعن امرأته فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبى صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بالمرأة * باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عتبة عهد الى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخى عهد الى فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخى وابن وليدة أبى ولد على فراشه فتساوقا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخى قد كان عهد الى فيه فقال عبد ابن زمعة أخى وابن وليدة أبى ولد على فراشه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد ابن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبى منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقى الله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد أنه سمع أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الولد لصاحب الفراش * باب الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط وقال عمر اللقيط حر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق وأهدى لها شاة فقال هو لها صدقة ولنا هدية قال الحكم وكان زوجها حرا وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رأيته عبدا حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما الولاء لمن أعتق * باب ميراث السائبة حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن أبى قيس عن هزيل عن عبد الله قال ان أهل الاسلام لا يسيبون وان أهل الجاهلية كانوا يسيبون حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود أن عائشة رضى الله عنها اشترت بريرة لتعتقها واشترط أهلها ولاءها فقالت يا رسول الله انى اشتريت بريرة لأعتقها وان أهلها يشترطون ولاءها فقال أعتقيها فانما الولاء لمن أعتق أو قال أعطى الثمن قال فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رأيته عبدا أصح * باب اثم من تبرأ من مواليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه قال قال على رضى الله عنه ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فأخرجها فاذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الابل قال وفيها المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل وذمة

(قوله) باب ميراث الملاعنة بفتح العين ويجوز كسرها والمراد بيان الحاق الولد الذى لاعنت عليه بها حتى يتوارثا (قوله) الولد للفراش اى لصاحبه حرة كانت ذات الفراش أو أمة (قوله) فتساوقا أى تماشيا وتلازما (قوله) وميراث اللقيط بالرفع معطوف على ماقبله واللقيط صغير أو مجنون منبوذ لا كافل له (قوله) واهدى لها أى لبريرة وقوله هو أى لحم الشاة (قوله) وقال ابن عباس رأيته عبدا هو أصح من كونه حرا (قوله) باب ميراث السائبة أى المهملة كالعبد يعتق على ان لا ولاء لاحد عليه واللقيط ولم يذكر حكم ارثه لكونه لم يتفق حديث على شرطه وا كتفى عنه بقول عمر رضى الله عنه هو حر لانه اذا كان حرا ورث من فرعه وزوجته وغيرهما وولاؤه لبيت المال فيكون للمسلمين وكالعبير يترك لا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من الماء والكلا والجمهور على كراهة ذلك (قوله) وخيرت أى بريرة لما عتقت بين فسخ نكاحها أو امضائه وقوله معه أى مع زوجها اه شيخ الاسلام

(قوله) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء الخ اى لان الولاء لحمته كلحمة النسب فلا يقدر على نقله الى غيره

المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته * باب اذا أسلم على يديه وكان الحسن لا يرى له ولاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ويذكر عن تميم الدارى رفعه قال هو أولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا فى صحة هذا الخبر حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشترى جارية تعتقها فقال أهلها نبيعكها على أن ولاءها لنا فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن أعتق حدثنا محمد أخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أعتقيها فان الولاء لمن اعطى الورق قالت فاعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطانى كذا وكذا ما بت عنده فاختارت نفسها * باب ما يرث النساء من الولاء حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أرادت عائشة ان تشترى بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم انهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن أعتق حدثنا ابن سلام اخبرنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعطى الورق وولى النعمة باب مولى القوم من أنفسهم وابن الاخت منهم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة وقتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم أو كما قال حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم او من انفسهم * باب ميراث الاسير قال وكان شريح يورث الاسير فى ايدى العدو ويقول هو احوج اليه وقال عمر بن عبد العزيز اجز وصية الاسير وعتاقه وما صنع فى ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع فيه ما يشاء حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عدى عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا * باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم واذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن على بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم * باب ميراث العبد النصرانى ومكاتب النصرانى واثم من انتفى من ولده * باب من ادعى اخا وابن اخ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت اختصم سعد بن ابى وقاص وعبد بن زمعة فى غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخى عتبة بن ابى وقاص عهد الى انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخى يا رسول الله ولد على فراش ابى من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك

كالنسب (قوله) باب اذا أسلم على يديه اى رجل (قوله) وكان الحسن اى البصرى وقوله لا يرى له اى لمن اسلم على يديه غيره وقوله ولاية بكسر الواو وفتحها (قوله) واختلفوا فى صحة هذا الخبر ولهذا ذكره البخارى فى التعليق بصيغة التمريض ومن صححه اوله بانه اولى به فى حياته بالنصرة وفى مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا فى ميراثه لان الولاء لمن أعتق (قوله) الورق بفتح الواو وكسر الراء أى الفضة والمراد الثمن (قوله) باب ما يرث النساء من الولاء من بمعنى الباء اذ الولاء لا يورث وانما يورث به (قوله) باب مولى القوم أى عتيقهم وقوله من أنفسهم أى فى النسبة اليهم وارثهم منه وقوله وابن الاخت منهم أى فى النسبة اليهم وفى توارثهم توارث ذوى الارحام على المختار عند الشافعية (قوله) باب ميراث الاسير اى المأسور فى يد عدونا (قوله) لا يرث المسلم الكافر وقيل يرث لخبر الاسلام يعلو ولا يعلى عليه والجمهور على المنع وأجابوا عن الخبر بان معناه فضل الاسلام ولا تعرض فيه للارث فلا يترك النص الصريح لذلك وعلم منه أن الكفار يتوارثون وان اختلفت مللهم وهو كذلك لان الملل فى البطلان كالملة الواحدة اه شيخ الاسلام

يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبى منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط * باب من ادعى الى غير ابيه حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن أبى عثمان عن سعد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابى بكرة فقال وانا سمعته اذناى ووعاه قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اصبغ بن الفرج حدثنا ابن وهب اخبرنى عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر * باب اذا ادعت المرأة ابنا حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فاخبرتاه فقال ائتونى بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية * باب القائف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم ترى أن مجززا نظر آنفا الى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة ألم ترى أن مجززا المدلجى دخل على فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت أقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الحدود

وما يحذر من الحدود * باب لا يشرب الخمر وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان فى الزنا حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها أبصارهم وهو مؤمن وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا النهبة * باب ما جاء فى ضرب شارب الخمر حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب فى الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين * باب من امر بضرب الحد فى البيت حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحرث قال جىء بالنعيمان أو بابن النعيمان شاربا فامر النبي صلى الله عليه

(قوله) فالجنة عليه حرام أى ان استحل ذلك أو محمول على الزجر والتغليظ للتنفير عنه (قوله) فهو كفر فى نسخة فقد كفر أى النعمة أو ان استحل ذلك (قوله) فقضى به للكبرى أى لانه كان فى يدها ولا بينة للصغرى (قوله) فقضى به للصغرى أى لجزعها الدال على عظم شفقتها ولم يعمل باقرارها أنه للكبرى لعلمه بالقرينة انها لا تريد حقيقة الاقرار قال النووى ولعل الكبرى أقرت بعد ذلك به للصغرى واستشكل نقض سليمان حكم أبيه داود وأجيب بانهما حكما بالوحى وحكم سليمان كان ناسخا أو كان بالاجتهاد وجاز النقض لدليل أقوى (قوله) المدية بتثليث الميم (قوله) باب القائف هو الذى يعرف الشبه ويميز الاثر (قوله) تبرق اى تضىء وقوله أسارير وجهه أى الخطوط التى فى الجبهة وسبب سروره أن الجاهلية كانت تقدح فى نسب أسامة لكونه أسود شديد السواد وزيد أبيض من القطن اه شيخ الاسلام

وسلم من كان بالبيت أن يضربوه قال فضربوه فكنت أنا فيمن ضربه بالنعال * باب الضرب بالجريد والنعال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة عن عقبة بن الحرث ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى بنعيمان او بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وأمر من فى البيت أن يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس قال جلد النبى صلى الله عليه وسلم فى الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر اربعين حدثنا قتيبة حدثنا أبو ضمرة انس عن يزيد ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة رضى الله عنه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سفيان حدثنا أبو حصين سمعت عمير بن سعيد النخعى قال سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فاجد فى نفسى الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه حدثنا مكى بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابى بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر امرة عمر فجلد أربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين * باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة حدثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جلده فى الشراب فاتى به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت أنه يحب الله ورسوله حدثنا على بن عبد الله بن جعفر حدثنا انس بن عياض حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بسكران فامر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ماله أخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم * باب السارق حين يسرق حدثنى عمرو بن على حدثنا عبد الله بن داود حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن * باب لعن السارق اذا لم يسم حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنى ابى حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون أنه بيض الحديد والحبل كانوا يرون أنه منها ما يسوى دراهم * باب الحدود كفارة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهرى

(كتاب الحدود)

(قوله وذلك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنه) ظاهره انه لم يعين قدرا معينا بل كان يضرب فيه ما بين أربعين الى ثمانين وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقرير أقصى المراتب فاندفع توهم انهم زادوا فى حد من حدود الله مع عدم جواز الزيادة فى الحد والله تعالى أعلم اه سندى

عن أبى ادريس الخولانى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى مجلس فقال بايعونى على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ هذه الآية كلها فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب به فهو كفارته ومن أصاب من ذلك شيأ فستره الله عليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه * باب ظهر المؤمن حمى الا فى حد أو حق حدثنى محمد بن عبد الله حدثنا عاصم ابن على حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد سمعت أبى قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ألا أى شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا قال ألا اى بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا ألا بلدنا هذا قال ألا اى يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا ألا يومنا هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا ألا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم أو ويلكم لا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض * باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت ما خير النبى صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار أيسرهما ما لم يكن اثم فاذا كان الاثم كان أبعدهما منه والله ما انتقم لنفسه فى شئ يؤتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله * باب اقامة الحدود على الشريف والوضيع حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أسامة كلم النبى صلى الله عليه وسلم فى امرأة فقال انما هلك من كان قبلكم أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف والذى نفسى بيده لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها * باب كراهية الشفاعة فى الحد اذا رفع الى السلطان حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن قريشا أهمتهم المرأة المخزومية التى سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع فى حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يا أيها الناس انما ضل من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها * باب قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وفى كم يقطع وقطع على من الكف وقال قتادة فى امرأة سرقت فقطعت شمالها ليس الا ذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم تقطع اليد فى ربع دينار فصاعدا تابعه عبد الرحمن ابن خالد وابن أخى الزهرى ومعمر عن الزهرى حدثنا اسمعيل بن أبى أويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق فى ربع دينار حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن الانصارى عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته أن عائشة رضى الله عنها حدثتهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقطع فى ربع

(قوله ومن أصاب من ذلك شيأ) يراد به غير الشرك فهو عام مخصوص وقوله فهو كفارته يفيد أنه تعالى لا يعذبه مرة ثانية فى الآخرة ويشكل عليه ظاهر قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله الى قوله تعالى ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم الآية فان الله تعالى أثبت لهم فى هذه الآية عذاب الدنيا والآخرة جميعا الا أن يقال اثبات العذابين لا يدل على انه يعذب بهما جميعا فيمكن أن يعذب باحدهما على البدلية وكلام المصنف فيما بعد يقتضى خصوص الآية بالكفرة وأهل الردة لكن لو سلم الخصوص فى شأن النزول فاللفظ عام والعبرة بعمومه لا بخصوص السبب والأئمة كلهم أخذوا بعموم لفظه والله تعالى أعلم اه سندى

دينار حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال أخبرتني عائشة أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن مجن جحفة أو ترس حدثنا عثمان حدثنا حميد بن عبد الرحمن حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة مثله حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق في أدنى من جحفة أو ترس كل واحد منهما ذو ثمن * رواه وكيع وابن ادريس عن هشام عن أبيه مرسلا حدثني يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال هشام ابن عروة أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لم تقطع يد سارق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في أدنى من ثمن المجن ترس أو جحفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن حدثنا اسمعيل حدثني مالك بن أنس عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم * تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن قيمته ثلاثة دراهم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم * تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ❁ باب توبة السارق حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم فتابت وحسنت توبتها حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي ادريس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فأخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له * قال أبو عبد الله اذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكل محدود كذلك اذا تاب قبلت شهادته

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة

وقول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة

(قوله ولا تسرقوا) زاد في نسخة ولا تزنوا وقوله ببهتان أي كذب (قوله شيأ) أي غير الشرك (قوله اذا تاب قبلت شهادته) في نسخة اذا تاب أصحابها قبلت شهادتهم (قوله يحاربون الله) أي أولياءه وقوله ورسوله أي محمدا صلى الله عليه وسلم (قوله ويسعون في الارض الخ) ساقط من نسخة وزيد فيها قبله الآية وأو في الآية للتنويع بمعنى ان يقتلوا ان قتلوا أو يصلبوا مع ذلك ان قتلوا وأخذوا المال أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أن اقتصروا على أخذ المال أو ينفوا من الارض ان ارعبوا ولم يأخذوا اهـ شيخ الاسلام

الجرمى عن أنس رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فأسلموا فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا ❁ باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى حدثنا الوليد حدثني الاوزاعي عن يحيى عن أبي قلابة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا ❁ باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا حدثنا موسى بن اسمعيل عن وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله أبغنا رسلا فقال ما أجد لكم الا أن تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوها فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى أتي بهم فأمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم ثم ألقوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا * قال أبو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله ❁ باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رهطا من عكل أو قال عرينة ولا أعلمه الا قال من عكل قدموا المدينة فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من أبوالها وألبانها فشربوا حتى اذا برئوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في اثرهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فأمر بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فألقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون * قال أبو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله ❁ باب فضل من ترك الفواحش حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها قال اني أخاف الله ورجل تصدق فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي ح وحدثني خليفة حدثنا عمر بن علي حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة ❁ باب اثم الزناة قول الله تعالى ولا يزنون ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا * أخبرنا داود ابن شبيب حدثنا همام عن قتادة أخبرنا أنس قال لأحدثنكم حديثا لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة واما قال من اشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا

(قوله فاجتووا المدينة) أي كرهوا الاقامة بها لما أصابهم من الجوى وهو داء في الجوف اذا تطاول (قوله ولم يحسمهم حتى ماتوا) أي لم يكوي موضع القطع لينقطع الدم بل تركهم حتى ماتوا (قوله رسلا) أي لبنا (قوله فما ترجل النهار) بالجيم من الترجل وهو الارتفاع (قوله سبعة يظلهم الخ) ذكرها مثال والا فقد روى زيادة عليها (قوله توكلت له بالجنة) في نسخة الجنة بحذف الباء (قوله وقول الله تعالى) بالجر عطف على اثم اهـ شيخ الاسلام

ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا اسحق بن يوسف أخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزنى العبد حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع منه الايمان قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين أصابعه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الاعمش عن ذكوان عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثنى منصور وسليمان عن أبى وائل عن أبى ميسرة عن عبد الله رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى الذنب أعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أى قال ان تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قلت ثم أى قال ان تزانى حليلة جارك قال يحيى وحدثنا سفيان حدثنى واصل عن أبى وائل عن عبد الله قلت يا رسول الله مثله قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الاعمش ومنصور وواصل عن أبى وائل عن ابى ميسرة قال دعه دعه * باب رجم المحصن وقال الحسن من زنى بأخته حده حد الزانى حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت الشعبى يحدث عن على رضى الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال قد رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنى اسحق حدثنا خالد عن الشيبانى قال سألت عبد الله بن أبى أوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور أم بعد قال لا أدرى حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصارى أن رجلا من أسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه أنه قد زنى فشهد على نفسه أربع شهادات فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم وكان قد أحصن * باب لا يرجم المجنون والمجنونة وقال على لعمر أما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله انى زنيت فاعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا قال فهل أحصنت قال نعم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه * باب للعاهر الحجر حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت اختصم سعد وابن زمعة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبى منه يا سودة زاد لنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر حدثنا آدم حدثنا شعبة

(قوله باب رجم المحصن) فيه قلت قبل سورة النور أم بعد قال لا أدرى * قيل بل ثبت انه بعد لان سورة النور نزلت فى الافك وثبت انه قبل رجم ماعز قلت لا يلزم من ذلك ان كل آية من آيات السورة نزلت بعد الافك فلابد من اثبات أن حد الزنا من سورة النور كان قبل أو بعد فتامل والله تعالى أعلم (قوله باب لا يرجم المجنون والمجنونة) وفيه رفع القلم عن المجنون اى فى غير حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه انه لا يرجم بمجرد ظهور الحبل لجواز انه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز انه حالة الاكراه أو انه من حلال خفى ويحتمل كذلك انه تحقق الحبل بلا دخول بان حصل المباشرة فطار المنى الى الفرج بلا دخول والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر * باب الرجم فى البلاط حدثنا محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودى ويهودية قد أحدثا جميعا فقال لهم ما تجدون فى كتابكم قالوا ان احبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاتى بها فوضع أحدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فاذا آية الرجم تحت يده فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرأيت اليهودى اجنأ عليها * باب الرجم بالمصلى حدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن جابر ان رجلا من اسلم جاء النبى صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه اربع مرات فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ابك جنون قال لا قال آحصنت قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبى صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه ولم يقل يونس وابن جريج عن الزهرى فصلى عليه * باب من أصاب ذنبا دون الحد فاخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستفتيا قال عطاء لم يعاقبه النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج ولم يعاقب الذى جامع فى رمضان ولم يعاقب عمر صاحب الظبى وفيه عن ابى عثمان عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا وقع بامرأته فى رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا * وقال الليث عن عمرو بن الحرث عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد قال احترقت قال مم ذاك قال وقعت بامرأتى فى رمضان قال له تصدق قال ما عندى شئ فجلس فاتاه انسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن ما أدرى ما هو الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اين المحترق فقال ها انا ذا قال خذ هذا فتصدق به قال على احوج منى ما لاهلى طعام قال فكلوه قال ابو عبد الله الحديث الاول ابين قوله اطعم اهلك * باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستر عليه حدثنى عبد القدوس بن محمد حدثنى عمرو بن عاصم الكلابى حدثنا همام بن يحيى حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله انى اصبت حدا فاقمه على قال ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلاة فصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله انى أصبت حدا فاقم فى كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او قال حدك * باب هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمزت حدثنى عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابى قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رضى

(قوله) ولم يعاقب الذى جامع فى رمضان أى بل أعطاه قدر ما يكفر به (قوله) ولم يعاقب عمر صاحب الظبى أى حيث صاده وهو محرم بل أمره بالجزاء (قوله) الى النبى متعلق بمحذوف صفة طعام أى ومعه طعام أتى به الى النبى (قوله) قال أبو عبد الله الحديث الاول الخ أراد به حديث ابى عثمان المذكور فى باب الصلاة كفارة فانه ابين للغرض مما ذكر فى هذا الباب وقوله قوله اطعم اهلك خبره مبتدأ محذوف وظاهره انه بيان للحديث الاول المعزو لابى عثمان مع انه لم يذكر فيه هذا اللفظ وانما ذكر عن غيره فى حديث آخر مر فى باب من اعان المعسر فى الكفارة وبالجملة ففى كلامه قلاقة (قوله) هل للامام ان يستر عليه جواب الاستفهام محذوف اى نعم اه شيخ الاسلام

الله عنهما قال لما اتى ماعز بن مالك النبى صلى الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او
نظرت قال لا يارسول الله قال انكتها لا يكنى قال فعند ذلك امر برجمه ❊ **باب** سؤال
الامام المقرّ هل احصنت حدّثنا سعيد بن عفير قال حدّثنى الليث حدّثنى عبد الرحمن بن
خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة ان اباهريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل من الناس وهو فى المسجد فناداه يارسول الله انى زنيت يريد نفسه فاعرض عنه
النبى صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذى أعرض قبله فقال يا رسول الله انى زنيت
فاعرض عنه فجاء لشق وجه النبى صلى الله عليه وسلم الذى أعرض عنه فلما شهد على
نفسه أربع شهادات دعاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا يارسول الله
فقال احصنت قال نعم يارسول الله قال اذهبوا فارجموه قال ابن شهاب أخبرنى من سمع
جابرا قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرّة
فرجمناه ❊ **باب** الاعتراف بالزنا حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه
من فى الزهرى قال أخبرنى عبيد الله أنه سمع أباهريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبى صلى
الله عليه وسلم فقام رجل فقال أنشدك الله الا ما قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان
أفقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وائذن لى قال قل قال ان ابنى كان عسيفا على هذا
فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجالا من أهل العلم فأخبرونى أن
على ابنى جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى
نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة والخادم ردّ عليك وعلى ابنك
جلد مائة وتغريب عام واغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها
فاعترفت فرجمها قلت لسفيان لم يقل فأخبرونى أن على ابنى الرجم فقال أشك فيها من
الزهرى فربما قلتها وربما سكت حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن
عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال عمر لقد خشيت أن يطول بالناس زمان
حتى يقول قائل لا نجد الرجم فى كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وان الرجم حق
على من زنى وقد أحصن اذا قامت البينة أوكان الحمل أو الاعتراف قال سفيان كذا حفظت
ألا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ❊ **باب** رجم الحبلى من الزنا
اذا أحصنت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت أقرئ رجالا
من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا فى منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب فى
آخر حجة حجها اذ رجع الىّ عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال
يا أمير المؤمنين هل لك فى فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة
أبى بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال انى ان شاء الله لقائم العشية فى الناس فمحذرهم
هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين
لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين
تقوم فى الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وان

(قوله) انشدك الله أى أسألك به ومعناه هنا القسم كأنه قال أقسمت عليك بالله (قوله) وائذن لى أى فى التكلم (قوله) أشك فيها أى فى سماعى هذه الكلمة من الزهرى (قوله) اذا أحصنت أى وطئت فى نكاح صحيح (قوله) كنت أقرئ أى أعلم (قوله) لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم أى رأيت عجبا فالجواب محذوف أو كلمة لو للتمنى فلا جواب لها (قوله) أن يغصبوهم بمعجمة فمهملة وفى نسخة يغصبونهم بثبوت النون على لغة (قوله) رعاع الناس أى جهلتهم وأراذلهم (قوله) وغوغاءهم بالمد أى سفلتهم الذين يسارعون فى الشر وأصل الغوغاء صغار الجراد حين يبدو فى الطيران (قوله) يطيرها بكسر التحتية المشددة وقوله كل مطير بضم الميم وكسر الطاء من الاطارة أى يحملها على غير وجهها اه شيخ الاسلام

لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل
الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعى أهل العلم مقالتك ويضعونها على
مواضعها فقال عمر أما والله ان شاء الله لأقومنّ بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن
عباس فقدمنا المدينة فى عقب ذى الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلنا الرواح حين زاغت
الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس
ركبتى ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل ليقولنّ العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف قط قبله فأنكر علىّ وقال ما عسيت أن
يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فانى قائل لكم مقالة قد قدّر لى أن أقولها لا أدرى لعلها بين يدى أجلى فمن
عقلها ووعاها فليحدّث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشى ان لا يعقلها فلا أحل لأحد
أن يكذب علىّ ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما
أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجمنا بعده فأخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم فى كتاب
الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم فى كتاب الله حق على من زنى اذا أحصن من
الرجال والنساء اذا قامت البينة أوكان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب
الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو ان كفرا بكم أن ترغبوا عن
آبائكم ألا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطرونى كما أطرى عيسى بن مريم وقولوا
عبد الله ورسوله ثم انه بلغنى أن قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترنّ
امرؤ أن يقول انما كانت بيعة أبى بكر فلتة وتمت ألا وانها كانت كذلك ولكن الله وقى
شرها وليس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل أبى بكر من بايع رجلا من غير مشورة من
المسلمين فلا يبايع هو ولا الذى بايعه تغرة أن يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله
نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم فى سقيفة بنى ساعدة وخالف
عنا على والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى أبى بكر فقلت لأبى بكر يا أبا بكر انطلق بنا
الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا رجلان صالحان
فذكرا ما تمالى عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء
من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى
أتيناهم فى سقيفة بنى ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا قالوا هذا سعد
ابن عبادة فقلت ماله قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة
من قومكم فاذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت أردت
أن أتكلم وكنت زوّرت مقالة أعجبتنى أريد ان أقدمها بين يدى أبى بكر وكنت أدارى
منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت ان أغضبه فتكلم أبو
بكر فكان هو أحلم منى وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتنى فى تزويرى الا قال فى بديهته

(قوله) أنزل الله آية الرجم وهى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما ألبتة لكن نسخت تلاوتها دون حكمها (قوله) لا تطرونى بضم الفوقية أى لا تبالغوا فى مدحى بالباطل (قوله) كانت كذلك أى فى فلتة (قوله) من تقطع الاعناق أى أعناق الابل من كثرة السير (قوله) مثل أبى بكر أى فى الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجأة ووقى الله تعالى شرها فلا يطمعن أحد فى مثل ذلك وانما كانت فلتة لانه لم يكن فى أول الامر جمع خواص الصحابة ولا عوامهم (قوله) تغرة مصدر غررته اذا ألقيته فى الغرر أى مخافة وقوله أن يقتلا أى المبايع والمبايع له (قوله) يوعك أى محموم (قوله) رهط أى قليل بالنسبة الى الانصار (قوله) دفت أى سارت وقوله دافة أى رفقة قليلة من مكة الينا من الفقر (قوله) زوّرت أى هيأت وحسنت اه شيخ الاسلام

مثلها أو أفضل حتى سكت فقال ماذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الامر
الا لهذا الحى من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين
فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدى وبيد أبى عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال
غيرها كان والله ان أقدم فتضرب عنقى لا يقربنى ذلك من اثم أحب الى من أن أتأمر على
قوم فيهم أبو بكر اللهم الا أن تسول الى نفسى عند الموت شيأ لا أجده الآن فقال قائل من
الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر
اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط
يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم
قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا
من أمر أقوى من مبايعة أبى بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا
منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير
مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذى بايعه تغرة أن يقتلا ❁ **باب** البكران
يجلدان وينفيان الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما
رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
الزانى لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على
المؤمنين قال ابن عيينة رأفة اقامة الحدود حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز
أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهنى قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام * قال ابن شهاب
وأخبرنى عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفى عام باقامة الحد عليه
❁ **باب** نفى أهل المعاصى والمخنثين حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا
يحيى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم المخنثين
من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم وأخرج فلانا وأخرج عمر
فلانا ❁ **باب** من أمر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه حدثنا عاصم بن على حدثنا
ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عبيد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد أن رجلا من الاعراب
جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بكتاب الله فقام خصمه
فقال صدق اقض له يا رسول الله بكتاب الله ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته
فاخبرونى ان على ابنى الرجم فتديت بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فزعموا
ان ما على ابنى جلد مائة وتغريب عام فقال والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما
الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فاغد على
امرأة هذا فارجمها فغدا أنيس فرجمها ❁ **باب** قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم
طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم

(قوله) انا جذيلها بضم الجيم وفتح المعجمة من الجذل وهو أصل الشجرة والمراد به هنا الجذع الذى يربط اليه الابل الجربى وتنضم اليه لتحتك به والتصغير للتعظيم وقوله المحكك وصف به الجذيل لانه صار بالحك أملس يعنى أنا ممن يستشفى به كما تستشفى الابل الجربى بهذا الاحتكاك (قوله) وعذيقها بالذال المعجمة والقاف مصغر عذق النخلة (قوله) المرجب اسم مفعول من رجبت النخلة ترجيبا اذا دعمتها بالبناء أو غيره خشية عليها لكرامتها وطولها وكثرة حملها ان تقع وينكسر شئ من أغصانها (قوله) اللغط أى الصوت (قوله) فرقت بكسر الراء أى خفت (قوله) البكران أى من الرجال والنساء وهما من لم يجامع فى نكاح صحيح (قوله) جلد مائة بالنصب بنزع الخافض أى يجلد (قوله) وتغريب عام أى ولاء الى مسافة القصر فأكثر (قوله) أهل المعاصى أى وان كانت صغيرة وقوله والمخنثين بفتح النون أشهر من كسرها وهم المتشبهون بالنساء فى التكسر والتعطف اهـ شيخ الاسلام

بأيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات
غير مسافحات ولا متخذات أخدان فاذا أحصن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على
المحصنات من العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم
❁ **باب** اذا زنت الامة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها
ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا أدرى بعد الثالثة أو الرابعة
❁ **باب** لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة أنه سمعه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا
زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت
الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر * تابعه اسمعيل بن أمية عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** أحكام أهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سألت عبد الله بن أبى
أوفى عن الرجم فقال رجم النبى صلى الله عليه وسلم فقلت أقبل النور أم بعده قال لا أدرى
* تابعه على بن مسهر وخالد بن عبد الله والمحاربى وعبيدة بن حميد عن الشيبانى وقال
بعضهم المائدة والاول أصح حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنى مالك عن نافع عن عبد
الله بن عمر رضى الله عنهما قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له
ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون فى التوراة فى
شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة
فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن
سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة **باب**
اذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث اليها فيسألها
عما رميت به حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود عن أبى هريرة وزيد بن خالد انهما أخبراه ان رجلين اختصما الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو
أفقههما أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لى أن أتكلم قال تكلم قال ان
ابنى كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنى بامرأته فأخبرونى ان على ابنى
الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لى ثم انى سألت أهل العلم فأخبرونى أن ما على ابنى
جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والذى
نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه
عاما وأمر أنيسا الاسلمى أن يأتى امرأة الآخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها
❁ **باب** من أدب أهله أو غيره دون اذن السلطان وقال أبو سعيد عن النبى صلى الله

(قوله) ولم تحصن أى (قوله) ولم تحصن أى هذا القيد فى ذكر هذا الامة جرى على الغالب لان الحكم لا يختص بعدم احصانها بل يجرى مع احصانها كما صرح به فى قوله فاذا أحصن الآية أو لان الامة المسؤل عنها كانت غير محصنة وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا (قوله) ولو بضفير أى بشعر منسوج أو بحبل مفتول فهو بمعنى مضفور (قوله) لا يثرب على الامة أى لا يعنفها ويوبخها عملته (قوله) ولا تنفى الجمهور على أنها تنفى كالعبد ولا يبالى بضرر السيد فى عقوبات الجرائم بدليل انه يقتل بجرائم ويحد بقذفه وان تضرر بردته (قوله) فليبعها انما السيد جاز بيعها مع انه لم يرتضها لنفسه رجاء انها قد تستعف عند المشترى اهـ شيخ الاسلام

عليه وسلم اذا صلى فأراد أحد ان يمر بين يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله وفعله أبو سعيد
حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت جاء أبو بكر
رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي فقال حبست رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبني وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا
يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم حدثنا يحيى
ابن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن
عائشة قالت أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت
لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني نحوه * لكز ووكز واحد * باب
من رأى مع امرأته رجلا فقتله حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد
عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني
* باب ما جاء في التعريض حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي فقال
يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما أسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر
قال فيها أورق قال نعم قال فأنى كان ذلك قال أراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق
* باب كم التعزير والادب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن
أبي حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن
أبي بردة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات
الا في حد من حدود الله حدثنا عمرو بن علي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا مسلم بن أبي
مريم حدثني عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عقوبة فوق عشر
ضربات الا في حد من حدود الله حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن
بكيرا حدثه قال بينما أنا جالس عند سليمان بن يسار اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان
ابن يسار ثم أقبل علينا سليمان بن يسار فقال حدثني عبد الرحمن بن جابر ان أباه حدثه انه
سمع أبا بردة الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة
أسواط الا في حد من حدود الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب حدثنا أبو سلمة ان أبا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الوصال فقال له رجال من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيكم مثلي اني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلما أبوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم
يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل بهم حين أبوا * تابعه شعيب ويحيى
ابن سعيد ويونس عن الزهري وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر
عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤوه الى رحالهم حدثنا عبدان

(قوله) يطعن بضم العين (قوله) فبي الموت أي فالموت متلبس بي (قوله) وقد أوجعني أي اللكزة وقوله نحوه أي نحو اياي وقوله نحوه أي نحو الحديث المذكور (قوله) باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله لم يبين حكمه وقد اختلف فيه فالجمهور على أن عليه القود ولا يسقط عنه في ظاهر الحكم وان جاز له فيما بينه وبين الله قتله اذا علم احصانه وزناه (قوله) غير مصفح بفتح الفاء وكسرها (قوله) من غيرة سعد الغيرة بفتح الغين قال ابن الاثير الحمية والانفة وقال الكرماني المنع أي المنع من التعلق بأجنبي بنظر أو غيره وغيرة الله منعه عن المعاصي (قوله) أورق هو ما في لونه بياض الى سواد من الورقة وهو اللون الرمادي (قوله) عرق أي أصل من النسب اه شيخ الاسلام

أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه حتى ينتهك من حرمات الله
فينتقم لله * باب من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة
فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها ان امسكتها قال فحفظت ذلك من الزهري ان جاءت
به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا كأنه وحرة فهو وسمعت الزهري يقول جاءت به
للذي يكره حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال
ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة قال لا تلك امرأة أعلنت حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن
عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو أنه وجد مع أهله رجلا فقال
عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد
عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه
وجده عند أهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت
شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما
فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير
بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء * باب رمي
المحصنات وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك
وأصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في
الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وقول الله والذين يرمون أزواجهم ثم لم يأتوا الآية
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات * باب قذف العبيد
حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما
قال جلد يوم القيامة الا أن يكون كما قال * باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد
غائبا عنه وقد فعله عمر حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد
الله بن عبد الله ابن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال أنشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه
فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل

(قوله) واللطخ أي الرمي بالشر وقوله والتهمة بفتح الهاء وسكونها (قوله) وحرة بفتح المهملة دويبة كسام أبرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض وقيل كالوزغة تقع في الطعام فتفسده (قوله) أعلنت أي بالسوء والفجور (قوله) خدلا بمعجمة مفتوحة فمهملة ساكنة أي غليظ الساق (قوله) السبع الموبقات أي المهلكات والتقييد بالسبع مثال اذ الموبقات لا تنحصر فيها اذ ورد منها اليمين الفاجرة وعقوق الوالدين والالحاد في الحرم وشرب الخمر وقول الزور والغلول والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وغير ذلك (قوله) والتولي أي الاعراض والفرار وقوله يوم الزحف أي القتال وقوله الغافلات أي عما نسب اليهن (قوله) باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الخ جواب الاستفهام محذوف أي نعم اه شيخ الاسلام

فقال ان ابنى كان عسيفا فى أهل هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم وانى سألت رجالا من أهل العلم فأخبرونى أن على ابنى جلد مائة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم فقال والذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا أنيس اغد على امرأة هذا فسلها فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الديات

وقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله أى الذنب أكبر عند الله قال أن تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك أن يطعم معك قال ثم أى قال ثم أن تزانى بحليلة جارك فأنزل الله عز وجل تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما حدثنا على حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما حدثنى أحمد بن يعقوب حدثنا اسحق سمعت أبى يحدث عن عبد الله بن عمر قال ان من ورطات الامور التى لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس فى الدماء حدثنا عبدان حدثنا عبد الله حدثنا يونس عن الزهرى حدثنا عطاء بن يزيد أن عبيد الله بن عدى حدثه ان المقداد بن عمرو الكندى حليف بنى زهرة حدثه وكان شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله ان لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة وقال أسلمت لله أأقتله بعد أن قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فانه طرح احدى يدى ثم قال ذلك بعد ما قطعها أأقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وأنت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التى قال * وقال حبيب ابن أبى عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفى ايمانه مع قوم كفار فأظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفى ايمانك بمكة قبل * باب قول الله تعالى ومن أحياها قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق فكأنما احيا الناس جميعا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس الا كان على ابن آدم الاول كفل منها حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال واقد بن عبد الله أخبرنى عن أبيه سمع عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن على ابن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال قال لى النبى صلى الله عليه

(قوله) كتاب الديات جمع دية وهى مصدر وديت القتيل أعطيت ديته (قوله) يلق أثاما أى عقوبة وقال مجاهد هو واد فى جهنم (قوله) فى فسحة أى فى سعة (قوله) ورطات بسكون الراء وقال ابن مالك صوابه التحريك كثمرة وثمرات جمع ورطة بسكونها وهى ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه نجاته (قوله) ثم لاذ بشجرة أى التجأ اليها (قوله) فانه بمنزلتك قبل أن تقتله الخ حاصله ان الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار معصوما كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه فى اباحة الدم لا فى كونه كافرا اه شيخ الاسلام

وسلم

وسلم فى حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه أبو بكرة وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين أو قال اليمين الغموس شك شعبة * وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين أو قال وقتل النفس حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عبيد الله بن أبى بكر سمع أنسا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكبائر وحدثنا عمرو حدثنا شعبة عن ابن أبى بكر عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور أو قال وشهادة الزور حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا هشيم حدثنا حصين حدثنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد بن حارثة رضى الله عنهما يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة قال فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصارى فطعنته برمحى حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم قال فقال لى يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال أقتلته بعد أن قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى تمنيت انى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يزيد عن أبى الخير عن الصنابحى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال انى من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على أن لا نشرك بالله شيأ ولا نزنى ولا نسرق ولا نقتل النفس التى حرم الله ولا ننتهب ولا نعصى بالجنة ان غشينا فان غشينا من ذلك شيأ كان قضاء ذلك الى الله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه أبو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقينى أبو بكرة فقال أين تريد قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه * باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من أخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم * باب سؤال القاتل حتى يقر والاقرار فى الحدود حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أو فلان حتى سمى اليهودى فاتى به النبى صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر فرض رأسه بالحجارة * باب اذا قتل بحجر أو بعصا حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الله بن ادريس

(قوله) هشيم أى ابن بشير الواسطى وقوله حصين أى ابن عبد الرحمن الواسطى (قوله) أبو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها (قوله) الى الحرقة بضم المهملة وفتح الراء هى قبيلة (قوله) جويرية أى ابن أسماء (قوله) من حمل علينا السلاح أى قاتلنا (قوله) هذا الرجل هو على بن ابى طالب فى وقعة الجمل (قوله) بسيفيهما فى نسخة بسيفهما بافراد سيف (قوله) باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الخ فى نسخة بدل فى القتلى الآية ولم يذكر فى الباب حديثا اكتفاء بالآية أو لانه لم يجد حديثا على شرطه (قوله) رض أى دق (قوله) أفلان أو فلان فى نسخة أفلان أفلان بالهمزة فيهما وبحذف أو اه شيخ الاسلام

عن شعبة عن هشام بن زيد بن أنس عن جده أنس بن مالك قال خرجت جارية عليها أوضاح بالمدينة قال فرماها يهودي بحجر قال فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت رأسها فأعاد عليها قال فلان قتلك فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين ❁ **باب** قول الله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزانى والمارق من الدين التارك الجماعة ❁ **باب** من أقاد بالحجر حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضى الله عنه ان يهوديا قتل جارية على أوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال أقتلك فلان فاشارت برأسها ان لا ثم قال الثانية فاشارت برأسها أن لا ثم سألها الثالثة فاشارت برأسها ان نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين ❁ **باب** من قتل له قتيل فهو بخير النظرين حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا * وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد من بعدي ألا وانما أحلت لى ساعة من نهار ألا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما يودى واما يقاد فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال اكتب لى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانما نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وتابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل قال بعضهم عن أبي نعيم القتل وقال عبيد الله اما أن يقاد أهل القتيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت في بني اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى هذه الآية فمن عفي له من أخيه شيء قال ابن عباس فالعفو ان يقبل الدية في العمد قال فاتباع بالمعروف أن يطلب بمعروف ويؤدي باحسان ❁ **باب** من طلب دم امرئ بغير حق حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه ❁ **باب** العفو في الخطأ بعد الموت حدثنا فروة حدثنا على بن مسهر عن هشام

عن

(قوله) أوضاح جمع وضح وهو حلى فضة (قوله) رمق أى بقية من الحياة (قوله) فقتله بين الحجرين أى بعد اعترافه (قوله) والمارق من الدين أى الخارج وفي نسخة والمفارق وقوله التارك الجماعة صفة مؤكدة للمارق (قوله) باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين أى فولى القتيل مخير بين الدية والقصاص (قوله) أن خزاعة هي قبيلة مشهورة (قوله) اكتب لى يا رسول الله أى الخطبة التى سمعتها منك (قوله) رجل من قريش هو العباس ابن عبد المطلب (قوله) كانت في بني اسرائيل قصاص أنث كانت باعتبار معنى القصاص وهو المماثلة اهـ شيخ الاسلام

(قوله) أبي أبي أى لا تقتلوه (قوله) باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الخ لم يذكر في هذا الباب حديثا اكتفاء بالآية أو لانه لم يجد حديثا على شرطه (قوله) وقال اهل العلم أى جمهورهم (قوله) وجرحت أخت الربيع صوب بعضهم حذف أخت ليوافق ما مر في البقرة وبعضهم قال انهما قضيتان (قوله) لددنا النبي أى جعلنا في أحد شقي فمه دواء بغير اختياره (قوله) لا يبقى أحد منكم الا لد أى الا يلد قصاصا ومكافأة لفعلهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك وفيه اشارة الى مشروعية الاقتصاص من المرأة بما جنته على الرجل (قوله) دون السلطان أى دون اذنه (قوله) مشقصا بكسر الميم وسكون المعجمة النصل العريض أو السهم الذى فيه ذلك (قوله) باب اذا مات في الزحام حذف جواب اذا للخلاف فيه فقيل تجب ديته على جميع من حضر وقيل تجب في بيت المال وقيل دمه هدر وقال الشافعي يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحقت الدية وان نكل حلف المدعى عليه على النفي وسقطت المطالبة اهـ شيخ الاسلام

عن أبيه عن عائشة هزم المشركون يوم أحد * وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى ابن أبي زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت صرخ ابليس يوم أحد في الناس يا عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة أبي أبي فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف ❁ **باب** قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله الا أن يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما ❁ **باب** اذا أقر بالقتل مرة قتل به حدثني اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمى اليهودي فأومأت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة وقد قال همام بحجرين ❁ **باب** قتل الرجل بالمرأة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلها على أوضاح لها ❁ **باب** القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات وقال أهل العلم يقتل الرجل بالمرأة ويذكر عن عمر تقاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال عمر بن عبد العزيز وابراهيم وأبو الزناد عن أصحابه وجرحت أخت الربيع انسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم القصاص حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة رضى الله عنها قالت لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال لا يبقى أحد منكم الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم ❁ **باب** من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع أبا هريرة يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون ، وباسناده لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن له حذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد ان رجلا اطلع في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسدد اليه مشقصا فقلت من حدثك بهذا قال أنس بن مالك ❁ **باب** اذا مات في الزحام أو قتل حدثني اسحق بن منصور أخبرنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح ابليس أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال أى عباد الله أبي أبي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم * قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية حتى لحق بالله ❁ **باب** اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل منهم أسمعنا يا عامر من هنيهاتك فحدا بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله قالوا

يارسول الله هلا متعتنا به فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت
وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يانبى الله فداك
ابى وأمى زعموا ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد
مجاهد وأى قتل يزيده عليه ❊ باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه حدثنا آدم
حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين أن رجلا عض يد
رجل فنزع يده من فمه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يعض
احدكم اخاه كما يعض الفحل لادية لك حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن
صفوان بن يعلى عن أبيه قال خرجت فى غزوة فعض رجل فانتزع ثنيته فابطلها النبى صلى
الله عليه وسلم ❊ باب السن بالسن حدثنا الانصارى حدثنا حميد عن أنس رضى
الله عنه أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فامر
بالقصاص ❊ باب دية الاصابع حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعنى الخنصر والابهام
حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ❊ باب اذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب
أو يقتص منهم كلهم وقال مطرف عن الشعبى فى رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعه
على ثم جا آبآخر وقالا أخطأنا فابطل شهادتهما واخذا بدية الاول وقال لو علمت أنكما
تعمدتما القطعتكما ❊ وقال لى ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن
حكيم عن أبيه ان أربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله واقاد أبو بكر وابن الزبير وعلى وسويد بن
مقرن من لطمة وأقاد عمر من ضربة بالدرة وأقاد على من ثلاثة أسواط واقتص شريح من
سوط وخموش حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا موسى بن أبى عائشة عن
عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه وجعل
يشير الينا لا تلدونى قال فقلنا كراهية المريض بالدواء فلما أفاق قال الم انهكم أن تلدونى
قال قلنا كراهية للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم أحد الا لد وانا
انظر الا العباس فانه لم يشهدكم ❊ باب القسامة وقال الاشعث بن قيس قال النبى
صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه وقال ابن أبى مليكة لم يقد بها معاوية وكتب عمر بن
عبد العزيز الى عدى بن أرطاة وكان أمره على البصرة فى قتيل وجد عند بيت من بيوت
السمانين ان وجد أصحابه بينة والا فلا تظلم الناس فان هذا لا يقضى فيه الى يوم القيامة
حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم أن رجلا من الانصار يقال له
سهل بن أبى حثمة أخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا أحدهم
قتيلا وقالوا للذى وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبى
صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلا فقال الكبر
الكبر فقال لهم تأتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان

(قوله) لاجرين أى أجر الجهد فى الطاعة وأجر الجهاد فى سبيل الله (قوله) باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه جواب اذا محذوف أى لا يلزمه شئ وهو ما عليه الجمهور (قوله) ثنيتاه فى نسخة ثناياه (قوله) لادية لك فى نسخة لادية له (قوله) باب السن بالسن أى يؤخذ بها (قوله) فكسرت ثنيتها الخ محل القصاص فى كسرها اذا انضبط الكسر (قوله) باب اذا أصاب قوم من رجل أى أصابوه بسوء وقوله هل يعاقب أى كل منهم وجواب الاستفهام محذوف أى عوقبوا ان كانت الاصابة تقتضى حدا أو تعزيرا وقوصصوا ان كانت تقتضى مماثلة (قوله) غيلة بكسر المعجمة أى سرا وغفلة أو خديعة (قوله) باب القسامة بفتح القاف مأخوذة من القسم وهو اليمين (قوله) الكبر الكبر بضم الكاف وسكون الباء وبالنصب على الاغراء أى قدموا الاكبر سنا فى الكلام وكرر ذلك للمبالغة اه شيخ الاسلام

اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو بشر اسمعيل بن ابراهيم الاسدى حدثنا الحجاج بن أبى
عثمان حدثنى أبو رجاء من آل أبى قلابة حدثنى أبو قلابة أن عمر بن عبد العزيز أبرز
سريره يوما للناس ثم أذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون فى القسامة قال نقول القسامة القود
بها حق وقد أقادت بها الخلفاء قال لى ما تقول يا أبا قلابة ونصبنى للناس فقلت يا أمير
المؤمنين عندك رؤس الاجناد وأشراف العرب أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على
رجل محصن بدمشق انه قد زنى لم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت أرأيت لو أن خمسين منهم
شهدوا على رجل بحمص انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحدا قط الا فى احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل
أو رجل زنى بعد احصان أو رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم
أوليس قد حدث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى السرق وسمر
الاعين ثم نبذهم فى الشمس فقلت أنا أحدثكم حديث أنس حدثنى أنس ان نفرا من عكل
ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض
فسقمت أجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفلا تخرجون
مع راعينا فى ابله فتصيبون من ألبانها وأبوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من ألبانها
وأبوالها فصحوا فقتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واطردوا النعم فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل فى آثارهم فادركوا فجئ بهم فامر بهم فقطعت
أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ثم نبذهم فى الشمس حتى ماتوا قلت وأى شئ أشد مما صنع
هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم
قط فقلت أترد على حديثى يا عنبسة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال
هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم قلت وقد كان فى هذا سنة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين أيديهم
فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحط فى الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يارسول الله صاحبنا كان يتحدث معنا فخرج بين أيدينا فاذا نحن به
يتشحط فى الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون أو ترون قتله قالوا
نرى ان اليهود قتلته فارسل الى اليهود فدعاهم فقال آنتم قتلتم هذا قالوا لا قال أترضون
نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون ان يقتلونا أجمعين ثم ينتفلون قال
أفتستحقون الدية بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد
كانت هذيل خلعوا خليعا لهم فى الجاهلية فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له
رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فاخذوا اليمانى فرفعوه الى عمر بالموسم
وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم
منهم تسعة وأربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسألوه أن يقسم فافتدى يمينه منهم
بالف درهم فادخلوا مكانه رجلا آخر فدفعه الى أخى المقتول فقرنت يده بيده قالوا

(قوله) ابرز سريره اى الذى جرت عادة الخلفاء بالجلوس عليه (قوله) ونصبنى للناس اى ابرزنى لمناظرتهم (قوله) رجل قتل بجريرة نفسه بالبناء للفاعل أى بالذنب والخيانة أى ملتبسا بما يجره لنفسه منهما اى قتل غيره ظلما وقوله فقتل بالبناء للمفعول اى قصاصا (قوله) فى السرق بفتحتين جمع سارق أو مصدر وقوله وسمر بالتخفيف أى كحل (قوله) هذا الشيخ أى ابو قلابة (قوله) يتشحط بمعجمة فمهملتين أى يضطرب (قوله) نرى بضم النون اى نظن (قوله) نفل خمسين من اليهود بفتح الفاء وسكونها والاضافة أى حلف خمسين يمينا وأصل النفل الحلف والنفى يقال نفلت الرجل فنفل أى حلفته فحلف ونفلت الرجل عن نسبه اى نفيته عنه وسميت اليمين فى القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها اه شيخ الاسلام

فانطلقنا والخمسون الذين أقسموا حتى اذا كانوا بنخلة أخذتهم السماء فدخلوا فى غار فى الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعا وافلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل أخى المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فامر بالخمسين الذين أقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشام ❊ **باب** من اطلع فى بيت قوم ففقؤا عينه فلا دية له حدثنا أبو اليمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس رضى الله عنه أن رجلا اطلع من حجر فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص أو بمشاقص وجعل يختله ليطعنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدى أخبره أن رجلا اطلع فى جحر فى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم أن تنتظرنى لطعنت به فى عينيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من قبل البصر حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو أن امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح ❊ **باب** العاقلة حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبى قال سمعت أبا جحيفة قال سألت عليا رضى الله عنه هل عندكم شئ ما ليس فى القرآن وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذى فلق الحب وبرأ النسمة ما عندنا الا ما فى القرآن الا فهما يعطى رجل فى كتابه وما فى الصحيفة قلت وما فى الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ❊ **باب** جنين المرأة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن امرأتين من هذيل رمت احداهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد أو أمة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر رضى الله عنه انه استشارهم فى املاص المرأة فقال المغيرة قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة قال ائت من يشهد معك فشهد محمد بن مسلمة انه شهد النبى صلى الله عليه وسلم قضى به حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام عن أبيه أن عمر نشد الناس من سمع النبى صلى الله عليه وسلم قضى فى السقط وقال المغيرة أنا سمعته قضى فيه بغرة عبد أو أمة قال ائت من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة أنا أشهد على النبى صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حدثنى محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر انه استشارهم فى املاص المرأة مثله ❊ **باب** جنين المرأة وان العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى جنين امرأة من بنى لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على

عصبتها

(قوله) قلت مقول ابى قلابة (قوله) من الديوان بفتح الدال وكسرها الدفتر الذى تثبت فيه أسماء الجيش وقوله وسيرهم اى نفاهم (قوله) يختله اى يأتيه من حيث لا يراه وقوله ليطعنه بضم العين وفتحها (قوله) فى جحر فى باب رسول الله فى نسخة من جحر من باب رسول الله والجحر بضم الجيم الشق (قوله) فخذفته بمعجمتين أى رميته (قوله) باب العاقلة اى بيان حكمها وهى عصبة الجانى من حواشيه سموا عاقلة لعقلهم الابل بفناء دار المستحق ويقال لتحملهم عن الجانى العقل اى الدية ويقال لمنعهم عنه والعقل المنع ومنه سمى العقل عقلا لمنعه من الفواحش (قوله) الا فهما الاستثناء منقطع اى لكن الفهم عندنا او حرف العطف مقدر اى والا فهما (قوله) يعطى رجل بالبناء للمفعول وقوله فى كتابه أى كتاب الله تعالى اه شيخ الاسلام

عصبتها حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضى الله عنه قال اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما فى بطنها فاختصموا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى دية المرأة على عاقلتها ❊ **باب** من استعان عبدا أو صبيا ويذكر ان أم سليم بعثت الى معلم الكتاب ابعث الى غلمانا ينفشون صوفا ولا تبعث الى حرا حدثنى عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن عبد العزيز عن أنس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذ أبو طلحة بيدى فانطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أنسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته فى الحضر والسفر فوالله ما قال لى لشئ صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشئ لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا ❊ **باب** المعدن جبار والبئر جبار حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس ❊ **باب** العجماء جبار وقال ابن سيرين كانوا لا يضمنون من النفحة ويضمنون من رد العنان وقال حماد لا تضمن النفحة الا ان ينخس انسان الدابة وقال شريح لا تضمن ما عاقبت ان يضربها فتضرب برجلها وقال الحكم وحماد اذا ساق المكارى حمارا عليه امرأة فتخر لا شئ عليه وقال الشعبى اذا ساق دابة فاتعبها فهو ضامن لما أصابت وان كان خلفها مترسلا لم يضمن حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العجماء عقلها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس ❊ **باب** اثم من قتل ذميا بغير جرم حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما ❊ **باب** لا يقتل المسلم بالكافر حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبى جحيفة قال قلت لعلى * وحدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبى يحدث قال سمعت أبا جحيفة قال سألت عليا رضى الله عنه هل عندكم شئ مما ليس فى القرآن وقال ابن عيينة مرة ما ليس عند الناس فقال والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما فى القرآن الا فهما يعطى رجل فى كتابه وما فى الصحيفة قلت وما فى الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **باب** اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب رواه أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه عن ابى سعيد الخدرى قال جاء رجل من اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من أصحابك من الانصار لطم وجهى قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله انى مررت باليهود فسمعته يقول والذى اصطفى موسى على البشر قال قلت

(قوله) من استعان فى نسخة استعار بالراء وجواب من محذوف اى فهو جائز ونصب العبد والصبى على النسخة الأولى بنزع الخافض (قوله) ولا تبعث الى حرا اى لان العادة لم تجر غالبا بالرضا باستخدام الاحرار بخلاف العبيد (قوله) كيس اى عاقل ووجه مطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الخدمة مستلزمة للاستعانة غالبا (قوله) باب المعدن جبار والبئر جبار اى التالف بكل منهما هدر (قوله) باب العجماء اى الدابة سميت بذلك لانها لا تتكلم وقوله جبار اى التالف بها هدر عند عدم تقصير مالكها (قوله) من النفحة بفتح النون وسكون الفاء بعدها مهملة أى الضربة الصادرة من الدابة برجلها (قوله) من رد العنان بكسر العين وتخفيف النون ما يوضع فى فم الدابة ليصرفها الراكب لما يريد (قوله) الا ان ينخس انسان الدابة بتثليث الخاء أى يغرز مؤخرها أو جنبها بعود او نحوه فالضمان على الناخس وان كان هو الراكب اه شيخ الاسلام

وعلى محمد صلى الله عليه وسلم قال فأخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم واثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة

قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري وحدثني قيس بن حفص حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا سعيد الجريري حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلاثا أو قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم أخبرنا عبيد الله بن موسى اخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر * باب حكم المرتد والمرتدة وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة واستتابتهم وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون وقال يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أنهم في الآخرة هم

الخاسرون

(قوله) لا تخيروني أي تخييرا يوجب نقصا وقال ذلك تواضعا وقبل علمه بانه أفضل (قوله) ولم يلبسوا اي ولم يخلطوا (قوله) انه ليس بذاك أي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم بدليل التنوين وهو الشرك (قوله) حتى قلنا ليته سكت قيل كيف تمنوا سكوته وكلامه لا يمل واجيب بانهم انما أرادوا استراحته وقوله أكبر الكبائر الاشراك بالله الخ لا ينافي قوله القتل من أكبر الكبائر ونحوه لان كلا منهما ورد في مكان يناسب حال الحاضرين (قوله) واستتابتهم أي المرتد والمرتدة وجرى في جمعهما على القول بان أقل الجمع اثنان وهو مقدم في نسخة على ما قبله وهو أنسب (قوله) وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما الى آخر الآية نزلت في رهط أسلموا ثم ارتدوا ولحقوا بمكة اهـ شيخ الاسلام

الخاسرون الى قوله ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال أتي علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى قال أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني انظر الى سواكه تحت شفته قلصت فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس الى اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه ألقى له وسادة قال أنزل واذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فأسلم ثم تهود قال اجلس قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فأمر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال أحدهما أما أنا فأقوم وانام وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي * باب قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان أبا هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال أبو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق * باب اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس قال سمعت أنس بن مالك يقول مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله ألا نقتله قال لا اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم حدثنا أبو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت أو لم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن أنس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما

(قوله) بزنادقة بفتح الزاي جمع زنديق بكسرها وهو المبطن للكفر المظهر للاسلام (قوله) من بدل دينه فاقتلوه شامل للرجل والمرأة وهو ما عليه الجمهور خلافا لمن قال ان المرتدة لا تقتل للنهي عن قتل النساء واجيب بان ابن عباس راوي الحديث قد قال تقتل المرتدة بل في حديث معاذ بسند حسن كما قال شيخنا وايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وايما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والا فاضرب عنقها وهو صريح في ذلك قوله قضاء الله ورسوله بالرفع خبر مبتدأ محذوف ويجوز النصب بنزع الخافض أي بقضاء الله ورسوله (قوله) ما هو الا ان الخ المستثنى منه محذوف أي ليس الامر شيأ الا علمي بان أبا بكر محق اهـ شيخ الاسلام

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على أحدكم انما يقولون سام عليك فقل عليك ❁ **باب** حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال قال عبد الله كأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فأدموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ❁ **باب** قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا خيثمة حدثنا سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان أخر من السماء أحب الي من ان أكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد أخبرني محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار انهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شئ حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر ان أباه حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ❁ **باب** من ترك قتال الخوارج للتألف وان لا ينفر الناس عنه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل قال عمر ابن الخطاب دعني اضرب عنقه قال دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه أو قال ثدييه مثل ثدي المرأة أو قال مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد الخدري أشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك في الصدقات حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيأ

قال

(قوله) يحكي نبيا قيل هو نوح (قوله) رب اغفر لقومي قد يقال كيف دعا لهم مع قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ويجاب بانه دعا لهم فيما يتعلق به لا فيما يتعلق بالدين أو في وقت كان يرجو فيه اسلامهم وذلك في وقت يئس فيه منه (قوله) باب قتل الخوارج أي الذين خرجوا عن الدين وعلى علي بن أبي طالب في قصته مع معاوية وقوله والملحدين أي المائلين عن الحق الى الباطل وقوله بعد اقامة الحجة عليهم أي باظهار بطلان دلائلهم (قوله) فان الحرب خدعة بتثليث الخاء أي فيجوز فيه التورية والكناية والتعريض بخلاف التحديث عنه صلى الله عليه وسلم (قوله) في آخر الزمان أي آخر زمان خلافة النبوة اه شيخ الاسلام

قال سمعته يقول وأهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ❁ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعوتهما واحدة حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة ❁ **باب** ما جاء في المتأولين قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم ثم لببته بردائه أو بردائي فقلت من أقرأك هذه السورة قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها فانطلقت أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأتني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا وكيع ح حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك يقول غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل اين مالك بن الدخشن فقال رجل منا ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال بلى قال فانه لا يوافى عبد يوم القيامة به الا حرم الله عليه النار حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع أبو عبد الرحمن وحبان بن عطية فقال أبو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذي جرأ صاحبك على الدماء يعني عليا قال ما هو لا أبا لك قال شئ سمعته يقوله قال ما هو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير وأبا مرثد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال أبو سلمة هكذا قال أبو عوانة حاج فان فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على افراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها وكان كتب الى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا أين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب

(قوله) دعوتهما واحدة وهو ان يدعي كل منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما (قوله) باب ما جاء في المتأولين أي بيان ما جاء من الاخبار في حق المتأولين ولا خلاف ان المتأول معذور بتأويله ان كان تأويله سائغا ألا ترى انه صلى الله عليه وسلم لم يعنف عمر على فعله كما سيأتي (قوله) الا تقولوه بحذف النون على لغة وفي نسخة الا تقولونه باثباتها وفي أخرى لا تقولوه بحذف الهمزة وهي الاوجه والقول هنا بمعنى الظن (قوله) عن فلان هو سعد بن عبيدة كما في نسخة (قوله) لا أبا لك شبهوه بالمضاف والا فالقياس لا أب لك اه شيخ الاسلام

فأنخنا بها بعيرها فابتغيناه فى رحلها فما وجدنا شيأ فقال صاحبى مانرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف على والذى يحلف به لتخرجن الكتاب أولا جردنك فأهوت الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يارسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعنى فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت قال يارسول الله مالى أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكنى أردت أن يكون لى عند القوم يد يدفع بها عن أهلى ومالى وليس من أصحابك أحد الا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق لا تقولوا له الا خيرا قال فعاد عمر فقال يارسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعنى فلأضرب عنقه قال أوليس من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ماشئتم فقد أوجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله أعلم * قال أبو عبد الله خاخ أصح ولكن كذا قال أبو عوانة حاج وحاج تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الاكراه

وقول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم وقال الا أن تتقوا منهم تقاة وهى تقية وقال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض الى قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به والمكره لا يكون الا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما أمر به وقال الحسن التقية الى يوم القيامة وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشئ وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبى والحسن وقال النبى صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن هلال بن أسامة أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلاة اللهم أنج عياش بن أبى ربيعة وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث عليهم سنين كسنى يوسف **باب** من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن اسمعيل سمعت قيسا سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رأيتنى وان عمر موثقى على الاسلام ولو انقض أحد مما فعلتم بعثمان كان محقوقا أن ينقض حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة فقلنا ألا

(قوله) فعاد عمر أى الى كلامه الاول فى حاطب (قوله) فقد أوجبت لكم الجنة المراد الغفران لهم فى الآخرة والا فلو توجه على أحد منهم حد أو غيره أقيم عليه فى الدنيا (قوله) فاغرورقت عيناه أى عينا عمر أى امتلأتا بالدموع (قوله) وهشيم صوابه وهشيم كما فى نسخة (قوله) يقول خاخ أى بمعجمتين وهو الاصح موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة (قوله) الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فيه جواز الكفر عند الاكراه بشرط الطمأنينة بالايمان وان كان الافضل الثبات على الايمان وان افضى الى القتل (قوله) التقية الى يوم القيامة أى ثابتة الى يومها لا تختص بعهده صلى الله عليه وسلم (قوله) ليس بشئ أى لا يقع طلاقه (قوله) وطأتك أى عقوبتك اه شيخ الاسلام

تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له فى الارض فيجعل فيها فيجاء بالميشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون * **باب** فى بيع المكره ونحوه فى الحق وغيره حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن فى المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبى صلى الله عليه وسلم فناداهم يامعشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال ذلك أريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا ان الارض لله ورسوله وانى أريد أن أجليكم فمن وجد منكم بماله شيأ فليبعه والا فاعلموا أن الارض لله ورسوله * **باب** لا يجوز نكاح المكره ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابنى يزيد بن جارية الانصارى عن خنساء بنت خذام الانصارية أن أباها زوجها وهى ثيب فكرهت ذلك فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن أبى عمرو هو ذكوان عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله يستأمر النساء فى أبضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتستحى فتسكت قال سكاتها اذنها * **باب** اذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجز وقال بعض الناس فان نذر المشترى فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله عنه ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام أول * **باب** من الاكراه كره وكره واحد حدثنا حسين بن منصور حدثنا اسباط بن محمد حدثنا الشيبانى سليمان بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيبانى وحدثنى عطاء أبو الحسن السوائى ولا أظنه الا ذكره عن ابن عباس رضى الله عنهما يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية بذلك * **باب** اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها فى قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال الليث حدثنى نافع ان صفية ابنة أبى عبيد أخبرته أن عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها قال الزهرى فى الامة البكر يفترعها الحر يقيم ذلك الحكم من الامة العذراء بقدر قيمتها ويجلد وليس فى الامة الثيب فى قضاء الائمة غرم ولكن عليه الحد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب

(كتاب الاكراه)

(قوله وقال بعض الناس فان نذر المشترى الخ) حاصل كلام الحنفية ان بيع المكره منعقد الا انه بيع فاسد لتعلق حق العبد به فيجب توقفه الى ارضائه الا اذا تصرف فيه المشترى تصرفا لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق المشترى وحق البائع وحق البائع يمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزام القيمة على المشترى بخلاف حق المشترى فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع أنه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره أرجح بخلاف ما اذا كان تصرفا يقبل الفسخ فيجب مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبنى على ان بيع المكره منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم فى هذا الاصل وبعد تمامه أو تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظرا الى القواعد والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر
ابراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فارسل اليه أن
أرسل الي بها فارسل بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك
وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله باب يمين الرجل لصاحبه
أنه أخوه اذا خاف عليه القتل أو نحوه وكذلك كل مكره يخاف فانه يذب عنه الظالم ويقاتل
دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص وان قيل له لتشربن الخمر
أو لتأكلن الميتة أو لتبيعن عبدك أو تقر بدين أو تهب هبة او تحل عقدة أو لنقتلن اباك أو
أخاك في الاسلام وسعه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم * وقال بعض
الناس لو قيل له لتشربن الخمر أو لتأكلن الميتة او لنقتلن ابنك او اباك اوذا رحم محرم لم
يسعه لان هذا ليس بمضطر ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلن أباك او ابنك او لتبيعن هذا
العبد او تقر بدين أو تهب يلزمه في القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة
في ذلك باطل فرقوا بين كل ذي رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابراهيم لامرأته هذه اختي وذلك في الله وقال النخعي اذا كان المستحلف
ظالما فنية الحالف وان كان مظلوما فنية المستحلف حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه
كان الله في حاجته حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم
اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما
افرأيت اذا كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الحيل

* باب في ترك الحيل وان لكل امرئ مانوى في الايمان وغيرها حدثنا ابو النعمان
حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها
الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه
* باب في الصلاة حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة أحدكم اذا أحدث حتى
يتوضأ * باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية
الصدقة حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابي حدثنا ثمامة بن عبد الله بن
أنس ان انسا حدثه أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة حدثنا قتيبة حدثنا

اسمعيل

(قوله) ثم ناقض فقال مبنى
كلامهم ان الاكراه في كل
شئ على حسبه وهذا شئ
يشهد به بداهة العقل
فتخليص القاتل عن المعصية
والمقتول عن القتل لا يكون
اكراها لغيرهما على المعصية
فاذا قال قائل اعص الله
والا فاعصيه انا فلا ينبغي
له أن يعصيه ولا يعد ذلك
اكراها له على المعصية نعم
يكون اكراها على نحو
البيع والهبة اذا كان
المقتول أبا ونحوه مثلا
والحاصل انه لا ينبغي اعتبار
كل أذى اكراها في كل شئ
فقتل الكفر لا يباح لخوف
لطمة بيد وترك الاولى
يعذر فيه بذلك وحيث
اعتبرنا الفرق يتضح كلام
الحنفية والله تعالى أعلم
اه سندي

اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن اعرابيا جاء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة
فقال الصلوات الخمس الا أن تطوع شيأ فقال أخبرني بما فرض الله علي من الصيام قال
شهر رمضان الا أن تطوع شيأ قال أخبرني بما فرض الله علي من الزكاة قال فاخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام قال والذي أكرمك لا أتطوع شيأ ولا أنقص مما
فرض الله علي شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق أو دخل الجنة ان
صدق * وقال بعض الناس في عشرين ومائة بعير حقتان فان أهلكها متعمدا أو وهبها
أو احتال فيها فرارا من الزكاة فلا شئ عليه حدثنا اسحق حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر
عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز
أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول أنا كنزك قال والله لن يزال
يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما رب النعم لم يعط
حقها تسلط عليه يوم القيامة تخبط وجهه باخفافها * وقال بعض الناس في رجل له ابل
فخاف أن تجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها أو بغنم أو ببقر أو بدراهم فرارا من الصدقة
بيوم احتيالا فلا بأس عليه وهو يقول ان زكى ابله قبل أن يحول الحول بيوم أو بسنة جازت
عنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود عن ابن عباس قال استفتى سعد بن عبادة الانصاري رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه
عنها * وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها أربع شياه فان وهبها قبل الحول
أو باعها فرارا واحتيالا لاسقاط الزكاة فلا شئ عليه وكذلك ان اتلفها فمات فلا شئ في
ماله * باب الحيلة في النكاح حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله
حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار
قلت لنافع ما الشغار قال ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح أخت
الرجل وينكحه أخته بغير صداق * وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوج على الشغار
فهو جائز والشرط باطل وقال في المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة
والشغار جائز والشرط باطل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر حدثنا
الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما ان عليا رضي الله عنه قيل له ان
ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأسا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم
خيبر وعن لحوم الحمر الانسية * وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال
بعضهم النكاح جائز والشرط باطل * باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع
فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل
الكلأ * باب ما يكره من التناجش حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش * باب ما ينهى من

(قوله) وقال بعض الناس
قيل هم الحنفية وقوله
أهلكها أي كان ذبحها
(قوله) فيلقمها فاه أي
يلقم صاحب المال يده فم
الشجاع (قوله) فلا بأس
عليه الخ في نسخة فلا شئ
عليه يعني ان بعض الناس
ناقض نفسه في ذلك حيث
قال أولا أنه لا شئ عليه
فيما أزاله عن ملكه قبل
الحول ثم قال ثانيا ان زكى
ابله قبل أن يحول الحول
بيوم او بسنة جازت عنه اي
فاذا جازت عنه قبل الحول
فكيف يسقط عنه قبله
ورد التناقض بأن الحنفي
لا يوجب الزكاة الا بتمام
الحول ويجعل من قدمها
كمن قدم دينا مؤجلا (قوله)
وقال بعض الناس قيل هم
الحنفية وقوله ان احتال
الخ أي لكن النكاح
يصح بمهر المثل عندهم
والجمهور على ان النكاح
أيضا باطل لظاهر الحديث
اه شيخ الاسلام

الخداع في البيوع وقال أيوب يخادعون الله كما يخادعون آدميا لو أتوا الأمر عيانا كان أهون على حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة ❁ باب ما ينهى عن الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل صداقها حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال كان عروة يحدث أنه سأل عائشة وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها فيريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا لهن في اكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فأنزل الله ويستفتونك في النساء فذكر الحديث ❁ باب اذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضى بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له وترد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا * وقال بعض الناس الجارية للغاصب لأخذه القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بأنها ماتت حتى يأخذ بها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم أموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيامة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ❁ باب حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر وانكم تختصمون ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيأ فلا يأخذ فانما أقطع له قطعة من النار ❁ باب في النكاح حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستأذن ولا الثيب حتى تستأمر فقيل يا رسول الله كيف اذنها قال اذا سكتت * وقال بعض الناس ان لم تستأذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فأقام شاهدي زور أنه تزوجها برضاها فأثبت القاضي نكاحها والزوج يعلم أن الشهادة باطلة فلا بأس أن يطأها وهو تزويج صحيح حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن القاسم أن امرأة من ولد جعفر تخوفت أن يزوجها وليها وهي كارهة فأرسلت الى شيخين من الأنصار عبد الرحمن ومجمع ابني جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام أنكحها أبوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك * قال سفيان وأما عبد الرحمن فسمعته يقول عن أبيه ان خنساء حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا كيف اذنها قال ان تسكت * وقال بعض الناس ان احتال انسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها فأثبت القاضي نكاحها اياه والزوج يعلم أنه لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ذكوان عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله

صلى

(قوله) بأدنى من سنة نسائها أي بأقل من مهر مثل أقاربها (قوله) وترد القيمة أي الى الغاصب (قوله) فيطيب للغاصب الخ أي فتحل والجمهور على خلاف ما ذكر فهو باطل واستدل البخاري له بقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم الخ وقوله وأموالكم عليكم حرام أي أموال بعضكم على بعض (قوله) لكل غادر لواء يوم القيامة أي والغاصب غادر (قوله) انما أنا بشر الحصر فيه حصر بعض الصفات في الموصوف فهو حصر في البشرية بالنسبة الى الاطلاع على البواطن فهو قصر قلب ردا على من زعم أن من كان رسولا يعلم الغيب (قوله) ألحن بحجته أي أفصح وأبين كلاما (قوله) قطعة من النار هو من المبالغة في التشبيه حيث جعل ما يتناوله المحكوم له بغير حق قطعة من النار وفيه أن حكم الحاكم لا يحل ما حرم الله ورسوله ولا يحرمه اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم البكر تستأذن قلت ان البكر تستحي قال اذنها صماتها وقال بعض الناس ان هوى رجل جارية يتيمة أو بكرا فأبت فاحتال فجاء بشاهدي زور على أنه تزوجها فأدركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضي شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حل له الوطء * باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلى العصر أجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقال لي أهدت امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة قلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله أكلت مغافير فانه سيقول لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن يوجد منه الريح فانه سيقول سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقوليه أنت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت أن أبادره بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قلت جرست نحله العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي ❁ باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام فلما جاء بسرغ بلغه أن الوباء وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز أو عذاب عذب به بعض الأمم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع بأرض فلا يقدمن عليه ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج فرارا منه ❁ باب في الهبة والشفعة * وقال بعض الناس ان وهب هبة ألف درهم أو أكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم في الهبة وأسقط الزكاة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت

(قوله) يحب الحلواء بالمد والقصر (قوله) ويحب العسل افرده مع دخوله فيما قبله لشرفه (قوله) أجاز على نسائه أي دخل عليهن (قوله) فسقت قيل أي حفصة ويحتمل أن تكون المرأة المذكورة لكن قال الكرماني تقدم في باب الطلاق انها زينب ثم قال لعله شرب في بيتيهما أضافهما قضيتان (قوله) لنحتالن قيل كيف جاز لأزواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال وأجيب بأن ذلك من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفي عن ذلك (قوله) مغافير هو صمغ كالعسل له رائحة كريهة (قوله) جرست بفتح الجيم أي رعت وقوله نحله أي نحل العسل وقوله العرفط هو شجر صمغه المغافير (قوله) فرقا بفتحتين أي خوفا (قوله) الطاعون هو وخز أعدائنا من الجن وقيل مرض مؤلم جدا يخرج في الآباط مع لهيب وخفقان وقيء ونحوه (قوله) بسرغ بسين مهملة وغين معجمة مصروفا وغير مصروف قرية بطرف الشام مما يلي الحجاز (قوله) فلا تقدموا بفتح أوله وثالثه وحكمة النهي عدم الافتتان فيظن القادم أن هلاكه من أجل قدومه والا فالأجل لا يتقدم ولا يتأخر ولا يصيب الشخص الا ما كتب الله عليه اه شيخ الاسلام

الطرق فلا شفعة * وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ما شدده فأبطله وقال ان
اشترى دارا فخاف ان يأخذها الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقى
وكان للجار الشفعة فى السهم الاول ولا شفعة له فى باقى الدار وله ان يحتال فى ذلك حدثنا
على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة قال سمعت عمرو بن الشريد قال جاء
المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبى فانطلقت معه الى سعد فقال ابو رافع للمسور ألا تأمر
هذا ان يشترى منى بيتى الذى فى دارى فقال لا ازيده على اربعمائة اما مقطعة واما منجمة
قال اعطيت خمسمائة نقدا فمنعته ولولا انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الجار
أحق بصقبه ما بعتكه او قال ما أعطيتكه قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قال
لى هكذا * وقال بعض الناس اذا أراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة
فيهب البائع للمشترى الدار ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشترى ألف درهم فلا يكون
للشفيع فيها شفعة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو
ابن الشريد عن أبى رافع ان سعدا ساومه بيتا بأربعمائة مثقال فقال لولا أنى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه لما أعطيتك * وقال بعض الناس ان
اشترى نصيب دار فأراد أن يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين
❁ باب احتيال العامل ليهدى له حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن
هشام عن ابيه عن ابى حميد الساعدى قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على
صدقات بنى سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست فى بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك ان كنت
صادقا ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانى أستعمل الرجل منكم على العمل مما
ولانى الله فيأتى فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لى أفلا جلس فى بيت أبيه وأمه
حتى تأتيه هديته والله لا يأخذ أحد منكم شيأ بغير حقه الا لقى الله يحمله يوم القيامة
فلأعرفن أحدا منكم لقى الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه
حتى رؤى بياض ابطه يقول اللهم هل بلغت بصر عينى وسمع أذنى حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبى رافع قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم الجار أحق بصقبه * وقال بعض الناس ان اشترى دارا بعشرين ألف درهم فلا بأس
أن يحتال حتى يشترى الدار بعشرين ألف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم
وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقى من العشرين الالف فان طلب الشفيع أخذها
بعشرين ألف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشترى على البائع
بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لان البيع
حين استحق انتقض الصرف فى الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها
عليه بعشرين ألف درهم قال فأجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال قال النبى صلى الله عليه
وسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى ابراهيم بن
ميسرة عن عمرو بن الشريد ان أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا بأربعمائة مثقال وقال لولا أنى

(قوله) اللتبية بضم اللام وفتح الفوقية وسكونها وكسر الموحدة وتشديد التحتية وقيل بهمزة مضمومة بدل اللام واسمه عبد الله واللتبية اسم أمه (قوله) هدية أى لى (قوله) رغاء اى صوت وقوله تيعر اى تصوت (قوله) بصر عينى وسمع اذنى بفتح الموحدة وضم الصاد وفتح السين وكسر الميم بلفظ الماضى فيهما اى أبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقا ورافعا يديه وسمعت كلامه فيكون من قول أبى حميد وصرح به فى خبر (قوله) حدثنا أبو نعيم الخ قال شيخنا كذا وقع للاكثر هذا الحديث وما بعده متصلا بباب احتيال العامل وأظنه وقع هنا تقديم وتأخير فان الحديث وما بعده يتعلق بباب الهبة والشفعة فلما جعل الترجمة مشتركة جمع بين مسائلها وقال الكرمانى انه من تصرف النقلة وقد وقع عند ابن بطال هذا باب بلا ترجمة ثم ذكر الحديث وما بعده وعلى هذا فلا اشكال اه شيخ الاسلام

سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه ما أعطيتك
* (بسم الله الرحمن الرحيم) ❁ باب التعبير وأول ما بدئ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصالحة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال الزهرى فأخبرنى
عروة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الوحى الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتى
حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده
لمثلها حتى فجئه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبى صلى الله عليه
وسلم ما أنا بقارئ فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ
فأخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فغطنى
الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه
الروع فقال يا خديجة ما لى وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسى فقالت له كلا ابشر
فوالله لا يخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى
الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن
عبد العزى بن قصى وهو ابن عم خديجة اخو ابيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العربى فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى
فقالت له خديجة أى ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال ورقة ابن أخى ماذا ترى فأخبره
النبى صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذى أنزل على موسى يا ليتنى
فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجى
هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودى وان يدركنى يومك أنصرك نصرا
مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفى وفتر الوحى فترة حتى حزن النبى صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا
حزنا غدا منه مرارا كى يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكى يلقى
منه نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر
نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك فاذا أوفى بذروة جبل تبدى له
جبريل فقال له مثل ذلك * قال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر
بالليل * باب رؤيا الصالحين وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل
من دون ذلك فتحا قريبا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى
طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل
الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة ❁ باب الرؤيا من الله حدثنا أحمد بن
يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى هو ابن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف

(قوله) باب التعبير هو تعبير الرؤيا بما يؤول اليه أمرها يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد للمبالغة فى ذلك (قوله) الرؤيا الصالحة أى الحسنة الصادقة (قوله) ما أنا بقارئ أى ما أحسن القراءة (قوله) ترجف بوادره جمع بادرة وهى اللحمة بين العنق والمنكبين (قوله) غدا أى ذهب وقوله منه أى من الحزن وقوله كى يتردى أى يسقط وقوله شواهق الجبال أى أعاليها (قوله) جأشه بالهمز أى اضطراب قلبه (قوله) فالق الاصباح فى نسخة فلق الصبح (قوله) باب رؤيا الصالحين هم القائمون بحقوق الله وحقوق العباد والمراد هنا الذين يغلب عليهم الصدق (قوله) جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة قال الكرمانى أى فى حق الانبياء دون غيرهم وقيل معناه ان الرؤيا تأتى على موافقة النبوة لانها جزء باق من النبوة اه شيخ الاسلام

حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره * باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وأثنى عليه خيرا وقال لقيته باليمامة عن أبيه حدثنا أبو سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها لا تضره * وعن أبيه قال حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة رواه ثابت وحميد واسحق بن عبد الله وشعيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة * باب المبشرات حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة * باب رؤيا يوسف وقوله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا أبت اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم حكيم وقوله تعالى يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين * قال أبو عبد الله فاطر والبديع والمبتدع والبارئ والخالق واحد من البدء بادئة * باب رؤيا ابراهيم وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين قال مجاهد أسلما سلما ما أمرا به وتله وضع وجهه بالارض * باب التواطئ على الرؤيا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنه أن أناسا أروا ليلة القدر في السبع الاواخر وان أناسا أروها في العشر الاواخر فقال النبي

(قوله) اذا رأى أحدكم رؤيا الخ يؤخذ منه مع ما يأتي في الباب الآتي ان آداب الرؤيا الصالحة ثلاثة حمد الله عليها والاستبشار بها وان يحدث بها أي من يحبه وآداب الحلم اربعة التعوذ بالله من شره ومن شر الشيطان وان يتفل عن شماله حين يستيقظ وان لا يحدث بها احدا (قوله) فاذا حلم بفتح اللام (قوله) فليتعوذ منه اي من الحلم او من الشيطان او من كل منهما (قوله) فانها اي الرؤيا المفهومة من حلم قال شيخنا وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب الاشارة الى ان الرؤيا انما كانت جزأ من أجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان فانها ليست من اجزاء النبوة (قوله) أحد عشر كوكبا هو عدد اخوة يوسف (قوله) والشمس والقمر هما ابواه او ابوه وخالته (قوله) على أبويك اراد بهما الجد وابا الجد اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر * باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما اني أراني أعصر خمرا وقال الآخر اني أراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شئ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون * وقال الفضيل لبعض الاتباع يا عبد الله أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله أمر أن لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فارسلون يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك * وادكر افتعل من ذكر أمة قرن ويقرأ أمه نسيان وقال ابن عباس يعصرون الاعناب والدهن تحصنون تحرسون حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لاجبته * باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري حدثني أبو سلمة ان أبا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي * قال أبو عبد الله قال ابن سيرين اذا رآه في صورته حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال اخبرني أبو سلمة عن ابي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيأ يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتزايا بي حدثنا خالد بن خلي حدثنا محمد

(قوله) باب رؤيا أهل السجون جمع سجن بالكسر وهو الحبس (قوله) ودخل معه السجن فتيان هما غلامان للملك أحدهما خبازه والآخر ساقيه واستدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر أيضا لكن على معنى ان ما يبشر به يكون عن رضاء الشيطان فينقص لذلك حظه (قوله) فسيراني اي يوم القيامة في اليقظة بفتح القاف أو المعنى من رآني في المنام ولم يهاجر يوفقه الله للهجرة الى المدينة فيراني في اليقظة (قوله) ولا يتمثل الشيطان بي هو كالتعليل لما قبله (قوله) اذا رآه في صورته اي قال انما تعتبر رؤيته صلى الله عليه وسلم اذا رآه الرائي في صورته التي كان عليها في حياته وقضيته انه اذا رآه على غير صورته لم تكن رؤيا حقيقة والمشهور انها حقيقة لكن ان رآه على صورته كان ادراكه لذاته أو على غيرها كان ادراكه لمثاله وتغير الهيئة انما هو من جهة الرائي اه شيخ الاسلام

ابن حرب حدثنى الزبيدى عن الزهرى قال ابو سلمة قال ابو قتادة رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم من رآنى فقد رأى الحق * تابعه يونس وابن اخى الزهرى حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من رآنى فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكوننى

❊ باب رؤيا الليل رواه سمرة حدثنا احمد بن المقدام العجلى حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى حدثنا ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا نائم البارحة اذ أتيت بمفاتيح خزائن الارض حتى وضعت فى يدى قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتقلونها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارانى الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما انت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا يحيى حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اريت الليلة فى المنام وساق الحديث * وتابعه سليمان بن كثير وابن أخى الزهرى وسفيان بن حسين عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم * وقال الزبيدى عن الزهرى عن عبيد الله ان ابن عباس أو أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال شعيب واسحق ابن يحيى عن الزهرى كان أبو هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد

❊ باب الرؤيا بالنهار وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله ابن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته وجعلت تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت من الاولين فركبت البحر فى زمان معاوية بن أبى سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت

❊ باب رؤيا النساء حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت ان أم العلاء امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته انهم اقتسموا المهاجرين قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه فى

(قوله) رأى الحق اى فقد رأى رؤية صحيحة حقيقة لا رؤية أضغاث احلام (قوله) لا يتكوننى اى لا يتكون كونا مثل كونى (قوله) رواه سمرة اى حديث رؤيا الليل (قوله) البارحة اسم الليلة الماضية (قوله) ونصرت بالرعب اى بالفزع يقذف فى قلوب أعدائى (قوله) آدم بالمد أى أسمر (قوله) من أدم الرجال بضم الهمزة أى من سمرهم (قوله) لمة بكسر اللام شعر يجاوز شحمة الاذن (قوله) رجلها اى سرحها (قوله) قطط اى شديد جعودة الشعر (قوله) طافية بتحتية أى ذاهبة النور (قوله) فقيل المسيح الدجال لا يرد على هذا ان الدجال لا يدخل مكة لان المراد لا يدخلها وقت خروجه وظهور شوكته (قوله) ثبج هذا البحر أى وسطه وهوله اه شيخ الاسلام

أبياتنا فوجع وجعه الذى توفى فيه فلما توفى غسل وكفن فى أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتى عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمه فقلت بابى أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله انى لارجو له الخير ووالله ما أدرى وأنا رسول الله ماذا يفعل بى فقالت والله لا أزكى بعده أحدا أبدا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى بهذا وقال ما أدرى ما يفعل به قالت وأحزننى فنمت فرأيت لعثمان عينا تجرى فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله

❊ باب الحلم من الشيطان فاذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة ان أبا قتادة الانصارى وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره

❊ باب اللبن حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى حمزة بن عبد الله أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى انى لأرى الرى يخرج من أظفارى ثم أعطيت فضلى يعنى عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم

باب اذا جرى اللبن فى أطرافه أو أظافيره حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى انى لارى الرى يخرج من اطرافى فاعطيت فضلى عمر بن الخطاب فقال من حوله فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم

❊ باب القميص فى المنام حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنى أبى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما أولت يا رسول الله قال الدين

❊ باب جر القميص فى المنام حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب اخبرنى أبو أمامة بن سهل عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا على وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين

❊ باب الخضر فى المنام والروضة الخضراء حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا حرمى بن عمارة حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت فى حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغى لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم انما رأيت كأنما عمود وضع فى روضة خضراء فنصب فيها وفى

(قوله) اليقين أى الموت (قوله) ماذا يفعل بى قاله قبل نزول آية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (قوله) ذلك بكسر الكاف أى العين عمله أى فكما أن الماء الجارى غير منقطع لا ينقطع ثواب عمله (قوله) الحلم بضم اللام وسكونها وهو ما يراه النائم من الامر الفظيع المهول وقوله من الشيطان أى لكونه على هواه ومراده أو لانه الذى يخيل فيه ولا حقيقة له فى نفس الامر (قوله) فاذا حلم بفتح اللام (قوله) فليبصق عن يساره أى طردا للشيطان الذى حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له (قوله) وليستعذ بالله أى من الحلم أو من الشيطان أو منهما (قوله) الرى بكسر الراء وتشديد الياء الاسم وبفتحها المصدر (قوله) قال العلم عبر عن اللبن بالعلم لاشتراكهما فى كثرة النفع بهما وكونهما سببى الصلاح ولان اللبن أول ما يتناوله المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حاجته والعلم أول كل عبادة وبه حياة القلوب اه شيخ الاسلام

رأسها عروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيت حتى أخذت
بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى * باب كشف المرأة في المنام حدثنا عبيد
ابن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة من حرير فيقول
هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي أنت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه * باب
ثياب الحرير في المنام حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك قبل أن أتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك
في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي أنت فقلت ان يكن هذا من عند
الله يمضه ثم أريتك يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف فاذا هي أنت فقلت
ان يك هذا من عند الله يمضه * باب المفاتيح في اليد حدثنا سعيد بن عفير حدثنا
الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم أتيت
مفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال محمد وبلغني أن جوامع الكلم أن الله يجمع
الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك
* باب التعليق بالعروة والحلقة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أزهر عن ابن عون
ح وحدثني خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن عبد الله
ابن سلام قال رأيت كأني في روضة وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي ارقه
قلت لا أستطيع فأتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وأنا
مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام
وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت
* باب عمود الفسطاط تحت وسادته * باب الاستبرق ودخول الجنة في
المنام حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي
اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل
صالح أو قال ان عبد الله رجل صالح * باب القيد في المنام حدثنا عبد الله بن
صباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفا قال حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن
جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد وأنا أقول
هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن
رأى شيأ يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم
القيد ويقال القيد ثبات في الدين * وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدرجه بعضهم كله في الحديث وحديث

(قوله) منصف بكسر الميم وقوله الوصيف أي الخادم (قوله) فرقيت بكسر القاف على الافصح (قوله) وهو آخذ بالعروة الوثقى أي عاقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله شبهة (قوله) اذا رجل هو جبريل جاء في صورة رجل (قوله) يمضه أي ينفذه (قوله) فقلت له اكشف قضيته أن الكاشف هو الملك ولا ينافيه ما مر في الباب السابق ان الكاشف هو النبي صلى الله عليه وسلم لان نسبة الكشف الى النبي ثم مباشرة والى الملك تسبيبة أو لان كلا منهما كشف شيأ (قوله) باب المفاتيح في اليد أي بيان رؤيتها في المنام وتعبر بالمال والعز والسلطان والاصلاح والعلم والحكمة (قوله) باب عمود الفسطاط بضم الفاء وكسرها وبطاءين بينهما ألف وقد تبدل الثانية سينا مهملة وقد تبدلان بفوقيتين وهو الخيمة العظيمة وقيل هو السرادق وفسر علماء التعبير العمود بالدين ولم يذكر للباب حديثا اه شيخ الاسلام

عوف أبين وقال يونس لا أحسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد قال أبو عبد
الله لا تكون الاغلال الا في الأعناق * باب العين الجارية في المنام حدثنا
عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء
وهي امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمان بن
مظعون في السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفي
ثم جعلناه في أثوابه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا
السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله قال وما يدريك قلت لا أدري والله قال أما هو
فقد جاءه اليقين اني لأرجو له الخير من الله والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم
قالت أم العلاء فوالله لا أزكي أحدا بعده قالت ورأيت لعثمان في النوم عينا تجري فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجري له * باب
نزع الماء من البئر حتى يروى الناس رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا شعيب بن حرب حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع ان
ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا على بئر انزع منها
اذ جاءني أبو بكر وعمر فاخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف فغفر الله له ثم
أخذها عمر بن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري
فريه حتى ضرب الناس بعطن * باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه عن رؤيا النبي
صلى الله عليه وسلم في أبي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو
ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام ابن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت من
الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني
عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينا أنا نائم رأيتني على قليب وعليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع
منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها عمر بن الخطاب
فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن * باب
الاستراحة في المنام حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم
رأيت اني على حوض اسقي الناس فاتاني أبو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين
وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب فاخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس
والحوض يتفجر * باب القصر في المنام حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني
عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر
قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال أبو هريرة فبكى
عمر بن الخطاب ثم قال اعليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار حدثنا عمرو بن علي حدثنا

(قوله) من نسائهم أي نساء الانصار (قوله) والله ما أدري الخ قاله قبل نزول آية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (قوله) حتى يروى الناس بفتح الواو (قوله) فاستحالت أي تحولت وقوله غربا أي دلوا عظيما وقوله عبقريا أي كاملا حاذقا في عمله وقوله يفري فريه أي يعمل عملا جيدا عجيبا (قوله) حتى ضرب الناس بعطن أي رويت ابلهم حتى بركت وأقامت في أماكنها فالعطن بفتح الطاء ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الابل (قوله) وفي نزعه ضعف يريد ما ناله المسلمون في خلافة أبي بكر من أموال المشركين وقيل قصر مدته فلم يتفرغ لافتتاح الامصار وجباية الاموال (قوله) والله يغفر له ذكره لا لنقص فيه وانما هو كلام يدعم الكلام آخر اه شيخ الاسلام

معتمر بن سليمان حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعنى أن ادخله يا ابن الخطاب الا ما أعلم من غيرتك قال وعليك أغار يا رسول الله * باب الوضوء فى المنام حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك بأبى أنت وامى يا رسول الله اغار * باب الطواف بالكعبة فى المنام حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتنى اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الرأس أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بنى المصطلق من خزاعة * باب اذا اعطى فضله غيره فى النوم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى انى لارى الرى يجرى ثم أعطيت فضله عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم * باب الامن وذهاب الروع فى المنام حدثنى عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع ان ابن عمر قال ان رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وانا غلام حديث السن وبيتى المسجد قبل ان أنكح فقلت فى نفسى لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم فى خيرا فأرنى رؤيا فبينما أنا كذلك اذ جاءنى ملكان فى يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلا بى الى جهنم وأنا بينهما ادعو الله اللهم اعوذ بك من جهنم ثم أرانى لقينى ملك فى يده مقمعة من حديد فقال لن تراع نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بى حتى وقفوا بى على شفير جهنم فاذا هى مطوية كطى البئر له قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم أسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بى عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة * باب الاخذ على اليمين فى النوم حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام ابن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال كنت غلاما شابا عزبا فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وكنت أبيت فى المسجد وكان من رأى مناما قصه على النبى

صلى

(قوله) تتوضأ اى لتزداد حسنا ونورا الا للتزيل قذرا لتنزيه الجنة عنه (قوله) بأبى أنت وأمى اى مفدى بهما (قوله) لارى الرى بكسر الراء وتشديد الياء ما يروى وقيل هو اللبن وهو المراد به هنا (قوله) باب الامن وذهاب الروع بفتح الراء الخوف وبضمها النفس والمراد هنا الاول فالعطف فى الترجمة عطف تفسير (قوله) مقمعة بكسر أوله اى سوط (قوله) لو تكثر الصلاة جواب لو محذوف اى لكنت ازيد صلاحا اوهى للتمنى فلا جواب لها اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم ان كان لى عندك خير فأرنى مناما يعبره لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فرأيت ملكين أتيانى فانطلقا بى فلقيهما ملك آخر فقال لى لن تراع انك رجل صالح فانطلقا بى الى النار فاذا هى مطوية كطى البئر فاذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فأخذا بى ذات اليمين فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة أنها قصتها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل * قال الزهرى وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل * باب القدح فى النوم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم * باب اذا طار الشئ فى المنام حدثنى سعيد بن محمد أبو عبد الله الجرمى حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط قال قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكر فقال ابن عباس ذكر لى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت انه وضع فى يدى سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لى فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسى الذى قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة * باب اذا رأى بقرا تنحر حدثنى محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن بريد عن جده أبى بردة عن أبى موسى أراه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى المنام انى أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلى الى انها اليمامة أو هجر فاذا هى المدينة يثرب ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذى آتانا الله بعد يوم بدر * باب النفخ فى المنام حدثنى اسحق بن ابراهيم الحنظلى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم اذ أتيت بخزائن الارض فوضع فى يدى سواران من ذهب فكبرا على وأهمانى فأوحى الى أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة * باب اذا رأى أنه اخرج الشئ من كورة فأسكنه موضعا آخر حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنى أخى عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهى الجحفة فأولت ان وباء المدينة نقل اليها * باب المرأة السوداء حدثنا ابو بكر المقدمى حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر فى رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فتأولتها أن وباء المدينة نقل الى مهيعة وهى الجحفة باب المرأة الثائرة الرأس حدثنى ابراهيم ابن المنذر حدثنى أبو بكر بن أبى أويس حدثنى سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه

(قوله) باب اذا طار الشئ فى المنام جواب اذا محذوف اى يعبر بحسب ما يليق به (قوله) التى ذكر اى التى ذكرها ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم (قوله) ذكر لى بالبناء للمفعول ولا يضر جهله لانه صحابى والصحابة كلهم عدول (قوله) سواران بضم اوله وكسره (قوله) ففظعتهما بكسر المعجمة اى استعظمت امرهما (قوله) فاذن لى اى ان انفخهما (قوله) باب اذا رأى بقرا تنحر جواب اذا محذوف أى يعبر بحسب ما يليق به فان كانت سمينة فهى سنين رخاء أو هزيلة فهى سنين قحط (قوله) وهلى بفتح الهاء وسكونها أى وهمى (قوله) أو هجر بفتحتين قاعدة أرض البحرين وقيل بلد باليمن (قوله) فاذا هم أى البقر وذكر الضمير باعتبار الخبر وهم المؤمنون الذين قتلوا يوم أحد (قوله) يوم بدر اى الذى حصل به تثبيت قلوب المؤمنين (قوله) فكبرا على بضم الموحدة اى عظم أمرهما وشق على اه شيخ الاسلام

ان النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى
قامت بمهيعة فأولت ان وباء المدينة ينقل الى مهيعة وهى الجحفة **باب** اذا هز سيفا
فى المنام حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده ابى
بردة عن ابى موسى اراه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى رؤيا انى هززت سيفا
فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته أخرى فعاد احسن ما كان
فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ❊ **باب** من كذب فى حلمه حدثنا
على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث
قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب فى اذنه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب
وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفيان وصله لنا أيوب ❊ وقال قتيبة حدثنا ابو
عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبى هريرة قوله من كذب فى رؤياه وقال شعبة عن أبى هاشم
الرمانى سمعت عكرمة قال ابو هريرة قوله من صور ومن تحلم ومن استمع حدثنا اسحق
حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال من استمع ومن تحلم ومن صور نحوه تابعه
هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله حدثنا على بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من أفرى الفرى ان يرى عينيه ما لم تر ❊ **باب** اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها
ولا يذكرها حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت أبا سلمة
يقول لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضنى حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت لأرى الرؤيا
تمرضنى حتى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدكم
ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر
الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها أحدا فانها لن تضره حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنى
ابن أبى حازم والدراوردى عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد الله
عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هى من الشيطان فليستعذ من شرها
ولا يذكرها لاحد فانها لن تضره ❊ **باب** من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان
ابن عباس رضى الله عنهما كان يحدث ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى
رأيت الليلة فى المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها فالمستكثر
والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به
رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال ابو
بكر يا رسول الله بأبى أنت والله لتدعنى فاعبرها فقال النبى صلى الله عليه وسلم له اعبر قال
أما الظلة فالاسلام واما الذى ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر
من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذى أنت عليه

(قوله) ثائرة الرأس بمثلثة أى منتفش شعر رأسها (قوله) حتى قامت أى اقامت (قوله) فى حلمه بضم اللام وسكونها اى فيما يراه فى منامه (قوله) ولن يفعل اى ولن يقدر على فعل ذلك وتكليفه بذلك كناية عن استمرار تعذيبه ولا حجة فيه لمن جوز تكليف ما لا يطاق لان ليس بدار تكليف (قوله) الآنك بهمزة ممدودة مفتوحة ونون مضمومة الرصاص المذاب (قوله) من أفرى الفرى بفتح الهمزة فى الاول وكسر الفاء والقصر فى الثانى جمع فرية وهى الكذبة العظيمة (قوله) وليتفل بضم الفاء وكسرها أى وليبصق (قوله) ظلة أى سحابة وهو بضم المعجمة وقوله تنطف بضم المهملة وكسرها اى تقطر وقوله يتكففون اى يأخذون بأكفهم (قوله) سبب اى حبل اه شيخ الاسلام

تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فيعلو به ثم
يأخذ رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرنى يا رسول الله بأبى أنت أصبت أم
أخطأت قال النبى صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله
لتحدثنى بالذى أخطأت قال لا تقسم ❊ **باب** تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح حدثنى
مؤمل بن هشام أبو هشام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا
سمرة بن جندب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول
لاصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص وانه قال لنا
ذات غداة انه أتانى الليلة آتيان وانهما ابتعثانى وانهما قالا لى انطلق وانى انطلقت معهما
وانا أتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيثلغ
رأسه فيتهدهد الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم
يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالا لى
انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من
حديد واذا هو يأتى أحد شقى وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى
قفاه قال وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل
بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه
فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قالا لى انطلق انطلق
فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال فأحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط وأصوات قال
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك
اللهب ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهر
حسبت انه كان يقول أحمر مثل الدم واذا فى النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل
قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتى ذلك الذى قد جمع عنده
الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فألقمه
حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل كريه
المرآة كأكره ما أنت راء رجلا مرآة واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا
قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين
ظهرى الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا فى السماء واذا حول الرجل من أكثر
ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا
فانتهينا الى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن قال قالا لى ارق فيها قال
فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح
ما أنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجرى كأن ماءه
المحض فى البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا فى
أحسن صورة قال قالا لى هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصرى صعدا فاذا قصر

(قوله) ثم يأخذ به رجل الخ الرجل الاول أبو بكر والثانى عمر والثالث عثمان (قوله) ثم يوصل له فيعلو به يعنى ان عثمان كان ينقطع عن اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التى أنكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل فالتحق بهما (قوله) واخطأت بعضا قيل خطؤه فى التعبير لكونه بحضوره صلى الله عليه وسلم ولم يكل الامر اليه (قوله) قال لا تقسم اى قسما آخر قال النووى وانما لم يبر النبى صلى الله عليه وسلم قسم أبى بكر لان ابرار القسم مخصوص بما اذا لم يكن هناك مفسدة ولا مشقة ظاهرة قال ولعل المفسدة فى ذلك ما علمه من انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المرتبة عليه فكره ذكرها خوف شيوعها (قوله) باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح اى بيان تعبيرها حينئذ لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها ولحضور ذهن المعبر فيما يقوله فهو اولى من تعبيره لها فى بقية الاوقات اه شيخ الاسلام

مثل الربابة البيضاء قال قالا لى هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذرانى فادخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فانى قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذى رأيت قال قالا لى أما انا سنخبرك أما الرجل الاول الذى أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ بالقرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الذى أتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين فى مثل بناء التنور فانهم الزناة والزوانى وأما الرجل الذى أتيت عليه يسبح فى النهر ويلقم الحجر فانه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذى عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذى فى الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يارسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسنا وشطر منهم قبيحا فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم

كتاب الفتن ✿ بسم الله الرحمن الرحيم

*ما جاء فى قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن حدثنا على بن عبد الله حدثنا بشر بن السرى حدثنا نافع ابن عمر عن ابن أبى مليكة قال قالت اسماء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا على حوضى انتظر من يرد على فيؤخذ بناس من دونى فأقول أمتى فيقول لا تدرى مشوا على القهقرى قال ابن أبى مليكة اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن ابى وائل قال قال عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض ليرفعن الى رجال منكم حتى اذا أهويت لانا ولهم اختلجوا دونى فأقول اى رب أصحابى فيقول لا تدرى ما أحدثوا بعدك حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبدا ليرد على أقوام اعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم * قال ابو حازم فسمعنى النعمان بن أبى عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على ابى سعيد الخدرى لسمعته يزيد فيه قال انهم منى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى ✿ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم سترون بعدى أمورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقونى على الحوض حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب قال سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يارسول الله قال أدوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن أبى رجاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله) وأنت داخله أى فى الآخرة (قوله) يثلغ رأسه اى يشدخ (قوله) فيرفضه اى يتركه (قوله) يشرشر اى يقطع (قوله) الكريه المرآة بفتح الميم اى المنظر (قوله) يحشها بمهملة فمعجمة مشددة اى يحركها ويوقدها (قوله) كانوا شطر منهم حسنا فى تالي كانوا ثلاث نسخ رفع شطر بدل من الضمير قبله ونصب حسنا خبر كان وافردا نظرا الى البدل ورفعهما بالابتداء والخبر بجعل كان تامة والجملة حال وان كانت بلا واو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ونصب شطرا بدل بعض من خبر كانوا المحذوف ورفع حسنا خبر مبتدأ محذوف اى كانوا شطرين شطرا منهم هو حسن (قوله) فيقول اى الله وقوله لا تدرى اى ما احدثوا بعدك (قوله) مشوا على القهقرى اى رجعوا رجوع القهقرى وهو الرجوع الى خلف اى ارتدوا عن ما كانوا عليه (قوله) اختلجوا بالبناء للمفعول اى اقتطعوا (قوله) سحقا سحقا اى بعدا بعدا اه شيخ الاسلام

قال من كره من أميره شيأ فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابى عثمان حدثنى أبو رجاء العطاردى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من رأى من أميره شيأ يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية حدثنا اسمعيل حدثنى ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبى أمية قال دخلنا على عبادة ابن الصامت وهو مريض فقلنا أصلحك الله حدثنا بحديث ينفعك الله به سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبى صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة فى منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الامر أهله الا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله استعملت فلانا ولم تستعملنى قال انكم سترون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى ✿ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم هلاك أمتى على يدى أغيلمة سفهاء حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال أخبرنى جدى قال كنت جالسا مع أبى هريرة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة أمتى على يدى غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال أبو هريرة لو شئت ان اقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدى الى بنى مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم ✿ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهرى عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب ابنة جحش رضى الله عنهن انها قالت استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين او مائة قيل أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة وحدثنى محمود اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما قال أشرف النبى صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فانى لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر * باب ظهور الفتن حدثنا عياش بن الوليد اخبرنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يارسول الله ايم هو قال القتل القتل وقال شعيب ويونس والليث وابن أخى الزهرى عن الزهرى عن حميد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وابى موسى فقالا قال النبى صلى الله عليه وسلم ان بين يدى الساعة لاياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا

(قوله) شبرا أى قدر شبر وهو كناية عن خروجه على السلطان ولو بأدنى شئ (قوله) أصلحك الله أى فى جسمك (قوله) وأثرة علينا عطف على السمع أى بايعنا على استئثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بأنفسهم (قوله) بواحا بفتح الموحدة والواو المخففة أى ظاهرا باديا (قوله) حتى تلقونى أى على الحوض (قوله) أغيلمة تصغير غلمة جمع غلام وواحد أغيلمة غليم بالتشديد (قوله) هلكة بفتحتين الهلاك (قوله) على يدى بالتثنية وفى نسخة أيدى بالجمع (قوله) لعنة الله عليهم غلمة بالنصب على الاختصاص (قوله) لفعلت كأنه كان يعرف أسماءهم وكان ذلك من الجراب الذى لم يبثه (قوله) فكنت أخرج مع جدى قائله عمرو ابن يحيى (قوله) ويل للعرب من شر قد اقترب ويل كلمة عذاب أو واد فى جهنم وهى تقال لمن وقع فى هلكة قال شيخنا وخص العرب بالذكر لانهم أول من دخل فى الاسلام وللانذار بأن الفتن اذا وقعت كانوا فى الهلاك اسرع اه شيخ الاسلام

شقيق قال جلس عبد الله وابو موسى فتحدثا فقال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدى الساعة أياما يرفع بها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى وائل قال انى لجالس مع عبد الله وابى موسى رضى الله عنهما فقال ابو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله والهرج بلسان الحبشة القتل حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن ابى وائل عن عبد الله واحسبه رفعه قال بين يدى الساعة ايام الهرج يزول العلم ويظهر فيها الجهل قال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة وقال ابو عوانة عن عاصم عن ابى وائل عن الاشعرى انه قال لعبد الله تعلم الايام التى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أيام الهرج نحوه قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ❊ باب لا يأتى زمان الا الذى بعده شر منه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الزبير بن عدى قال أتينا أنس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتى عليكم زمان الا الذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل حدثنى أخى عن سليمان عن محمد ابن أبى عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحرث الفراسية ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد أزواجه لكى يصلين رب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة ❊ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا محمد اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من النار حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قلت لعمرو يا أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهام فى المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصالها قال نعم حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا مر فى المسجد بأسهم قد أبدى نصولها فأمر أن يأخذ بنصولها لا يخدش مسلما حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر أحدكم فى مسجدنا أو فى سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها أو قال فليقبض بكفه ان يصيب أحدا من المسلمين منها شئ ❊ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمر بن حفص حدثنى أبى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرنى واقد عن أبيه عن ابن عمر انه سمع النبي صلى

الله

(قوله) والهرج القتل بلسان الحبشة قال القاضى عياض هذا وهم من بعض الرواة فانها عربية صحيحة (قوله) من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء قيل هم الكفار والمنافقون ومن تبعضية أو زائدة وهو الاوجه لخبر مسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا ينافيه خبر لا تزال طائفة من أمتى على الحق حتى تقوم الساعة لان الغاية فيه كما قال شيخنا محمولة على وقت هبوب الريح الطيبة التى تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشرار فتهجم الساعة عليهم بغتة (قوله) من الحجاج أى ابن يوسف الثقفى (قوله) حتى تلقوا ربكم اى حتى تموتوا والحديث محمول على الغالب اذ بعض الازمنة قد يكون فى الشر أقل من سابقه كزمن عمر ابن عبد العزيز بعد زمن الحجاج أو المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة الاحياء وانقرضوا فى عصر عمر والزمان الذى فيه الصحابة خير من الزمان الذى خلوا منه لخبر خير القرون قرنى اه شيخ الاسلام

الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا قرة بن خالد حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة وعن رجل آخر هو أفضل فى نفسى من عبد الرحمن بن ابى بكرة عن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ألا تدرون أى يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال أى بلد هذا أليست بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمى حين حرقه جارية ابن قدامة قال اشرفوا على ابى بكرة فقالوا هذا أبو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتنى أمى عن أبى بكرة انه قال لو دخلوا على ما بهشت بقصبة حدثنا أحمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن على بن مدرك سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ❊ باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم حدثنا محمد ابن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال ابراهيم وحدثنى صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذ به حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به ❊ باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحى ليالى الفتنة فاستقبلنى أبو بكرة فقال أين تريد قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال انه أراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس بن عبيد وانا أريد أن يحدثانى به فقالا انما روى هذا الحديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبى بكرة حدثنا سليمان حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الاحنف عن ابى بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه معمر عن أيوب ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن ابى بكرة * وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعى بن حراش عن

(قوله) وابشاركم بفتح الهمزة جمع بشر وهو ظاهر الجلد (قوله) أوعى أى احفظ (قوله) ما بهشت بقصبة بفتح الموحدة والهاء وسكون المعجمة وفى نسخة بكسر الهاء اى ما مددت يدى اليها وتناولتها لادفع بها عنى لانى لا أرى قتال المسلمين فكيف اقاتلهم بسلاح من بهش القوم بعضهم بعضا اذا تواقفوا للقتال (قوله) ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم الخ المراد بالافضلية فى الخيرية ان يكون المفضل أقل شرا من المفضل عليه اذ القاعد عن الفتنة اقل شرا من القائم لها والقائم لها اقل شرا من الماشى لها والماشى لها اقل شرا من الساعى فى اثارتها (قوله) من تشرف لها اى تعرض وقوله تستشرفه أى تهلكه (قوله) ملجأ أى موضعا يلتجئ اليه (قوله) أو معاذا أى موضع العوذ وهو بمعنى ملجأ (قوله) باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما أى فكلاهما فى النار اه شيخ الاسلام

أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان عن منصور * باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثنى بسر بن عبد الله الحضرمى انه سمع ابا ادريس الخولانى انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى فقلت يارسول الله انا كنا فى جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرنى ان ادركنى ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك * باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا أبو الاسود وقال الليث عن أبى الاسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهانى أشد النهى ثم قال أخبرنى ابن عباس أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتى السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم * باب اذا بقى فى حثالة من الناس حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وانا انتظر الآخر حدثنا أن الامانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى فيها أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدى الامانة فيقال ان فى بنى فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما أعقله وما اظرفه وما أجلده وما فى قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد أتى على زمان ولا ابالى أيكم بايعت لئن كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه وأما اليوم فما كنت أبايع الا فلانا وفلانا * باب التعرب فى الفتنة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لى فى البدو * وعن يزيد بن أبى عبيد قال لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولادا فلم يزل بها حتى أقبل قبل أن يموت بليال فنزل المدينة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن * باب التعوذ

من

(قوله) باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة أى يجتمعون على خليفة والمعنى اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف يفعل المسلمون (قوله) دخن بفتح المهملة والمعجمة الدخان اى ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والمراد منه أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا (قوله) بغير هديى أى سنتى (قوله) تعرف منهم وتنكر أى الخير والشر (قوله) من جلدتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا (قوله) ويتكلمون بألسنتنا أى هم من العرب وقيل من بنى آدم والمعنى أنهم فى الظاهر على ملتنا وفى الباطن مخالفونا وجلدة الشئ ظاهره وهى فى الاصل غشاء البدن (قوله) فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة أى تمسك بما يصبرك وتقوى به على اعتزالهم ولو بما لا يكاد يصح أن يكون متمسكا وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة اه شيخ الاسلام

من الفتن حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سألوا النبى صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسئلة فصعد النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا تسألونى عن شئ الا بينت لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه فى ثوبه يبكى فأنشأ رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير أبيه فقال يا نبى الله من أبى فقال أبوك حذافة ثم أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما رأيت فى الخير والشر كاليوم قط انه صورت لى الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم * وقال عباس النرسى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان أنسا حدثهم ان نبى الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لافا رأسه فى ثوبه يبكى وقال عائذا بالله من سوء الفتن أو قال أعوذ بالله من سوء الفتن * وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن * باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام ابن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول ألا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا على بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا فى شأمنا اللهم بارك لنا فى يمننا قالوا وفى نجدنا قال اللهم بارك لنا فى شأمنا اللهم بارك لنا فى يمننا قالوا يا رسول الله وفى نجدنا فاظنه قال فى الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع الشيطان حدثنا اسحق الواسطى حدثنا خالد عن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله ابن عمر فرجونا أن يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن حدثنا عن القتال فى الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدرى ما الفتنة ثكلتك أمك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول فى دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك * باب الفتنة التى تموج كموج البحر * وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن قال امرؤ القيس

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها * ولت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء ينكر لونها وتغيرت * مكروهة للشم والتقبيل

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق سمعت حذيفة يقول بينا نحن جلوس عند عمر اذ قال أيكم يحفظ قول النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتنة قال فتنة الرجل فى أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن

(قوله) حتى أحفوه بالمسئلة أى ألحوا عليه فى السؤال وبالغوا (قوله) رأسه فى ثوبه فى نسخة لاث رأسه من اللوث وهو الطى والجمع ومنه لثت العمامة (قوله) فانشأ رجل أى بدأ بالكلام وقوله لاحى اى خاصم (قوله) دون الحائط اى عنده (قوله) كل رجل مبتدأ وقوله لافا بالنصب حال وبالرفع صفة لكل ويجوز الجر صفة لرجل ويبكى خبر المبتدأ (قوله) عائذا بالله من سوء الفتن بالنصب حال أو مصدر بمعنى عياذا ومقول القول محذوف أى قال ذلك عائذا الخ (قوله) الفتنة من قبل المشرق أى تأتى من جهته لان أهله يومئذ أهل كفر (قوله) يطلع بضم اللام (قوله) هناك الزلازل والفتن أشار بهناك الى نجد ونجد من المشرق (قوله) الحرب أول ما تكون فتية قال الكرمانى يجوز فى اول وفتية نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثانى والعكس وكان اما ناقصة او تامة اه والمراد ان الحرب تعرض لمن لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه اه شيخ الاسلام

المنكر قال ليس عن هذا أسألك ولكن التى تموج كموج البحر فقال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر أيكسر الباب أم يفتح قال بل يكسر قال عمر اذا لا يغلق أبدا قلت أجل قلنا لحذيفة أكان عمر يعلم الباب قال نعم كما أعلم أن دون غد ليلة وذلك انى حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا أن نسأله من الباب فأمرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر حدثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن أبى موسى الاشعرى قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت فى اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لأكونن اليوم بواب النبى صلى الله عليه وسلم ولم يأمرنى فذهب النبى صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فجاء ابو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتى أستأذن لك فوقف فجئت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبى الله ابو بكر يستأذن عليك فقال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبى صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فجاء عمر فقلت كما أنت حتى استأذن لك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبى صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه فدلاهما فى البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتى أستأذن لك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما فى البئر فجعلت أتمنى أخالى وادعو الله ان يأتى قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان حدثنى بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل قال قيل لاسامة ألا تكلم هذا قال قد كلمته ما دون ان افتح بابا أكون أول من يفتحه وما أنا بالذى اقول لرجل بعد ان يكون أميرا على رجلين انت خير بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح فى النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به أهل النار فيقولون اى فلان ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول انى كنت آمر بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله **باب** حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن ابى بكرة قال لقد نفعنى الله بكلمة ايام الجمل لما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا ابو حصين حدثنا ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدى قال لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث على عمار بن ياسر وحسن بن على فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن على فوق المنبر فى اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة ووالله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون أم هى ❁ **باب** حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبى غنية عن الحكم عن أبى وائل قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال انها زوجة نبيكم صلى الله

(قوله) التى تموج كموج البحر اى تضطرب كاضطرابه عند هيجانه وهو كناية عن شدة المخاصمة وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة (قوله) ليس بالاغاليط جمع اغلوطة ما يغالط به اى حدثته حديثا صدقا من حديثه صلى الله عليه وسلم لا عن راى واجتهاد (قوله) الى حائط اى بستان اريس (قوله) قف البئر اى حافتها (قوله) معها بلاء يصيبه هو قتله فى الدار واختص عثمان بذكر البلاء مع ان عمر قتل ايضا لان عمر لم يمتحن بمثل ما امتحن به عثمان بتسلط القوم الذين ارادوا منه ان يخلع من الامامة بسبب ما نسبوه اليه من الجور مع تنصله من ذلك واعتذاره من كل ما نسبوه اليه ثم هجمهم عليه داره وهتكهم ستر اهله فكان ذلك زيادة على قتله (قوله) الا تكلم هذا اى عثمان فيما انكر الناس عليه من تولية اقاربه وغير ذلك مما اشتهر (قوله) قد كلمته ما وما موصوفة او موصولة وقوله دون ان افتح بابا اكون اول من يفتحه اى بل كلمته على سبيل المصلحة والادب اذ الاعلان بالانكار على الائمة ربما أدى الى افتراق الكلمة اه شيخ الاسلام

عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكنها مما ابتليتم حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة أخبرنى عمرو سمعت أبا وائل يقول دخل أبو موسى وابو مسعود على عمار حيث بعثه على الى أهل الكوفة يستنفرهم فقالا مارأيناك أتيت أمرا أكره عندنا من اسراعك فى هذا الامر منذ أسلمت فقال عمار مارأيت منكما منذ أسلمتما أمرا أكره عندى من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الى المسجد حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع أبى مسعود وأبى موسى وعمار فقال أبو مسعود ما من أصحابك أحد الا لو شئت لقلت فيه غيرك ومارأيت منك شيأ منذ صحبت النبى صلى الله عليه وسلم أعيب عندى من استسراعك فى هذا الامر قال عمار يا أبا مسعود ومارأيت منك ولا من صاحبك هذا شيأ منذ صحبتما النبى صلى الله عليه وسلم أعيب عندى من ابطائكما فى هذا الامر فقال أبو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى احداهما أبا موسى والاخرى عمارا وقال روحا فيه الى الجمعة ❁ **باب** اذا أنزل الله بقوم عذابا حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم ❁ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن بن على ان ابنى هذا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا اسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة جاء الى ابن شبرمة فقال أدخلنى على عيسى فاعظه فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن على رضى الله عنهما الى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لا تولى حتى تدبر أخراها قال معاوية من لذرارى المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو أخبرنى محمد بن على ان حرملة مولى أسامة أخبره قال عمرو وقد رأيت حرملة قال ارسلنى أسامة الى على وقال انه سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت فى شدق الاسد لاحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم اره فلم يعطنى شيأ فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر فاوقروا لى راحلتى ❁ **باب** اذا قال عند قوم شيأ ثم خرج فقال بخلافه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع قال لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وانى لا أعلم غدرا أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال وانى لا أعلم أحدا منكم خلعه ولا بايع فى هذا الامر الا كانت الفيصل بينى وبينه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عوف عن أبى المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب

(قوله) أكره عندى من ابطائكما الخ اى لما فى الابطاء من مخالفة الامام وترك امتثال امره (قوله) وكساهما اى كسا ابو مسعود ابا موسى وعمارا لتصريحه فى الرواية الآتية بذلك وان كان ظاهر ما هنا ان عمارا كسا الآخرين (قوله) روحا فيه اى ليرح كل منكما فيما اعطيته له (قوله) من كان فيهم اى ممن ليس هو على منهاجهم وان كان صالحا (قوله) بين فئتين من المسلمين هما فئة الحسن وفئة معاوية رضى الله عنهما (قوله) على عيسى اى ابن موسى بن محمد وكان اميرا على الكوفة (قوله) بالكتائب بفوقية جمع كتيبة بمعنى مكتوبة وهى طائفة من الجيش وسميت بذلك لان امير الجيش اذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم فى ديوانه (قوله) نلقاه اى معاوية اى نجده (قوله) فنقول له الصلح اى نحن نطلب الصلح (قوله) ما خلف صاحبك اى ما السبب فى تخلفه عن مساعدتى (قوله) لاحببت ان اكون معك فيه هذا كناية عن موافقته له فى حالتى الحياة والموت (قوله) ولكن هذا اى قتال المسلمين اه شيخ الاسلام

القراء بالبصرة فانطلقت مع أبي الى ابي برزة الاسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب فجلسنا اليه فانشأ أبي يستطعمه الحديث فقال يا أبا برزة ألا ترى ماوقع فيه الناس فأول شئ سمعته تكلم به اني احتسبت عند الله اني أصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يامعشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة وان الله أنقذكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ماترون وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم ان ذاك الذي بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا وان هؤلاء الذين بين أظهركم والله ان يقاتلون الا على الدنيا وان ذاك الذي بمكة والله ان يقاتل الا على الدنيا حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن أبي وائل عن حذيفة ابن اليمان قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان ❊ باب لاتقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتني مكانه ❊ باب تغير الزمان حتى يعبدوا الاوثان حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ❊ باب خروج النار وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم أول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا عقبة بن خالد حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيأ ❊ قال عقبة وحدثنا عبيد الله حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا أنه قال يحسر عن جبل من ذهب ❊ باب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد قال سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي بصدقته فلا يجد من يقبلها ❊ قال مسدد حارثة أخو عبيد الله بن عمر لامه قاله ابو عبد الله حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة

دعوتهما

(قوله) في ظل علية بضم العين وكسرها وتشديد اللام مكسورة أي غرفة (قوله) يستطعمه الحديث أي يطلبه منه (قوله) ان ذاك الذي بالشام يعني مروان بن الحكم (قوله) ذاك الذي بمكة يعني عبد الله بن الزبير ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الذين عابهم أبو برزة كانوا يظهرون أنهم يقاتلون لاجل القيام بأمر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا (قوله) يسرون أي الكفر وقوله واليوم يجهرون أي به ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان جهرهم بالنفاق وشهر السلاح على الناس يخالف مابذلوه من الطاعة حين بايعوا أولا من خرجوا عليه آخرا (قوله) يغبط أهل القبور بالبناء للمفعول (قوله) بقبر الرجل ذكر الرجل جرى على الغالب والا فغيره كذلك (قوله) ياليتني مكانه تمنى ذلك لما يصيبه من البلاء والشدة حتى يكون الموت الذي هو أعظم المصائب أهون على المؤمن فيتمنى أهون المصيبتين في اعتقاده (قوله) أليات بفتح الهمزة واللام جمع ألية وهي العجيزة اهـ شيخ الاسلام

دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته الى فيه فلا يطعمها ❊ باب ذكر الدجال حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثني قيس قال قال لي المغيرة بن شعبة ماسأل احد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ماسألته وانه قال لي مايضرك منه قلت لانهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك حدثنا سعد ابن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن ابراهيم عن أبيه عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان ❊ وقال ابن اسحق عن صالح بن ابراهيم عن ابيه قال قدمت البصرة فقال لي ابو بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه ومامن نبي الا وقد انذره قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه انه اعور وان الله ليس بأعور حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر ينطف او يهراق راسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الراس اعور العين كأن عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن عبد الملك عن ربعي

(قوله) كلهم يزعم أنه رسول الله اي بخلاف الدجال الاكبر فانه يزعم أنه اله (قوله) حتى يهم بضم التحتية وكسر الهاء أي يحزن وبفتح التحتية وضم الهاء أي يقصد ورب المال مفعول على الاول وفاعله من يقبل صدقته وعكس ذلك على الثاني (قوله) لا أرب أي لا حاجة (قوله) يليط أي يصلحه ويلصقه بالطين (قوله) باب الدجال أي الكذاب الذي يظهر آخر الزمان ويدعي الالهية ابتلى الله به عباده واقدره على اشياء من مخلوقاته ثم يعجزه الله تعالى ثم يقتله عيسى عليه السلام (قوله) هو أهون على الله من ذلك اي من أن يجعله آية على اضلال المؤمنين (قوله) رعب المسيح الدجال بضم الراء والعين وسكونها اي فزعه اهـ شيخ الاسلام

عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار قال ابن مسعود أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا أنذر أمته الاعور الكذاب ألا انه أعور وان ربكم ليس بأعور وان بين عينيه مكتوب كافر فيه أبو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** لا يدخل الدجال المدينة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ان أبا سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم ان قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال حدثني يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله ❁ **باب** يأجوج ومأجوج حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب ابنة أبي سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب ابنة جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الاحكام

وقول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالامام الاعظم الذي على الناس

(قوله) يستعيذ في صلاته الخ اي تعليما الامته (قوله) مكتوب كافر برفع مكتوب مبتدأ خبره بين عينيه والجملة خبران واسمها ضمير الشأن أو ضمير الدجال وكافر خبر مبتدأ محذوف وفي نسخة مكتوبا بالنصب اسم ان وبين عينيه متعلق به وكافر خبر ان (قوله) نقاب المدينة بكسر النون جمع نقب بفتحها وهو طريق بين الجبلين أو بقعة بعينها (قوله) رجل هو خير الناس قيل هو الخضر (قوله) يأجوج ومأجوج هما قبيلتان من ولد يافث ابن نوح (قوله) كتاب الاحكام جمع حكم وهو خطاب الله المتعلق بفعل المكلف اقتضاء أو تخييرا (قوله) وأولي الامر منكم أي الولاة اه شيخ الاسلام

راع وهو مسؤل عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤلة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤل عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ❁ **باب** الامراء من قريش حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغني أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل أهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحد الا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين ❁ تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد سمعت أبي يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان ❁ **باب** اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ❁ **باب** السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيأ فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة حدثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فاوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم الى بعض فقال بعضهم انما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار أفندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا انما الطاعة في المعروف ❁ **باب** من لم يسأل الامارة أعانه الله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أعطيتها عن غير مسئلة

(قوله باب الامراء من قريش) وفيه أنه بلغ معاوية وهو عنده الخ هذا انكار من معاوية بلا تأمل وتفتيش والا فقد جاء حديث القحطاني مرفوعا وما ذكر في المعارضة فهو حجة لما فيه من التقييد بقوله ما أقاموا الدين (قوله باب أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم الآية) يحتمل أن اللام متعلقة بقوله قضى أي من يحمله على القضاء المذكور قوله تعالى ومن لم يحكم والمراد أنه يقضي لله ولامره ونحو ذلك ويحتمل أنه دليل على ثبوت الأجر له نظرا الى أنه يدل على ثبوت الوزر لمن ترك القضاء بالحكمة ويلزم منه ان القاضي بالحكمة تارك لسبب الوزر ويلزمه الاجر كما جاء في حديث من يقضي شهوته من حلال وفيه أنه كان عليه وزر لو وضع في حرام فله أجر اذا وضع في حلال والله تعالى أعلم اه سندي

أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذى هو خير
* باب من سأل الامارة وكل اليها حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس
عن الحسن حدثنى عبد الرحمن بن سمرة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد
الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فان أعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أعطيتها عن غير
مسئلة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذى هو خير وكفر
عن يمينك * باب ما يكره من الحرص على الامارة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن
أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون
على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة * وقال محمد بن
بشار حدثنا عبد الله بن حمران حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبرى عن عمر بن
الحكم عن أبى هريرة قوله حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة
عن أبى موسى رضى الله عنه قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من
قومى فقال أحد الرجلين أمرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال انا لا نولى هذا من سأله
ولا من حرص عليه * باب من استرعى رعية فلم ينصح حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو
الاشهب عن الحسن أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار فى مرضه الذى مات فيه فقال
له معقل انى محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة حدثنا
اسحق بن منصور أخبرنا حسين الجعفى قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن قال أتينا معقل
ابن يسار نعوده فدخل عبيد الله فقال له معقل أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما من وال يلى رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه
الجنة * باب من شاق شق الله عليه حدثنا اسحق الواسطى حدثنا خالد عن
الجريرى عن طريف أبى تميمة قال شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم فقالوا
هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم
القيامة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة فقالوا أوصنا فقال ان أول ما ينتن
من الانسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يحال بينه
وبين الجنة بملء كفه من دم اهراقه فليفعل قلت لابى عبد الله من يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب * باب القضاء والفتيا فى الطريق وقضى
يحيى بن يعمر فى الطريق وقضى الشعبى على باب داره حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا
جرير عن منصور عن سالم بن أبى الجعد حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال بينما أنا
والنبى صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول
الله متى الساعة قال النبى صلى الله عليه وسلم ما أعددت لها فكأن الرجل استكان ثم قال
يا رسول الله ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكنى أحب الله ورسوله قال
أنت مع من أحببت * باب ما ذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب
حدثنا اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك يقول

(قوله باب من استرعى رعية) وفيه الا لم يجد رائحة الجنة ولعل المراد به وبقوله الا حرم الله عليه الجنة أن جزاءه وأمثاله هو أن لا يدخل الجنة مع الاولين ثم فضل الله واسع ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله تعالى أعلم اه سندى

لامرأة من أهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبى صلى الله عليه وسلم مر بها وهى تبكى
عند قبر فقال اتقى الله واصبرى فقالت اليك عنى فانك خلو من مصيبتى قال فجاوزها
ومضى فمر بها رجل فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله
والله ما عرفتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الصبر عند أول صدمة * باب
الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذى فوقه حدثنا محمد بن خالد الذهلى
حدثنا الانصارى محمد حدثنا أبى عن ثمامة عن أنس أن قيس بن سعد كان يكون بين يدى
النبى صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
قرة حدثنى حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه
واتبعه بمعاذ حدثنى عبد الله بن الصباح حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا خالد عن حميد
ابن هلال عن أبى بردة عن أبى موسى أن رجلا أسلم ثم تهود فأتاه معاذ بن جبل وهو عند أبى
موسى فقال ما لهذا قال أسلم ثم تهود قال لا أجلس حتى أقتله قضاء الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم * باب هل يقضى الحاكم أو يفتى وهو غضبان حدثنا آدم حدثنا شعبة
حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عبد الرحمن بن أبى بكرة قال كتب أبو بكرة الى ابنه وكان
بسجستان بان لا تقضى بين اثنين وأنت غضبان فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
اسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى مسعود الانصارى قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى والله لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل
فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا فى موعظة منه
يومئذ ثم قال يا أيها الناس ان منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليوجز فان فيهم الكبير
والضعيف وذا الحاجة حدثنا محمد بن أبى يعقوب الكرمانى حدثنا حسان بن ابراهيم
حدثنا يونس قال محمد أخبرنى سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أنه طلق امرأته وهى حائض
فذكر عمر للنبى صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها
ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له أن يطلقها فليطلقها * باب من
رأى للقاضى أن يحكم بعلمه فى أمر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبى صلى الله
عليه وسلم لهند خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان أمر مشهور حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند
بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الارض أهل خباء أحب
الى أن يذلوا من أهل خبائك وما أصبح اليوم على ظهر الارض أهل خباء أحب الى أن
يعزوا من أهل خبائك ثم قالت ان أبا سفيان رجل مسيك فهل على من حرج ان أطعم
الذى له عيالنا قال لها لا حرج عليك ان تطعميهم من معروف * باب الشهادة
على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم الى عماله والقاضى الى
القاضى * وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا فى الحدود ثم قال ان كان القتل خطأ فهو

(قوله باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذى فوقه) ذكر فيه ثلاثة أحاديث فالاول والثانى اما لمجرد نصب الامام الحاكم لان ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لافادة حكم ذلك الحاكم بالقتل أو الاولان لافادة الترجمة أيضا نظرا الى العادة حيث ان نصب الحاكم عادة لا يخلو عن حكمه بالقتل والله تعالى أعلم اه سندى

جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر الى عامله فى الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز فى سن كسرت وقال ابراهيم كتاب القاضى الى القاضى جائز اذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبى يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضى ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفى شهدت عبد الملك بن يعلى قاضى البصرة واياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال ابن أبى بردة وعبد الله بن بريدة الاسلمى وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فان قال الذى جىء عليه بالكتاب انه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك وأول من سأل على كتاب القاضى البينة ابن أبى ليلى وسوار بن عبد الله * وقال لنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضى البصرة واقمت عنده البينة أن لى عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئت به القاسم ابن عبد الرحمن فأجازه وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدرى لعل فيها جورا وقد كتب النبى صلى الله عليه وسلم الى أهل خيبر اما أن تدوا صاحبكم واما أن تؤذنوا بحرب وقال الزهرى فى شهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا تشهد حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال لما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ النبى صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كأنى أنظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله ❁ باب متى يستوجب الرجل القضاء وقال الحسن أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياتى ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب * وقرأ انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشونى ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون بما استحفظوا استودعوا من كتاب الله * وقرأ وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من أمر هذين لرأيت ان القضاة هلكوا فانه أثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا أخطأ القاضى منهن خصلة كانت فيه وصمة أن يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤلا عن العلم ❁ باب رزق الحكام والعاملين عليها وكان شريح القاضى يأخذ على القضاء أجرا وقالت عائشة يأكل الوصى بقدر عمالته وأكل أبو بكر وعمر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى السائب بن يزيد ابن أخت نمر أن حويطب بن عبد العزى اخبره أن عبد الله بن السعدى اخبره انه قدم على عمر فى خلافته فقال له عمر ألم أحدث انك تلى من أعمال الناس أعمالا فاذا أعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر

(قوله) وبيصه أى لمعانه وبريقه (قوله) باب متى يستوجب الرجل القضاء أى متى يستحقه والكلام عليه مستوفى فى كتب الفقه وسيأتى هنا بعضه (قوله) وصمة أى عيب (قوله) والعاملين عليها أى على الحكومات أو الصدقات (قوله) وكان شريح القاضى يأخذ على القضاء أجرا أى من بيت المال وعليه الجمهور وله أن لم يتعين للقضاء أن يأخذ منه وان وجد كفايته وكفاية عياله ما يليق بحالهم ليتفرغ للقضاء فان تعين له ووجد كفايته وكفاية عياله لم يجز له أخذ شىء لانه يؤدى فرضا تعين عليه وهو واجد للكفاية (قوله) بقدر عمالته بضم العين أى بقدر اجرة عمله اه شيخ الاسلام

ما تريد الى ذلك قلت ان لى افراسا واعبدا وانا بخير واريد ان تكون عمالتى صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فانى كنت اردت الذى اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فاقول اعطه افقر اليه منى حتى اعطانى مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه منى فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه والا فلا تتبعه نفسك * وعن الزهرى قال حدثنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فاقول اعطه افقر اليه منى حتى اعطانى مرة مالا فقلت اعطه من هو افقر اليه منى فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك ❁ باب من قضى ولاعن فى المسجد ولاعن عمر عند منبر النبى صلى الله عليه وسلم وقضى شريح والشعبى ويحيى بن يعمر فى المسجد وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان فى الرحبة خارجا من المسجد حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة فرق بينهما حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج اخبرنى ابن شهاب عن سهل اخى بنى ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتلاعنا فى المسجد وانا شاهد ❁ باب من حكم فى المسجد حتى اذا اتى على حد امر أن يخرج من المسجد فيقام وقال عمر أخرجاه من المسجد ويذكر عن على نحوه حدثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله انى زنيت فاعرض عنه فلما شهد على نفسه اربعا قال أبك جنون قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالمصلى رواه يونس ومعمر وابن جريج عن الزهرى عن ابى سلمة عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجم ❁ باب موعظة الامام للخصوم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابى سلمة عن ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضى نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه شيأ فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار ❁ باب الشهادة تكون عند الحاكم فى ولايته القضاء او قبل ذلك للخصم وقال شريح القاضى وسأله انسان الشهادة فقال ائت الامير حتى أشهد لك وقال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلا على حد زنا او سرقة وانت امير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا أن يقول الناس زاد عمر فى كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدى واقر ماعز عند النبى صلى الله عليه وسلم بالزنا أربعا فامر برجمه ولم يذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم أشهد من حضره وقال حماد اذا اقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم اربعا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن أبى محمد مولى أبى قتادة ان أبا قتادة قال قال رسول الله

(قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم فى زمان ولايته القضاء او قبل ذلك للخصم) وذكر لولا أن يقول الناس زاد عمر الخ أى لولا خوف أن يقول الناس وظاهره أنه كان يعتقد أنه قرآن غير منسوخ التلاوة فحقه أن يكتب فى المصحف الا أنه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة فى القرآن فتركه وهذا يقتضى ان القرآن الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه أن يجعل قوله لولا أن يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين الناس أى لولا أنه منسوخ تلاوته متقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبته طعنوا فى الزيادة فى القرآن بسبب ما تقرر لديهم من النسخ لكتبت لما عندى من العلم بانه كان قرآنا ويحتمل أن يجعل كناية عن حرمة كتابة منسوخ التلاوة فى المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الى الطعن أى لولا الزيادة غير جائزة فى المصحف لكتبتها فى المصحف للعلم بأنها حق ثابت قطعا والحاصل أنه

صلى الله عليه وسلم يوم حنين من له بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيل فلم أر احدا يشهد لى فجلست ثم بدا لى فذكرت امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر عندى قال فأرضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه الى فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته قال عبد الله عن الليث فقام النبى صلى الله عليه وسلم فأداه الى وقال اهل الحجاز الحاكم لا يقضى بعلمه شهد بذلك فى ولايته أو قبلها ولو أقر خصم عنده لآخر بحق فى مجلس القضاء فانه لا يقضى عليه فى قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض أهل العراق ما سمع أو رآه فى مجلس القضاء قضى به وما كان فى غيره لم يقض الا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضى به لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه أكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضى بعلمه فى الاموال ولا يقضى فى غيرها وقال القاسم لا ينبغى للحاكم أن يمضى قضاء بعلمه دون علم غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا التهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم فى الظنون وقد كره النبى صلى الله عليه وسلم الظن فقال انما هذه صفية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن على بن حسين ان النبى صلى الله عليه وسلم اتته صفية بنت حيى فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هى صفية قالا سبحان الله قال ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم رواه شعيب وابن مسافر وابن ابى عتيق واسحق بن يحيى عن الزهرى عن على يعنى ابن حسين عن صفية عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب أمر الوالى اذا وجه أميرين الى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا حدثنا محمد بن بشار حدثنا العقدى حدثنا شعبة عن سعيد بن أبى بردة قال سمعت أبى قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم أبى ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له أبو موسى انه يصنع بأرضنا البتع فقال كل مسكر حرام وقال النضر وابو داود ويزيد بن هرون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم باب اجابة الحاكم الدعوة وقد أجاب عثمان بن عفان عبدا للمغيرة بن شعبة حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى منصور عن ابى وائل عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فكوا العانى واجيبوا الداعى ❁ باب هدايا العمال حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى أنه سمع عروة أخبرنا أبو حميد الساعدى قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى أسد يقال له ابن الاتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدى لى فقام النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفيان أيضا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فيأتى يقول هذا لك وهذا لى فهلا جلس فى بيت أبيه وامه فينظر أيهدى له أم لا والذى نفسى بيده لا يأتى بشئ الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتى ابطيه ألا هل بلغت ثلاثا قال سفيان قصه علينا الزهرى وزاد هشام

لاشك عندى فى ثبوت الرجم من الله وانه حق وانما المانع منه أنه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله والله تعالى اعلم وعلى هذا المعنى لم يكن هذا الاثر موافقا لهذا الباب والله اعلم بالصواب اه سندى

عن ابيه عن ابى حميد قال سمع اذناى وأبصرته عينى وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معى ولم يقل الزهرى سمع أذنى *خوار صوت والجؤار من تجأرون كصوت البقرة ❁ باب استقضاء الموالى واستعمالهم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى ابن جريج أن نافعا أخبره أن ابن عمر رضى الله عنهما اخبره قال كان سالم مولى ابى حذيفة يؤم المهاجرين الاولين وأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة باب العرفاء للناس حدثنا اسمعيل بن ابى اويس حدثنى اسمعيل بن ابراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير أن مروان ابن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أذن لهم المسلمون فى عتق سبى هوازن فقال انى لا أدرى من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الناس قد طيبوا وأذنوا ❁ باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك حدثنا ابو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال اناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعدها نفاقا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك عن أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ❁ باب القضاء على الغائب حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة ان هند قالت للنبى صلى الله عليه وسلم ان أبا سفيان رجل شحيح واحتاج ان آخذ من ماله قال صلى الله عليه وسلم خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف * باب من قضى له بحق اخيه فلا يأخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابى سلمة اخبرته ان ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتينى الخصم فلعل بعضكم أن يكون ابلغ من بعض فاحسب أنه صادق فاقضى له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن أبى وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابى وقاص ان ابن وليدة زمعة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخى قد كان عهد الى فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال اخى وابن وليدة ابى ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخى كان عهد الى فيه وقال عبد ابن زمعة اخى وابن وليدة ابى ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد ابن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبى منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقى الله تعالى * باب الحكم فى البئر ونحوها حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن

(قوله) باب العرفاء للناس جمع عريف وهو الذى يتولى أمر سياسة الناس وحفظ أمورهم وسمى بذلك لانه يقوم بأمورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الحاجة لذلك (قوله) باب ما يكره من ثناء السلطان أى من ثناء أحد عليه بحضرته (قوله) واذا خرج قال غير ذلك أى من المساوى (قوله) ان شر الناس ذو الوجهين أى لان حاله حال المنافق لتملقه بالباطل (قوله) باب القضاء على الغائب أى فى غير عقوبة لله تعالى لا فيها لان حقه تعالى مبنى على المسامحة بخلاف حق الآدمى (قوله) باب من قضى له بحق أخيه أى وعرف بطلانه وعبر بالاخ أى فى الدين لانه الغالب والا فغيره مثله أو المراد الاخ فى بنوة آدم فلا حاجة الى التأويل (قوله) فانما هى أى القضية (قوله) فليأخذها أو ليتركها قال شيخنا كغيره الامر فيه للتهديد لا للتخيير بل هو كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اه شيخ الاسلام

منصور والاعمش عن ابى وائل قال قال عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يحلف على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر الا لقى الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم فقال فى نزلت وفى رجل خاصمته فى بئر فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فليحلف قلت اذا يحلف فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله الآية باب القضاء فى كثير المال وقليله وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء فى قليل المال وكثيره سواء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عروة بن الزبير أن زينب بنت أبى سلمة أخبرته عن امها أم سلمة قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج عليهم فقال لهم انما أنا بشر وانه يأتينى الخصم فلعل بعضا أن يكون أبلغ من بعض اقضى له بذلك واحسب أنه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها أو ليدعها ❁ باب بيع الامام على الناس أموالهم وضياعهم وقد باع النبى صلى الله عليه وسلم مدبرا من نعيم بن النحام حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أصحابه اعتق غلاما عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم أرسل بثمنه اليه ❁ باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم فى الامراء حديثا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمّر عليهم أسامة بن زيد فطعن فى امارته وقال ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه من قبله وأيم الله ان كان لخليقا للامرة وان كان لمن أحب الناس الىّ وان هذا لمن أحب الناس الىّ بعده ❁ باب الالد الخصم وهو الدائم فى الخصومة لدا عوجا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت ابن أبى مليكة يحدث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ✱ باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف أهل العلم فهو رد حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالدا ح وحدثنى نعيم بن حماد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيره فقلت والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابى أسيره فذكرنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين باب الامام يأتى قوما فيصلح بينهم حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد حدثنا أبو حازم المدينى عن سهل بن سعد الساعدى قال كان قتال بين بنى عمرو فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فأذن بلال واقام وأمر أبا بكر فتقدم وجاء النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فى الصلاة فشق الناس حتى قام خلف أبى بكر فتقدم فى الصف الذى يليه قال وصفح القوم

(قوله) جلبة خصام بفتح الجيم واللام والموحدة أى اختلاط الاصوات (قوله) وضياعهم جمع ضيعة وهى العقار من عطف الخاص على العام (قوله) عن دبر بضم الدال والموحدة أى علق عتقه بعد موته (قوله) باب من لم يكترث أى لم يبال ولم يعتد (قوله) من لا يعلم فى الامراء حديثا أى كلاما يعابون به فالموطعن بعلم اعتد به أو بأمر يحتمل به رجع الى رأى الامام (قوله) بعثا أى جيشا (قوله) لخليقا للامرة وفى نسخة للامارة أى جديرا مستحقا لها (قوله) الالد الخصم بفتح المعجمة وكسر المهملة (قوله) وهو الدائم فى الخصومة أى أو الشديد فيها (قوله) اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد ابن الوليد أى من قتله الذين قالوا صبأنا من قبل أن يستفسرهم عن مرادهم وانما لم يعاقبه لانه حكم باجتهاده اه شيخ الاسلام

وكان ابو بكر اذا دخل فى الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه التفت فرأى النبى صلى الله عليه وسلم خلفه فأومأ اليه النبى صلى الله عليه وسلم أن امضه وأومأ بيده هكذا ولبث أبو بكر هنية يحمد الله على قول النبى صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى النبى صلى الله عليه وسلم بالناس فلما قضى صلاته قال يا أبا بكر ما منعك اذ أومأت اليك أن لا تكون مضيت قال لم يكن لابن ابى قحافة ان يؤم النبى صلى الله عليه وسلم وقال للقوم اذا نابكم أمر فليسبح الرجال وليصفح النساء ❁ باب يستحب للكاتب أن يكون امينا عاقلا حدثنا محمد بن عبيد الله أبو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث الىّ ابو بكر لمقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى اخشى ان يستحر القتل بقراء القرآن فى المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وانى أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت كيف أفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال أبو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علىّ مما كلفنى من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر هو والله خير فلم يزل يحث مراجعتى حتى شرح الله صدرى للذى شرح الله له صدر أبى بكر وعمر ورأيت فى ذلك الذى رأيا فتتبعت القرآن أجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخرها مع خزيمة أو أبى خزيمة فألحقتها فى سورتها وكانت الصحف عند أبى بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد الله اللخاف يعنى الخزف ❁ باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضى الى أمنائه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى ليلى ح حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن أبى ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبى حثمة أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد أصابهم فاخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح فى فقير او عين فاتى يهود فقال أنتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم وأقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذى كان بخيبر فقال لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أن يدوا صاحبكم واما أن يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار قال سهل فركضتنى منها ناقة ❁ باب

(قوله) التصفيح أى التصفيق (قوله) أن امضه أى امض فى صلاتك (قوله) يحمد الله فى نسخة فحمد الله بفاء بدل الياء (قوله) أن يكون أمينا فى كتابته بعيدا من الطمع وقوله عاقلا أى غير مغفل لئلا يخدع (قوله) قد استحر أى اشتد وكثر (قوله) وانك رجل شاب الخ ذكر له أربع صفات مقتضية لخصوصيته بذلك كونه شابا لكونه أنشط لذلك وكونه عاقلا لكونه أوعى له وكونه لا يتهم لركون النفس اليه وكونه كان يكتب الوحى لكونه أكثر ممارسة له (قوله) هو والله خير استشكل بأنه كيف يكون خيرا مما كان فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجيب بأن خير ليس بأفعل تفضيل هنا ولو سلم فيكون ذلك خيرا من تركه فى زمنهم (قوله) من العسب بضم المهملتين جمع عسيب وهو جريد النخل العريض المكشوط عنه الخوص (قوله) والرقاع جمع رقعة من جلد أو ورق (قوله) واللخاف بلام مشددة مكسورة وخاء معجمة جمع لخفة وهى الحجر الابيض أو الخزف اه شيخ الاسلام

هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر فى الامور حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب
حدثنا الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد الجهنى قالا جاء
أعرابى فقال يارسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب
الله فقال الاعرابى ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لى على ابنك الرجم
ففديت ابنى منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة
وتغريب عام فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم
فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاغد على امرأة هذا
فارجمها فغدا عليها أنيس فرجمها ❀ باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد
وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبى صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم
كتاب اليهود حتى كتبت للنبى صلى الله عليه وسلم كتبه وأقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وقال
عمر وعنده على وعبد الرحمن وعثمان ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت
تخبرك بصاحبها الذى صنع بهما وقال ابو جمرة كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس
وقال بعض الناس لابد للحاكم من مترجمين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى
أخبرنى عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس أخبره ان أبا سفيان بن حرب اخبره ان
هرقل ارسل اليه فى ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل لهم انى سائل هذا فان كذبنى
فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمى
هاتين باب محاسبة الامام عماله حدثنا محمد اخبرنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن
أبيه عن أبى حميد الساعدى أن النبى صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الاتبية على صدقات
بنى سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذى لكم وهذه هدية
أهديت لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست فى بيت أبيك وبيت أمك حتى
تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وحمد
الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فانى استعمل رجالا منكم على أمور مما ولانى الله فيأتى أحدكم
فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لى فهلا جلس فى بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيه
هديته ان كان صادقا فوالله لا يأخذ أحدكم منها شيأ قال هشام بغير حقه الا جاء الله يحمله
يوم القيامة ألا فلا عرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء أو ببقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع
يديه حتى رأيت بياض ابطيه ألا هل بلغت ❀ باب بطانة الامام وأهل مشورته
البطانة الدخلاء حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن
أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبى ولا
استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره
بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى وقال سليمان عن يحيى أخبرنى ابن شهاب
بهذا وعن ابن أبى عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله * وقال شعيب عن الزهرى حدثنى أبو
سلمة عن أبى سعيد قوله وقال الاوزاعى ومعاوية بن سلام حدثنى الزهرى حدثنى أبو سلمة
عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبى حسين وسعيد بن زياد عن أبى سلمة

عن

(قوله) عسيفا أى أجيرا (قوله) وهل يجوز ترجمان واحد بفتح الفوقية وضمها وجواب الاستفهام محذوف أى يجوز عند البخارى وغيره مطلقا وعند الشافعى وغيره ان عرف الحاكم لسان الخصم والا فلابد من اثنين (قوله) كتاب اليهود أى كتابتهم وفى نسخة كتاب اليهودية (قوله) وأقرأته أى وقرأت له (قوله) لابد للحاكم من مترجمين بكسر الميم وفى نسخة بفتحها وهو المعتمد كما قال شيخنا لكن محله عند الشافعية اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم كما مر (قوله) ان هرقل أرسل اليه الخ ليس المراد منه الاستدلال بفعله مع كونه كافرا بل ان قول الترجمان كان يجرى عند الامم مجرى الخبر أو ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ (قوله) البطانة الدخلاء وهم المطلعون على السرائر (قوله) فالمعصوم من عصم الله تعالى فى نسخة من عصمه الله تعالى أى من نزغات الشيطان فلا يقبل بطانة الشر أبدا اهـ شيخ الاسلام

عن ابى سعيد قوله وقال عبيد الله بن ابى جعفر حدثنى صفوان عن ابى سلمة عن أبى أيوب
قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ❀ باب كيف يبايع الامام الناس حدثنا
اسمعيل حدثنى مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرنى عبادة بن الوليد قال اخبرنى ابى عن
عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى المنشط
والمكره وان لا ننازع الأمر أهله وان نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا ولا نخاف فى الله لومة
لائم حدثنا عمرو بن على حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حميد عن أنس رضى الله عنه قال
خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى غداة باردة والمهاجرون والانصار يحفرون الخندق فقال
* اللهم ان الخير خير الآخره * فاغفر للانصار والمهاجره فاجابوا نحن الذين بايعوا محمدا على
الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد
الله بن عمر رضى الله عنهما قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة يقول لنا فيما استطعت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الله
ابن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال كتب انى أقر بالسمع
والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت وان بنى قد
أقروا بمثل ذلك حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبى عن جرير
ابن عبد الله قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقننى فيما استطعت
والنصح لكل مسلم حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى عبد الله بن
دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر الى عبد الله عبد الملك أمير
المؤمنين انى اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله
فيما استطعت وان بنى قد اقروا بذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد قال
قلت لسلمة على أى شئ بايعتم النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثنا
عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهرى أن حميد بن عبد الرحمن
أخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد
الرحمن لست بالذى انافسكم على هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك
الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن امرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا من
الناس يتبع اولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك
الليالى حتى اذا كانت الليلة التى اصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقنى عبد الرحمن
بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه
الليلة بكبير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعانى فقال ادع
لى عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام على من عنده وهو على طمع وقد كان عبد
الرحمن يخشى من على شيأ ثم قال ادع لى عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن
بالصبح فلما صلى للناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر فارسل الى من كان حاضرا
من المهاجرين والانصار وأرسل الى أمراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا
تشهد عبد الرحمن ثم قال أما بعد يا على انى قد نظرت فى أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان

(قوله) باب كيف يبايع الامام الناس برفع الامام ونصب الناس وفى نسخة بالعكس (قوله) فى المنشط والمكره بفتح ميميهما وكلاهما مصدر ميمى بمعنى المفعول والمعنى بايعنا على المحبوب والمكروه (قوله) فيما استطعت فى نسخة ما استطعتم (قوله) أنافسكم أى أنازعكم وقوله على هذا الامر فى نسخة من هذا الامر أى من أجله (قوله) بعد هجع من الليل أى بعد طائفة منه (قوله) هذه الليلة فى نسخة هذه الثلاث أى الليالى والاكتحال مجاز عن النوم (قوله) يخشى من على شيأ أى من المخالفة الموجبة للفتنة اهـ شيخ الاسلام

فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار وأمراء الاجناد والمسلمون ❁ **باب** من بايع مرتين حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي ياسلمة الا تبايع قلت يارسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني ❁ **باب** بيعة الاعراب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فابى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ❁ **باب** بيعة الصغير حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب ابنة حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح رأسه ودعا له وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله ❁ **باب** من بايع ثم استقال البيعة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ❁ **باب** من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا ان أعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط بها ❁ **باب** بيعة النساء رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو ادريس الخولاني أنه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيأ فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعناه على ذلك حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيأ قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أيوب عن

(قوله) باب من بايع مرتين أي للتأكيد (قوله) في الاول في نسخة في الاولى أي الساعة الاولى (قوله) باب بيعة الاعراب أي على الاسلام أو الجهاد (قوله) خبثها أي رديئها (قوله) وينصع بالتاء مبنيا للفاعل أو بالياء مبنيا للمفعول من النصع وهو اظهار ما في النفس وقوله طيبها بكسر الطاء منصوب على الاول مرفوع على الثاني (قوله) تفترونه أي تختلقونه اه شيخ الاسلام

حفصة عن أم عطية قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ علي أن لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة أسعدتني وأنا أريد أن أجزيها فلم يقل شيأ فذهبت ثم رجعت فما وفت امرأة الا أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ ❁ **باب** من نكث بيعة وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعني على الاسلام فبايعه على الاسلام ثم جاء الغد محموما فقال أقلني فابى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ❁ **باب** الاستخلاف حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل الى أبي بكر وابنه فاعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر ألا تستخلف قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت اني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا اتحملها حيا وميتا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري أخبرني انس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم قال كنت ارجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وان أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فانه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن أنس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شئ فامرها ان ترجع اليه قالت يارسول الله أرأيت ان جئت ولم أجدك كانها تريد الموت قال ان لم تجديني فأتي أبا بكر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي بكر رضي الله عنه قال لوفد بزاخة تتبعون أذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين أمرا يعذرونكم به ❁ **باب** حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر

(قوله) فما وفت امرأة الخ مر في الجنائز لكن بلفظ فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتان أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى وسكوته صلى الله عليه وسلم عن نهي من قالت له وهي أم عطية أنا اريد ان أجزيها الا لانه عرف أن ماعنته ليس من جنس النياحة المحرمة أو لان ذلك كان من خصائصها (قوله) باب من نكث بيعة أي نقضها (قوله) باب الاستخلاف أي تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده (قوله) ذاك أي موتك (قوله) واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام (قوله) بل انا وارأساه اضراب عن كلامها أي بل أضرب أنا حكاية وجع رأسك واشتغل بوجع رأسي اذ لا بأس بك فانت تعيشين بعدي عرفه بالوحي (قوله) ان يقول القائلون أي كراهة أن يقول أحد الخلافة لي أو لفلان اه شيخ الاسلام

ابن سمرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبى انه قال كلهم من قريش * باب اخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة وقد أخرج عمر أخت أبى بكر حين ناحت حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لقد هممت أن آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذى نفسى بيده لو يعلم أحدكم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء قال محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمان قال ابو عبد الله مرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة * باب هل للامام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب التمنى

* باب ماجاء فى التمنى ومن تمنى الشهادة حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسى بيده لولا أن رجالا يكرهون أن يتخلفوا بعدى ولا أجد ما أحملهم ما تخلفت لوددت انى اقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم احيا ثم اقتل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده وددت انى لاقاتل فى سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل فكان أبو هريرة يقولهن ثلاثا أشهد بالله * باب تمنى الخير وقول النبى صلى الله عليه وسلم لو كان لى أحد ذهبا حدثنا اسحق ابن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندى أحد ذهبا لاحببت أن لا يأتى ثلاث وعندى منه دينار ليس شئ أرصده فى دين على اجد من يقبله * باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنى عروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ماسقت الهدى ولحللت مع الناس حين حلوا حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذى الحجة فامرنا النبى صلى الله عليه وسلم أن نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وان نجعلها عمرة ولنحل الا من كان معه هدى قال ولم يكن مع أحد منا هدى غير

النبى

(قوله) يكون اثنا عشر أميرا الخ ايضاحه ما رواه ابو داود عن جابر بن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثنى عشر خليفة قال فبكوا الناس وضجوا فلعل هذا هو سبب خفاء الكلمة المذكورة على جابر كره شيخنا (قوله) بعد المعرفة أى بعد شهرتهم بذلك (قوله) يحتطب فى نسخة يحطب بسكون الحاء وفتح الطاء وفى أخرى يحطب بفتح الحاء وتشديد الطاء (قوله) ثم اخالف الى رجال أى آتيهم من خلفهم (قوله) او مرماتين تثنية مرماة بكسر الميم وهى ما بين ظلف الشاة من اللحم (قوله) باب هل للامام أن يمنع المجرمين الخ جواب الاستفهام محذوف أى نعم (قوله) وآذن رسول الله أى أعلم (قوله) كتاب التمنى هو أعم من الترجى لانه فى الممكن وغيره والترجى فى الممكن فقط ولفظ كتاب ساقط من نسخة اه شيخ الاسلام

النبى صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء على من اليمن معه الهدى فقال أهللت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معى الهدى لحللت قال ولقيه سراقة وهو يرمى جمرة العقبة فقال يا رسول الله ألنا هذه خاصة قال لا بل للابد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهى حائض فامرها النبى صلى الله عليه وسلم أن تنسك المناسك كلها غير انها لا تطوف ولا تصلى حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله انطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة قال ثم أمر عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق أن ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة فى ذى الحجة بعد أيام الحج * باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنى يحيى بن سعيد سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قالت عائشة أرق النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من أصحابى يحرسنى الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله جئت أحرسك فنام النبى صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه * قال أبو عبد الله وقالت عائشة قال بلال

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل

فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم * باب تمنى القرآن والعلم حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا ينفقه فى حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل حدثنا قتيبة حدثنا جرير بهذا * باب ما يكره من التمنى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليما حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن النضر بن أنس قال قال أنس رضى الله عنه لولا انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت لتمنيت حدثنا محمد حدثنا عبدة عن ابن ابى خالد عن قيس قال أتينا خباب بن الارت نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ازهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى أحدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب * باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا حدثنا عبدان أخبرنى أبى عن شعبة حدثنا أبو اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب ولقد رأيته وارى التراب بياض بطنه يقول لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا ان الالى وربما قال ان الملا قد بغوا علينا اذا أرادوا فتنة أبينا أبينا يرفع بها صوته * باب كراهية التمنى لقاء العدو رواه الاعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى

(قوله) يقطر أى منيا (قوله) ما استدبرت أى ما استدبرته (قوله) ما اهديت يعنى ما قرنت أو ما افردت (قوله) ارق النبى أى سهر (قوله) فقال ليت رجلا صالحا من أصحابى يحرسنى الليلة قاله قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس (قوله) غطيطه أى صوته ونفخه (قوله) اذخر أى حشيش طيب الرائحة (قوله) وجليل هو الثمام بمثلثة مضمومة وهو نبت ضعيف قصير لا يطول قاله ابن الاثير (قوله) باب تمنى القرآن والعلم أى قراءة القرآن وتحصيل العلم (قوله) فى اثنتين أى خصلتين (قوله) آناء الليل والنهار أى ساعاتهما (قوله) ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض اى من جهة الدنيا والدين لان ذلك يؤدى الى التحاسد والتباغض وذلك بأن يقول ليت لى مال فلان أو علمه اه شيخ الاسلام

عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبى
النضر مولى عمر بن عبدالله وكان كاتباله قال كتب اليه عبدالله بن أبى أوفى فقرأته فاذا
فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية **باب**
ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو أن لى بكم قوة حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا
أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبدالله بن شداد هى التى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة قال لا تلك امرأة أعلنت
حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو حدثنا عطاء قال أعتم النبى صلى الله عليه وسلم بالعشاء
فخرج عمر فقال الصلاة يارسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا
أن أشق على أمتى أو على الناس وقال سفيان أيضا على أمتى لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة
وقال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخر النبى صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة فجاء عمر
فقال يارسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت
لولا أن أشق على أمتى وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس أما عمرو فقال رأسه يقطر
وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال عمرو لولا أن أشق على امتى وقال ابن جريج انه
للوقت لولا ان اشق على أمتى وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثنى محمد بن مسلم عن
عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك تابعه سليمان بن مغيرة
عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد
الاعلى حدثنا حميد عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال واصل النبى صلى الله عليه وسلم
آخر الشهر وواصل اناس من الناس فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو مد بى الشهر
لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم انى لست مثلكم انى أظل يطعمنى ربى ويسقينى
تابعه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهرى وقال الليث حدثنى عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب ان سعيد
ابن المسيب اخبره ان ابا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا
فانك تواصل قال أيكم مثلى انى ابيت يطعمنى ربى ويسقين فلما أبوا ان ينتهوا واصل بهم
يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا مسدد حدثنا ابو
الاحوص حدثنا اشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبى صلى الله عليه
وسلم عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه فى البيت قال ان قومك قصرت
بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذاك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من
شاؤا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر فى
البيت وان الصق بابه فى الارض حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن
الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من
الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا وشعبا لسلكت وادى الانصار او

(قوله) وسلوا الله العافية اى من المكاره (قوله) باب ما يجوز من اللو بسكون الواو مخففة ويروى تشديدها (قوله) لو كنت راجما امرأة الخ اى لرجمتها (قوله) اعلنت أى اظهرت السوء فى الاسلام وفى الحديث جواز استعمال لو وهو محمول كما قال النووى على من قال ذلك تأسفا على ما فاته من طاعة الله تعالى أو ما هو متعذر عليه منها وان النهى فى خبر النسائى وغيره فان غلبك امر فقل قدر الله وما شاء الله واياك واللو فان اللو يفتح عمل الشيطان فمحمول على ما لا فائدة فيه مع ان النهى من ذلك للتنزيه (قوله) يمسح الماء اى ماء الغسل (قوله) يطعمنى ربى ويسقينى اى اطعاما وشرابا من الجنة او هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو قوة الآكل والشارب وعلى الاول انما كان مواصلا لان المحضر من الجنة لا يجرى عليه احكام المكلفين (قوله) عن الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة ويقال له الحطيم (قوله) ولولا ان قومك الخ جواب لولا محذوف اى لفعلت اه شيخ الاسلام

شعب الانصار حدثنا موسى حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبدالله
ابن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك
الناس واديا وشعبا لسلكت وادى الانصار وشعبها * تابعه ابو التياح عن انس عن النبى
صلى الله عليه وسلم فى الشعب

(بسم الله الرحمن الرحيم) * **باب** ما جاء فى اجازة خبر الواحد الصدوق فى الاذان
والصلاة والصوم والفرائض والاحكام وقول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويسمى الرجل طائفة
لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخلا فى معنى الآية
وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وكيف بعث النبى صلى الله عليه وسلم أمراءه واحدا
بعد واحد فان سها أحد منهم رد الى السنة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا
ايوب عن أبى قلابة حدثنا مالك بن الحويرث قال أتينا النبى صلى الله عليه وسلم ونحن
شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا فلما ظن
أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ارجعوا الى أهليكم
فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتمونى أصلى
فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم حدثنا مسدد عن يحيى عن
التيمى عن أبى عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن
أحدكم أذان بلال من سحوره فانه يؤذن أو قال ينادى بليل ليرجع قائمكم وينبه نائمكم
وليس الفجر أن يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى اصبعيه
السبابتين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا عبدالله بن دينار
قال سمعت عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادى
بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن
الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا
فقيل أزيد فى الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم حدثنا
اسمعيل حدثنى مالك عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة يارسول الله أم نسيت فقال أصدق
ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين أخريين ثم سلم
ثم كبر ثم سجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع حدثنا
اسمعيل حدثنى مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال بينا الناس بقباء فى
صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة
قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر
شهرا وكان يحب أن يوجه الى الكعبة فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء

(قوله باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد) فان قلت كيف يصح الاستدلال بما ذكر فى هذا الباب من الاحاديث على حجية خبر الآحاد مع ان كلها اخبار آحاد والاحتجاج بها يتوقف على كون خبر الواحد حجة فهو دور فالجواب انه اشار باكثار الاخبار فى هذا الباب الى أن القدر المشترك متواتر ولهذا اكثر والا فدأبه فى الابواب الاقتصار على حديث أو حديثين والله تعالى اعلم اه سندى

فلنولينك قبلة ترضاها فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من
الانصار فقال هو يشهد أنه صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه الى الكعبة
فانحرفوا وهم ركوع فى صلاة العصر حدثنى يحيى بن قزعة حدثنى مالك عن اسحق بن
عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أسقى أبا طلحة الانصارى
وأبا عبيدة بن الجراح وأبى بن كعب شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد
حرمت فقال أبو طلحة يا أنس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال أنس فقمت الى مهراس
لنا فضربتها بأسفله حتى انكسرت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى اسحق
عن صلة عن حذيفة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاهل نجران لأبعثن اليكم رجلا
أمينا حق أمين فاستشرف لها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فبعث أبا عبيدة حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن خالد عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال النبى صلى
الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم
قال وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما
يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهد أتانى بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه
أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال ادخلوها فارادوا
أن يدخلوها وقال آخرون انما فررنا منها فذكروا للنبى صلى الله عليه وسلم فقال للذين
أرادوا ان يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للآخرين لا طاعة فى
معصية انما الطاعة فى المعروف حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا
أبى عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن أبا هريرة وزيد بن خالد
أخبراه أن رجلين اختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهرى أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان أبا هريرة قال بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لى
بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لى فقال له النبى
صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابنى كان عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنى بامرأته
فاخبرونى أن على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم
فاخبرونى ان على امرأته الرجم وانما على ابنى جلد مائة وتغريب عام فقال والذى نفسى
بيده لاقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فردوها وأما ابنك فعليه جلد مائة
وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل من أسلم فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها
فغدا عليها أنيس فاعترفت فرجمها ❊ باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم الزبير
طليعة وحده حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر
ابن عبد الله قال ندب النبى صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم

(قوله باب بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير) وفيه كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق فقوله كما انك جالس تشبيه لحفظه ذلك اللفظ بكونه جالسا فى كونهما يقينين لا امكان للشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا اى حفظت منه يوم الخندق ثم بين أن يوم الخندق وقريظة واحد والله تعالى أعلم اه سندى

فانتدب

فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال لكل نبى حوارى وحوارى الزبير قال سفيان
حفظته من ابن المنكدر وقال له أيوب يا أبا بكر حدثهم عن جابر فان القوم يعجبهم أن تحدثهم
عن جابر فقال فى ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع بين أحاديث سمعت جابرا قلت لسفيان
فان الثورى يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق قال سفيان
هو يوم واحد وتبسم سفيان ❊ باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبى الا أن
يؤذن لكم فاذا أذن له واحد جاز حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبى
عثمان عن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرنى بحفظ الباب فجاء
رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره
بالجنة ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم قال
جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لى ❊ باب ما كان
يبعث النبى صلى الله عليه وسلم من الامراء والرسل واحدا بعد واحد وقال ابن عباس بعث
النبى صلى الله عليه وسلم دحية الكلبى بكتابه الى عظيم بصرى أن يدفعه الى قيصر حدثنا
يحيى بن بكير حدثنى الليث عن يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة ان عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى
فامره أن يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه
فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبى عبيد حدثنا سلمة بن الاكوع أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم أذن فى قومك أو فى الناس يوم عاشوراء ان من أكل
فليتم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم ❊ باب وصاة النبى صلى الله عليه وسلم
وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث حدثنا على بن الجعد أخبرنا
شعبة ح وحدثنى اسحق أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبى جمرة قال كان ابن عباس
يقعدنى على سريره فقال ان وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد أو القوم غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله ان بيننا
وبينك كفار مضر فمرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الاشربة فنهاهم
عن أربع وأمرهم بأربع أمرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله
ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وأظن فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدباء
والحنتم والمزفت والنقير وربما قال المقير قال احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم ❊ باب
خبر المرأة الواحدة حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن توبة العنبرى
قال قال لى الشعبى أرأيت حديث الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر
قريبا من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمعه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا قال

(قوله) يقول يوم قريظة أى بدل قوله يوم الخندق (قوله) دخل حائطا أى بستان أريس (قوله) وأمرنى بحفظ الباب لا ينافيه ما مر فى المناقب من قوله ولم يأمرنى بحفظه لانه لم يأمره أولا وأمره آخرا (قوله) فامره أى أمر النبى حامل الكتاب وهو عبد الله بن حذافة وبه ذا مع ما نقله عن ابن عباس قبل علم أن المبعوث لعظيم بصرى هو دحية الكلبى ولعظيم البحرين عبد الله ابن حذافة (قوله) باب وصاة النبى صلى الله عليه وسلم بفتح الواو وكسرها وبالقصر الوصية (قوله) مرحبا بفتح الميم من الرحب وهو السعة (قوله) وتؤتوا من المغانم الخمس عدل به عن اسلوب اخواته للاشعار بانه متجدد بخلاف تلك فانها كانت ثابتة اه شيخ الاسلام

كان ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا ياكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم انه لحم ضب فامسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واطعموا فانه حلال أو قال لا بأس به شك فيه ولكنه ليس من طعامى

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر يا أمير المؤمنين لو أن علينا نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر انى لأعلم اى يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة فى يوم جمعة * سمع سفيان من مسعر ومسعر قيسا وقيس طارقا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى انس بن مالك أنه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون ابا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل ابى بكر فقال أما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذى عنده على الذى عندكم وهذا الكتاب الذى هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسوله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى اليه النبى صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفا أن أبا المنهال حدثه أنه سمع ابا برزة قال ان الله يغنيكم أو نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم * قال ابو عبد الله وقع هنا يغنيكم وانما هو نعشكم ينظر فى أصل كتاب الاعتصام حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه وأقر بذلك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت * باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم رأيتنى أتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى قال أبو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تلغثونها أو ترغثونها أو كلمة تشبهها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد عن أبيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبى الا أعطى من الآيات ما مثله أومن أو آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيت وحيا أوحاه الله الى فأرجو انى اكثرهم تابعا يوم القيامة * باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما قال أئمة نقتدى بمن قبلنا ويقتدى بنا من بعدنا وقال ابن عون ثلاث أحبهن لنفسى ولاخوانى هذه السنة أن يتعلموها ويسألوا عنها والقرآن ان يتفهموه ويسألوا الناس عنه ويدعوا الناس الا من خير حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن واصل عن ابى وائل قال جلست الى شيبة فى هذا المسجد قال جلس الى عمر فى مجلسك هذا فقال هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا

(كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة)
(قوله ونصرت بالرعب) اى على خلاف المعتاد من الرعب بسبب المال والمتاع والعبيد والافراس كما عليه الامراء اذ معلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم ربما مضى شهران ولم يوقد النار فى بيته صلى الله تعالى عليه وسلم والرعب مسيرة شهر على هذا الحال من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم نعم كان منه نصيب لمن كان على حاله من خلفائه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله آمن عليه البشر) اى ما يكفى فى ايمان الناس اى لم يكن فى معجزاتهم نقص لكفاية الكل فيما هو المطلوب من ايمان البشر بسببها لكن معجزتى كلام رب العالمين فهى أفخر المعجزات وأعلاها قدرا وأعظمها رتبة اذ لا يساوى غير كلامه تعالى لكلامه تعالى قطعا فى الفضائل والبركات فلذلك قال فأرجو انى اكثرهم تابعا الخ والله تعالى اعلم اه سندى

بيضاء الا قسمتها بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرءان يقتدى بهما حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سألت الاعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء فى جذر قلوب الرجال ونزل القرآن فقرؤا القرآن وعلموا من السنة حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة اخبرنا عمرو بن مرة سمعت مرة الهمدانى يقول قال عبد الله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين حدثنا مسدد حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن عبيد الله عن ابى هريرة وزيد بن خالد قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لأقضين بينكما بكتاب الله حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن على عن عطاء ابن يسار عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى حدثنا محمد بن عبادة اخبرنا يزيد حدثنا سليم بن حيان وأثنى عليه حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا او سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أولوها له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعى محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس * تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبى هلال عن جابر خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فان أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا حدثنا أبو كريب حدثنا ابو اسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما مثلى ومثل ما بعثنى الله به كمثل رجل أتى قوما فقال يا قوم انى رأيت الجيش بعينى وانى أنا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعنى فاتبع ما جئت به ومثل من عصانى وكذب بما جئت به من الحق حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهرى اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابى بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله

(قوله كل امتى) لعل المراد بالامة امة الدعوة والمراد بمن أبى من أبى الايمان به وهو المراد بالعصيان لا مطلق العصيان والله تعالى اعلم اه سندى

لو منعونى عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ماهو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابى بكر للقتال فعرفت انه الحق قال ابن بكير وعبد الله عن الليث عناقا وهو أصح حدثنى اسمعيل حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قدم عيينة ابن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخى هل لك وجه عند هذا الامير فتستأذن لى عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن لعيينة فلما دخل قال يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم بأن يقع به فقال الحر يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء ابنة أبى بكر رضى الله عنهما انها قالت أتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهى قائمة تصلى فقلت ما للناس فأشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آية قالت برأسها أن نعم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شئ لم أره الا وقد رأيته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار وأوحى الى أنكم تفتنون فى القبور قريبا من فتنة الدجال فأما المؤمن أو المسلم لا أدرى أى ذلك قالت اسماء فيقول محمد جاءنا بالبينات فأجبنا وآمنا فيقال نم صالحا علمنا أنك موقن وأما المنافق أو المرتاب لا أدرى أى ذلك قالت أسماء فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون شيأ فقلته حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دعونى ما تركتكم انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ❊ باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان أعظم المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم فحرم من أجل مسئلته حدثنا اسحق اخبرنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة فى المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالى حتى اجتمع اليه ناس ففقدوا صوته ليلة فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذى رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس فى بيوتكم فان أفضل صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة حدثنا يوسف ابن موسى حدثنا أبو اسامة عن بريد بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثروا عليه المسئلة غضب

(قوله) وهو اصح اى من رواية عقالا ومر الحديث فى الزكاة (قوله) الجزل بفتح الجيم وسكون الزاى اى الكثير (قوله) وما تحكم فى نسخة ولا تحكم ومر الحديث فى تفسير سورة الاعراف (قوله) تفتنون اى تمتحنون (قوله) او المرتاب اى الشاك ومر الحديث فى كتاب العلم والكسوف وغيرهما (قوله) ما تركتكم اى مدة تركى اياكم (قوله) انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم الخ فى نسخة انما أهلك من كان قبلكم سؤالهم الخ (قوله) ما لا يعنيه بفتح التحتية وضمها اى يهمه (قوله) جرما بضم الجيم وسكون الزاء اى اثما (قوله) حجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبراء وفى نسخة بزاى بدل الراء اه شيخ الاسلام

وقال سلونى فقام رجل فقال يا رسول الله من أبى قال أبوك حذافة ثم قام آخر فقال يا رسول الله من أبى فقال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب الى الله حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى وحدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها أمورا عظاما ثم قال من أحب ان يسأل عن شئ فليسأل عنه فوالله لا تسألونى عن شئ الا اخبرتكم به ما دمت فى مقامى هذا قال أنس فأكثر الناس البكاء وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سلونى فقال أنس فقام اليه رجل فقال أين مدخلى يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبى يا رسول الله قال أبوك حذافة قال ثم أكثر أن يقول سلونى سلونى فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى والذى نفسى بيده لقد عرضت على الجنة والنار آنفا فى عرض هذا الحائط وأنا أصلى فلم أر كاليوم فى الخير والشر حدثنا محمد ابن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة أخبرنى موسى بن أنس قال سمعت أنس بن مالك قال قال رجل يا نبى الله من أبى قال أبوك فلان ونزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية حدثنا الحسن بن صباح حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شئ فمن خلق الله حدثنا محمد بن عبيد ابن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحى ثم قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى باب الاقتداء بأفعال النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى اتخذت خاتما من ذهب

(قوله) من الغضب اى من اثره (قوله) ولا ينفع ذا الجد منك الجد بفتح الجيم فيهما اى الحظ أو ابو الاب وبكسرها الاجتهاد اى لا ينفعه ذلك وانما ينفعه عمله الصالح من حيث انه علامة أو رحمة الله وفضله من حيث الاصالة والحقيقة ومنك بمعنى عندك (قوله) وكتب اليه اى الى معاوية (قوله) وكثرة السؤال بفتح الكاف وكسرها لغة رديئة (قوله) ووأد البنات اى دفنهن أحياء كفعل الجاهلية (قوله) ومنع اى منع الحقوق الواجبة (قوله) وهات بكسر التاء اى الطلب بلا حاجة (قوله) فمن خلق الله زاد فى بدء الوحى فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته اى عن التفكر فى هذا الخاطر وفى مسلم فليقل آمنت بالله (قوله) فى حرث اى زرع (قوله) لا يسمعكم بالرفع والجزم (قوله) حتى صعد الوحى اى حامله اه شيخ الاسلام

فنبذه وقال انى ان ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم ❊ باب ما يكره من التعمق والتنازع فى العلم والغلو فى الدين والبدع لقوله يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال انى لست مثلكم انى أبيت يطعمنى ربى ويسقينى فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبى صلى الله عليه وسلم يومين أو ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنى ابراهيم التيمى حدثنى أبى قال خطبنا على رضى الله عنه على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما فى هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها أسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضى الله عنها صنع النبى صلى الله عليه وسلم شيأ ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشئ أصنعه فوالله انى أعلمهم بالله وأشدهم له خشية حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وفد بنى تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس التميمى الحنظلى أخى بنى مجاشع وأشار الآخر بغيره فقال أبو بكر لعمر انما أردت خلافى فقال عمر ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما عند النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى الى قوله عظيم قال ابن أبى مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن أبيه يعنى أبا بكر اذا حدث النبى صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأخى السرار لم يسمعه حتى يستفهمه حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه مروا أبا بكر يصلى بالناس قالت عائشة قلت ان أبا بكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولى ان أبا بكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا الزهرى عن سهل بن سعد الساعدى قال جاء عويمر العجلانى الى عاصم بن عدى فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فيقتله أتقتلونه به سل لى يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فكره النبى صلى الله عليه وسلم المسائل

(قوله) كالمنكل لهم بتشديد الكاف اى كالمعذب لهم (قوله) من آجر بمد الهمزة اى طوب مشوى (قوله) المدينة حرم اى محرمة وقوله من عير بفتح المهملة جبل بالمدينة وقوله الى كذا اى الى ثور كما فى مسلم (قوله) صرفا اى فرضا وقوله ولا عدلا اى نفلا أو بالعكس (قوله) واذا فيه اى فى المكتوب فى الصحيفة وفى نسخة فيها اى فى الصحيفة (قوله) ذمة المسلمين الخ اى أمانهم واحد (قوله) فمن أخفر مسلما أى نقض عهده (قوله) ترخص فيه اى سهل فيه كالافطار فى بعض الايام والصوم فى بعضها فى غير رمضان والتزوج (قوله) وتنزه عنه قوم بان سردوا الصوم واختاروا العزوبة (قوله) انى أعلمهم أشار به الى القوة العلمية وقوله وأشدهم له خشية أشار به الى القوة العملية اى يتوهمون أن رغبتهم عما فعلته أفضل لهم عند الله تعالى وليس كذلك اذ أنا أعلمهم بالأفضل وأولاهم بالعمل به اه شيخ الاسلام

وعاب فرجع عاصم فأخبره ان النبى صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لآتين النبى صلى الله عليه وسلم فجاء وقد أنزل الله تعالى القرآن خلف عاصم فقال له قد أنزل الله فيكم قرآنا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها ففارقها ولم يأمره النبى صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة فى المتلاعنين وقال النبى صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به أحمر قصيرا مثل وحرة فلا أراها الا قد كذب وان جاءت به أسحم أعين ذا أليتين فلا أحسب الا قد صدق عليها فجاءت به على الامر المكروه حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى مالك بن أوس النصرى وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لى ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسألته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك فى عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك فى على وعباس فأذن لهما قال العباس يا أمير المؤمنين اقض بينى وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال اتئدوا أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فانى محدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المال بشئ لم يعطه أحدا غيره فان الله يقول ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم الآية فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل النبى صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك فقالوا نعم ثم قال لعلى وعباس أنشدكما الله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على على وعباس فقال تزعمان ان أبا بكر فيها كذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتمانى وكلمتكما على كلمة واحدة وأمركما جميع جئتنى تسألنى نصيبك من ابن أخيك وأتانى هذا يسألنى نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها والا فلا تكلمانى فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم فأقبل على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما قالا نعم قال أفتلتمسان منى قضاء غير ذلك فوالذى باذنه تقوم السماء والارض لا أقضى فيها قضاء غير ذلك حتى

(قوله) خلف عاصم أى بعد رجوعه (قوله) وحرة بفتحات دويبة فوق العرس حمراء وقيل دويبة حمراء تلزق بالأرض كالوزغة تقع فى الطعام فتفسده (قوله) أسحم أى أسود وقوله أعين أى واسع العين (قوله) يرفا بالهمز وبدونه (قوله) الظالم انما ساغ للعباس أن يقول ذلك لعلى لانه كالوالد له وللوالد ما ليس لغيره أو هى كلمة لا يراد بها حقيقتها (قوله) استبا استئناف لبيان المخاصمة اى تخاشنا فى الكلام بغلظ القول كالمستبين (قوله) وأنتما مبتدأ خبره تزعمان ان أبا بكر فيها كذا أى ليس محقا ولا فاعلا بالحق قيل كيف جاز لهما فى حقه ذلك وأجيب بأنهما زعما ذلك باجتهادهما قبل وصول خبر لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا أنه محق (قوله) والله يعلم الخ مقول قال اى عمر رضى الله عنه وما بين المبتدأ والخبر اعتراض اه شيخ الاسلام

تقوم الساعة فان عجزت ساعة عنها فادفعها الى فانا أكفيكها ❊ باب اثم من آوى
محدثا رواه على عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد
حدثنا عاصم قال قلت لأنس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين
كذا الى كذا لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين قال عاصم فاخبرنى موسى بن أنس أنه قال أو آوى محدثا ❊ باب ما يذكر
من ذم الرأى وتكلف القياس ولا تقف ما ليس لك به علم حدثنا سعيد بن تليد حدثنى ابن
وهب حدثنى عبد الرحمن بن شريح وغيره عن أبى الاسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن
عمرو فسمعته يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان
أعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون
فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون فحدثت عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد
الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اختى انطلق الى عبد الله فاستثبت لى منه الذى حدثتنى
عنه فجئته فسألته فحدثنى به كنحو ما حدثنى فاتيت عائشة فاخبرتها فعجبت فقالت والله
لقد حفظ عبد الله بن عمرو حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة سمعت الاعمش قال سألت أبا
وائل هل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول ح وحدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى وائل قال قال سهل بن حنيف يا ايها الناس
اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتنى يوم أبى جندل ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى أمر يفظعنا الا أسهلن بنا الى أمر
نعرفه غير هذا الامر قال وقال أبو وائل شهدت صفين وبئست صفون ❊ باب ما كان
النبى صلى الله عليه وسلم يسئل مما لم ينزل عليه الوحى فيقول لا أدرى أو لم يجب حتى ينزل
عليه الوحى ولم يقل برأى ولا قياس لقوله تعالى بما أراك الله وقال ابن مسعود سئل النبى
صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت الآية حدثنا على بن عبد الله حدثنا
سفيان قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضت فجاءنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعودنى وأبو بكر وهما ماشيان فاتانى وقد أغمى على فتوضأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه على فافقت فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان
فقلت أى رسول الله كيف أقضى فى مالى كيف اصنع فى مالى قال فما اجابنى بشئ حتى
نزلت آية الميراث ❊ باب تعليم النبى صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما
علمه الله ليس برأى ولا تمثيل حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى
عن ابى صالح ذكوان عن ابى سعيد جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك
الله فقال اجتمعن فى يوم كذا وكذا فى مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة
الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله اثنين قال فاعادتها مرتين ثم
قال واثنين واثنين واثنين ❊ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من

امتى

(قوله باب ما يذكر من ذم الرأى وتكلف القياس) وفيه فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو* كانها أخذت من موافقته فى المرة الثانية لما ذكر فى المرة الاولى مع ما بينهما من بعد المدة ان الحديث محفوظ عنده اذ مع النسيان لا تتأتى الموافقة والله تعالى أعلم (قوله باب تعليم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأى ولا تمثيل) أى ولا رد للمثل الى مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطقة فى القياس والله تعالى أعلم اه سندى

أمتى ظاهرين على الحق يقاتلون وهم اهل العلم حدثنا عبد الله بن موسى عن اسمعيل عن
قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طائفة من أمتى ظاهرين
حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون حدثنا اسمعيل حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن
شهاب أخبرنى حميد قال سمعت معاوية بن أبى سفيان يخطب قال سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما أنا قاسم ويعطى الله ولن يزال
امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتى أمر الله ❊ باب قول الله
تعالى او يلبسكم شيعا حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد
الله رضى الله عنهما يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على أن
يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال اعوذ بوجهك فلما
نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان اهون او ايسر ❊ باب
من شبه أصلا معلوما بأصل مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل حدثنا أصبغ بن
الفرج حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى
هريرة ان اعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما أسود
وانى انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها
قال حمر قال هل فيها من أورق قال ان فيها لورقا قال فأنى ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله
عرق نزعها ولم يرخص له فى الانتفاء منه حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن ابى بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ان امى
نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج أفاحج عنها قال نعم حجى عنها ارأيت لو كان على أمك دين
أكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الذى له فان الله احق بالوفاء ❊ باب ما جاء فى
اجتهاد القضاة بما انزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
ومدح النبى صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضى بها ويعلمها لا يتكلف من
قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن
اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنتين
رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته فى الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها
حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة قال سأل عمر بن
الخطاب عن املاص المرأة وهى التى يضرب بطنها فتلقى جنينا فقال ايكم سمع من النبى صلى
الله عليه وسلم فيه شيأ فقلت انا فقال ما هو قلت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول
فيه غرة عبد أو أمة فقال لا تبرح حتى تجيئنى بالمخرج فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن
مسلمة فجئت به فشهد معى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد أو أمة
* تابعه ابن ابى الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة ❊ باب قول النبى صلى الله عليه
وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابن ابى ذئب عن المقبرى عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتى
بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم فقال ومن

(قوله باب من شبه أصلا معلوما) أى مطلوبا بالعلم والبيان للمخاطب وقوله بأصل مبين أى قد بين للمخاطب من قبل أو المراد بالمعلوم المعلوم للمتكلم وكذا المبين المجيب والمطلوب تشبيه المجهول على المخاطب بالمعلوم عنده مع أن كلا منهما معلوم عند المتكلم بدون هذا التشبيه وانما يشبه لتفهيم السائل المخاطب والتوضيح عنده لا لاثبات الحكم كما يقول به أهل القياس فهذا جواب عن أدلة مثبتى القياس بأن ما جاء من القياس كان للايضاح والتفهيم بعد ان كان الحكم ثابتا فى كل من الاصلين ولم يكن لاثبات الحكم والله تعالى أعلم اه سندى

الناس الا اولئك حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو عمر الصنعانى من اليمن عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن
سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول
الله اليهود والنصارى قال فمن * باب اثم من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة لقول
الله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الآية حدثنا الحميدى حدثنا سفيان
حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها وربما قال سفيان من
دمها لانه اول من سن القتل اولا * باب ما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وحض
على اتفاق أهل العلم وما أجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبى
صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى النبى صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر
حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمى أن اعرابيا
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابى وعك بالمدينة فجاء
الاعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقلنى بيعتى فابى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلنى بيعتى فابى ثم جاءه فقال اقلنى بيعتى فابى فخرج
الاعرابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن
عبد الله حدثنى ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان
آخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل قال ان فلانا يقول
لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لأقومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين
يريدون أن يغصبوهم قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس يغلبون على مجلسك
فاخاف أن لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة
ودار السنة فتخلص بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار
فيحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها فقال والله لأقومن به فى أول مقام أقومه بالمدينة
قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه
الكتاب فكان فيما أنزل آية الرجم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد
قال كنا عند أبى هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ أبو هريرة يتمخط فى
الكتان لقد رأيتنى وانى لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة
مغشيا على فيجىء الجائى فيضع رجله على عنقى ويرى أنى مجنون ومابى جنون مابى الا
الجوع حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس
اشهدت العيد مع النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتى منه ماشهدته من الصغر فاتى
العلم الذى عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم أمر بالصدقة
فجعل النساء يشرن الى آذانهن وحلوقهن فامر بلالا فاتاهن ثم رجع الى النبى صلى الله عليه
وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبى صلى

الله

(قوله) سنن من كان قبلكم أى طريقتهم (قوله) قال فمن أى فمن هم غير أولئك (قوله) كفل اى نصيب (قوله) وحض أى حرض (قوله) الحرمان مكة والمدينة أى أهلهما (قوله) وعك بفتح الواو والعين وسكونها أى حمى (قوله) لو شهدت أمير المؤمنين جواب لو محذوف أى لرأيت عجبا أوهى للتمنى فلا جواب لها (قوله) أتاه رجل حال أى وقد أتاه رجل أو متعلق بمحذوف أى حين أتاه رجل (قوله) ممشقان بضم أوله وفتح ثانيه وثالثه المعجم مشددا أى مصبوغان بالمشق بكسر الميم وفتحها أى الطين الاحمر (قوله) فتمخط أى استنثر (قوله) بخ بخ بفتح الموحدة أكثر من ضمها وبمعجمة ساكنة مخففة ومشددة وبتنوينها كذلك كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ (قوله) وانى لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة هذا هو الغرض من الحديث هنا (قوله) يشرن أى يهوين اه شيخ الاسلام

الله عليه وسلم كان يأتى قباء ماشيا وراكبا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن
هشام عن أبيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفنى مع صواحبى ولا تدفنى مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى البيت فانى أكره أن أزكى وعن هشام عن أبيه ان عمر أرسل
الى عائشة ائذنى لى أن أدفن مع صاحبى فقالت اى والله قال وكان الرجل اذا أرسل اليها
من الصحابة قالت لا والله لا أوثرهم بأحد أبدا حدثنا أيوب بن سليمان حدثنا أبو بكر بن
أبى أويس عن سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرنى أنس بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر فيأتى العوالى والشمس مرتفعة
* وزاد الليث عن يونس وبعد العوالى أربعة أميال أو ثلاثة حدثنا عمرو بن زرارة
حدثنا القاسم بن مالك عن الجعيد سمعت السائب بن يزيد يقول كان الصاع على عهد
النبى صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه سمع القاسم بن مالك الجعيد
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم فى مكيالهم وبارك لهم فى صاعهم ومدهم يعنى
أهل المدينة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع
عن ابن عمر أن اليهود جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فرجما
قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عمرو مولى
المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال
هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى أحرم ما بين لابتيها * تابعه سهل عن
النبى صلى الله عليه وسلم فى أحد حدثنا ابن أبى مريم حدثنا أبو غسان حدثنى أبو حازم
عن سهل أنه كان بين جدار المسجد مما يلى القبلة وبين المنبر ممر الشاة حدثنا عمرو بن على
حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض
الجنة ومنبرى على حوضى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد
الله قال سابق النبى صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسلت التى ضمرت منها وأمدها
الى الحفياء الى ثنية الوداع والتى لم تضمر أمدها ثنية الوداع الى مسجد بنى زريق وان عبد
الله كان فيمن سابق حدثنا قتيبة عن ليث عن نافع عن ابن عمر ح وحدثنى اسحق
أخبرنا عيسى وابن ادريس وابن أبى غنية عن أبى حيان عن الشعبى عن ابن عمر رضى الله
عنهما قال سمعت عمر على منبر النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهرى اخبرنى السائب بن يزيد سمع عثمان بن عفان خطيبا على منبر النبى صلى الله
عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام بن حسان أن هشام بن
عروة حدثه عن أبيه أن عائشة قالت كان يوضع لى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
المركن فنشرع فيه جميعا حدثنا مسدد حدثنا عباد بن عباد حدثنا عاصم الاحول عن
أنس قال حالف النبى صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش فى دارى التى بالمدينة وقنت
شهرا يدعو على أحياء من بنى سليم حدثنى أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن أبى

(قوله) لا أوثرهم أى النبى وابا بكر وجمع الضمير بناء على أن اقل الجمع اثنان (قوله) مدا وثلثا بمدكم اليوم أى المد العراقى وفى نسخة مدا وثلث وكأنه كتب على لغة ربيعة فى الوقف (قوله) وقد زيد فيه أى فى الصاع فى زمن عمر بن عبد العزيز حتى صار مدا وثلث مد من الامداد العمرية والجملة حالية قال شيخنا ومناسبة الحديث للترجمة أن الصاع مما أجمع عليه أهل الحرمين بعد العهد النبوى واستمر فلما زاد بنو أمية فيه لم يتركوا اعتبار الصاع النبوى فيما ورد فيه التقدير بالصاع من زكاة الفطر وغيرها بل استمروا على اعتباره فى ذلك وان استعملوا الصاع الزائد فى شئ غير ما وقع فيه التقدير بالصاع (قوله) طلع له أحد أى بدا (قوله) ممر الشاة أى موضع مرورها (قوله) الحفياء بمهملة موضع بينه وبين المدينة خمسة اميال أو ستة اه شيخ الاسلام

بردة قال قدمت المدينة فلقينى عبد الله بن سلام فقال لى انطلق الى المنزل فاسقيك فى قدح
شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلى فى مسجد صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم
فانطلقت معه فسقانى سويقا وأطعمنى تمرا وصليت فى مسجده حدثنا سعيد بن الربيع
حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير حدثنى عكرمة من ابن عباس أن عمر رضى الله عنه
حدثه قال حدثنى النبى صلى الله عليه وسلم قال أتانى الليلة آت من ربى وهو بالعقيق أن
صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة وحجة * وقال هرون بن اسمعيل حدثنا على عمرة فى
حجة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقت النبى
صلى الله عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل المدينة قال سمعت
هذا من النبى صلى الله عليه وسلم وبلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلملم
وذكر العراق فقال لم يكن عراق يومئذ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا الفضيل
حدثنا موسى بن عقبة حدثنى سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أرى
وهو فى معرسه بذى الحليفة فقيل له انك ببطحاء مباركة ❊ باب قول الله تعالى
ليس لك من الامر شئ حدثنا احمد بن محمد أخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى عن
سالم عن ابن عمر انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى صلاة الفجر رفع رأسه من
الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد فى الاخيرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله عز وجل
ليس لك من الامر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون ❊ باب قوله تعالى
وكان الانسان اكثر شئ جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح حدثنى محمد بن سلام أخبرنا عتاب بن
بشير عن اسحق عن الزهرى أخبرنى على بن حسين أن حسين بن على رضى الله عنهما أخبره
أن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة
عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألا تصلون فقال على فقلت
يا رسول الله انما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع اليه شيأ ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان
الانسان أكثر شئ جدلا * قال أبو عبد الله يقال ما أتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق
النجم والثاقب المضئ يقال اثقب نارك للموقد حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد عن
ابيه عن ابى هريرة بينا نحن فى المسجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى
يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبى صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال
يا معشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك أريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله وانى أريد أن أجليكم من
هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيأ فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله باب
قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وما أمر النبى صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة
وهم أهل العلم حدثنا اسحق بن منصور حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح

(قوله) بالعقيق هو واد بظاهر المدينة (قوله) عمرة فى حجة أى مدرجة فيها (قوله) وذكر العراق بالبناء للمفعول (قوله) فقال لم يكن عراق يومئذ أى لم يكن أهل العراق فى ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم (قوله) معرسه بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة اى منزله الذى كان فيه آخر الليل (قوله) باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شئ أى من الخلق وانما أمرهم بيدى (قوله) فى الاخيرة أى فى الركعة الاخيرة وهذا من كلام ابن عمر (قوله) وهو مدبر أى مول ظهره (قوله) أمة وسطا أى خيارا (قوله) وما أمر النبى صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة الخ عطف على قول الله تعالى اه شيخ الاسلام

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة
فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسئل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير
فيقول من شهودك فيقول محمد وأمته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا * وعن جعفر بن عون حدثنا الاعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى
عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا ❊ باب اذا اجتهد العامل أو الحاكم فاخطأ
خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبى صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس
عليه أمرنا فهو رد حدثنا اسمعيل عن أخيه عن سليمان بن بلال عن عبد المجيد بن سهيل
ابن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث أن أبا سعيد الخدرى وأبا هريرة
حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أخا بنى عدى الانصارى واستعمله على خيبر
فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر كذا قال لا والله يا رسول
الله انا لنشترى الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا
ولكن مثلا بمثل أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان باب أجر الحاكم
اذا اجتهد فاصاب أو أخطأ حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكى حدثنا حيوة بن شريح
حدثنى يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن بسر بن سعيد عن أبى
قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر قال
فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن
أبى هريرة * وقال عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن أبى بكر عن ابى سلمة عن النبى صلى
الله عليه وسلم مثله ❊ باب الحجة على من قال ان أحكام النبى صلى الله عليه وسلم
كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبى صلى الله عليه وسلم وأمور الاسلام
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنى عطاء عن عبيد بن عمير قال استأذن أبو
موسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس
ائذنوا له فدعى له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال فأتنى على هذا ببينة
أو لأفعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا أصاغرنا فقام أبو سعيد
الخدرى فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفى على هذا من أمر النبى صلى الله عليه وسلم
ألهانى الصفق بالاسواق حدثنا على حدثنا سفيان حدثنى الزهرى أنه سمع من الاعرج
يقول أخبرنى أبو هريرة قال انكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله الموعد انى كنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء
بطنى وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على
اموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال من يبسط رداءه حتى
أقضى مقالتى ثم يقبضه فلن ينسى شيأ سمعه منى فبسطت بردة كانت على فوالذى بعثه
بالحق ما نسيت شيأ سمعته منه ❊ باب من رأى ترك النكير من النبى صلى الله عليه

(قوله) باب اذا اجتهد العامل أى عامل الزكاة ونحوها وفى نسخة اذا اجتهد العالم (قوله) فاخطأ خلاف الرسول أى مخالفا وقوله من غير علم أى من غير تعمد المخالفة وقوله فحكمه مردود أى لا يعمل به (قوله) بتمر جنيب أى أجود الثمار (قوله) وكذلك الميزان يعنى وكذلك كل ما يوزن يباع وزنا بوزن بلا تفاضل (قوله) باب أجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب أو اخطأ ومر حديث الباب فى اواخر البيوع وفيه دلالة على أن الحق عند الله واحد وان المجتهد يخطئ ويصيب (قوله) كانت ظاهرة أى للناس غالبا (قوله) وما كان ما موصولة ان عطفت على الحجة ونافية ان عطفت على جملة ان أحكام النبى صلى الله عليه وسلم (قوله) بعضهم اى بعض الصحابة وقوله عن مشاهد متعلق بيغيب وفى نسخة عن مشاهدة اه شيخ الاسلام

وسلم حجة لا من غير الرسول حدثنا حماد بن حميد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا أحرمه وأكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الرجل الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن امه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد هو ابن عقبة حدثنا الفضيل بن سليمان النميري حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن شيبة حدثتني أمي عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئي قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها الي فعلمتها حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان أم حفيد بنت الحرث بن حزن أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فأكلن على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر له ولو كن حراما ما أكلن على مائدته ولا أمر بأكلهن حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه أتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها فقربوها الى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي * وقال ابن عفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري او في الحديث حدثني عبيد

(قوله) ابن الصائد في نسخة ابن الصياد (قوله) سمعت عمر يحلف على ذلك اي اما لسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم اولعلامات وقرائن واستشكل ذلك بما مر في الجنائز أن عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم في قصة ابن صياد دعني اضرب عنقه فقال ان يكن هو فلن تسلط عليه وهو صريح في انه تردد في امره فلا يدل سكوته عن انكاره عند حلف عمر على انه هو واجيب بأن التردد كان قبل ان يعلمه الله تعالى بأنه هو الدجال فلما اعلمه لم ينكر على عمر حلفه وبأن العرب قد تخرج الكلام مجرى الشك وان لم يكن في الخبر شك فيكون ذلك من تلطف النبي صلى الله عليه وسلم بعمر في صرفه عن قتله (قوله) وكيف معنى الدلالة بفتح الدال اشهر من ضمها وكسرها (قوله) وتفسيرها بالرفع عطف على معنى الدلالة (قوله) امر الخيل أي بأمر الخيل (قوله) في مرج بفتح الميم وسكون الراء اي موضع كلا اه شيخ الاسلام

الله بن سعد بن ابراهيم حدثنا ابي وعمي قالا حدثنا ابي عن ابيه اخبرني محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم أخبره ان امرأة من الانصار أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شئ فأمرها بأمر فقالت أرأيت يا رسول الله ان لم أجدك قال ان لم تجديني فأتي أبا بكر *زاد الحميدي عن ابراهيم بن سعد كأنها تعني الموت

(بسم الله الرحمن الرحيم) ❁ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شئ * وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال ان كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل اليكم الآية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث تقرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم ان أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل عليكم ❁ **باب** كراهية الخلاف حدثنا اسحق أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه قال أبو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما حدثنا اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا أبو عمران الجوني عن جندب ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه * قال أبو عبد الله وقال يزيد بن هرون عن هرون الاعور حدثنا أبو عمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني * قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم ❁ **باب** نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم الا ما تعرف اباحته وكذلك أمره نحو قوله حين أحلوا أصيبوا من النساء وقال جابر ولم يعزم عليهم

(قوله) لا تسألوا أهل الكتاب عن شئ أي مما يتعلق بالشريعة (قوله) وذكر بالبناء للمفعول (قوله) ان كان ان مخففة من الثقيلة أي ان كعبا كان (قوله) وان كنا أي وانا كنا فان مخففة أيضا (قوله) لنبلو أي لنختبر وقوله عليه أي على كعب يعني كان يخطئ في بعض الاحيان ولم يرد أنه كذاب (قوله) كان اهل الكتاب أي اليهود (قوله) أحدث أي اقرب نزولا (قوله) لم يشب أي لم يخلط بغيره بخلاف التوراة (قوله) لما حضر النبي بالبناء للمفعول أي حضره الموت (قوله) الا ما تعرف اباحته أي بقرينة الحال او بدلالة السياق (قوله) وكذلك أمره أي حكم أمره كحكم المنهي عنه فتحرم مخالفته (قوله) أصيبوا من النساء أي جامعوهن وقوله ولم يعزم اي لم يوجب اه شيخ الاسلام

ولكن أحلهن لهم وقالت أم عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر قال أبو عبد الله وقال محمد بن بكر البرساني حدثنا ابن جريج أخبرني عطاء سمعت جابر بن عبد الله في أناس معه قال أهللنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نحل وقال أحلوا وأصيبوا من النساء قال عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم فبلغه أنا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس أمرنا أن نحل الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا فلو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت فحللنا وسمعنا وأطعنا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة حدثني عبد الله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة

❁ **باب** قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم وشاورهم في الامر وان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد في المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا أقم فلم يمل اليهم بعد العزم وقال لا ينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله وشاور عليا وأسامة فيما رمى به أهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم ولكن حكم بما أمره الله وكانت الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء من أهل العلم في الامور المباحة ليأخذوا بأسهلها فاذا وضح الكتاب أو السنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى أبو بكر قتال من منع الزكاة فقال عمر كيف تقاتل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت أبو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وأرادوا تبديل الدين وأحكامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء أصحاب مشورة عمر كهولا كانوا أو شبانا وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل حدثنا الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب حدثني عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن عائشة رضي الله عنها حين قال لها أهل الافك قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار بالذي يعلم من براءة أهله وأما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فقال هل رأيت من شيء يريبك قالت ما رأيت أمرا أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها

(قوله) الاخنس أى من الليالى (قوله) وحركها أى امالها اشارة الى كيفية تقطر المذى (قوله) فحلوا بكسر الحاء (قوله) كراهية أن يتخذها الناس سنة أى طريقة لازمة أو سنة راتبة مؤكدة (قوله) وأمرهم شورى بينهم أى ذو شورى أى مشورة (قوله) والتبين هو وضوح المقصود (قوله) لأمته بالهمز وتركه أى درعه (قوله) استلبث الوحى أى ابطأ (قوله) تصدقك بالجزم جواب الامر (قوله) الداجن أى الشاة التى تألف البيوت اه شيخ الاسلام

فتأتي الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي الا خيرا فذكر براءة عائشة وقال أبو أسامة عن هشام حدثني محمد بن حرب حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني عن هشام عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي ما علمت عليهم من سوء قط وعن عروة قال لما أخبرت عائشة بالامر قالت يا رسول الله أتأذن لي أن أنطلق الى أهلي فأذن لها وأرسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب التوحيد

❁ **باب** ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى

حدثنا أبو عاصم حدثنا زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن وحدثني عبد الله بن أبي الاسود حدثنا الفضل بن العلاء حدثنا اسمعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله ابن صيفي أنه سمع أبا معبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا نحو اليمن قال له انك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم الى أن يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فأخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي حصين والاشعث بن سليم سمعا الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال أن يعبدوه ولا يشركوا به شيأ أتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن * زاد اسمعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابي سعيد اخبرني اخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وأنا احب أن أقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه ❁ **باب** قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما

(قوله) من يعذرني من رجل الخ بكسر المعجمة أى من يقوم بعذري ان كافأته على قبيح فعله ولم يلمني (قوله) سبحانك الخ سبح تعجبا ممن يقول ذلك (قوله) كتاب التوحيد وهو مصدر وحدته أى اعتقدته منفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه ومن ثم قال الجنيد التوحيد افراد القديم من المحدث بفتح الدال وهو مشتق من الحدوث الصادق بالحدوث الذاتي وهو كون الشيء مسبوقا بغيره والزماني وهو كونه مسبوقا بالعدم والاضافي وهو ما يكون وجوده أقل من وجود آخر فيما مضى وهو تعالى منزه عنه بالمعاني الثلاثة (قوله) كرائم أموال الناس أى خيار مواشيهم (قوله) أتدري ما حقهم عليه أى تفضلا لا وجوبا (قوله) يتقالها أى يعدها قليلة (قوله) أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى أى بتشديد الياء هنا شرطية والتنوين فيها عوض من المضاف اليه وما زائدة لتأكيد ما في اي من الابهام اه شيخ الاسلام

تدعوافله الاسماء الحسنى حدثنا محمد أخبرنا أبومعاوية عن الاعمش عن زيدبن وهب
وأبى ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من
لا يرحم الناس حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن أبى عثمان
النهدى عن أسامة بن زيد قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته
يدعوه الى ابنها فى الموت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارجع فاخبرها أن لله ما أخذوله
ما أعطى وكل شئ عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول أنها أقسمت
ليأتينها فقام النبى صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبى
اليه ونفسه تقعقع كانها فى شن ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه
رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء ❁ باب قول الله
تعالى أنا الرزاق ذو القوة المتين حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير
عن أبى عبد الرحمن السلمى عن أبى موسى الاشعرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما احد
أصبر على أذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم باب قول الله تعالى
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى
ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة * قال يحيى بن زياد الظاهر على كل شئ علما والباطن على
كل شئ علما حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله
لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما فى غد الا الله ولا يعلم متى يأتى المطر أحد الا الله ولا
تدرى نفس بأى أرض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من
حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركه الابصار ومن
حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله ❁ باب قول الله
تعالى السلام المؤمن حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مغيرة حدثنا شقيق بن سلمة
قال قال عبد الله كنا نصلى خلف النبى صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن
لا اله الا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله ❁ باب قول الله تعالى ملك الناس
فيه ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنى
يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله
الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الارض * وقال
شعيب والزبيدى وابن مسافر واسحق بن يحيى عن الزهرى عن أبى سلمة ❁ باب
قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولله العزة ولرسوله
ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال أنس قال النبى صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط
وعزتك وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار وهو

(قوله) احدى بناته هى
زينب (قوله) ان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين
برفع المتين صفة لذو
(قوله) ويرزقهم أى بما
ينتفعون به من الاقوات
فيقابل السيئات بالحسنات
(قوله) فقد كذب قالته
عائشة رضى الله عنها
اجتهادا (قوله) باب قول
الله تعالى السلام هو اسم
من أسمائه تعالى كما سيأتى
فى الحديث أى ذو السلامة
من النقائص وقوله المؤمن
أى المصدق رسله بخلق
المعجزة لهم (قوله) ويطوى
السماء بيمينه أى بقدرته
(قوله) ولله العزة أى
المنعة والقوة (قوله) قط
قط بكسر الطاء مع
التنوين وتركه وسكونها
أى حسبى حسبى وهذا
طرف من حديث مر فى
تفسير سورة ق اه شيخ
الاسلام

آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهى عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها
قال أبو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله
وقال أيوب وعزتك لا غنى بى عن بركتك حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين
المعلم حدثنى عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم
كان يقول أعوذ بعزتك الذى لا اله الا أنت الذى لا يموت والجن والانس يموتون حدثنا
ابن أبى الاسود حدثنا حرمى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يلقى فى النار * وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن
أنس وعن معتمر سمعت أبى عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوى بعضها الى بعض ثم
تقول قد قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل
الجنة ❁ باب قول الله تعالى وهو الذى خلق السموات والارض بالحق حدثنا
قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد أنت رب السموات
والارض لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد أنت نور السموات
والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم
لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر
لى ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت أنت الهى لا اله لى غيرك حدثنا ثابت بن محمد
حدثنا سفيان بهذا وقال أنت الحق وقولك الحق ❁ باب وكان الله سميعا بصيرا
وقال الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذى وسع سمعه الاصوات فانزل
الله تعالى على النبى صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى عثمان عن أبى موسى قال كنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم
ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم أتى على وأنا أقول فى نفسى لا حول ولا قوة الا بالله
فقال لى يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا
أدلك به حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب أخبرنى عمرو عن يزيد عن أبى الخير
سمع عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله علمنى دعاء ادعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لى من عندك مغفرة انك أنت الغفور الرحيم حدثنا عبد الله بن
يوسف اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب حدثنى عروة ان عائشة رضى الله
عنها حدثته قال النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام نادانى قال ان الله قد سمع
قول قومك وما ردوا عليك ❁ باب قول الله تعالى قل هو القادر حدثنى ابراهيم
ابن المنذر حدثنا معن بن عيسى حدثنى عبد الرحمن بن أبى الموالى قال سمعت محمد بن
المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن يقول اخبرنى جابر بن عبد الله السلمى قال كان رسول

(قوله) يلقى فى النار أى
أهلها وتقول هل من مزيد
الخ كما يأتى فى الحديث
الآتى (قوله) قد قد أى
بدل قط قط وفيهما مامر
فى تنبيك (قوله) وهو
الذى خلق السموات
والارض بالحق أى بكلمته
وهى كن أو ملتبسا به
لا بالباطل (قوله) باب
وكان الله سميعا بصيرا
غرضه الرد على المعتزلة فى
قولهم انه يقال سميع بلا
سمع بصير بلا بصر لاستحالة
سميع وبصير بلا سمع
وبصر كاستحالتهما بلا
مسموع ومبصر (قوله)
وسع سمعه الاصوات أى
أدركها (قوله) فانزل الله
تعالى على النبى الخ كذا
اختصر الحديث وتمامه
بعد الاصوات كما فى مسند
أحمد لقد جاءت المجادلة
الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكلمة فى جانب
البيت لا أسمع ما تقول
فانزل الله الآية (قوله)
اربعوا بفتح الموحدة
وكسرها (قوله) باب قول
الله تعالى قل هو القادر
أى بالذات وأما غيره فانما
هو قادر فى بعض الاحوال
باقدار الله تعالى له اه
شيخ الاسلام

تدعوا فله الاسماء الحسنى حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وأبي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته يدعوه الى ابنها في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فاخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شئ عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول أنها أقسمت لتأتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تقعقع كأنها في شن ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء ❊ **باب** قول الله تعالى أنا الرزاق ذو القوة المتين حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد أصبر على أذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم **باب** قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة ❊ قال يحيى بن زياد الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد الا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركه الابصار ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله ❊ **باب** قول الله تعالى السلام المؤمن حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مغيرة حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ❊ **باب** قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الارض ❊ وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر واسحق بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمة ❊ **باب** قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار وهو

(قوله) احدى بناته هي زينب (قوله) ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين صفة لذو برفع المتين (قوله) ويرزقهم أي بما ينتفعون به من الاقوات فقابل السيئات بالحسنات (قوله) فقد كذب قالته عائشة رضي الله عنها اجتهادا (قوله) باب قول الله تعالى السلام هو اسم من أسمائه تعالى كما سيأتي في الحديث أي ذو السلامة من النقائص وقوله المؤمن أي المصدق رسله بخلق المعجزة لهم (قوله) ويطوي السماء بيمينه أي بقدرته (قوله) ولله العزة أي المنعة والقوة (قوله) قط قط بكسر الطاء مع التنوين وتركه وسكونها أي حسبي حسبي وهذا طرف من حديث مر في تفسير سورة ق اه شيخ الاسلام

آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها قال أبو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله وقال أيوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بعزتك الذي لا اله الا أنت الذي لا يموت والجن والانس يموتون حدثنا ابن أبي الاسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار ❊ وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس وعن معتمر سمعت أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ❊ **باب** قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد أنت رب السموات والارض لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد أنت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت أنت الهي لا اله لي غيرك حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال أنت الحق وقولك الحق ❊ **باب** وكان الله سميعا بصيرا وقال الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال أربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك به حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو عن يزيد عن أبي الخير سمع عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي من عندك مغفرة انك أنت الغفور الرحيم حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها حدثته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ناداني قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك ❊ **باب** قول الله تعالى قل هو القادر حدثني ابراهيم ابن المنذر حدثنا معن بن عيسى حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن يقول اخبرني جابر بن عبد الله السلمي قال كان رسول

(قوله) يلقى في النار أي أهلها وتقول هل من مزيد الخ كما يأتي في الحديث الآتي (قوله) قد قد أي بدل قط قط وفيهما ما مر في تينك (قوله) وهو الذي خلق السموات والارض بالحق أي بكلمته وهي كن أو ملتبسا به لا بالباطل (قوله) باب وكان الله سميعا بصيرا غرضه الرد على المعتزلة في قولهم انه يقال سميع بلا سمع بصير بلا بصر لاستحالة سميع وبصير بلا سمع وبصر كاستحالتهما بلا مسموع ومبصر (قوله) وسع سمعه الاصوات أي أدركها (قوله) فانزل الله تعالى على النبي الخ كذا اختصر الحديث وتمامه بعد الاصوات كما في مسند أحمد لقد جاءت المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة في جانب البيت لا أسمع ما تقول فانزل الله الآية (قوله) اربعوا بفتح الموحدة وكسرها (قوله) باب قول الله تعالى قل هو القادر أي بالذات وأما غيره فانما هو قادر في بعض الاحوال باقدار الله تعالى له اه شيخ الاسلام

الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة فى الامور كلها كما يعلم السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ثم يسميه بعينه خيرا لى فى عاجل أمرى وآجله قال أوفى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه اللهم ان كنت تعلم أنه شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أوقال فى عاجل أمرى وآجله فاصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به * باب مقلب القلوب وقول الله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم حدثنى سعيد بن سليمان عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال أكثر ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب * باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة أحصيناه حفظناه * باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى مالك عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء أحدكم الى فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فاغفر لها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين * تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم * وزاد زهير وأبو ضمرة واسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عجلان عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم * تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردى وأسامة ابن حفص حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعى عن حذيفة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه قال اللهم باسمك أحيا وأموت واذا أصبح قال الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ربعى بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبى ذر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم اذا أراد ان يأتى أهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان أبدا حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدى بن حاتم قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم قلت أرسل كلابى المعلمة قال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فأمسكن فكل واذا رميت بالمعراض فخرق فكل حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو خالد الاحمر قال سمعت هشام ابن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا أقواما حديثا عهدهم

(قوله) لا ومقلب القلوب أى لا أفعل كذا أو لا أقوله وحق مقلب القلوب (قوله) العظمة أى ذو العظمة (قوله) البر اللطيف وقال غيره أى المحسن (قوله) مائة الا واحدا فائدة ذلك التوكيد ودفع توهم أن ما قبله تسعة وسبعون مثلا (قوله) باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها غرضه تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فى الله تعالى فلذلك صح السؤال والاستعاذة باسمه تعالى كما صح بذاته (قوله) بصنفة ثوبه بمهملة فنون مكسورة أى بطرف ثوبه ومطابقة الحديث للترجمة فى باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه (قوله) بالمعراض هو خشبة فى رأسها زج (قوله) بلحمان بضم اللام جمع لحم اه شيخ الاسلام

بشرك

بشرك يأتونا بلحمان لا ندرى يذكرون اسم الله عليها أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا * تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردى وأسامة بن حفص حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال ضحى النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمى ويكبر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب أنه شهد النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل أن يصلى فليذبح مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله حدثنا أبو نعيم حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله * باب ما يذكر فى الذات والنعوت وأسامى الله وقال خبيب وذلك فى ذات الاله فذكر الذات باسمه تعالى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى حليف لبنى زهرة وكان من أصحاب أبى هريرة ان أبا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصارى فاخبرنى عبيد الله بن عياض ان ابنة الحرث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب الانصارى

ولست أبالى حين أقتل مسلما * على أى شق كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم أصيبوا * باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله جل ذكره تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب اليه المدح من الله حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه هو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش ان رحمتى تغلب غضبى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش سمعت أبا صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم وان تقرب الى بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة * باب قول الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبى صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك فقال أو من تحت أرجلكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو يلبسكم شيعا فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا أيسر * باب قول الله تعالى ولتصنع على عينى تغذى وقوله جل ذكره تجرى بأعيننا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس بأعور وأشار بيده الى

(قوله) مصرعى أى مطرحى على الارض (قوله) شلو بكسر المعجمة أى جسد وقوله ممزع أى مقطع (قوله) ويحذركم الله نفسه أى ذاته فالاضافة بيانية وفيه تقدير مضاف أى يحذركم عقابه وقيل اطلاق النفس عليه تعالى ممنوع وانما ذكرت فى الآية الثانية فى كلامه للمشاكلة وعليه فالمراد بالنفس فى الاولى نفس عباد الله كما قيل به (قوله) ما من أحد أغير من الله المراد بغيرته لازم لازمها وهى العقوبة اذ هى لازمة الغضب وهو لازم الغيرة (قوله) كتب فى كتابه أى أمر الملك أو القلم أن يكتب (قوله) وهو أى علم ما يكتب وقوله وضع أى موضوع (قوله) ان رحمتى الخ تنازع فيه كتب ويكتب (قوله) أنا عند ظن الخ أى ان ظن المؤمن انى أعفو عنه عفوت عنه وان ظن انى أعاقبه عاقبته (قوله) وانا معه أى بالعلم حينئذ (قوله) فان ذكرنى أى بالتنزيه والتقديس وقوله فى نفسه أى سرا اه شيخ الاسلام

عنه وان المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية حدثنا حفص بن عمر
حدثنا شعبة اخبرنا قتادة قال سمعت أنسا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال مابعث الله من نبى الا انذر قومه الاعور الكذاب انه أعور وان ربكم ليس بأعور
مكتوب بين عينيه كافر * باب قول الله هو الخالق البارئ المصوّر حدثنا اسحق
حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثنى محمد بن يحيى بن حبان عن
ابن محيريز عن أبى سعيد الخدرى فى غزوة بنى المصطلق أنهم أصابوا سبايا فارادوا ان
يستمتعوا بهنّ ولا يحملن فسألوا النبى صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ماعليكم ان
لاتفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة وقال مجاهد عن قزعة سمعت أبا
سعيد فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها * باب
قول الله تعالى لما خلقت بيدى حدثنى معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو
استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم أما ترى الناس
خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شئ اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من
مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التى أصاب ولكن ائتوا نوحا فانه أوّل
رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التى
أصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم
خطاياه التى أصابها ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون
موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التى أصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فأنطلق فاستأذن على ربى فيؤذن لى عليه
فاذا رأيت ربى وقعت له ساجدا فيدعنى ماشاء الله ان يدعنى ثم يقال لى ارفع محمد وقل
يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربى بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم
الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله ان يدعنى ثم يقال ارفع
محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربى بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لى حدا
فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله ان يدعنى ثم
يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربى بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لى
حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يارب مابقى فى النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه
الخلود قال النبى صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من
الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن برة
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه ما يزن من الخير ذرة حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ
خلق السموات والارض فانه لم يغض ما فى يده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى

(قوله) لما خلقت بيدى تثنية يد بمعنى القدرة أراد بما ذكره قوله تعالى لابليس لما أبى أن يسجد لآدم مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى (قوله) يجمع الله المؤمنين أى من الامم الماضية (قوله) يوم القيامة كذلك بكاف فى أوّله أى كالجمع الذى نحن عليه قال شيخنا وأظن أنه باللام والاشارة الى يوم القيامة أو الى مابعدها (قوله) لست هناك المراد هناكم بميم الجمع ليناسب مابعده (قوله) ويذكر خطيئته التى أصاب هى اكله من الشجرة وأما خطيئة غيره فهى من نوح سؤاله نجاة ولده من الغرق ومن ابراهيم قوله انى سقيم بل فعله كبيرهم وانها أختى ومن موسى قتل النفس بغير حق وفى ذلك دلالة على وقوع الصغائر منهم نقله ابن بطال عن أهل السنة (قوله) فيحد لى حدا أى يعين لى قوما (قوله) سحاء بالمد أى دائمة السح أى الصب والسيلان اه شيخ الاسلام

الميزان يخفض ويرفع حدثنا مقدم بن محمد قال حدثنى عمى القاسم بن يحيى عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
يقبض يوم القيامة الارض وتكون السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك رواه سعيد عن
مالك وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وقال
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى أبو سلمة أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقبض الله الارض حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى
منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله أن يهوديا جاء الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على أصبع والارضين على اصبع والجبال على
اصبع والشجر على أصبع والخلائق على اصبع ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره * قال يحيى بن سعيد وزاد
فيه فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش
سمعت ابراهيم قال سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل الى النبى صلى الله عليه
وسلم من اهل الكتاب فقال يا أبا القاسم ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على
اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك فرأيت
النبى صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره
* باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا شخص أغير من الله حدثنا موسى بن
اسمعيل التبوذكى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن ورّاد كاتب المغيرة عن المغيرة قال
قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لانا أغير منه والله اغير منى ومن أجل
غيرة الله حرّم الفواحش ماظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه العذر من الله ومن أجل
ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا أحد أحب اليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله
الجنة * وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص أغير من الله * باب قل أى
شئ أكبر شهادة وسمى الله تعالى نفسه شيأ قل الله وسمى النبى صلى الله عليه وسلم القرآن
شيأ وهو صفة من صفات الله وقال كل شئ هالك الا وجهه حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال النبى صلى الله عليه وسلم لرجل أمعك
من القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها * باب وكان عرشه
على الماء وهو رب العرش العظيم قال أبو العالية استوى الى السماء ارتفع فسواهنّ
خلقهنّ وقال مجاهد استوى علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود
الحبيب يقال حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حميد حدثنا عبدان عن أبى حمزة
عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال انى عند
النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا بشرتنا
فاعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم

(كتاب التوحيد)
(قوله باب وكان عرشه على الماء) وفيه كان الله ولم يكن شئ قبله هو كناية عن كونه موجودا بذاته وليس وجوده من غير يكون قبله فلا يتوهم اثبات القبلية بالنظر الى وجوده وهو يوهم الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اه سندى

قالوا قبلنا جئناك لنتفقه فى الدين ولنسألك عن هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن
شئ قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب فى الذكر كل شئ ثم أتانى
رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فاذا السراب ينقطع دونها
وأيم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن همام حدثنا أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان يمين الله ملأى
لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والارض فانه لم
ينقص ما فى يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض حدثنا
أحمد حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد بن
حارثة يشكو فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قالت
عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتمًا شيأ لكتم هذه قال فكانت زينب
تفخر على أزواج النبى صلى الله عليه وسلم تقول زوّجكنّ أهاليكنّ وزوّجنى الله تعالى من
فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت فى شأن
زينب وزيد بن حارثة حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت أنس بن
مالك رضى الله عنه يقول نزلت آية الحجاب فى زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما
وكانت تفخر على نساء النبى صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله أنكحنى فى السماء
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتى سبقت
غضبى حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنى محمد بن فليح قال حدثنى أبى حدثنى هلال عن عطاء
ابن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة
وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى
ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك قال ان فى الجنة مائة درجة أعدها الله
للمجاهدين فى سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه
الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة
حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم هو التيمى عن أبيه عن أبى
ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا أبا
ذر هل تدرى أين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب تستأذن فى
السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك
مستقر لها فى قراءة عبد الله حدثنا موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن
السباق ان زيد بن ثابت وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن
السباق ان زيد بن ثابت حدثه قال أرسل الىّ أبو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر
سورة التوبة مع أبى خزيمة الانصارى لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم
حتى خاتمة براءة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع أبى خزيمة
الانصارى حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن أبى العالية عن

ابن

(قوله) الفيض بفاء ومعجمة أى فيض الاحسان بالعطاء (قوله) أو القبض بقاف ومعجمة وأو للتنويع لا للشك (قوله) يشكو أى من أخلاق زوجته زينب بنت جحش (قوله) وتخشى الناس أى قولهم انه نكح امرأة ابنه (قوله) وأطعم عليها أى على وليمتها (قوله) لما قضى الخلق أى أتم خلقهم وأنفذه (قوله) فوق عرشه صفة لمحذوف أى كتابا فوق عرشه وقيل فوق هنا بمعنى دون كما فى قوله تعالى بعوضة فما فوقها (قوله) ننبئ أى نخبر (قوله) وأعلى الجنة أراد بالاوسط الاعلى فالعطف للتفسير (قوله) لم أجدها مع أحد غيره أى مكتوبة عند غيره والا فهى موجودة عند غيره اذ القرآن متواتر (قوله) حتى خاتمة براءة هى رب العرش العظيم اه شيخ الاسلام

ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله
الا الله العليم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب
الارض ورب العرش الكريم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن
أبيه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال النبى صلى الله عليه وسلم
يصعقون يوم القيامة فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش * وقال الماجشون عن
عبد الله بن الفضل عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فأكون
أول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش ❀ **باب** قول الله تعالى تعرج الملائكة
والروح اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب وقال أبو جمرة عن ابن عباس بلغ أبا
ذر مبعث النبى صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم انه يأتيه
الخبر من السماء وقال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يقال ذى المعارج الملائكة
تعرج الى الله حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار ويجتمعون فى صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم
بهم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون
* وقال خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنى عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد
الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون
مثل الجبل * ورواه ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن
زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس أن نبى الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو بهنّ عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن
أبيه عن ابن أبى نعم أو أبى نعم شك قبيصة عن أبى سعيد قال بعث الى النبى صلى الله عليه
وسلم بذهيبة فقسمها بين أربعة * وحدثنى اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان
عن أبيه عن ابن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى قال بعث على وهو باليمن الى النبى صلى الله
عليه وسلم بذهيبة فى تربتها فقسمها بين الاقرع بن حابس الحنظلى ثم أحد بنى مجاشع وبين
عيينة بن بدر الفزارى وبين علقمة بن علاثة العامرى ثم أحد بنى كلاب وبين زيد الخيل
الطائى ثم أحد بنى نبهان فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد أهل نجد
ويدعنا قال انما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين
محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم فمن يطيع الله اذا عصيته
فيأمنى على أهل الارض ولا تأمنونى فسأل رجل من القوم قتله أراه خالد بن الوليد فمنعه
النبى صلى الله عليه وسلم فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما
يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون

(قوله) تعرج الملائكة والروح اليه أى الى عرشه والروح قيل هو جبريل وقيل هو خلق كخلق بنى آدم وقال غير ابن عباس انه ملك له احد عشر ألف جناح وألف وجه يسبح الله الى يوم القيامة (قوله) بعدل تمرة بكسر العين وفتحها أى ما يعادلها فى قيمتها (قوله) يتقبلها فى نسخة يقبلها (قوله) لصاحبه أى صاحب العدل وفى نسخة لصاحبها أى التمرة (قوله) فلوه بفتح الفاء وضمها وتشديد الواو المهر اذا فطم الجحش و (قوله) حتى تكون أى الصدقة (قوله) من ضئضئ هذا أى من نسله اه شيخ الاسلام

أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد حدثنا عياش بن الوليد حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

❁ **باب** قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعى حدثنا أبو شهاب عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا حسين الجعفى عن زائدة حدثنا بيان بن بشر عن قيس بن أبى حازم حدثنا جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون فى رؤيته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون فى القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيأ فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها أو منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا عرفناه فيأتيهم الله فى صورته التى يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهرى جهنم فأكون أنا وأمتى أول من يجيزها ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل أو المجازى أو نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيأ ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد أن لا اله الا الله فيعرفونهم فى النار بأثر السجود تأكل النار ابن آدم الا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة فى حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول أى رب اصرف وجهى عن النار فانه قد قشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها فيدعو الله بما شاء أن يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان أعطيت ذلك ان تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطى ربه من عهود ومواثيق ما شاء

(قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وفيه قولهم كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم * الكذب راجع الى النسبة الخبرية الضمنية التى تتضمنها النسبة التوصيفية فى قوله عزيرا ابن الله كما قرروا ان النسب التوصيفية تتضمن النسب الإخبارية ويمكن رجوعها الى نسبة نعبد بالنظر الى كون مفعوله ابن الله والله تعالى أعلم وفيه فيقولون أنت ربنا بتقدير همزة الاستفهام للانكار والله تعالى أعلم اه سندى

فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أى رب قدمنى الى باب الجنة فيقول الله له ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألنى غير الذى أعطيت أبدا ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أى رب ويدعو الله حتى يقول هل عسيت ان أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطى ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أى رب أدخلنى الجنة فيقول الله ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت فيقول ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أى رب لا أكونن أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسأل ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره يقول كذا وكذا حتى انقطعت به الامانى قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدرى مع أبى هريرة لا يرد عليه من حديثه شيأ حتى اذا حدث أبو هريرة ان الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد الخدرى وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد الخدرى أشهد أنى حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون فى رؤية الشمس والقمر اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون فى رؤيتهما ثم قال ينادى مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الاوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون فى جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن أحوج منا اليه اليوم وانا سمعنا مناديا ينادى ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار فى صورة غير صورته التى رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهرى جهنم قلنا يا رسول وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب

(قوله) انفهقت أى انفتحت واتسعت (قوله) من الحبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة أى سعة العيش (قوله) حتى يضحك الله منه أى يرضى عنه (قوله) ليذهب بالجزم على الامر (قوله) وغبرات بضم المعجمة وفتح الموحدة المشددة أى بقايا وهو جمع غبر جمع غابر (قوله) كأنها سراب هو ما يتراءى فى وسط النهار فى الحر الشديد يلمع كالماء (قوله) ونحن أحوج منا اليه اليوم أى الى كل منهم وكان القياس اليهم فكل واحد منهم مفضل ومفضل عليه لكن باعتبار زمانين أى نحن فارقنا أقاربنا وأصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم فى المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم منه التضرع الى الله تعالى فى كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم فى النار أى كما لم يكونوا مصاحبين لهم فى الدنيا لا يكونون مصاحبين لهم فى الآخرة (قوله) فيقولون الساق فسر بالشدة أى يكشف عن شدة ذلك اليوم وعن الامر المهول فيه وهو مثل تضربه العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق اهـ شيخ الاسلام

فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس فى نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم باشد لى مناشدة فى الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا رأوا أنهم قد نجوا فى اخوانهم يقولون ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب فى النار الى قدمه والى أنصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال أبو سعيد فان لم تصدقوا فاقرؤا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتى فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون فى نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون فى حافتيه كما تنبت الحبة فى حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة الى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان أخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل فى رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه * وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شئ لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول لست هناكم قال ويذكر خطيئته التى اصاب أكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبى بعثه الله تعالى الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول انى لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول انى لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فاستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لى حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فاستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار وأدخلهم

(قوله) بافواه الجنة جمع فوهة بضم الفاء وفتح الواو المشددة على غير قياس اى باوائلها (قوله) حتى يهموا بضم الخبئة اى يحزنوا (قوله) سؤاله ربه اى نجاة ولده من الغرق (قوله) ثلاث كلمات وهى انى سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختى (قوله) فى داره اى فى جنته التى اتخذها لاوليائه (قوله) ارفع محمد اى يا محمد (قوله) فيحد لى حدا اى يعين لى قوما اه شيخ الاسلام

الجنة ثم أعود الثالثة فاستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لى حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى فى النار الا من حبسه القرآن أى وجب عليه الخلود قال ثم تلا الآية عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذى وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنى عمى حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى الانصار فجمعهم فى قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فانى على الحوض حدثنى ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والارض ولك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت واسررت وأعلنت وما أنت أعلم به منى لا اله الا أنت * قال أبو عبد الله قال قيس بن سعد وأبو الزبير عن طاوس قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شئ وقرأ عمر القيام وكلاهما مدح حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنى الاعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبى عمران عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عبد الملك بن اعين وجامع بن أبى راشد عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقى الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله جل ذكره ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله الآية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها اكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيامة اليوم امنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها

(قوله) وكلاهما اى القيوم والقيام وقوله مدح اى مبالغة لانهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان فى غير المدح بخلاف القيم فانه يستعمل فى الذم ايضا (قوله) ترجمان بفتح الفوقية وضمها مع ضم الجيم فيهما (قوله) ولا حجاب فى نسخة ولا حاجب (قوله) فى جنة عدن هذا ظرف للقوم لا لله تعالى لا يقال الحديث مناف للترجمة لاشعاره بان رؤية الله تعالى غير واقعة لانا نقول الغرض حاصل لان المعنى ما بين القوم وبين النظر اليه تعالى الا رداء الكبر فمفهومه بيان قرب النظر اذ المعنى الارداء الكبر فانه تعالى يمن عليهم برفعه فيرونه أو رداء الكبر لا يكون مانعا من الرؤية لان الرداء استعارة كنى بها عن العظمة كما فى الخبر الكبرياء ردائى والعظمة ازارى لا الثياب المحسوسة اه شيخ الاسلام

أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت

باب ما جاء في قول الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن أبي عثمان عن اسامة قال كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فأرسلت إليه أن يأتيها فأرسل إن لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه فأقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل في صدره حسبته قال كأنها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة أتبكي فقال إنما يرحم الله من عباده الرحماء حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار إلى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار يعني أوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة أنت رحمتي وقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا وإنه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ ويرد بعضها إلى بعض وتقول قط قط قط حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون * وقال همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم *

باب قول الله تعالى إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يضع السماء على إصبع والأرض على إصبع والجبال على إصبع والشجر والأنهار على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يقول بيده أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره *

باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من الخلائق وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره فالرب بصفاته وفعله وأمره وهو الخالق هو المكون غير مخلوق وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول ومخلوق ومكون حدثنا سعيد بن أبي

(قوله باب ما جاء في قول الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين) وفيه فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا وإنه ينشئ للنار الخ الأقرب أنه مقلوب وإن كان يمكن توجيهه أيضا بأن يراد بقوله ينشئ للنار أي ينشئ في الدنيا للنار ويوجد لها فيها من ينشأ من الكفرة وليس فيه ما يدل على أنه تعالى يوجدهم يومئذ للنار وعلى هذا فالفاء في قوله فيلقون ليست للتعقيب بلا مهلة بل للسببية ولعل هذا أولى مما ذكره الشراح في توجيه الحديث والله تعالى أعلم اه سندي

مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لأنظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر إلى السماء فقرأ إن في خلق السموات والأرض إلى قوله لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح *

باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الأعمش سمعت زيد بن وهب سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث إليه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عمر بن ذر سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا إلى آخر الآية قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه عن الروح فقام متوكئا على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى إليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فأي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله *

باب قول الله تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله

(قوله) واستن أي استاك (قوله) ولقد سبقت كلمتنا الكلمة قوله إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون (قوله) هذا كان الجواب لمحمد في نسخة كان هذا الجواب لمحمد (قوله) في حرث بمهملة وراء ساكنة ومثلثة أي زرع وفي نسخة في خرب بفتح المعجمة وكسر الراء وموحدة (قوله) قل الروح من أمر ربي أي مما استأثر بعلمه وعجزت الأوائل عن إدراك ماهيته بعد إنفاد الأعمار الطويلة وأشار بذلك إلى عجز العقل عن إدراك معرفة مخلوق مجاور له ليدل على أنه عن إدراك خالقه أعجز (قوله) تكفل الله أي أوجب على نفسه تفضلا منه فهو شبيه بالكفيل الذي يلتزم بالشيء والمعنى كأنه تعالى التزم بملابسة الشهادة إدخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالأجر والغنيمة فبالشهادة يدخل الجنة حالا أو مع السابقين بغير حساب وبالرجع يرجع بالأجر وحده أو به مع الغنيمة فهو قضية مانعة خلو لا مانعة جمع اه شيخ الإسلام

حدثنا الحميدى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثنى عمير بن هانئ انه سمع معاوية
قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتى أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم
من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت
معاذا يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن
عباس قال وقف النبى صلى الله عليه وسلم على مسيلمة فى أصحابه فقال لو سألتنى هذه
القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله حدثنا موسى
ابن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال بينا أنا
امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا
على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه أن يجيء فيه
بشئ تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت
عنه النبى صلى الله عليه وسلم فعلمت أنه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من
أمر ربى وما أوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا فى قراءتنا ❁ **باب** قول الله
تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا
بمثله مددا ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت
كلمات الله ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش
يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين سخر ذلل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن
الاعرج عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى سبيله
لا يخرجه من بيته الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة أو يرده الى مسكنه
بما نال من اجر أو غنيمة ❁ **باب** فى المشيئة والارادة وما تشاؤن الا أن يشاء الله
وقول الله تعالى تؤتى الملك من تشاء ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله انك
لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء قال سعيد بن المسيب عن أبيه نزلت فى
أبى طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد
العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا فى الدعاء
ولا يقولن أحدكم ان شئت فاعطنى فان الله لا مستكره له حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل حدثنا أخى عبد الحميد عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق
عن ابن شهاب عن على بن حسين ان حسين بن على عليهما السلام أخبره ان على بن ابى
طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة فقال لهم ألا تصلون قال على فقلت يا رسول الله انما أنفسنا بيد الله فاذا شاء
ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع الى شيئا ثم
سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شئ جدلا حدثنا محمد بن سنان
حدثنا فليح حدثنا هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول

الله

(قوله) وما أوتوا الخ فى نسخة وما أوتيتم وهى القراءة المشهورة والخطاب لليهود لانهم قالوا قد أوتينا التوراة وفيها الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا (قوله) باب فى المشيئة والارادة غرضه اثبات المشيئة والارادة لله تعالى وانهما مترادفان (قوله) يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر احتجت به المعتزلة على انه تعالى لا يريد المعصية وأجيب بان معنى ارادة اليسر التخيير بين الصوم فى السفر ومع المرض والافطار بشرطه وارادة العسر المنفية الالزام بالصوم فى السفر والمرض فى جميع الحالات (قوله) لا مستكره له اى فان قوله ان شئت يوهم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله تعالى لا مكره له (قوله) فقال لهم جمع ضمير الاثنين بناء على أن اقل الجمع اثنان أو ارادتهما ومن معهما اه شيخ الاسلام

الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفئ ورقه من حيث أتتها الريح
تكفئها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة
صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهرى
أخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر
الى غروب الشمس أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا
فاعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطى أهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم
عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم
قيراطين قيراطين قال أهل التوراة ربنا هؤلاء أقل عملا واكثر أجرا قال هل ظلمتكم من
أجركم من شئ قالوا لا فقال فذلك فضلى أوتيه من اشاء حدثنا عبد الله المسندى حدثنا
هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى رهط فقال أبايعكم على ان لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا
تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصونى فى
معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فاخذ به فى الدنيا فهو له
كفارة وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له حدثنا معلى
ابن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد عن ابى هريرة ان نبى الله سليمان عليه الصلاة
والسلام كان له ستون امرأة فقال لأطوفن الليلة على نسائى فلتحملن كل امرأة ولتلدن
فارسا يقاتل فى سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام قال
نبى الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا
يقاتل فى سبيل الله حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده
فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله قال قال الاعرابى بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره
القبور قال النبى صلى الله عليه وسلم فنعم اذا حدثنا ابن سلام أخبرنا هشيم عن حصين
عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه حين ناموا عن الصلاة قال النبى صلى الله عليه وسلم ان
الله قبض أرواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤا الى ان طلعت
الشمس وابيضت فقام فصلى حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن
أبى سلمة والاعرج وحدثنا اسمعيل حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن
شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال استب رجل من
المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذى اصطفى محمدا على العالمين فى قسم يقسم به
فقال اليهودى والذى اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودى
فذهب اليهودى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذى كان من أمره وأمر
المسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تخيرونى على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة
فاكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدرى اكان فيمن صعق

(قوله) تكفئها بضم الفوقية أى تقلبها وتميلها (قوله) الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء الشجر الصلب (قوله) صماء اى معتدلة قال الكرمانى الصماء الصلبة ليست مجوفة ولا رخوة (قوله) انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الخ أى نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار (قوله) حتى انتصف النهار حتى فى المواضع الثلاثة بمعنى الى (قوله) فاخذ به بالبناء للمفعول أى عوقب (قوله) كان له ستون امرأة لا ينافى ما مضى من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له عند قوم (قوله) لا باس عليك طهور أى هذا المرض مطهر لك من الذنوب (قوله) حين ناموا عن الصلاة اى صلاة الصبح (قوله) استب رجل هو ابو بكر اه شيخ الاسلام

فافاق قبلي أو كان ممن استثنى الله حدثنا اسحق بن ابي عدي اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع ثم أخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن أبي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه السائل وربما قال جاءه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو حفص عمرو حدثنا الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى اهو خضر فمر بهما أبي بن كعب الانصاري فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا موسى في ملا بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا اعلم منك فقال موسى لا فاوحي الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم نفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات قال النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فكأن ذلك أعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب قوله

(قوله باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له) وفيه ولم يقل ماذا خلق ربكم أي فليس معنى تكلمه تعالى هو ايجاده الكلام في محل آخر كما زعمه نافي الكلام القديم بل معناه قيام الكلام به والا لقيل ماذا خلق ربكم لا ماذا قال ربكم اذ الموجد للكلام في محل آخر خالق له لا قائل له فاذا لم يقل ماذا خلق بل قيل ماذا قال علم ان الكلام قائم به لا أنه موجد له في محل آخر وهو قائم بذلك المحل الآخر والله تعالى أعلم اه سندي

تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال جل ذكره من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيأ فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير * قال علي وحدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة بهذا * قال سفيان قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال علي قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يرفعه انه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءتنا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشئ ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد ان يجهر به حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة ولقد أمره ربه ان يبشرها ببيت في الجنة باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وقال معمر وانك لتلقى القرآن أي يلقى عليك وتلقاه أنت اى تأخذه عنه ومثله فتلقى آدم من ربه كلمات حدثني اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا أحب عبدا نادى جبريل ان الله قد أحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد أحب فلانا فاحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في أهل الارض حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال سمعت ابا ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان سرق وزنى قال وان سرق

(قوله) حتى اذا فزع عن قلوبهم اى كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم (قوله) وهو العلي الكبير اى ذو العلو والكبرياء وغرضه من ذكر الآية اثبات كلام الله تعالى القائم بذاته بدليل انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد لقول المعتزلة انه متكلم بمعنى خالق الكلام في اللوح المحفوظ مثلا (قوله) من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من استفهامية لفظا نافية معنى ولذا دخل في خبرها الا (قوله) بصوت أي مخلوق غير قائم بذاته أو يأمر تعالى من ينادي (قوله) انا الملك اى لا ملك الا انا (قوله) انا الديان اى لا يجازي الا أنا واستفادة الحصر من تعريف الخبر (قوله) خضعانا قيل هو مصدر والاكثر على أنه جمع خاضع ونصبه على الحال أي خاضعين طائعين (قوله) على صفوان أي حجر أملس اه شيخ الاسلام

وان زنى * باب قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون قال مجاهد يتنزل
الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص
حدثنا ابو اسحق الهمدانى عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فلان اذا أويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك
وفوضت أمرى اليك والجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك
آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت فانك ان مت فى ليلتك مت على الفطرة
وان أصبحت أصبت أجرا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أبى خالد
عن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزل بهم * زاد الحميدى حدثنا سفيان حدثنا
ابن أبى خالد سمعت عبد الله سمعت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن هشيم عن
ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته سمع المشركون
فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به وقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين
ذلك سبيلا أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن * باب قول الله تعالى
يريدون أن يبدلوا كلام الله لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب حدثنا الحميدى
حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدى الامر أقلب الليل
والنهار حدثنا ابو نعيم حدثنا الاعمش عن ابى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل الصوم لى وأنا أجزى به يدع شهوته وأكله وشربه من
أجلى والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم
الصائم أطيب عند الله من ريح المسك حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن همام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما أيوب يغتسل عريانا
خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثى فى ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما
ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بى عن بركتك حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب
عن أبى عبد الله الاغر عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا
تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعونى
فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
حدثنا أبو الزناد أن الاعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة * وبهذا الاسناد قال الله أنفق أنفق عليك
حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة فقال هذه
خديجة أتتك باناء فيه طعام أو اناء فيه شراب فأقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من
قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام

(قوله) والملائكة يشهدون أى لك بالنبوة (قوله) فى ليلتك فى نسخة من ليلتك (قوله) ولا تخافت أى لا تخفض (قوله) وأنا الدهر أى خالقه (قوله) ولخلوف فم الصائم أى رائحته (قوله) رجل جراد أى جماعة كثيرة منه (قوله) يتنزل ربنا أى ينزل ملك بامره اه شيخ الاسلام

ابن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله أعددت
لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حدثنا محمود
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنى سليمان الاحول أن طاوسا أخبره أنه سمع ابن
عباس يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد أنت
نور السموات والارض ولك الحمد أنت قيم السموات والارض ولك الحمد أنت رب السموات
والارض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار
حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت الهى
لا اله الا أنت حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس بن يزيد
الايلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها
أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثنى طائفة من الحديث الذى حدثنى عن
عائشة قالت ولكن والله ما كنت أظن ان الله ينزل فى براءتى وحيا يتلى ولشأنى فى نفسى
كان أحقر من أن يتكلم الله فى بأمر يتلى ولكنى كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك العشر
الآيات حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا أراد عبدى أن يعمل
سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من أجلى
فاكتبوها له حسنة واذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها
فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنى سليمان بن
بلال عن معاوية بن أبى مزرد عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مه قالت
هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال ألا ترضين ان أصل من وصلك وأقطع من قطعك
قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال أبو هريرة فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى
الارض وتقطعوا أرحامكم حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن
خالد قال مطر النبى صلى الله عليه وسلم فقال قال الله أصبح من عبادى كافر بى ومؤمن بى
حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال الله اذا أحب عبدى لقائى أحببت لقاءه واذا كره لقائى كرهت
لقاءه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدى بى حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن
أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم
يعمل خيرا قط فاذا مات فحرقوه واذروا نصفه فى البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله
عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فامر الله البحر فجمع ما فيه وأمر البر فجمع

(قوله) من أجلى أى خوفا منى (قوله) حدثنا سفيان أى ابن عيينة ومر حديثه فى الاستسقاء (قوله) اذا أحب عبدى لقائى أى الموت ومر الحديث فى كتاب الرقاق (قوله) عن أبى الزناد هو عبد الله بن ذكوان ومر حديثه فى كتاب التوحيد اه شيخ الاسلام

مافيه ثم قال لما فعلت قال من خشيتك وأنت أعلم فغفر له حدثنا أحمد بن اسحق حدثنا
عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن أبى عمرة قال
سمعت أبا هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا أصاب ذنبا وربما قال
اذنب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا وربما قال أصبت فاغفر فقال ربه أعلم عبدى ان له ربا
يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا او أذنب ذنبا فقال
رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره فقال اعلم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت
لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم أذنب ذنبا وربما قال أصاب ذنبا فقال رب اصبت أو قال
أذنبت آخر فاغفره لى فقال اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثلاثا
فليعمل ماشاء حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا معتمر سمعت أبى حدثنا قتادة عن
عقبة بن عبد الغافر عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا فيمن سلف
أو فيمن كان قبلكم قال كلمة يعنى أعطاه الله مالا وولدا فلما حضرت الوفاة قال لبنيه أى
أب كنت لكم قالوا خير أب قال فانه لم يبتئر أو لم يبتئز عند الله خيرا وان يقدر الله عليه
يعذبه فانظروا اذا مت فأحرقونى حتى اذا صرت فحما فاسحقونى أو قال فاسهكونى فاذا
كان يوم ريح عاصف فاذرونى فيها فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم فأخذ مواثيقهم على
ذلك وربى ففعلوا ثم اذروه فى يوم عاصف فقال الله عز وجل كن فاذا هو رجل قائم قال الله
أى عبدى ما حملك على أن فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه ان
رحمه عندها وقال مرة أخرى فما تلافاه غيرها فحدثت به أبا عثمان فقال سمعت هذا من
سلمان غير أنه زاد فيه فى البحر أو كما حدث حدثنا موسى حدثنا معتمر وقال لم يبتئر وقال
خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره قتادة لم يدخر * باب كلام الرب عز وجل
يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم حدثنا يوسف بن راشد حدثنا احمد بن عبد الله حدثنا
ابو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت انسا رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب أدخل الجنة من كان فى قلبه خردلة
فيدخلون ثم أقول ادخل الجنة من كان فى قلبه أدنى شئ فقال انس كأنى انظر الى اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد
ابن هلال العنزى قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى أنس بن مالك وذهبنا معنا
بثابت اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو فى قصره فوافقناه يصلى الضحى فاستأذنا
فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شئ أول من حديث الشفاعة فقال
يا أبا حمزة هؤلاء اخوانك من أهل البصرة جاؤك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال
حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم فى بعض
فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل
الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى
فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها
ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتونى فأقول أنا لها فأستأذن على ربى فيؤذن

(قوله) ان عبدا أى فيمن سلف (قوله) أعلم بهمزة الاستفهام وفتح العين فعل ماض (قوله) فليعمل ماشاء أى ثم يستغفر الله منه تائبا (قوله) لم يبتئر براء فى آخره أى لم يقدم وقوله أو لم يبتئز بزاى بدل الراء (قوله) فاذرونى بمعجمة يقال ذرا الريح الشئ وأذراه اطاره (قوله) أو فرق بفتح الراء اى خوف (قوله) فما تلافاه بفاء أى فما تداركه (قوله) ان رحمه ى بأن رحمه (قوله) عندها اى عند مقالته (قوله) شفعت بالبناء للمفعول من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه (قوله) ادخل بفتح الهمزة وكسر الخاء من الادخال (قوله) كأنى أنظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى حيث يقلل عند قوله ادنى شئ اه شيخ الاسلام

لى ويلهمنى محامد أحمده بها لا تحضرنى الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب أمتى امتى فيقال
انطلق فاخرج منها من كان فى قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده
بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع
تشفع فاقول يا رب امتى امتى فيقال انطلق فأخرج منها من كان فى قلبه مثقال ذرة او خردلة
من ايمان فأنطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع
راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتى امتى فيقول انطلق فأخرج
من كان فى قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل
فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار فى منزل أبى
خليفة بما حدثنا أنس بن مالك فاتيناه وسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا أبا سعيد جئناك
من عند أخيك أنس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا فى الشفاعة فقال هيه فحدثناه بالحديث
فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثنى وهو جميع منذ
عشرين سنة فلا أدرى أنسى أم كره أن تتكلوا قلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق
الانسان عجولا ما ذكرته الا وانا أريد أن احدثكم حدثنى كما حدثكم به قال ثم أعود الرابعة
فاحمده بتلك ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فاقول يا رب ائذن لى فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتى وجلالى وكبريائى وعظمتى
لأخرجن منها من قال لا اله الا الله حدثنا محمد بن خالد حدثنا عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا
فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ربى الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك
يعيد عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار حدثنا على بن حجر أخبرنا
عيسى بن يونس عن الاعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى الا
ما قدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء
وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة * قال الاعمش وحدثنى عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد
فيه ولو بكلمة طيبة حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن
عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال جاء حبر من اليهود فقال انه اذا كان يوم القيامة
جعل الله السموات على اصبع والارضين على أصبع والماء والثرى على اصبع والخلائق
على اصبع ثم يهزهن ثم يقول أنا الملك أنا الملك فلقد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم
يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم وما قدروا
الله حق قدره الى قوله يشركون حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان
ابن محرز أن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى
النجوى قال يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول أعملت كذا وكذا فيقول نعم

(قوله) فيقال يا محمد فى نسخة بدل قوله فيقال فى المواضع الثلاثة فيقول يا محمد ولفظ الخردلة والذرة والشعيرة تمثيل (قوله) هيه بكسر الهاءين من غير تنوين وقد تنون كلمة استزادة اى زدوا مض (قوله) وهو جميع اى مجتمع اى حين كان شابا مجتمع العقل (قوله) من قال لا اله الا الله أى مع محمد رسول الله ومر الحديث فى فضل السجود والزكاة وغيرهما فى بعضها تام وبعضها مختصر (قوله) حبوا أى زحفا (قوله) فكل ذلك فى نسخة كل ذلك بدون فاء (قوله) عشر مرار فى نسخة عشر مرات ومر الحديث فى الرقاق لا فى الزكاة كما وقع لبعضهم (قوله) والثرى بمثلثة التراب (قوله) كنفه أى ستره ومر الحديث فى كتاب المظالم اه شيخ الاسلام

ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول انى سترت عليك فى الدنيا وانا اغفرها لك اليوم * وقال آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** قوله وكلم الله موسى تكليما حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى انت آدم الذى أخرجت ذريتك من الجنة قال أنت موسى الذى اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه ثم تلومنى على أمر قد قدر على قبل ان اخلق فحج آدم موسى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له أنت آدم أبو البشر خلقك الله بيده وأسجد لك الملائكة وعلمك أسماء كل شئ فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التى أصاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان عن شريك بن عبد الله انه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم فى المسجد الحرام فقال اوّلهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشو ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده يعنى عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معى محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به فى الارض حتى يعلمهم فوجد فى السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه وردّ عليه آدم فقال مرحبا واهلا يا بنى نعم الابن انت فاذا هو فى السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به فى السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى خبأ لك ربك ثم عرج الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس فى الثانية وهرون فى الرابعة وآخر فى الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى ربى لم اظن

ان

(قوله) باب قوله وكلم الله موسى تكليما غرضه من الآية انها تدل على انه متكلم (قوله) فحج آدم موسى أى غلبه بالحجة (قوله) يجمع المؤمنون الخ هو قطعة من حديث الشفاعة ومرّ تاما فى مواضع (قوله) وهو نائم فى المسجد الحرام اى وعنده اثنان حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبى طالب (قوله) ايهم هو اى رسول الله (قوله) فكانت تلك الليلة بالنصب اى فكانت تلك القصة أو الرؤيا الواقعة تلك الليلة ما ذكرهنا (قوله) الى لبته بفتح اللام أى الى موضع القلادة من صدره (قوله) فيه تور من ذهب بمثناة أى اناء آخر (قوله) فحشا به اى بما فى التور (قوله) عنصرهما بضم العين والصاد وفتحهما أى أصلهما اه شيخ الاسلام

ان يرفع على احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فاوحى الله فيما اوحى خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشيره فى ذلك فاشار اليه جبريل أن نعم ان شئت فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان أمتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بنى اسرائيل قومى على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه فامتك أضعف اجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا وأسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان أمتى ضعفاء أجسادهم وقلوبهم واسماعهم وأبدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدى كما فرضت عليك فى أم الكتاب قال فكل حسنة بعشر أمثالها فهى خمسون فى أم الكتاب وهى خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر أمثالها قال موسى قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربى مما اختلفت اليه قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو فى مسجد الحرام ❁ **باب** كلام الرب مع أهل الجنة حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأى شئ أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده أبدا حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية ان رجلا من أهل الجنة استأذن ربه فى الزرع فقال أولست فيما شئت قال بلى ولكنى أحب ان ازرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ فقال الاعرابى يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا أو أنصاريا فانهم أصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ لقوله تعالى فاذكرونى أذكركم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا الىّ ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من أجر ان أجرى الا

(قوله) فامتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا البدن يفارق الجسم بانه ما دون الرأس والاطراف والجسم ذلك كله (قوله) ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قيل هذا بعد قوله تعالى انه لا يبدل القول لدى لا يثبت لتواطء الروايات على خلافه ولانه كيف يسوغ لموسى عليه السلام أن يأمره بالرجوع بعد ان يقول الله تعالى له ذلك (قوله) قال فاهبط قائله جبريل وان كان ظاهر السياق انه موسى (قوله) واستيقظ فى نسخة فاستيقظت ففيه التفات والمعنى انه استيقظ من نومة نامها بعد الاسراء أو انه أفاق مما كان فيه مما خامر باطنه من مشاهدة الملأ الاعلى (قوله) والخير فى يديك الشر أيضا وان كان بيده أى بتقديره وارادته لكن اقتصر على الخير تأدبا (قوله) أولست فيما شئت الهمزة للاستفهام اى اما ترضى مما أنت فيه من النعم (قوله) فتبادر الطرف بالنصب وقوله نباته بالرفع (قوله) وتكويره أى جمعه فى البيدر (قوله) لا يشبعك شئ اى لما طبعت عليه من طلبك الزيادة اه شيخ الاسلام

على الله وأمرت ان أكون من المسلمين غمة هم وضيق قال مجاهد اقضوا الى ما فى أنفسكم يقال افرق اقض وقال مجاهد وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما أنزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع منه كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء النبأ العظيم القرآن صوابا حقا فى الدنيا وعمل به ✻ باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وقوله جل ذكره وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر فى خلق أفعال العباد واكتسابهم لقوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين المؤدين من الرسل وانا له حافظون عندنا والذى جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذى أعطيتنى عملت بما فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أى قال ثم أن تزانى بحليلة جارك ✻ باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشى أو قرشيان وثقفى كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا فأنزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية ✻ باب قول الله تعالى كل يوم هو فى شان وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وأن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحدث من أمره ما يشاء وان مما أحدث أن لا تكلموا فى الصلاة حدثنا على بن عبد الله حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهدا بالله تقرؤنه محضا لم يشب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذى أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بأيديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا أولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما رأينا

(قوله) افرق اقض الثانى تفسير للأول أشار به الى تفسير فافرق فى قوله تعالى فى سورة المائدة فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وانما ذكره ههنا لمناسبة قوله هنا ثم اقضوا (قوله) انسان تفسير لاحد فى قوله وان أحد وقوله يأتيه اى النبى صلى الله عليه وسلم (قوله) القرآن تفسير للنبأ أشار به الى تفسير النبأ العظيم فى سورة النبأ وانما ذكره هنا لمناسبة نبأ فى قوله واتل عليهم نبأ نوح (قوله) حقا فى الدنيا تفسير لصوابا أشار به الى تفسير قوله فى سورة النبأ الا من أذن له الرحمن وقال صوابا وانما ذكر هنا لمناسبته للجزء الثانى من الترجمة لان تفسير الصواب بالحق يشمل ذكر العباد لله تعالى باللسان والقلب كما نبه عليه شيخنا (قوله) وعمل به فعل عطف على أذن اذ المعنى الا من أذن له الرحمن وقال حقا وعمل به فانه يؤذن له فى القيامة بالتكلم اه شيخ الاسلام

رجلا منهم يسألكم عن الذى أنزل عليكم ✻ باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك وفعل النبى صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحى وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أنا مع عبدى حيثما ذكرنى وتحركت بى شفتاه حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لى ابن عباس أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه فى صدرك ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت ثم ان علينا أن تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبى صلى الله عليه وسلم كما أقرأه ✻ باب قول الله تعالى وأسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يتخافتون يتسارون حدثنى عمرو بن زرارة عن هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فى الدعاء حدثنا اسحق حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرنا ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهر به ✻ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا فعلت كما يفعل فبين الله أن قيامه بالكتاب هو فعله وقال ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم وقال جل ذكره وافعلوا الخير لعلكم تفلحون حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه فى حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتى عملت فيه مثل ما يعمل حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار سمعت سفيان مرارا لم أسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه ✻ باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته وقال الزهرى من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله صلى الله

(قوله باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك الخ) أى باب اثبات النبوة فان مباحث النبوات من جملة مسائل علم التوحيد الا أنه ترجم لغالب مسائل علم التوحيد بآية من الكتاب ثم ذكر الحديث الموافق لها ليعلم ثبوتها بالكتاب والسنة وموافقة الكتاب والسنة عليها اذ هذه المسائل هى مدار الدين والمطلوب فيها اليقين فلله دره ما أوفق نظره ثم ذكر فى الباب من الآيات والاحاديث بعض ما فيه لفظ الرسالة والرسول أو نحوه وهذا اللفظ هو مدار الترجمة والله تعالى أعلم وأما ذكره قوله تعالى ذلك الكتاب فلتحقيق الكتاب الذى يتوسل به الى تحقيق النبوة ثم أشار بقوله هذا الكتاب الى أن ذلك واقع موقع هذا وأيده بقوله تعالى وجرين بهم فجئ بقوله بهم موضع بكم مع أن الاول للغائب البعيد عن الحس والثانى للحاضر القريب والله تعالى أعلم اه سندى

عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم وقال ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وقال تعالى أبلغكم
رسالات ربى وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم وسيرى الله
عملكم ورسوله وقالت عائشة اذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك أحد وقال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين
بيان ودلالة كقوله تعالى ذلكم حكم الله هذا حكم الله لا ريب لا شك تلك آيات الله يعنى
هذه أعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم يعنى بكم وقال أنس بعث النبى
صلى الله عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال أتؤمنونى أبلغ رسالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يحدثهم حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقى حدثنا
المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبد الله الثقفى حدثنا بكر بن عبد الله المزنى وزياد بن
جبير بن حية عن جبير بن حية قال المغيرة أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا
انه من قتل منا صار الى الجنة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبى
عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم
شيأ وقال محمد حدثنا أبو عامر العقدى حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبى خالد عن الشعبى
عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك أن النبى صلى الله عليه وسلم كتم شيأ من الوحى
فلا تصدقه ان الله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى وائل عن عمرو بن
شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله أى الذنب أكبر عند الله تعالى قال أن
تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك ان يطعم معك قال ثم أى قال ان
تزانى حليلة جارك فأنزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب
الآية * باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها وقول النبى صلى الله عليه وسلم
أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطى أهل الانجيل الانجيل فعملوا به وأعطيتم
القرآن فعملتم به وقال أبو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله يقال يتلى يقرأ حسن
التلاوة حسن القراءة للقرآن لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن ولا يحمله
بحقه الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا
بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين وسمى النبى صلى
الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملا قال أبو هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم لبلال
أخبرنى بأرجى عمل عملته فى الاسلام قال ما عملت عملا أرجى عندى انى لم أتطهر الا صليت
وسئل أى العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور حدثنا عبدان أخبرنا
عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أوتى أهل
التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتى أهل
الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتيتم

القرآن

(قوله باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة) وفيه يتلونه حق تلاوته يتبعونه الخ الظاهر انه فسر يتلون يتبعون على أنه من التلو بمعنى التبع لا من التلاوة بمعنى القراءة ويحتمل انه أخذ العمل من قوله حق تلاوته اذ لا يكون الانسان مؤديا للتلاوة حقها الا اذا عمل بالمتلو كما ينبغى العمل به والله تعالى أعلم اه سندى

القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين فقال أهل الكتاب هؤلاء
أقل منا عملا وأكثر أجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيأ قالوا لا قال فهو فضلى أوتيه من
أشاء * باب وسمى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا وقال لا صلاة لمن لم يقرأ
بفاتحة الكتاب حدثنى سليمان حدثنا شعبة عن الوليد وحدثنى عباد بن يعقوب الاسدى
أخبرنا عباد بن العوام عن الشيبانى عن الوليد بن العيزار عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن
مسعود أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها وبر
الوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا ضجورا
اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا هلوعا ضجورا حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير
ابن حازم عن الحسن حدثنا عمرو بن تغلب قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم مال فأعطى
قوما ومنع آخرين فبلغه انهم عتبوا فقال انى أعطى الرجل وأدع الرجل والذى أدع أحب
الى من الذى أعطى أعطى أقواما لما فى قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما الى ما جعل
الله فى قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما أحب أن لى بكلمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم * باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وروايته عن
ربه حدثنى محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروى حدثنا شعبة عن
قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب
العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا واذا أتانى مشيا
أتيته هرولة حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمى عن أنس بن مالك عن أبى هريرة قال ربما
ذكر النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب العبد منى شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب
منى ذراعا تقربت منه باعا أو بوعا * وقال معتمر سمعت أبى سمعت أنسا عن النبى صلى الله
عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت
أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لى
وأنا أجزى به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك حدثنا حفص بن عمر
حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن
أبى العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
قال لا ينبغى لعبد أن يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه حدثنا أحمد بن أبى
سريج أخبرنا شبابة حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة المزنى عن عبد الله بن مغفل المزنى قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح أو من سورة
الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكى قراءة ابن مغفل وقال لولا أن يجتمع الناس
عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت لمعاوية كيف كان
ترجيعه قال ءا ءا ءا ثلاث مرات * باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب
الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين * وقال ابن
عباس أخبرنى أبو سفيان بن حرب أن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبى صلى الله عليه
وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل ويا أهل الكتاب

(قوله باب وسمى أعمال اللسان) يدل على ان الصلاة عمل أيضا اه سندى

(قوله) باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه أى بدون واسطة جبريل (قوله) هرولة أى مسرعا (قوله) ولخلوف فم الصائم بضم الخاء أى تغير رائحته (قوله) أطيب عند الله من ريح المسك نسبة الاطيبية الى الله تعالى مع انه منزه عنها انما هى على سبيل الفرض ومر الحديث فى الصوم (قوله) لا ينبغى لأحد الخ أى لا ينبغى لأحد أن يفضل نفسه على يونس أو يفضلنى عليه تفضيلا يؤدى الى تنقيصه (قوله) فرجع فيها بالتشديد أى ردد بها صوته ءا ءا ءا بهمزة مفتوحة بعدها ألف وهو محمول على اشباع المد فى محله ومر الحديث فى فضائل القرآن (قوله) وغيرها أى من اللغات ولفظة وغيرها الاولى ساقط من نسخة وقوله بالعربية فى نسخة بدله بالعبرانية اه شيخ الاسلام

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا
على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال كان أهل الكتاب
يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية حدثنا
مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتى النبى صلى
الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم
وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاؤا فقالوا لرجل ممن
يرضون يا اعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع
يده فاذا فيه آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكنا نكاتمه بيننا فامر بهما فرجما
فرأيته يحانى عليها الحجارة ❁ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن
مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم حدثنى ابراهيم بن حمزة حدثنى ابن أبى حازم
عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن أبى هريرة سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول
ما أذن الله لشئ ما أذن لنبى حسن الصوت بالقرآن يجهر به حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكل حدثنى
طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشى وانا حينئذ أعلم أنى بريئة وأن الله يبرئنى
ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل فى شأنى وحيا يتلى ولشأنى فى نفسى كان احقر من
أن يتكلم الله فى بأمر يتلى وانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر
الآيات كلها حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عدى بن ثابت أراه عن البراء قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى العشاء والتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا
أو قراءة منه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته
فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه أنه أخبره ان أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال
له انى اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى غنمك أو باديتك فاذنت للصلاة فارفع
صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم
القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن منصور عن امه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن
ورأسه فى حجرى وانا حائض ❁ **باب** قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنى عروة أن المسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام
ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا

(قوله) نسخم وجوههما بتشديد الخاء أى نسود (قوله) ونخزيهما أى نفضحهما بأن نتركهما على الحمار معكوسين وندورهما فى الاسواق (قوله) يحانى عليها أى بدرأعنها (قوله) وزينوا القرآن باصواتكم أى بحسنها (قوله) العشر الآيات آخرها رؤف رحيم ومر الحديث فى تفسير سورة النور (قوله) باب قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن فى نسخة ما تيسر منه اه شيخ الاسلام

(قوله باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر) وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون أى فى تحصيل أى شئ يعمل العاملون واى شئ يترتب على عملهم بعد أن تقرر كل شئ وقدر

فاجاب بما حاصله أنه كما قدر لكل منزلا كذلك قدر له من الاعمال ما يوصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله باعمال توصله اليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتدبير والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فامر لنا بخمس ذود هو باضافة خمس الى ذود وذود جمع ناقة معنى واضافة اسم العدد اليه تفيد أن آحادها خمس كل واحد من تلك الآحاد ناقة لا ذود كما ان اضافة خمسة فى قولك عندى خمسة رجال الى رجال لافادة ان العدد لآحاد الرجال لا لنفس الجمع وكل واحد من الآحاد رجل لا رجال ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط لافادة ان آحاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الآحاد رجل لا رهط والحاصل ان اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا أو معنى لافادة عدد آحاد ذلك الجمع لا تعدد نفس الجمع والعجب من أبى البقاء مع كماله فى علم العربية قال الصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف عين المضاف اليه فيلزم أن تكون خمس خمسة عشر بعيرا لأن أقل الذود ثلاثة ثم العجب من القسطلانى أنه قررها على ذلك فسبحان من لا يذهل ولا ينسى والله تعالى أعلم اه سندى

هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره فى
الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال
أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت
به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان
على حروف لم تقرئنيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التى سمعته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر
فقرأت فقال كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه
❁ **باب** قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال النبى صلى
الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له يقال ميسر مهيأ وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن
للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه حدثنا أبو معمر حدثنا عبد
الوارث قال يزيد حدثنى مطرف بن عبد الله عن عمران قال قلت يا رسول الله فيما يعمل
العاملون قال كل ميسر لما خلق له حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
منصور والاعمش سمعا سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على عن النبى صلى الله عليه
وسلم أنه كان فى جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت فى الارض فقال ما منكم من أحد الا
كتب مقعده من الجنة أو من النار قالوا ألا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من أعطى
واتقى الآية ❁ **باب** قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ والطور
وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون فى أم الكتاب جملة الكتاب وأصله
ما يلفظ من قول ما يتكلم من شئ الا كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشر
يحرفون يزيلون وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يحرفونه
يتأولونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها تحفظها وأوحى الى هذا
القرآن لانذركم به يعنى اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير * وقال لى خليفة بن
خياط حدثنا معتمر سمعت أبى عن قتادة عن أبى رافع عن أبى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت أو قال سبقت رحمتى غضبى فهو
عنده فوق العرش حدثنى محمد بن أبى غالب حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا معتمر سمعت
أبى يقول حدثنا قتادة أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتى سبقت
غضبى فهو مكتوب عنده فوق العرش ❁ **باب** قول الله تعالى والله خلقكم وما
تعملون انا كل شئ خلقناه بقدر ويقال للمصورين أحيوا ما خلقتم ان ربكم الله الذى خلق
السموات والارض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن

عبدنه بين الله الخلق من الامر بقوله تعالى ألا له الخلق والامر وسمى النبى صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال أبوذر وأبو هريرة سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال ايمان بالله وجهاد فى سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس للنبى صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الامران عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة واقام الصلاة وايتاء الزكاة فجعل ذلك كله عملا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبى قلابة والقاسم التميمى عن زهدم قال كان بين هذا الحى من جرم وبين الاشعريين ودّ واخاء فكنا عند ابى موسى الاشعرى فقرب اليه الطعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بنى تيم الله كأنه من الموالى فدعاه اليه فقال انى رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت لا آكله فقال هلم فلأحدثك عن ذاك انى أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى نفر من الاشعريين نستحمله قال والله لا أحملكم وما عندى ما احملكم فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال أين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح أبدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست أنا أحملكم ولكن الله حملكم انى والله لا أحلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير وتحللتها حدثنا عمرو بن على حدثنا أبو عاصم حدثنا قرة بن خالد حدثنا أبو جمرة الضبعى قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا فى أشهر حرم فرنا بجمل من الامران عملنا به دخلنا الجنة وندعو اليها من وراءنا قال آمركم بأربع وانهاكم عن اربع آمركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس وأنهاكم عن أربع لا تشربوا فى الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبى زرعة سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة

❊ **باب** قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس عن ابى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذى لا يقرأ كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا على حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى ح

وحدثنى

(قوله) بين الله الخلق من الامر أى فرق بينهما (قوله) ود أى محبة وقوله واخاء أى مؤاخاة (قوله) فقذرته بكسر المعجمة أى كرهته (قوله) فلأحدثك فى نسخة فلأحدثنك بنون التوكيد (قوله) بخمس ذود بمعجمة ومهملة من الابل ما بين الثنتين والتسعة وقيل ما بين الثلاثة والعشرة (قوله) غر بضم المعجمة وتشديد الراء وقوله الذرى بضم المعجمة جمع ذروة وذروة كل شئ أعلاه والاضافة فيه من اضافة الصفة للموصوف أى ذرى الاسنمة الغر أى البيض (قوله) تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى طلبنا غفلته وكان سبب ذهوله (قوله) أحيوا ما خلقتم الامر فيه للتعجيز (قوله) ممن ذهب أى قصد (قوله) أو شعيرة هو من عطف الخاص على العام أو شك من الراوى (قوله) باب قراءة الفاجر والمنافق العطف فيه للتفسير اذ الفاجر هنا هو المنافق بقرينة جعله فى حديث الباب قسيما للمؤمن (قوله) حناجرهم جمع حنجرة وهو الحلقوم اه شيخ الاسلام

(قوله باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط الخ) أى باب ان الوزن حق وهذا من مسائل التوحيد وبه ختم صحيحه لان الاعمال وزنها وثقلها وخفتها على حسب نية العامل لحديث انما الاعمال بالنيات ففى هذه المسائل ارشاد الى حسن النية فى الاعمال كما فى أول الكتاب اشارة الى ذلك بايراد حديث انما الاعمال بالنيات فصار من ذلك حسن الختام لما فيه من موافقة البداية النهاية وفيه اشارة الى المداومة على حسن النية بداية ونهاية وأيضا فأول العمل هو النية وآخره هو الوزن وليس بعده الا الجزاء فاتى فى موضع الكتاب الموضوع للعمل على ما عليه العمل فى بدايته ونهايته فاتى ببدايته وهى النية فى بداية الكتاب ونهايته وهو الوزن فى نهاية الكتاب فما أحسن نظره وأدق وأدرج فيه حديث التسبيح وختم به الصحيح ففيه مع مراعاة المشاكلة والتنبيه بواسطة اشتراكهما فى بعض الحروف والوزن لفظا على اشتراكهما فى الاجر لمن يشتغل بهما مراعاة لحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله وذلك لان حقيقة التسبيح هو التنزيه عما لا يليق بجلاله وكبريائه من الشريك والولد وغيرهما كله فصار التسبيح مؤديا للتوحيد باتم وجه وآكده ففيه تنبيه على أن المراد بحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله هو أن يكون آخر كلامه ما يدل على التوحيد باى عبارة كان لا ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله بعينه لان المرعى فى هذا الباب المعانى لا الالفاظ ويؤيده فى الجملة أن آخر كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعلوم كان غير هذه الكلمة وهو قوله الرفيق الاعلى لكن لكونه من ثمرات كمال التوحيد كان دالا على التوحيد باتم وجه وآكده ففى هذا الختم المبارك تفاؤل بالختم لمن يعتنى بهذا الكتاب على التوحيد ان شاء الله تعالى اللهم ارزقنا ذلك مع الاحباء لا اله الا الله وبهذا تمت الفوائد المتعلقة بصحيح البخارى والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات اه سندى

وحدثنى أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرنى يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير يقول قالت عائشة رضى الله عنها سأل اناس النبى صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشئ فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشئ يكون حقا قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرقرها فى أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدى بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق أو قال التسبيد

❊ **باب** قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وأن أعمال بنى آدم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل وأما القاسط فهو الجائر

حدثنى احمد بن اشكاب
حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان
على اللسان ثقيلتان فى الميزان
سبحان الله وبحمده
سبحان الله
العظيم
م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من أوتى جوامع الكلم دون سائر المخلوقات سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الاخيار ورواة أحاديثه الثقات ما تعاقب الليل والنهار أما بعد فقد تم بعون الله وتوفيقه الحسن طبع صحيح ابى عبد الله البخارى على أبهى وجه وأتقن مطرزا هامشه بحاشية أبى الحسن السندى بتمامها ولله دره حيث ابدع فى بيان التراجم والمشكلات وكشف عن لثامها وقد تيسر لنا وقت الطبع حاشية من الجامع الازهر المعمور وعليها كتابة لبعض علمائه ذوى العلم الموفور والعمل المبرور فقابلنا عليها مع بذل الجهد فى التصحيح والمساعدة ببعض شراح البخارى لاجل زيادة الضبط والتنقيح والمحلات التى هى خالية من حاشية ذلك الهمام زينت بتقريرات من شرح القسطلانى وشرح شيخ الاسلام وكان التصحيح باعتناء مرتجى شفاعة النبى العربى فقير رحمة ربه أحمد بن مصطفى المدعو بالمكتبى فجاء بحمد الله طبعا يعجب الناظرين النبلاء وهدية تنشرح لها الصدور وتقر بها عيون الفضلاء وذلك بالمطبعة الوهبيه ذى الدقة الجليه بجوار العلامة النحرير الشيخ أبى البركات الدردير بمحروسة مصر المحميه صانها الله عن كل آفة وبليه ادارة حضرة محمد أفندى مصطفى وشريكه كان الله لهما معينا ومسعفا وقد طلع بدر تمامه فى ربيع الثانى من الشهور العربيه عام تسعة وتسعين ومائتين والف من الهجرة النبويه صلى الله على صاحبها وسلم عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وغفر الله لنا وللمسلمين ولمن تسبب فى ابراز هذا الخير العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين آمين

م